المملكة العربية السعوديـة
وزارة التعـــليم العــالـي
جامـــــــعة الإمـــــام
محمد بن سعود الإسلامية
كليـــة أصــــول الـــديـن
قســم القـــرآن وعلــومـه

اختيارات السيوطي وترجيحاته
في علوم القرآن

جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه

إعداد
علي بن عبدالرحمن النجاشي

إشراف
الدكتور/ نبيل بن محمد آل إسماعيل

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه

العام الجامعي 1427-1428هـ

مقدمة

إن الحمد لله, نحمده, ونستعينه, ونستهديه, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, ومن سـيئات أعمالنـا. من يهـده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله, وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده ورسـوله -صـلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً-. أما بعد:

فإن خير ما تبذل الأوقات فيه, وخير ما تصـرف الجهـود في تعلمه وتعليمه؛ هو كتاب الله -عز وجل- فقد صح الخبر عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه قـال: (خـيركم من تعلم القرآن وعلمه)[1]. وقال صـاحب (زاد المسـير في علم التفسير): (لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم, كـان الفهم لمعانيه أوفى الفهـــوم, لأن شـــرف العلم بشـــرف المعلوم)[2].

وكتـــاب الله زاخر بجـــواهر الحكم, و لآلىء العلـــوم , وكيف لا يكـون كـذلك وهو كلام الله -جل شـأنه-, تكلم الله به على الحقيقة , وأنزله على عبده ورسوله محمـد- صـلى الله عليه وسـلم-, وتكفل بحفظـه, ولم يوكل ذلك إلى أحد سـواه , قـال جـل ذكـره في محكم كتابـه: [illegible] (الحجر 009).

وكان ممن اجتهد في تـدبر كتـاب الله , ودراسة علومه العـالم الجليل البـارع جلال الـدين السـيوطي رحمه اللـه. ولعل من أجـلِّ كتبه في هـذا الميـدان (الإتقـان في علـوم القـرآن) , بالإضـافة إلى كتبه الأخـرى الـتي تعتـني بعلـوم القـرآن. ونظـراً لسـعة تفنن هـذا العـالم, وحيازته لعلـوم شـتى, وكـثرة نقولاته ؛ فـإن جمع اختياراته و ترجيحاته في كتابه (الإتقان في علـوم القـرآن) وغـيره من كتبه في هـذا الفن له أهمية بالغــة. ومن أجل ما لهــذا العلم من أهميــة, وما للمؤلف من مكانة علميـــة؛ فقد وقع عليه اختيـــاري؛

---

1 - صحيح البخاري , كتاب فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه, الحديث رقم:(4739)

2 - زاد المسير لابن الجوزي:1/3.

ليكــون مجــال دراســتي وبحــثي في رســالة الماجســتير, ووســمته بـــ(اختيــارات الســيوطي وترجيحاته في علــوم القرآن جمعاً و دراسة).

أولاً: أهمية الموضوع:

1- شرفه لكونه متعلقاً بالقرآن الكريم .

2- أن المؤلف يعتبر من العلماء الذين يكثرون الجمع والتأليف بين الأقوال, وقل أن يظفر القارئ بكلام مطول له , ويظهر ذلك جلياً في مقدمة الإتقان, وما رجع إليه في هذا الكتاب من المراجع حيث يقول: ((وهذه أسماء الكتب التي نظرتها على هذا الكتاب ولخصته منها)) وذكر ما يزيد على (175)مرجعاً من أمهات الكتب في علوم مختلفة, وقال: " و من جوامع الحديث والمسانيد ما لا يحصى " كما ذكر صاحب كتاب(علوم القرآن بين البرهان والإتقان) أن مصادر السيوطي في الإتقان بلغت (550) مصدراً- أي بإضافة ما ذكره في المقدمة إلى ما هو موجود في تضاعيف الكتاب[1]-. كما أنه في(الدر المنثور)- وعلى الرغم من القيمة العلمية لمنقولاته والجهد الواضح الذي بذله في حشد الأقوال والمرويات - إلا أنه ليس له فيه إلا المقدمة التي لا تتجاوز الصفحة والنصف, والباقي تفسير بالأثر. ومن هنا تبرز الأهمية البالغة لاستخلاص أقواله المتضمنة لاختياراته وترجيحاته في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) وغيره من كتبه المتعلقة بعلوم القرآن .

3- أن كتاب الإتقان في علوم القرآن كتاب يعد من الكتب الأمهات في بابه, فلا غنى لدارس في علوم القرآن عن هذا الكتاب , كما أن بقية كتبه في علوم القرآن لها أهمية في هذا الفن.

4- إبراز اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن لتكون في متناول الدارسين, حيث تمثل اجتهادات واستنباطات عالم له قدم راسخة في علوم شتى من أبرزها علوم القرآن .

5- عدم وجود مؤلف ضم اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن.

---

[1] - ينظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان لحازم سعيد: 577 .

6- محاولة الرد على من زعم أن السيوطي يجمع الأقوال ويرويها دون توجيه أو اختيار، فهذا البحث محاولة لإثبات ما لهذا العالم من جهد واضح في الاختيار والترجيح والتوجيه.

7- تنمية ملكة مناقشة الأقوال والترجيح بينها, ومعرفة أسباب الترجيح أو الاختيار, وسبر مواردها ومصادرها , وما يلزم لذلك من اطلاع واسع في كتب علوم القرآن, والتفسير, واللغة, والفقه, وأصول الفقه, والحديث, وغيرها, مما يتيح للطالب فرصة الانتفاع بها, ومن ثم إثراء مادة البحث منها .

ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى جمع اختيارات السيوطي و ترجيحاته في علوم القرآن, ودراستها دراسة مقارنة ، حسب ما يحتاجه كل موضع من مواضع الاختيار أو الترجيح من دراسة لأقوال العلماء في ذلك العلم , ومن ثم إبراز تلك الاختيارات والترجيحات لتكون في متناول الدارسين , حيث تمثل اجتهادات واستنباطات عالم له قدم راسخة في علوم شتى من أبرزها علوم القرآن.

ثالثاً: مجال البحث وحدوده:

يدور مجال البحث حول اختيارات السيوطي وترجيحاته في كتبه المتعلقة بعلوم القرآن جمعاً ودراسة , وموازنتها باختيارات العلماء الآخرين وترجيحاتهم, وذلك بالرجوع إلى كتب السلف المعتمدة في علوم القرآن, والتفسير. إضافة إلى بعض الدراسات المتخصصة في القراءات, وأحكام القرآن, ومشكله وغريبه , وغير ذلك مما له صلة مباشرة بموضوع البحث. ثم محاولة الوصول إلى أقرب الأقوال إلى الصواب, وأرجحها حسب الأدلة والمرجحات .

ومن كتب السيوطي المتعلقة بعلوم القرآن:(التحبير في علم التفسير)و(الإتقان في علوم القرآن)و(معترك الأقران في مشترك القرآن)و(تناسق الدرر في تناسب السور) و(لباب النقول في أسباب النزول) و(مفحمات

الأقران في مبهمات القرآن)و(قطف الأزهار في كشف الأسرار)و(مراصد المطالع في تناسق المقاطع والمطالع)و(المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب)[1] , وعندما قمت بالتتبع الأولي لاختيارات السيوطي وترجيحاته في كتابه(الإتقان في علوم القرآن) من أوله إلى آخره , بلغت ما يقارب مائتين وسبعة وخمسين اختياراً وترجيحاً. وقد تكرر كثير منها في كتبه الأخرى, كما أن بعضها لا يتعلق بعلوم القرآن وإنما تعلقه باللغة, أو الفقه, أو أصول الفقه, وقد استبعدته من مجال الدراسة. وقد استقر العدد في جميع كتبه المتعلقة بعلوم القرآن التي ذكرتها سابقاً - بعد أن قرأتها جميعاً من أولها إلى أخرها- على مائتين وتسعة وخمسين اختياراً وترجيحاً , منها مئة وخمسة وثلاثون اختياراً وترجيحاً تعد أصيلة للسيوطي, وقمت بدراستها دراسة تامة باستخراج النتيجة من تلك الدراسة , بينما منها مئة وأربعة وعشرون اختياراً وترجيحاً قد نقلها السيوطي نقلاً حرفياً من غيره, بما في ذلك مجمل الأقوال, و صيغة الاختيار أو الترجيح, والأدلة. وبذلك لا تعد من اختيارات السيوطي أو ترجيحاته , فقمت بعزوها إلى مصدرها الأصلي مع ذكر مكان ورودها من كتب السيوطي.

رابعاً: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة, وتمهيد, وقسمين وخاتمة, وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع , المتضمنة لأسباب اختياره , وخطة البحث , والمنهج المتبع في إنجازه.

التمهيد: ويشتمل على:

1-بيان أهمية علوم القرآن , وفائدة تحرير مسائلها .

2-ترجمة موجزة للسيوطي.

القسم الأول: منهج السيوطي في الاختيار والترجيح

---

[1] - ينظر:الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن للشربجي:309 .

وفيه تمهيد وفصلان:

تمهيد: وفيه أولاً: تعريف الاختيار والترجيح , والفرق بينهما .

ثانياً: الفرق بين الاختيار والترجيح عند المفسرين وعلماء علوم القرآن.

ثالثاً :شروط الاختيار و الترجيح .

رابعاً:طرق الاختيار والترجيح.

الفصل الأول: صيغ الاختيار والترجيح , وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : أساليب صيغ الاختيار والترجيح ودلالاتها.

المبحث الثاني : أسباب تنوع صيغ الاختيار والترجيح .

المبحث الثالث: منهج السيوطي في رد القول المخالف.

الفصل الثاني: وجوه الاختيار والترجيح عند السيوطي , وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول :الاختيار والترجيح بدلالة الكتاب .

المبحث الثاني : الاختيار والترجيح بدلالة السنة .

المبحث الثالث : الاختيار والترجيح بدلالة الأثر.

المبحث الرابع : الاختيار والترجيح ببقية الدلالات.

القسم الثاني: دراسة اختيارات السيوطي وترجيحاته في كتبه المتعلقة بعلوم القرآن .

ومنهج الباحث فيه على النحو الآتي:

1- ترتيب المواضع التي وقع فيها الاختيار أو الترجيح حسب ورودها في كتب السيوطي المتعلقة بعلوم القرآن , وحسب أنواع علوم القرآن كما هي مرتبة في الكتب .

2- ذكر مجمل الأقوال التي ذكرها السيوطي في الموضع, ثم ذكر اختياره أو ترجيحه .
3- دراسة اختيار السيوطي وترجيحه للمسألة دراسة مقارنة.
4- إيضاح نتيجة الدراسة ملخصة , مع المناقشة والترجيح.
5- توثيق المادة العلمية على النحو الآتي:
أ- عزو الآيات القرآنية إلى سورها.
ب- عـــزو القـــراءات القرآنية إلى مصـــادرها المعتمدة مع بيان المتواتر من الشاذ.
ج- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها المعتمدة , والحكم عليها من خلال أقوال أهل العلم.
د- توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء.
هـ- عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها , وتوثيقها من مصادرها.
و- شرح غريب الألفاظ والمصطلحات.
ز- التعريف بالأعلام.
ح- التعريف بالفرق والمذاهب والأماكن والبلدان.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس:
1-فهرس الآيات القرآنية.
2-فهرس الأحاديث النبوية.
3-فهرس الأعلام.
4-فهرس الأماكن والبلدان.
5-ثبت المصادر والمراجع.
6-فهرس الموضوعات.

خامساً: شكر وتقدير

وبعد أن من الله علي بإتمام هذا البحث أحمده سبحانه لا أحصي ثنـاء عليه , أحمـده حمد الشـاكرين , في السر والعلن , وأولاً وآخـراً , وظـاهراً وباطنـاً , فهو أهل الثنـاء والمجد , فلولا منُّه وفضلُه ما خط بناني حرفاً واحداً , ولولا فضله وإحسانه, وتوفيقه وتسديده لما تم هذا البحث, ولما وصلت فيه إلى نهايته , فله الحمد- سبحانه- وله الشكر.

ومع معايشـتي لهـذا البحث احتجت للانقطـاع لـه, وتقديمه على كثير من الواجبات إلا ما لابد منه , وقد حصل بذلك التقصير مع كثـير من الأقـارب والأحبـاب , فلهم مـني الدعاء قبل الثناء , أخص منهم الأبوين اللذين لايمكن الوفاء بحقهمـا, فأسـأل الله أن يجـزل لهما الأجر والمثوبة , وأن يرحمهما كما ربياني صـغيراً , وكـذا الأقـارب وذوو الأرحـام فجزاهم الله عني خير الجزاء .

ثم أفرد بالشـكر الزوجة والأبنـاء الـذين كـان لهم فضل كبـير في تهيئة الأحـوال للبحث, والتنـازل عن كثـير من الحقوق في سبيل ذلك .

وكذا الشكر للإخوة والمشايخ الذين أسدوا لي نصحاً أو مشـورة أو مسـاعدة أو ظهر منهم الاهتمـام بالسـؤال عن هذا البحث.

وأخص من الشكر أجزلـه, ومن الـدعاء أخلصه لفضـيلة المشرف على هذه الرسالة الشيخ الـدكتور: نبيل بن محمد آل إسماعيل الـذي لم يبخل علي بنصح أو مشـورة, والـذي استفدت من علمه وفضله وخبرته الشـيء الكثـير , وبفضل الله تعـالى, ثم بفضـله وصل العمل في هـذه الرسـالة إلى منتهاه.

وأذكر بالشكر والفضل الـدكتور حجـاج عـربي رمضـان, الذي تولى إرشادي في وضع الخطة لهذا البحث فجزاه الله عني خير الجزاء

كما أشـكر المسـؤولين على كافة مسـتوياتهم بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسـلامية, والـتي لها مكانة سـامية في نفسي لما تحمله من لـواء نشر علـوم الشـريعة على منهج صحيح.

وأخص بالشكر عميد كلية أصـول الـدين فضـيلة الشـيخ الـدكتور عبدالله بن عبـدالرحمن الشـثري ووكيليـه, ورئيس قسم القـرآن وعلومه الشـيخ الـدكتور بـدر بن ناصر البـدر, وأصـحاب الفضـيلة أعضـاء مجلس الكلية وأعضـاء مجلس القسم ,جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيراً فإن هذه الرسالة جهد مقـل, فما كـان فيها من صــواب فمن فضل الله وتوفيقــه, وما كــان فيها من خطأ فمن نفسي ومن الشـــيطان , وأســـأل الله المغفـــرة , وحســـبي أني بـــذلت جهـــدي , والحمدلله رب العـــالمين , وصـــلى الله وســـلم على نبينا محمد وعلى آله وصـــحبه أجمعين.

التمهيد

ويشتمل على:

1- بيان أهمية علوم القرآن , وفائدة تحرير مسائلها.

2- ترجمة موجزة للسيوطي- رحمه الله- وفيها:

أولاً: اسمه ونسبه.
ثانياً: مولده ونشأته.
ثالثاً: ألقابه وكنيته.
رابعاً: رحلته في طلب العلم.
خامساً: مذهبه الفقهي.
سادساً: عقيدته.
سابعاً: شيوخه.
ثامناً: تلاميذه.
تاسعاً: مؤلفاته.
عاشراً: مكانته العلمية.
حادي عشر: وفاته.

التمهيد

1- }بيان أهمية علوم القرآن , وفائدة تحرير مسائلها{:

قبل الخـوض في أهمية علـوم القـرآن لابد من تعريف مفصل يبين ما ينطوي عليه هذا المصـطلح, ويصـفه وصـفاً دقيقـاً لايبقي في الـذهن لبسـاً أو اشـتباه . ويقتضي الأمر تبيين معنى كل من طـرفي هـذا (المـركب الإضـافي) وهما لفظ (علوم), ولفظ(القرآن) .

علـــــوم : مفردها (علم), والعين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره[1], والعلم نقيض الجهل[2],والعلم هو الاعتقــــاد الجــــازم المطابق للواقع[3], وهو عند علماء التـدوين يطلق على المسائل المضبوطة بجهة واحدة, موضوعاً وغاية[4].

القــــرآن:وقع للســــيوطي اختيــــار في مســــألة لفـظ(القـرآن) هل هو مهمـوز أو غـير مهمـوز, وهل هو مصدر أم وصف , وسيأتي هذا لاحقاً , ولكن الذي تبين هو: أن لفظ (القرآن) مصدر مهموز على وزن فُعلان , وفي الاصطلاح:"هو كلام الله المـنزل على نبيه محمد -صــــلى الله عليه وســــلم-, المعجز بلفظه , المتعبد بتلاوتـه, المنقـول بـالتواتر , المكتـوب في المصـاحف , من أول ســــورة الفاتحة إلى آخر ســــورة النــــاس "[5],ويشـتمل هـذا التعريف على احـترازات وقيـود كما يلي:

(كلام الله): قيد يخرج به كلام غيره –سـبحانه-, من ملك وجان وبشر.

(المنزل): قيد يخرج به كلام الله الـذي اسـتأثر بـه-سبحانه-.

---

1 - ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس:4/109 .

2 - ينظر: العين للخليل بن أحمد:2/152 , لسان العرب لابن منظور: 12/417 .

3 - ينظر: التعريفات للجرجاني:199 .

4 - ينظر:مناهل العرفان للزرقاني:1/11 , علوم القرآن بين البرهان والإتقان لحازم سعيد:17 ,خلاصة البيان في مباحث من علوم القرآن لحسن عبيدو:8 .

5 - المدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد أبي شهبة:20 ,دراسات في علوم القرآن لمحمود عبيدات:11-12 .

(على نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-):قيد يخرج به ما نزل على غيره من الأنبياء.
(المعجز بلفظه , المتعبد بتلاوته): قيد خرج به الأحاديث القدسية؛ فإنها ليست معجزة, ولا متعبداً بتلاوتها .
(المنقول بالتواتر): قيد خرج به مالم يتواتر كالذي نسخت تلاوته, أو ما نقل ولم يتواتر نقله.
(المكتوب في المصاحف , من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس): قيد ينفي عن القرآن دعوى الزيادة أو النقصان[1] .

علوم القرآن: تعرف علوم القرآن بأنها:"العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول , وجمع القرآن وترتيبه , ومعرفة المكي والمدني , والناسخ والمنسوخ , والمحكم والمتشابه , إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن"[2]. وتتشعب أنواع علوم القرآن, ولا يمكن حصرها تحديداً, فقد ذكر الزركشي[3] منها في البرهان سبعة و أربعين نوعاً ,وقال:"علوم القرآن لاتحصى ومعانيه لا تستقصى"[4], وذكر السيوطي في الإتقان ثمانين نوعاً , وزاد بها على المئة في التحبير, وابن عقيلة المكي[5] وصل بها إلى مئه وأربعة وخمسين في الزيادة والإحسان. وليس في

---

1 - ينظر:الكليات للكفوي:720 , مناهل العرفان للزرقاني:1/14-17 , مباحث في علوم القرآن للقطان:16-17, المدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد أبي شهبة:20 , دراسات في علوم القرآن للرومي:21-22 , علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسيرلمحمد حقي:1/42 , علوم القرآن لنور الدين عتر:10-12 , دراسات في علوم القرآن لمحمد بكر إسماعيل:11-12 .

2 -مباحث في علوم القرآن للقطان:12 .

3 - هو: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، بدر الدين، محدث مفسر فقيه أصولي، من مصنفاته البرهان في علوم القرآن، وكانت وفاته في سنة 794هـ.
ينظر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : 3/168, الدرر الكامنة لابن حجر :5/133, طبقات المفسرين للداودي: 302.

4 - البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/102 طبعة دار المعرفة.

5 - هو:محمد بن أحمد بن سعيد , أبو عبدالله , الشهير بابن عقيلة المكي, له كتاب الزيادة والإحسان في علوم القرآن , توفي سنة 1150هـ.

هذه الأنواع التفسير, أو القراءات, أو إعـراب القـرآن , والتطـرق إليها في علـوم القـرآن إنما يكـون من زاوية خاصة مثل الأدوات الـــتي يحتـــاج إليها المفســـر, أو المتــواتر والمشـهور والشــاذ من القـراءات, أو معرفة إعراب القرآن[1] .

أهمية علوم القرآن:

يمكن ذكر جــانب من أهمية علــوم القــرآن على النحو الآتي:

1- تنبع أهميته من أهمية القــرآن الكــريم بوصــفه كلام رب العــالمين , وكما قــال ابن الجــوزي[2] وغيره:"شرف العلم بشرف المعلوم"[3],ويقـول أيضاً ابن جزي [4]:" إن علم القــرآن العظيم هو أرفع العلوم قدراً, وأجلها خطراً, وأعظمها أجراً, وأشرفها ذكراً"[5].
2- أن هذا العلم جامع لعلوم القـرآن كما كـان علم الحـــديث جامعـــاً لعلـــوم الحـــديث, متضـــمناً لأنواعه[6].

ينظر:هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي :6/323 , فهرس الفهارس للكتاني:2/39 .

1 -ينظر:إتقان البرهان في علوم القرآن لفضل عباس:1/42 , مدخل إلى علوم القرآن والتفسير لفاروق حمادة:6 .

2 - هــو: عبد الـرحمن بن علي بن محمد بن الجـوزي،أبو الفـرج, حافظ واعظ مفسر مؤرخ، ولد سـنة 508هــ ، من مؤلفاته زاد المسـير في علم التفسير ,و المنتظم في التاريخ, وغيرها كثير, توفي سنة 597هـ .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان :3/140، البداية والنهاية لابن كثير: 13/28 .

3 - زاد المسير لابن الجوزي:1/3 .

4 - هو: محمد بن محمد بن أحمد بن جزي الكلـبي،أبو القاسم الغرنـاطي المـالكي, مفسر أصـولي, من مصـنفاته أصـول القـراء السـتة غـير نـافع ،والتسهيل لعلوم التنزيل في التفسير، وتوفي سنة 758 هـ وقيل 741هـ.
ينظـر: الـديباج المـذهب لابن فرحـون :1/295، والـدرر الكامنة لابن حجـر: 5/89، البدر الطالع للشوكاني :2/242.

5 - التسهيل لابن جزي:1/2 .

6 -ينظر:البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/102 طبعة دار المعرفة, الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/19 .

3- أنه مفتاح لتلك العلوم, فقد يحتاج الباحث إلى النظر في مسألة تتعلق بأسباب النزول -على سبيل المثال- فعند ذلك يرجع إلى كتب علوم القرآن لمعرفة ما تتوفر فيه شروط السببية, قبل البحث في كتب التفسير والحديث عن ذلك السبب.
4- أنه مقدمة ومدخل لعلم التفسير , فالمفسر يحتاج إلى معرفة أنواع علوم القرآن قبل الدخول في التفسير. وقد جعل السيوطي كتابه الإتقان مقدمة لتفسيره مجمع البحرين الذي شرع فيه ولم يتمه[1],كما أن مقدمات التفاسير عند المتقدمين تحوي فوائد ونكتاً فريدة في علوم القرآن[2].
5- أن فيه إظهاراً لجزئيات علمية أجملها المتقدمون لأنها من باب المسلمات عندهم, ولم يغفلوها لعلمهم بأهميتها , ولكن المتأخرين بحاجة إلى إظهارها وتبيينها تسهيلاً لطالب العلم وإيضاحاً للصورة له.

فوائد تحرير مسائل علوم القرآن:

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من أهمية علوم القرآن, ورغم أن كل نوع من أنواع علوم القرآن يمكن استخراج فوائد عديدة من تحرير مسائله ؛ إلا أنه يمكن إجمال بعض الفوائد على النحو الآتي:

1- أن فيه جمعاً لشتات ما كتب في علوم القرآن تحت مظلة علوم مختلفة , وقد وجدت في هذا البحث ترجيحات للعلماء في مسائل متعلقة بعلوم القرآن في كتب مختلفة من كتب التفسير, والحديث, واللغة, بل حتى في كتب التراجم.

---

[1] -ينظر: الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن للشربجي:235 .

[2] -ينظر: علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسيرلمحمد حقي, في علوم القرآن لسليمان المعرفي:9 .

2- أن فيه استقصـــاء لما ذكـــره العلمـــاء من الصـــحابة-رضي الله عنهم- ومن بعـــدهم عن مسائل هذا العلم , وقد وجدت الكثير من أقوال الصحابة بشأن تلك المسـائل في معرفة المكي والمدني, وأسباب النزول, والمحكم والمتشابه, والعام والخاص, والمبهمات, إلى غير ذلك.

3- أن في تحرير مسـائل هـذا العلم التسـلح ضد الغـارات والشـبهات الـتي تثـار حـول القـرآن الكريم من قبل المستشرقين وغيرهم[1].

4- أن فيه تحصـيلاً لعلـوم مختلفة تتعلق بـالقرآن الكريم , وبالتـالي تـزداد ثقافة البـاحث القرآنية من خلال تحرير تلك المسائل[2].

5- أن فيه تعظيماً لكتـاب الله في معرفة أوقـات نزوله, وأماكنه, والملابسـات المصـاحبة لـذلك . فـــإن نـــزول الـــوحي من الســـماء أمر عظيم يستحق الدراسة والبحث والتمحيص[3].

6- الاســتفادة العملية من تحرير مســائل علــوم القــرآن , وذلك من خلال العمل بما يتوصل إليه الباحث , ومثـال ذلك تحرير مسـألة أفضل مـدة لختم القرآن, وهكذا.

7- المســـــــــــاهمة في حل المشـــــــــــكلات المعاصـــــــــــرة[4],من خلال الدراسة المتعمقة للمسـائل القرآنية المتعلقة بـالواقع , ويمكن أن يضــرب لــذلك مثــال في حكم بيع المصــاحف, وتحرير محل النزاع فيها.

---

[1] - ينظر: المـدخل لدراسة القـرآن الكـريم لأبي شـهبة:26 ,محاضـرات في علوم القرآن لغانم قدوري:11 , من علـوم القـرآن لعبد الفتـاح القاضـي:6-7 ,دراسـات في علـوم القـرآن لمحمـود عبيـدات:16 , الغـارة على القـرآن الكريم لعبدالراضي عبدالمحسن.

[2] - ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة:26 , من علوم القرآن لعبد الفتاح القاضي:6-7 ,دراسات في علوم القرآن لمحمود عبيدات:16.

[3] - ينظر:المرشد الوافي في علوم القرآن لفودة:10 .

[4] - ينظر:دراسات في علوم القرآن لمحمد إسماعيل:7 .

8- معرفة الجهـود العظيمة الـتي بـذلها السـلف لدراسة القـرآن الكـريم وعلومه[5], وكيف أفنـوا أعمـــــــــارهم في خدمته , رغم قلة ذات اليد وصـــعوبة الوســـائل المســـتخدمة في الكتابة والقراءة , ولم يكن لديهم من أوعية المعلومات إلا صدور الرجال , أو الكتب التي تقـاوم عوامل التعرية وتصـــمد في وجهها حينـــاً, وتتلف في أحـايين كثـيرة, وقد تـوفرت لنا في هـذا العصر الوســـائل للكتابة والقـــراءة , وتعـــددت أوعية المعلومـــــات وتـــوافرت الحاســـوبات الثابتة والمحمولة , وتوافرت وسائل الاتصـال والتعليم عن بعد وعن قـــرب , وأصـــبح بالإمكـــان حمل مكتبة ضـــخمة في حاسب محمـــول في حقيبة يدويـــة, وما فيها من إمكانـات بحثية هائلة , عند ذلك نـــــــدرك أن الأمانة في هـــــــذا عظيمة ,والمســئولية جســيمة , فنســأل الله العـــون والتسديد.

[5] - ينظر: دراسات في علوم القرآن للرومي:31 .

2- }ترجمة السيوطي{:

تــرجم الســيوطي لنفسه في كتابه حسن المحاضــرة , وذكر أنه فعل ذلك اقتداءً بالمحــدثين قبله[1]. وخــير ترجمة للعالم ما يكون خطَه بيده , وإن كان يؤخذ عليها ما يعتريها من المبالغة في بعض الجوانب, أو ستر جوانب أخرى , أو إظهار التمـيز على الأقـران , أو التواضع بعـدم ذكر ما حـاز من العلوم , أو حتى ترك بعض الجـوانب الحسـنة من بـاب الإخلاص وعـدم إظهـار أعمـال الـدعوة والجهـاد والعبـادة , فعند ذلك يكـون الجمع بين ما كتبه المـترجم عن نفسه وما كتبه عنه غيره وتنقيح ذلك وتمحيصه هو الطريق الأصوب .

والترجمة لعلم جبل في العلم مثل الســـــــيوطي في وريقات قليلة من الصـعوبة بمكـان , وذلك أنه قد تُـرْجِمَ له في مصـــنفات منفـــردة , وألف عن جهـــوده العلمية كتب عديدة, بل وخص بعقد مؤتمرات علمية دولية تناولت حياته وجهوده ومصنفاته[2].

أولاً: اسمه ونسبه:

هـــو: عبد الـــرحمن بن الكمـــال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الـدين أبي الصـلاح أيـوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همـام الـدين همـام الخضـيري الأسيوطي[3].

وأكـثر المصـادر تسـميه بالسـيوطي, وقل من يسـميه الأسيوطي, غـير أن هـذه الأخـيرة تسـميته لنفسه في كتابه حسن المحاضرة .

والسـيوطي نسـبة إلى أسـيوط , "وأسـيوط بـالفتح ثم السـكون ويـاء مضـمومة وواو سـاكنة وطـاء مهملة , وهي

---

[1] - ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي:1/288 .

[2] -ينظر:علوم القرآن بين البرهان والإتقان لحازم سعيد:42-44 .

[3] - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:4/65 , حسن المحاضرة للسيوطي:1/288 ,طبقات المفسرين للداودي:365, النور السـافر للعيدروسـي:51 ,شـذرات الذهب لابن العماد:8/51 ,البدر الطـالع للشـوكاني:1/328 , هدية العـارفين لإسماعيل باشا البغدادي:1/278, فهرس الفهارس للكتاني:2/1010, معجم المؤلفين لعمر كحالة:2/82 .

مدينة في غـربي النيل من نـواحي صـعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة"[1].

وجده الأعلى كـان أعجميـاً , أو من المشـرق. كما خط ذلك السيوطي بيده[2]. ولايعرف من أجداده من خـدم العلم حق الخدمة إلا والده [3].

ثانياً:مولده ونشأته:

ولد الســـيوطي بين الكتب, حيث ذهبت أمه لإحضــــار كتــاب لأبيه من المكتبــة, فجاءها المخــاض هنــاك لتلد بين الكتب ,لترتبط حياته بالكتاب منذ الولادة, وكـان مولـده بعد المغـــرب ليلة الأحد مســـتهل رجب ســـنة تسع وأربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية , بالقاهرة , وسماه والــده بعد الأسبوع الأول عبد الرحمن[4].

نشأ يتيمــاً, حيث تـوفي والــده سـنة خمس وخمســين وثمان مئه, من الهجرة النبوية, وكـان عمـره عند ذلك ست سنين, ولكن المكانة الاجتماعية لوالده جعلته محلاً لاهتمام أصـدقاء والـده, وختم القرآن وسـنه دون ثمـان سـنين, ثم حفظ عمــدة الأحكــام, ومنهــاج النــووي, وألفية ابن مالك, ومنهـاج البيضـاوي, وعرضـها وهو دون البلـوغ على مشـايخ عصــره, وأحضــره والــده وعمــره ثلاث سـنين مجلس ابن حجر[5] مرة واحدة [6].

1- معجم البلدان لياقوت الحموي:1/193 .

2 - ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي:1/288 , التحدث بنعمة الله للسيوطي:57 , النور السافر للعيدروسي:51 .

3 - ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي:1/288 .

4 -ينظر: الضوء اللامع للسخاوي:4/65 , النور السافر للعيدروسي:1/54 .

5 - هو:أحمد بن علي بن محمد بن حجر, شهاب الدين أبو الفضل،ولد سنة 773هـــ ، من شـــيوخه البلقيـــني والعز ابن جماعة ، ومن مؤلفاته فتح الباري شرح صحيح البخاري، والإصابة في معرفة الصحابة وغيرها، قـال عنه الشــوكاني :المنفــرد بمعرفة الحــديث وعلله فى الأزمنة المتــأخرة، توفي سنة 852 هـ.
ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: 2/36، طبقات الحفاظ للسيوطي: 1/552، البدر الطالع للشوكاني: 1/87.

6 - ينظر: حسن المحاضرة:1/288 , التحدث بنعمة الله للسيوطي:9 , النور السافر للعيدروسي:1/55 .

ثالثاً: ألقابه وكنيته:

ألقابــه: 1- (جلال الــدين) , لقبه بـــذلك والـــده حين ســماه[1], وهــذا اللقب هو المشــتهر عند ذكر اسمه .

2- (مجدد القرن العاشر)[2].

3- (خاتمة الحفاظ)[3].

4- (الإمام)[4].

5- (ابن الكتب)[5].

أما كنيته: (أبو الفضل). كنـاه شـيخه قاضي القضـاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني[6], لما قرأ عليه وقال له: ما كنيتك؟ فقال: لاكنية لي. قال كنيتك:(أبوالفضل)[7].

رابعاً:رحلته في طلب العلم:

ذكر في كتابه حسن المحاضـــــــرة أنه رحل في طلب العلم إلى بلاد الشام, والحجاز, واليمن, والهنـد, والمغـرب, والتكرور[8],[9]. ولم يذكر تفاصيل عن رحلته في كتابه ذلك , غير ذكره للحج وشربه من ماء زمزم , ولعله لم يخــرج من مصر إلا للحج فقط , وإنما حصل تصـــحيف في نسخ كتابه حسن المحاضــرة ؛ وإنما قصــده دخلت تلك البلــدان , أي دخلت كتبــه, ولم يــذكر هو شــيئاً عن تلك الرحلة , كما لم يذكر غيره ذلك في ترجمته[10].

---

1 - ينظر:النور السافر للعيدروسي:1/51 .

2 - فهرس الفهارس للكتاني:2/1019 .

3 - المرجع السابق: 2/1010.

4 - البدر الطالع للشوكاني:1/328.

5 - النور السافر للعيدروسي:1/51 , وذكرت سبب هذا اللقب سابقاً.

6 -هو:أحمد بن إبراهيم الكناني العسقلاني, عز الدين أبو البركات , ولد سنة 800هـ , عالم عامل ورع , ولي قضاء مصر, له مختصر المحرر في الفقه , توفي سنة 876هـ .
ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:1/206 , شذرات الذهب لابن العماد:7/321 .

7 - ينظر:النور السافر للعيدروسي:1/51 .

8 - تكرور: براءين مهملتين بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب وأهلها أشبه الناس بالزنوج ينظر:معجم البلدان 2/ 38 .

9 - ينظر:حسن المحاضرة للسيوطي:1/289 .

10 - ينظر:الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن للشربجي:127-131 .

خامساً:مذهبه الفقهي:

ذكرت بعض المصادر أنه كان شـافعياً[1], وقيل إنه كـان شافعياً ثم انتقل إلى المـذهب المـالكي. ولكن الحق أنه ما مات حتى كان يجتهد ويختار[2], وقد صرح السـيوطي بـذلك في حسن المحاضــرة حيث قــال:" وقد كملت عنــدي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله؛ أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعـالى, لا فخراً"[3], ويظهر ذلك جلياً في كتابه الحاوي للفتاوي[4].

سادساً:عقيدته:

السـيوطي كــان متصــوفاً[5]منذ البداية لتلقيه ذلك عن أبيه وجده وشيوخه , ولكـون ذلك موجـوداً في بيئتـه, حـتى إنه نافح ودافع عن علمين من أعلام الصوفية وغلاتها وهما: ابن الفــارض[6]وابن عــربي[7]في رســالتين ســماهما:(قمع المعـارض في نصـرة ابن الفـارض, و تنبيه الغـبي في تنزيه

---

1 - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:4/65 , والنور السافر للعيدروسي:1/54 .

2 -ينظر:فهرس الفهارس للكتاني:2/1020 .

3 - حسن المحاضرة للسيوطي:1/290 .

4 - ينظر: الحاوي للفتاوي للسيوطي:1/88 .

5 - الصــوفية: أصل التســمية يرجع إلى لبس الصــوف, وهي حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة , ولكنها انحرفت بعد أن خـرج كثـير من المتصـوفة عن الكتاب والسنة, واتجهوا جهة أهل الباطن , ولهم تصـورات شـاذه لعلاقة الإنسان بالله كالاتحاد, والحلول, والفناء, ووحدة الوجود.

ينظر: التصـوف لإحسـان إلــهي ظهـير: 11,المـوجز في الأديـان والمـذاهب المعاصــرة لناصر القفــاري وناصر العقــل:166-167 ,المــذاهب والتيــارات المعاصــرة لمحمــود الخطيب:80-103 ,دراســات في الفــرق والمــذاهب القديمة والمعاصـــرة لعبدالله الأمين:237-255,جـــذور الفتنة في الفـــرق الإسلامية لحسن صادق:202-208 .

6 هو:عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد الحموي , المعروف بابن الفارض , صاحب الاتحاد, قال الذهبي عن قصيدته المشهورة :"فإن لم يكن في تلك القصيدة صريح الاتحاد الذي لاحيلة في وجوده فما في العالم زندقة ولا ضلال", ولد سنة 576هـ , وتوفي سنة632هـ.

ينظر: الوفيات لابن خلكان:3/454 , سير أعلام النبلاء للذهبي:22/368 .

7 - هو:محمد بن علي بن محمد الطائي الأندلسي , المعروف بابن عربي, ولد سنة560هـ , كان معروفاً بالذكاء وكثرة التأليف, له كتاب الفصوص قال عنه الذهبي :"فإن كان لاكفر فيه فما في الدنيا كفر", توفي سنة638هـ.

ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:23/48 , الوافي بالوفيات للصفدي:4/124 .

ابن عــربي)[1] وكــأن كتابه الثــاني رد على كتــاب (مصــرع التصوف أو تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي) لبرهان الـدين البقاعي[2] .

وكان يؤمن بوجود القطب والأوتاد , والنجباء والأبــدال , وهي مـراتب عليا عند المتصـوفة[3], وكتب في ذلك رسـالة سماها:(الخبر الـدال على وجـود القطب والأوتـاد, والنجبـاء والأبــدال) وهي مدرجة في كتابه الحــاوي للفتــاوي , وكتبها سنة 883هـ[4]. وهذا يعني أنه كتب هذه الرســالة قبل موته بثمان وعشرين سنة, فلعله قد رجع عنهـا- خصوصـاً أنه قد غسل بعض كتبــــه-, وهو ما آمله وأتمنـــــاه , والله يتولانا ويتولاه.

وقد قيل إنه بالفعل رجع عن معتقـــده الصـــــوفي وهاجمه[5], كما أنه يـرى تحـريم النظر في كتب ابن عــربي رغم دفاعه عنه[6].وكان مفوضاً أشعرياً[7], [8].

---

1 -ينظر: حياة جلال الدين السيوطي مع العلم من المهد إلى اللحد لسعدي أبو حبيب :149-150, ودليل مخطوطات السيوطي لأحمد الخازندار ومحمد الشيباني:8 .

2 - هو:إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي, برهان الدين, أبو الحسن, مفسر مقرئ , ولد سنة 809هـ, صاحب كتاب نظم الدرر في تناسب الآي والسور, توفي سنة 885هـ.
ينظر: الضوء اللامع للسخاوي:1/102 , طبقات المفسرين للداودي:347 .

3 - ينظر:منهاج السنة لابن تيمية. وقد أبطلها وضعف ما جاء فيها من أحاديث:1/94 .

4 - ينظر: حياة جلال الدين السيوطي مع العلم من المهد إلى اللحد لسعدي أبو حبيب :152

5 - ينظر:دليل مخطوطات السيوطي لأحمد الخازندار ومحمد الشيباني:8 .

6 -ينظر حاشية ابن عابدين:4/238 .

7 -ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/54 , المفسرون بين التأويل والإثبات في آيـات الصـفات لمحمد المغـراوي:3/1166-1173 ,4/1546-1554 , دليل مخطوطات السيوطي لأحمد الخازندار ومحمد الشيباني:8 .

8 - الأشعرية: فرقة كلامية كـبرى , تنتسب لأبي الحسن الأشـعري المتـوفى سنة 324هـ , وقد رجع إلى مذهب أهل الحديث , وظهـرت هـذه الفرقة في القــرن الرابع الهجــري وما بعــده, وهم يثبتــون لله عزوجل ســبع صــفات, ويؤولون ما سواها , وهم يوافقون أهل السنة في غالب أصول الاعتقاد .
ينظر:الملل والنحل للشهرستاني:1/94 , منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل للســحيباني:376-395 , معــارج القبــول لحافظ حكمي:1/281 , الفرق الكلامية لناصر العقل:49-67 .

وكـان له معتقد ألب العلمـاء عليـه, وهو أنه ادعى رؤية النــبي –صــلى الله عليه وســلم- في اليقظة , وله رســالة سماها: (إمكـان رؤية النـبي والملك في اليقظـة), وهـذا لم يحصل لصحابة رسـول الله –صـلى الله عليه وسـلم ورضي عنهم- بعد موته حتى يحصل لمن هو دونهم[1].

سابعاً: شيوخه:

كتب السيوطي معجماً لشيوخه , وقد زاد عــددهم على المئة وخمسين شيخاً[2]. ومن أبرزهم:

1- ابن حجر العسقلاني

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العســــقلاني, شــهاب الــدين أبو الفضل،ولد ســنة 773هـــ ، نهل من بحور العلم المختلفة, ثم قصر نفسه على علم الحديث , زادت مصنفاته التي معظمها في علـوم الحـديث على مئة وخمسين مصنفاً, ورزق فيها القبول, خصوصــاً فتح الباري بشرح البخاري ,الذي لم يسـبق إلى مثلـه, قـال عنه الشــوكاني:"المنفــرد بمعرفة الحــديث وعلله فى الأزمنة المتأخرة"، توفي سنة 852هـ[3], وقد كان والده يحضره معه لمجلس ابن حجر وعمره ثلاث ســنوات[4], وقال السيوطي:"ولي منه إجـازة عامة, ولا أسـتبعد أن يكون لي منه إجازة خاصة, فإن والدي كان يــتردد إليه, وينوب في الحكم عنه. وإن يكن فاتني حضـور مجالسه والفـوز بسـماع كلامه والأخذ عنه فقد انتفعت في الفن بتصانيفه, واستفدت منه الكثير"[5].

والتفويض أي في صفات الله عزوجل وهم من قالوا عن الصفات: الله أعلم بما أراد بهـا, ففوضـوا علم معانيها إلى الله وحـده, ينظـر: تقـريب التدمرية للشيخ محمد العثيمين:135 .

[1] - ينظر : النور السافر للعيدروسي:1/52 , دليل مخطوطات السيوطي لأحمد الخازندار ومحمد الشيباني:8 .

[2] - ينظر:حسن المحاضرة للسيوطي:1/290 .

[3] - ينظر : الضوء اللامع للسخاوي: 2/36، طبقات الحفاظ للسيوطي: 1/552، البدر الطالع للشوكاني: 1/87.

[4] - ينظر: فهرس الفهارس للكتاني:2/1020.

[5] - طبقات الحفاظ للسيوطي:553 .

2- جلال الدين المحلي:

محمد بن أحمد بن محمد بن إبـــراهيم الأنصـــاري المحلي , جلال الـــدين المحلي, الشـــافعي, ولد ســـنة 791هـــ , كـــان شـــديد الـــذكاء, وكـــان يقـــول عن نفســه:"فهمي لايقبل الخطــأ" , له هيبة وســطوة في الأمر بـــالمعروف والنهي عن المنكر ,بـــرز في فنـــون عديـــدة, وله مؤلفـــات كثـــيرة , من أبـــرز كتبه كتـــاب التفسـير الـذي أكمله السـيوطي على نمطـه, وسـمي (تفسير الجلالين) , توفي سنة864هـ[1].

3- علم الدين البلقيني:

صـــالح بن عمر بن رســـلان بن نصـــير البلقيـــني , الشافعي, فقيه مفسر صاحب فتوى, ولد سنة 791 هـ, ونشأ في كنف والده سـراج الـدين , وتتلمذ على يديـه, كما أخذ العلم عن جم غفـير من علمـاء عصـره, تـولى قضـــاء الشـــافعية في الـــديار المصـــرية, له كتـــاب في التفسير, , توفي سنة 868هــ[2], وقد لازمه السـيوطي في الفقه إلى أن مات[3].

4- شرف الدين المناوي:

يحيى بن محمد بن محمد الحدادي المنـاوي, يعـرف بالمنـــاوي, ولد ســـنة 798هـــ, اشـــتغل بطلب العلم والعبادة حتى تقدم فيهمـا, لازم الـولي العـراقي[4]وأخذ عنه كثيراً, تصدر للإقراء والإفتاء, كان متواضعاً محسـناً

[1] - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي: 7/39 ,طبقات االمفسرين للـداودي:336, شذرات الذهب لابن العماد:7/303.

[2] -ينظر: الضوء اللامع للسخاوي: 3/312, طبقات المفسرين للداودي:337 البدر الطالع للشوكاني:1/ 286 .

[3] - ينظر:حسن المحاضرة للسيوطي :1/289 .

[4] - هو:أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي, يعرف بابن العراقي, أو ولي الدين , ولد سنة 762هـ , أخذ عن والده الحافظ العراقي, وعن السراج البلقيني, وغيرهما , توفي سنة 826هـ .
الضوء اللامع للسخاوي:1/336 , شذرات الذهب لابن العماد:7/173 .

إلى الفقراء, توفي سنة871هـ[1], وقد لازمه السيوطي بعد وفاة علم الدين البلقيني[2].

5- تقي الدين الشُّمُنِّي:

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري, أبو العباس, ويعرف بالشمني, نسبة لمزرعة في بعض بلاد المغرب , مفسر محدث أصولي متكلم , ولد سنة 801هـ , امتنع عن تولي القضاء , له(شرح المغني لابن هشام) توفي سنة872هـ, قال عنه السيوطي: شيخنا [3].

6- عز الدين الكناني:

أحمد بن إبراهيم بن نصر الكناني, ولد سنة 800هـ , عالم عامل ورع زاهد , كان مرجع الحنابلة في الديار المصرية, من كتبه: (مختصر المحرر في الفقه), ولي القضاء, توفي سنة 876هـ , قال عنه السيوطي في (حسن المحاضرة):شيخنا [4].

7- محي الدين الكافيجي:

محمد بن سليمان بن سعد البرعمي ,محي الدين, أبو عبد الله ,الحنفي, المعروف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو, ولد سنة 788هـ, فقيه مفسر متكلم, له مصنفات كثيرة , منها مختصر في علوم التفسير يسمى:(التيسير), توفي سنة879هـ[5] , وقد لازمه السيوطي أربع عشرة سنة[6].

---

[1] - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:10/254 ,شذرات الذهب لابن العماد : 7/312, هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي:6/528 ,

[2] - ينظر:حسن المحاضرة للسيوطي :1/289 .

[3] - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:2/174 ,حسن المحاضرة للسيوطي: 1/392 , شذرات الذهب لابن العماد:7/313 .

[4] - ينظر:الضوء اللامع للسخاوي:1/55 ,حسن المحاضرة للسيوطي: 1/400 , شذرات الذهب لابن العماد:7/321

[5] -ينظر: الضوء اللامع للسخاوي:7/259 , طبقات المفسرين للداودي: 343 ,شذرات الذهب لابن العماد:7/326

[6] - ينظر:حسن المحاضرة للسيوطي :1/289 .

ثامناً: تلاميذه:

وبقدر ما كان للسـيوطي من مكانة علمية عالية , كـان له تلامـذة كـثر , فقد تتلمذ على يديه من حمل لـواء العلم بعده , ومن أبرزهم:

1- بدر الدين القيمري:

حسن بن علي القيمـري, كـان بارعـاً في الحسـاب والفرائض , توفي سـنة 885هــ وقد تجـاوز السـبعين , أخذ عن السيوطي العلم على كبر سنه[1].

2- شرف الدين الزواوي:

قاسم بن عمر الزواوي , شـرف الـدين , المـالكي, شيخ فاضل, صحب السـيوطي وأخذ عنه , تـوفي سـنة 927هـ [2].

3-سراج الدين عمر بن قاسم:

عمر بن قاسم الأنصاري, سراج الدين, شيخ القـراء في مصر في زمانه , يقول السيوطي:"لزمني إلى الآن عشـــرين ســـنة, وكتب من مصـــنفاتي المطولة وغيرهاجملة وافرة, وقرأ عليَّ أكثر ما كتبـه"[3],ويعـرف بالنشار, يحفظ الشاطبية, توفي سنة 938هـ [4].

4- شمس الدين محمد الشامي:

محمد بن يوسف بن علي الشـامي الصـالحي, من أجل تلاميذ السـيوطي , له كتـاب في السـيرة سـماه : (سبل الرشـاد في سـيرة خـير العبـاد) جمعها من ألف كتاب,توفي سنة 942هـ[5].

---

1 - ينظر الضوء اللامع للسخاوي:3/119 , التحدث بنعمة الله للسيوطي: 89 .

2 - ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/154 .

3 - التحدث بنعمة الله للسيوطي:89 .

4 - ينظر: الضوء اللامع للسخاوي:6/113 , الأعلام للزركلي:5/59 .

5 - ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/250 , فهرس الفهارس للكتاني: 2/1062 .

5-شمس الدين الداودي:

محمد بن علي الداودي , شمس الدين, المصري , الشافعي , وقيل: المالكي, محدث حافظ ,شيخ أهل الحديث في عصره , جمع ترجمة شيخه السيوطي في مجلد ضخم, وله طبقات المفسرين, توفي سنة 945هـ[1].

تاسعاً:مؤلفاته:

تعد كثرة مؤلفات السيوطي ظاهرة تلفت الانتباه وقد تثير عند بعض خصومه الشكوك في نسبتها إليه , فحينما تربو مؤلفاته على خمس مئة مؤلف[2] -وإن كان بعضها صغير الحجم جداً -فإن ذلك يثير الدهشة , ولكن الدهشة تزول , وينزاح الشك إذا علمنا سرعته في التأليف حيث يقول تلميذه الداودي:" عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً"[3],يضاف إلى ذلك ما يتمتع به من حافظة قوية وما تيسر له من كتب في المدرسة المحمودية[4],ثم عزلته عن الناس والتفرغ للعبادة والتأليف منذ بلوغه الأربعين إلى أن مات حتى إنه لم يفتح نافذته المطلة على نهر النيل[5] لاستغراقه فيما تفرغ له, كذلك نزوعه في كتبه إلى الجمع والتنقيح أكثر من الابتكار والتأسيس , وقد يكون من تلامذته من يعاونه في التهيئة للموضوع المراد الكتابة فيه بفرز المراجع, وتخريج الآثار, إلى غير ذلك كما هو الحال في مؤسسات النشر في العصر الحاضر التي تهتم بالتحقيق .

بعض مؤلفاته:

كما ذكرها في حسن المحاضرة:

---

1 - ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/264 , هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي:6/237 .

2 - ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/52 .

3 - المرجع السابق والصفحة نفسها .

4 - ينظر :التحدث بنعمة الله للسيوطي:12 .

5 - ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/52 .

1- فن التفسير وتعلقاته والقراءات:

الإتقان في علوم القرآن, الدر المنثور في التفسير بالمأثور, ترجمان القرآن في التفسير المسند, أسرار التنزيل. يسمى قطف الأزهار في كشف الأسرار , لباب النقول في أسباب النزول , مفحمات الأقران في مبهمات القرآن , المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب, الإكليل في استنباط التنزيل, تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي, التحبير في علوم التفسير, حاشية على تفسير لبيضاوي,تناسق الدرر في تناسب السور, مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع, شرح الشاطبية, معترك الأقران في مشترك القرآن , وغيره.

2- فن الحديث وتعلقاته:

كشف المغطى بشرح الموطأ , إسعاف المبطا برجال الموطا, التوشيح على الجامع الصحيح, الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج , مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود , شرح ابن ماجة , تدريب الراوي في شرح تقريب النووي, شرح ألفية العراقي, التهذيب في الزوائد على التقريب , عين الإصابة في معرفة الصحابة, كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس, توضيح المدرك في تصحيح المستدرك, لب اللباب في تحرير الأنساب , شرح الصدور بشرح أحوال الموتى والقبور, فضل موت الأولاد, وغيره.

3- فن الفقه وتعلقاته:

الأزهار الغضة في حواشي الروضة, الحواشي الصغرى, مختصر الروضة ويسمى القنية, مختصر التنبيه ويسمى الوافي, شرح التنبيه, اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق, نظم الروضة ويسمى الخلاصة, الورقات المقدمة, شرح الروض, حاشية على القطعة للأسنوي, العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل, الجامع في الفرائض , شرح التدريب, الكافي, زوائد المهذب على الوافي, وغيره.

4-فن العربية وتعلقاته:

شــرح ألفية ابن مالك يســمى البهجة المضــيّة في شـرح الألفيـة, الفريـدة في النحو والتصـريف والخط , النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة , الفتح القــريب على مغــني اللــبيب, شــرح شــواهد المغني, الشهد, شذا العرف في إثبات المعنى للحرف ,التوشيح على التوضـيح, السـيف الصـقيل في حواشي ابن عقيل. حاشية على شـرح الشـذور, قطر النـدا في ورود الهمــزة للنــدا , شــرح تصــريف الغــزي, تعريف الأعجم بحــروف المعجم, نكت على شــرح الشــواهد للعيني, شرح الملحة, وغيره.

5- فن الأصول والبيان والتصوف:

شــرح لمعة الإشــراق في الاشــتقاق, الكــوكب الســاطع في نظم جمع الجوامع , شــرحه, الكــوكب الوقاد في الاعتقاد, نكت على التلخيص يسمى الإفصاح , عقـود الجمـان في المعـاني والبيـان, شـرحه, شـرح أبيـات تلخيص المفتـاح , مختصـره, البديعـة, شـرحها, الخــبر الــدال على وجــود القطب والأوتــاد والنجبــاء والأبـدال, مختصر الإحيـاء, المعـاني الدقيقة في إدراك الحقيقة ,نظم التذكرة, وغيره.

6-فن التاريخ والأدب:

تاريخ الصـحابة, طبقـات الحفـاظ, طبقـات النحـاة: الكــبرى والوســطى والصــغرى, طبقــات المفســرين, طبقــات الأصــوليين , طبقــات الكتــاب, حلية الأوليــاء, طبقات شـعراء العـرب, تـاريخ الخلفـاء, تـاريخ مصر أو حسن المحاضــرة, ترجمة النــووي, ترجمة البلقيــني, الملتقط من الــدرر الكامنـــة, الرحلة المكيـــة, فضل الشتاء, وغيره[1].

---

[1] - ينظر: حسن المحاضرة للسيوطي:1/291-294 .

عاشراً: مكانته العلمية:

يقول السيوطي-رحمه الله-:"رزقت التبحر في سبعة علوم:التفسير, الحديث, والفقه, والنحو, والمعاني, والبيان, والبديع"[1], ولم يكن هذا التبحر مزعوماً وليس له من يؤيده ويشهد له؛ بل جزم بتبحره من محص كتبة, وتذوق العذب من فكره. حيث يقول عنه علي القاري المكي[2]:"هو الذي أحيا علم التفسير في الدر المنثور, وجمع جميع الأحاديث المتفرقة في جامعه المشهور, وما ترك فناً إلا له متن أو شرح مسطور , بل وله زيادات ومخترعات يستحق أن يكون هو المجدد في القرن العاشر كما ادعاه, وهو في دعواه مقبول ومشكور". وقال أبو الحسنات اللكنوي[3]:"وتصانيفه كلها مشتملة على فوائد لطيفة وفرائد شريفة تشهد كلها بتبحره وسعة نظره ودقة فكره , وأنه حقيق بأن يعد من مجددي الملة المحمدية"[4] فهذه الشهادة دليل على المكانة العالية التي تبوأها السيوطي, و يؤيده ما تزخر به خزائن الكتب من مؤلفاته, إضافة إلى ماعقد عنه من مؤتمرات علمية دولية وإقليمية منها:

1- مجموعة ندوات أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية , وكان ذلك في مدينة القاهرة سنة 1976م .
2-ندوة علمية دولية نظمتها جامعة مؤتة في الأردن بمناسبة مرور خمس مئة عام على وفاته .

---

1 - حسن المحاضرة للسيوطي:1/290 .

2 - هو:علي بن محمد بن سلطان الهروي, الحنفي, المعروف بالقاري, أخذ عن ابن حجر الهيثمي, ومن كتبه شرح الشاطبية, توفي سنة 1014هـ . ينظر:خلاصة الأثر للمحبي:3/185 , البدر الطالع للشوكاني:1/445 .

3 -هو:محمد بن عبدالحي المولوي اللكنوي, الهندي, الحنفي, محدث فقيه أصولي, من كتبه النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير, توفي سنة 1304هـ.
ينظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي:6/385 , معجم المؤلفين لعمر كحالة:3/389 .

4 - فهرس الفهارس والأثبات للكتاني:2/1019 .

3-كـذلك نـدوات علمية في جامعة الأزهر بالتعـاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بمناسـبة مرور خمسمئة عام على وفاته[1].

وقد ترجم له تلميذه الداودي في مجلد ضخم كما سبق ذكره , وتُرجم له في كتب التاريخ والتراجم كما سبق ذكره أيضـــاً, بل وكتب عن جهـــوده العلمية الشـــيء الكثـــير, ونوقشت تلك الجهـود في رسـائل جامعيـة, وفي دوريـات ومجلات علمية متخصصة في ضروب المعارف[2].

وقد أعلى السـيوطي من شـأن الدراسـات في علـوم القرآن بتأليفه للتحبير والإتقان وأكثر بـذلك من جمع علـوم القرآن[3]. وقد ظهر لي ذلك جلياً في هـذا البحث من خلال دقة ترجيحاته واختياراته.

حادي عشر: وفاته:

تــوفي الســيوطي في ســحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من العام الحـادي عشر بعد المئة التاسـعة , وذلك بعد أن مـرض سـبعة أيـام بـورم شـديد في ذراعه الأيسر عن إحـدى وسـتين سـنة, وعشـرة أشـهر, وثمانية عشر يوماً[4].

---

1 - ينظـر:علـوم القـرآن بين البرهـان والإتقـان لحـازم سـعيد:44, الاحتفـاء بذكرى مرور خمسة قرون على وفاة السيوطي.

2 - ينظر:علوم القرآن بين البرهان والإتقان لحازم سعيد:42 -43 .

3 - ينظر:خلاصة البيان في مباحث من علوم القرآن لحسن عبيدو:19 ,إتقان البرهان في علوم القرآن لفضل عباس:1/10 .

4 -ينظر: شذرات الذهب لابن العماد:8/55 ,

القسم الأول:

منهج السيوطي في الاختيار والترجيح

وفيه تمهيد وفصلان :

التمهيد:وفيه:أولاً: تعريف الاختيار والترجيح والفرق بينهما.

ثانياً: الفرق بين الاختيار والترجيح عند المفسرين وعلماء علوم القرآن.

ثالثاً: شروط الاختيار والترجيح.

رابعاً: طرق الاختيار والترجيح.

الفصل الأول:صيغ الاختيار والترجيح.

الفصل الثاني:وجوه الاختيار والترجيح.

تمهيد

أولاً: تعريف الاختيار والترجيح والفرق بينهما:

تعريف الاختيار:

الخـاء واليـاء والـراء أصـله العطف والميـل, والاختيـار مصدر اختار , وخار الشيء واختاره انتقاه واصطفاه , قـال تعالى: [illegible] (الأعراف 155) أي اصطفى منهم , وانتقى سبعين رجلاً [1].

ويعرف بأنه:"طلب ما فعله خير"[2].

ويعرف أيضاً:"بأنه الميل إلى ما يراد ويرتضى"[3].

وقيل :"الاختيــار الإرادة مع ملاحظة ما للطــرف الآخر, كأن المختار ينظر إلى الطرفين ويميل إلى أحدهما"[4].

وعرفه أئمة القــراءات بأنــه: "الوجه الــذي يختــاره القـاريء من بين مروياته , والـراوي من بين مسـموعاته , والآخذ عن الــراوي من بين محفوظاتــه. وكل واحد منهم مجتهد في اختياره"[5].

---

1 - ينظر:تاج العروس للزبيدي:11/241, مقاييس اللغة لابن فارس: 2/232, لسان العرب لابن منظور:4/264 , البحر المحيط لأبي حيان: 4/397 .

2 - التعاريف للمناوي:42 .

3 - الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري:69 .

4 - الكليات للكفوي:62 .

5 - علم القراءات : نشأته , أطواره , أثره, في العلوم الشرعية لنبيل آل إسماعيل :31 .

تعريف الترجيح:

الترجيح مصدر رجّح (بالتضعيف) ,والراء والجيم والحـاء أصل واحد يدل على رزانة وزيادة , يقال رجح الشـيء وهو راجح إذا رزن , ورجح الميزان إذا مال[1].

وعند الأصـــوليين عــــرّف الــــترجيح بأنه "تقوية أحد الطـرفين على الآخـر, فيعلم الأقـوى فيعمل بـه, ويطـرح الآخر"[2] قال ذلك الرازي[3] , وعلق الشـوكاني[4] على هـذا القول بأن القصد تصحيح الصحيح , وإبطال الباطل[5].

وقيل:"هو إثبات مزية لأحد الدليلين على الآخر"[6].

ومن خلال التعريفات السابقة للاختيار والـترجيح, يتـبين الفرق بينهما من جوانب عدة على النحو الآتي:

1- أن الاختيار اصطفاء وانتقـاء من مجموعة تتقـارب فيها الأوصــاف ولا تتماثــل, فعينه تــرقب الجميــع, وينتقي لوصف يراه , فاختيار موسى- عليه السلام – للسبعين من قومه لا يعني أن البقية مطروحة غير محتملة.

2- أن الاختيــار والــترجيح بينهما خصــوص وعمــوم, فكل اختيار ترجيح , وليس كل ترجيح اختياراً[7].

---

1 -ينظر:العين للخليل بن أحمد:3/78 ,تاج العروس للزبيدي:6/383 , معجم مقاييس اللغة لابن فارس:2/489 , لسان العرب لابن منظور: 2/445 ,المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون:1/329 .

2 - المحصول للرازي:5/529 .

3 - هو:محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، فخر الدين الـرازي القرشي، مفسر, متكلم، وكان من تلامذة البغوي، قال عنه ابن تيمية في الفتاوى : 16/213 جهمي جـبري، ولكنه ذكر رجوعه عن الطـرق الكلامية والمناهج الفلسفية في آخر حياته، ينظر الفتاوى: 17/ 346، له التفسير الكبير، توفي سنة 606هـ .

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 8/81، طبقات المفسرين للداودي :213 .

4 - هو:محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعانى، مفسر محدث , ولي القضاء بصنعاء،من كتبه: فتح القدير في التفسير, ونيل الأوطار في الحديث, وقد ربت مؤلفاته على الخمسين مؤلفاً، توفي سنة 1250هـ .

ينظر: البدر الطالع للشوكاني :2/ 214، أبجد العلوم للقنوجي : 3/201

5 -ينظر: إرشاد الفحول للشوكاني:455 .

6 - الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري:83 .

7 -ينظر: الكليات للكفوي:74 .

3- أن الترادف المحض بين الألفاظ في الـذات والصـفات غير موجود[1], وهذا يعني التغاير بين الاختيار والـترجيح لاشـــتمال كل واحد منهما على صـــفات مختلفة عن الآخر.

ثانياً: الفرق بين الاختيار والترجيح عند المفسرين وعلماء علوم القرآن:

من خلال دراسة اختيــارات الســيوطي وترجيحاته في علــوم القــرآن ومقارنتها بالاختيــارات والترجيحـات الـتي وردت في كتب التفسير يمكن أن يتبين الكثير من الفــروق على النحو الآتي:

1- يقل في كتب التفســـير تحديد مصـــطلح المكي والمــدني بينما حــدده الســيوطي في كتابه الإتقــان تحديداً واضحاً , وذكر الأقوال ورجح بينها [2].

2- نجد في تعـــيين المكي والمـــدني من الســـور أن الســيوطي في كتابه الإتقــان يختــار ويــرجح ويــذكر الأدلة على نــوع الســورة , بينما نجد في الغــالب أن كتب التفسير تصدر تفسير السورة بذكر نوعها دون دليل أو ترجيح[3].

3- في ذكر الســيوطي لأســباب الــنزول في الإتقــان ولبــاب النقــول نجــده ينقح الروايــات, ويحكم عليهــا, بينما كثير من كتب التفسير تورد الروايــات ولا تحكم عليها , ويظهر ذلك جليــاً في إيــراده لســبب نــزول قوله تعالى: [illegible] (البقرة 115) [4].

---

[1] -ينظر:روضة المحبين لابن القيم:54 .

[2] -ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/35 .

[3] - ينظـر:في تحديد نـوع سـورة التكـاثر جـامع البيـان للطـبري : 30/283، تفسـير السـمرقندي : 3/588، تفسـير النسـفي : 4/354، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثير :4/545، الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعـالبي : 4/438، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/46 .

[4] -ينظـر: جـامع البيـان لابن جرير الطـبري :1/502 , المحـرر الوجـيز لابن عطية :1/200، أحكام القرآن لابن العربي:1/52، زاد المسير لابن الجوزي: 1/134،156، الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي :2/79، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير :1/158.وينظـر: الإتقـان في علـوم القـرآن للسـيوطي:

4- في ذكره للنسخ نجد أن السيوطي يفرق بين النسخ والتخصــيص بينما لايُفــرَق في بعض كتب التفســير بينهما , وينظر على سبيل المثـال القـول بنسخ قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 221) .فقد قــــال الســـــيوطي بأنها مخصوصة وليست منسوخة, بينما قال بعض المفسرين بنسخها إطلاقــاً للنسخ على التخصيص[1].

5- في ذكر السيوطي للمبهمات نجده يبـذل الوسع في تعــيين المبهم ويســوق لــذلك الأدلة , ويــوازن بينها ويرجح , فالكشف عن كنهه هدف يســعى إليه , بينما كتب التفسير تبين المبهم في سياق تفسير الآيــات , وليس لتعيينه مزية وليس بهـدف, ويظهر ذلك جليــاً في حديثه عن أولي العزم من الرسل[2].

6- في معرفة شروط المفسر وآدابه نجد أن ترجيحات الســـيوطي واختياراته تميل إلى التنظـــير, بينما في كتب التفسير شروط المفسر عملية بحيث يلتزم بما نص عليه من شروط.

7- ترجيحات السيوطي واختياراته في الإعــراب هـدفها إيضــاح الطريقة في إعــراب القــرآن, بينما في كتب التفسير الهدف هو إيضاح المعنى للآية والوصول إلى تفسير صحيح يتفق مع اللغة والشرع.

1/95، لباب النقول للسيوطي:22-23.

1 - ينظر: جامع البيان للطبري:2/276, 277 , تفسير السمعاني: 1/222 ,زاد المسير لابن الجوزي:1/247 , إعلام الموقعين لابن القيم:2/316 , وينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/59 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 87 .

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:26/37 , المحرر الوجـيز لابن عطيـة:5/107 معالم التنزيل للبغوي:4/176 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :16/220 , فتاوى ابن تيمية:2/105 , 7/412 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:3/47 , الدر المنثور للسيوطي:7/455 , أضواء البيان للشنقيطي:7/241 . وينظر:مفحمات الأقران في مبهمات القـرآن للسـيوطي:160-161،الإتقـان في علوم القرآن للسيوطي:2/393 .

ثالثاً: شروط الاختيار والترجيح:

يسـعى طـالب العلم عند دراسـته لعلـوم القـرآن إلى الوصول إلى أصح الأقوال فيما اختلف فيه العلماء .

وقد وقع الخلاف في مسائل كثيرة في علـوم القـرآن , ووضع العلمـاء شـروطاً ينبغي الالـتزام بها عند اللجـوء إلى الترجيح , ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

1- أن يكـون الـترجيح بين الأدلـة, فالـدعاوي لايـدخلها الترجيح , والترجيح بيان اختصاص الدليل بمزيد قــوة , فهو ليس بدليل مستقل.

2- قبـول الأدلة للتعـارض ظاهريـاً, فأما القطعيـات فلا تـرجيح بينهـا؛ لأنها تفيد علمـاً يقينيـاً, ولأن الـترجيح تقوية أحد الطـرفين على الآخر كي يغلب على الظن صحته.

3- أن يقوم الدليل على الترجيح.

4- أن يكـون الـترجيح بمزية في الـدليل الـراجح غــير مستقلة, واختلف في الترجيح بالدليل المستقل على قولين :

الأول: أنه جــــــــــائز لكونه كالمزية بل أولى, لأن المستقل أقوى.

الثــاني: أنه لايجــوز , لأن الرجحــان وصف للــدليل, والمستقل ليس وصفاً ,وهو قول الأكثرين.

5- أن لايعلم تأخر أحد الدليلين , لأن المتــأخر عند ذلك يكون ناسخاً للمتقدم.

6-أن لا يمكن الجمع بين المتعارضــين بوجه مقبــول, فـإن أمكن ذلك تعين المصـير إليه, ولم يجز المصـير إلى الــترجيح ,فالعمل بكل منهما في وجه أولى من العمل بالراجح.

7- أن يمتنع العمل بكل واحد من الـــــــــدليلين على انفراد[1].

---

[1] -ينظــر:أصــول السرخســي:2/294 ,البحر المحيط في أصــول الفقه للزركشي:4/426-485 , إرشاد الفحـول إلى تحقيق الحق من علم الأصـول للشوكاني:455-460 ,أدلة التشريع المتعارضة ووجوه الـترجيح بينها لبـدران أبو العيــنين بــدران:70-71 , التعــارض والــترجيح بين الأدلة الشــرعية للبرزنجي:2/128-132 .

رابعاً: طرق الاختيار والترجيح:

تتعــدد طــرق الــترجيح بحيث يصــعب حصــرها ؛ لأنها خاضعة للاجتهاد[1], ولكنها تعود إما إلى المتن, أو السـند, أو القرينة [2], وقد جاوز بها بعض الباحثين السـتين طريقـاً [3], ومنها -حسب ما تعود إليه- ما يلي:

1- ما يعود إلى المتن:

1- يــرجح الخــبر القــوي الدلالة على الحكم: فــــيرجح الخــــاص على العــــام, والمقيد على المطلـق, والـدال على الحكم بمفهـوم الموافقة على الدال على الحكم بمفهوم المخالفة, والدال على الحكم مع ذكر العلة على الدال على الحكم بدون ذكر العلة.

2- يــرجح الخــبر المــروي باللفظ على الخــبر المروي بالمعنى.

3- يرجح الخـبر الـذي أكد لفظه على الـذي لم يؤكد لفظه.

4- يــرجح الخــبر القــولي على الخــبر الفعلي , لأن القول أصرح بالحكم من الفعل.

2- ما يعود إلى السند:

1- يرجح الخبر الذي كثر رواته.

2- يرجح الخبر الذي كان راويه كثير الصحبة؛ لأن كثير المصاحبة للرسول –صلى الله عليه وسلم – أعلم برواية الحديث , وأحفظ لها.

3- يرجح الخـبر الـذي كـان راوية تتعلق القصة بـه, أو كـان سـفيراً فيهـا, لأنه أعـرف بتفاصـيل الموضوع.

4- يــرجح الخــبر الــذي كــان راويه مشــهوراً بالحفظ والإتقان والضبط, لأن شـهرته في هـذه الأمور تؤدي إلى كثرة الثقة به.

---

1 - ينظر:الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي:3/245 .

2 - ينظر: المدخل لمذهب الإمام أحمد لابن بدران: 396-404 .

3 - ينظر:الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقها على المذهب الراجح لعبدالكريم النملة:419-430 .

3- ما يعود إلى القرينة:

1- يرجح القياس الذي حكم أصله قطعي على الذي حكم أصله ظني.

2- يرجح ما كان فيه إجماع للصحابة على ما كان فيه إجماع التابعين.

3- يقدم ما تلقاه العلماء بالقبول على غيره

4- يرجح ما عضده عموم كتاب, أو سنة, أو قياس شرعي على مالم يعضده شيء من ذلك[1].

---

[1] - ينظر: قواطع الأدلة للسمعاني:1/404, المحصول لابن العربي:149, المحصول للرازي:5/546, المدخل لمذهب الإمام أحمد لابن بدران: 396-404 , الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقها على المذهب الراجح لعبدالكريم النملة:419-430 .

الفصل الأول:
صيغ الاختيار والترجيح

المبحث الأول:أساليب صيغ الاختيار والترجيح ودلالاتها
المبحث الثاني:أسباب تنوع صيغ الاختيار والترجيح
المبحث الثالث:منهج السيوطي في رد القول المخالف

المبحث الأول:
أساليب صيغ الاختيار والترجيح ودلالاتها

استعمل السيوطي صيغاً عديدة للدلالة على الأقوال المختارة أو الراجحة في مسائل علوم القرآن .

والمراد بصيغ الاختيار والترجيح عند السيوطي: الألفاظ التي استخدمها في كتبه المتعلقة بعلوم القرآن عند بيان ما يختاره ويرجحه من الأقوال , كأن يقول بعد ذكره لعدة أقوال في مسألة من مسائل علوم القرآن:والأول أصح. أو: وهذا الذي ينشرح له الصدر., وغير ذلك مما سيأتي بيانه قريباً إن شاء الله .

وفيما يلي جملة مما عبر به السيوطي عند اختياره لأحد الأقوال, أو ترجيحه له.

1- التصريح بأن أحد الأقوال هو الأصح:

وهـذه الصـيغة هي أكـثر الصـيغ اسـتخداماً عند السيوطي, وهي تدل في الغالب على أن المسـألة فيها عدة أقـوال محتملـة, ولها وجه من الصـحة, إلا أن هـذا القول المختار هو الأصح .

مثال ذلك: ما جـاء في مسـألة وقـوع الـترادف في القـرآن , فقد اختلف في وقوعــه, واختــار السـيوطي وقوعه في القرآن بقوله:"والأصح وقوعه" [1].

ومن ذلك أيضــاً ما جــاء في مســألة نسخ آية الاســــتئذان , فقد اختلف فيها هل هي محكمة أم منسوخة , واختار السـيوطي أنها محكمة , حيث قـال:" والأصح في آية الاستئذان الإحكام"[2].

2- التصريح بتصويب أحد الأقوال , أو بكونه أصوبها:

وهـذه الصـيغة تـدل على اختيـار السـيوطي لأحد الأقوال في المسألة مع عدم رده لغيره.

---

[1] -التحبير في علم التفسير للسيوطي:216 .

[2] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/62 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 91.

مثال ذلـك: ما جـاء في نـوع سـورة الكـوثر , حيث قال السيوطي:" سورة الكوثر الصواب أنها مدنية" [1].

ومن ذلك أيضاً ما جاء في سـبب تـذكير الفعل في قوله تعالى: [illegible] (هود 067) فقد ذكر السـيوطي تفصـيل الخلاف والاختيـار على النحو الآتي:

"قيـل:إنه إنما ذُكر الفعل المسـند إلى الصـيحة، لأنها بمعنى الصياح، وتأنيثها غير حقيقي و قيـل: إنه لما فصل بين الفعل وبين الصيحة جاز تذكيره، مثـل: حضر القاضي اليوم امرأة، والأول أصوب"[2].

3- وصف القول الراجح بكونه الصحيح:

وهذه الصيغة كثيرة عند السـيوطي, وهي تـدل في الغـالب على تـرجيح السـيوطي لأحد الأقـوال, ورد ما سواه.

مثـال ذلـك: ما جـاء في مسـألة فيمن نـزل قوله تعالى: [illegible] (الأحقاف17) ,قال السـيوطي: اُختلف فيمن نـزلت الآية فقيـل: في عبـدالرحمن بن أبي بكر الصـديق[3] -رضي الله عنهمـا- حـال كفـره. وقيـل: هو على الإطلاق فيمن كـان على هذه الصفة من الكفر والعقوق لوالديه. وهو الصحيح[4].

4- وصف القول الراجح بأنه الظاهر أو الأظهر, أو المشهور أو الأشهر:

وهذه الصيغ تدل على ظهور القول الراجح وشهرته على غيره , ومثال ذلـك: في صـيغة:(الظـاهر): ما جـاء

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/46، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 1/235 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/292 .

3 - هو: عبد الـرحمن بن أبي بكر الصـديق، شـقيق أم المؤمـنين عائشة – رضي الله عنهم -، أسـلم أيـام الهدنة قبل الفتح، كـان رجلاً صـالحاً من الرماة الشجعان، توفي سنة 58هـ .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري :5/242، سـير أعلام النبلاء للـذهبي : 2/471، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:4/326 .

4 ? - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/416 .

في مدة بقاء حكم تقديم الصدقة عند المناجـاة قبل أن ينسـخ, حيث قـال السـيوطي: قيـل: إن حكم المناجـاة بقي عشرة أيام وقيل بقي سـاعة من نهـار, و الظـاهر أنه بقي ساعة من نهار قبل أن ينسخ [1].

ومثال ذلك في صـيغة:(الأظهـر) ما جـاء في معـنى (الرحمة) في قوله تعالى: [illegible] (الشورى 028)

قال السيوطي: قيل: المطـر. وقيـل: الشـمس. وقيـل: العمـــوم، إذ رحمته ســبحانه تعم جميع الموجـــودات . وهو الأظهر[2].

ومثال ذلك في صيغة:(المشـهور) ما جا في معـنى قوله تعالى: : [illegible] (الأنفال 017) - بعد أن ذكر الخلاف في سبب نزولها- المشهور أنها نزلت في رميـه- صـلى الله عليه وسـلم- يـوم بـدر بالقبضة من الحصباء[3].

ومثال ذلك في صيغة:(الأشـهر) ما جـاء في تعريف السيوطي للمكي والمدني حيث قال:" اعلم أن للنـاس في المكي والمـــدني اصـــطلاحات ثلاثة, أشـــهرها أن المكي مـانزل قبل الهجـرة, والمـدني ما نـزل بعـدها, سـواء نـزل بمكة, أم بالمدينة عـام الفتح, أو عـام حجة الوداع, أم بسفر من الأسفار"[4].

5- وصف القول الراجح بأنه المعتمد:

ويكـثر من هـذا عند ذكـره لتصـحيح الحـديث في القول الراجح في مثل أسـباب الـنزول وغيرهـا. ومثـال ذلك ما جاء في سـبب نـزول قوله تعـالى: [illegible] (البقرة 115) حيث ذكر الســيوطي ما ورد من خلاف في ســبب نزولهـــا, ومنها أنها نزلت بعد أن استقبل رسـول الله صـلى الله عليه وســلم بيت المقــدس بضـعة عشر شــهراً، بعد هجرته إلى المدينة وكــان يحب قبلة إبــراهيم، فكــان

---

1 - ينظر التحبير في علم التفسير للسيوطي :261-262 .

2 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/415 .

3 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:138 .

4 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/35 .

يـدعو الله وينظر إلى السـماء , وقـال عنه إنه صـحيح الإسناد, وصرح فيه بذكر السبب, فهو المعتمد[1].

6- وصف القول الراجح بأنه الأولى, أو الأوضح, أو الذي ينشرح له الصدر:

وهي وإن كانت تفتقر إلى التأكيد, ولكنها تـدل على الـترجيح. ومثـال ذلك في صـيغة:(الأولى) ما جـاء في بيانه لنوع (من) في قوله تعالى: [illegible] (نوح 004) حيث قال إنها:" للتبعيض، وقيل:لبيان الجنس, وقيل:لابتداء الغاية. وهذان ضعيفان، والأول أولى"[2].

وفي صيغة:(الأوضح) قـال: إن الاسـتثناء في قوله تعالى:[illegible] (الأنعام 128) لعصاة المؤمـنين, ويؤيـده عمـوم الخطـاب، وأن الجن تغـوي المسلم في تـزيين المعاصـي، وهو أوضح الأقـوال فيه[3].

وفي صـيغة:(الـذي ينشـرح له الصـدر) قـال عن ترتيب السور في المصحف الذي ينشـرح له الصـدر أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءة والأنفال[4].

7- ترجيح أحد الأقوال بتضعيف ما سواه من الأقوال:

ويسـتخدم في بعض المسـائل الإعرابية صـيغة:(خطئ) وفي بعض مسائل الوقف والابتداء, ومثال ذلك قوله: خطئ من قال في: [illegible] إن الوقف على : [illegible] خبر: [illegible] و: [illegible] ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة: [illegible] (السجدة 002)[5].

8- التصريح باختياره لأحد الأقوال:

---

1 - ينظر:الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/95، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:22-23

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/435 .

3 - ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/938 .

4 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1/173 ، قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1084، تناسق الدرر في تناسب السـور للسيوطي :27-32،73 .

5 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533

وهـذه الصـيغة تـدل على اختيـار السـيوطي لأحد الأقوال في المسألة مع عدم رده لغيره.

مثال ذلك: ماجاء في نوع سورة التكاثر حيث قـال: إنها مدنية. وهو المختار[1].

المبحث الثاني:
أسباب تنوع صيغ الاختيار والترجيح

استعمل السـيوطي صـيغاً عديـدة للدلالة على القـول المختـار أو الـراجح عنـده , ولاشك أن تنـوع تلك الصـيغ واختلافها ليس عبثـاً , خصوصـاً عند العلمـاء الأعلام مثل السيوطي , ويرجع تنوع هذه الصيغ إلى ما يلي:

1- اختلاف الأدلة عنده من حيث القوة والضعف , فعندما يترجح القول عنده بدليل صحيح فنجده في بعض الأحيان يستعمل صيغة:(المعتمد)[2].
2- حينما يكون القول المخالف له حظ من القوة والوجاهة وهو مشتهر بين العلماء , نجد السيوطي يعبر بصيغة: (المختار)[3], مما يدل على عدم رده للأقوال الأخرى , وكونها محتملة عنده.
3- في مسـائل اللغة والإعـراب نجد السـيوطي أحيانـاً يرجح عن طريق تخطئة القول المخالف فيقول:خطئ من قال كذا[4].
4- أن تنوع الصيغ عند السيوطي يكون أحيانـاً تنويعـاً في الأسلوب على عـادة العـرب في إيـراد المعـنى الواحد

---

[1] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/46 .

[2] - ينظر: على سبيل المثال: الإتقان في علوم القرآن للسـيوطي : 1/94 , 1/95، 1/96 , لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 15, 22-23 , 183 , 333 .

[3] - ينظـر: على سـبيل المثـال: التحبـير في علم التفسـير للسـيوطي :51, الإتقـان في علـوم القـرآن للسـيوطي:1/46 ـ :1/144، 2/21 , معـترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:2/329

[4] - ينظر: على سبيل المثال: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: 1/531 , 1/532 ,1/533 ,1/534 .

بألفــاظ متعــددة, وبالتــالي لايتقيد بصــيغة معينة لما ذكرته أعلاه [5].

5 - ينظر:على سبيل المثال ما ذكره في مسألة وقـوع المعـرب في القـرآن حيث ذكر صحة الإسناد عنده ولم يستعمل صيغة:(المعتمد) ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/394،المهذب فيما وقع في القـرآن من المعـرب للسيوطي:60، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:1/148, وكذلك إعراب (وتخونوا) قطف الأزهار في كشف الأسـرار للسـيوطي:2/1107 , فلم يستخدم صيغة:(خطئ) .

المبحث الثالث:
منهج السيوطي في رد القول المخالف

لا يكون الاختيـار والـترجيح إلا من بين أقـوال متمـايزة, بل قد تكـــــون متعارضة , فلا بد عند ذلك من رد القــــول المخـــالف , وتختلف منـــاهج العلمـــاء في ردهم للأقـــوال المخالفة لهم , وتصـطبغ هـذه الـردود بشخصـية العـالم , وتنطلق من أعماق ذاته , ويتبين من خلالها التكوين العلمي و الخلقي لـــذلك العـــالم , ومن خلال دراسة اختيـــارات السيوطي وترجيحاته يظهر منهجه في رد القـول المخـالف فيما يلي:

1- عــــدم التشـــنيع أو التهجم على أصـــحاب الأقـــوال المخالفة, وإنما ينتقد بأدب جم , مثل قوله: خطئ من قــال كــذا[1], وهــذا يختلف عن معاملته لأقرانه حينما يدافع عن نفسه, فإن دفاعه يتسم بالقوة والصلابة.
2- أنه يــورد الأقــوال المخالفة بموضــوعية , وقد يــذكر أدلتها قبل أن يناقش تلك الأدلة , أو يضعفها[2].
3- أنه كثيراً مايورد الأقوال المخالفة دون أن ينسبها لأحد ,وفي هـذا تجـرد في الوصـول إلى الحق بغض النظر عن أصحاب تلك الأقوال المخالفة[3].
4- أنه يتبع القول الـذي يرجحه بالحجة والبرهـان, ونـادراً ما يرجح بدون ذكر الدليل على ترجيحه[4].

---

[1] - ينظر: على سبيل المثال: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: 1/531 , 1/532, 1/533, 1/534 .

[2] - ينظر: على سبيل المثال: لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 120 , معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 1/287, 3/292 , 3/350 , ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/278 , 2/230 , 2/473 .

[3] - ينظر: على سبيل المثال: التحبـير في علم التفسـير للسـيوطي :406 ، معترك الأقران في إعجاز القـرآن للسـيوطي:1/377 ,ـ 2/42 ,ـ 2/326 , 2/517 , قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/865 .

[4] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/95، 1/124 , 2/59 , لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:22-23 , معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/203, 3/415 .

5- أنه كثـــيراً ما يـــدعم ردوده على الأقـــوال المخالفة بالأحاديث والآثار[1], وذلك بسب كثرة ما يحفظه منها , و يورد تلك الأحاديث والآثـار ويعزوها لمصـادرها , وقد يحكم عليها صحة أو ضعفاً [2].

6- قد يســتند إلى قــول الجمهــور لتقوية حجته في رده للقول المخالف[3].

7- في مسائل اللغة والإعراب يرد القول المخالف ويذكر القاعدة التي استند عليها دون أن يستشهد بشيء من كلام العـــرب , وقد يكـــون ســـبب ذلك رغبته في الاختصار وعدم الإطاله , وأن محل ذلك هو كتب اللغة والنحو[4].

---

1 - ينظر: على سبيل المثال: لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 120 , الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/45, 1/278, قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/476 , 1/278 ,

2 - ينظر: فهرس الفهارس للكتاني:2/1010 , حيث ذكر أن السيوطي يحفظ مائتي ألف حديث.

3 - ينظر: على سبيل المثال: التحبير في علم التفسير للسيوطي :51, الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/ 45, 2/208 , معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/601 .

4 - ينظر: على سبيل المثال: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: 1/531 , 1/532, 1/533, 1/534 .

الفصل الثاني:
وجوه الاختيار والترجيح عند السيوطي

المبحث الأول: الاختيـار والـترجيح بدلالة الكتاب
المبحث الثاني: الاختيار والـترجيح بدلالة السنة
المبحث الثالث: الاختيار والـترجيح بدلالة الأثر
المبحث الرابع: الاختيـار والـترجيح ببقية الدلالات

الفصل الثاني:
وجوه الاختيار والترجيح عند السيوطي

المـراد بوجـوه الاختيـار والـترجيح عند السـيوطي:هي الطـرق العامة الـتي سـلكها السـيوطي-رحمه اللـه- في اختياره أو ترجيحه لأحد الأقوال في مسائل علوم القـرآن , كـأن يكـون الاختيـار أو الـترجيح بدلالة القـرآن , أو بدلالة الحديث , أو بدلالة الأثر , ونحو ذلك من الوجوه.

وينقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث, وهي:

المبحث الأول: الاختيـار والـترجيح بدلالة الكتاب.

المبحث الثاني: الاختيار والـترجيح بدلالة السنة .

المبحث الثالث: الاختيار والـترجيح بدلالة الأثر.

المبحث الرابع: الاختيـار والـترجيح ببقية الدلالات.

المبحث الأول:
الاختيار والترجيح بدلالة الكتاب

إن أفضل ما تعرف به علوم كتاب الله هو كتاب الله , كما أن أصح الطرق في تفسير القرآن أن يفسر القرآن بالقرآن[1].

وقد اهتم السيوطي بالاختيار والترجيح بدلالة القرآن وذلك في مواضع عدة من كتبه المتعلقة بعلوم القرآن.

مثال ذلك:

ما جاء في الوقف والابتداء حيث قال السيوطي: خطئ من قال في قوله تعالى: [illegible] إن الوقف على: [illegible] و: [illegible] خبر: [illegible] ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة: [illegible] (السجدة 002) [2].

وأيضاً ما جاء في كيفية إنزال الكتب السابقة حيث قال السيوطي: قيل: إن الكتب السابقة أنزلت جملة واحدة، وقيل: إنها نزلت مفرقة, والصواب الأول ومن الأدلة قوله تعالى: [illegible] (الفرقان 032) [3].

المبحث الثاني:
الاختيار والترجيح بدلالة السنة

---

1 - ينظر: الفتاوى لابن تيمية:13/363

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533

3 ? - ينظرالإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/124 .

السنة النبوية فيها الإيضاح والبيان لما جاء في القرآن , وهي المتممة للتشــريع لأن رســول الله –صــلى الله عليه وســــلم – مبلغ عن ربه , والأمر بالأخذ بما جـــــاء به من الوضوح بمكان , يقول الله تعالى: [illegible] (الحشر 007)

وقد اهتم الســيوطي بالأخذ بدلالة الســنة في الاختيــار والترجيح , حيث إنه من حفاظها.

مثال ذلك :

ما جاء في معرفة غريبه, حيث قال السيوطي في قوله تعــالى: [illegible] (المــاعون4): كلمة عــذاب، وقيــل: دعــاء بــالثبور، وقيــل: واد في جهنم، وهو الصــحيح الثــابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم -وأصحابه[1].

وما جــاء في كيفية إنزالــه, حيث قــال الســيوطي: وفي النفس من نزوله خمساً خمساً شيء, والذي اســتقرئ من الأحــاديث الصــحيحة وغيرها أن القــرآن كــان يــنزل على حسب الحاجة خمساً وعشراً, وأكثر وأقل, وآية وآيتين[2].

المبحث الثالث:
الاختيار والترجيح بدلالة الأثر

لقد كان الصحابة –رضي الله عنهم- خير الأمة بعد نبيها , وأعلم الناس بكتاب الله, حيث عايشوا التنزيل ,وعاصــروا التشــريع, مع ما حبــاهم الله به من ســعة الفهم وســلامة

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/278 .

2 - ينظر: التحبير في علم التفسير للسـيوطي : 117، الإتقـان في علـوم القرآن للسيوطي :1/124 .

المقصد , وكـذا كـانت حـال التـابعين في بحثهم عن الحق وتجردهم للوصول إلى الصواب.

وقد رجع السيوطي إلى أقوال الصحابة والتابعين في مسائل من علوم القرآن.

مثال ذلك:

ما جـاء في نـوع سـورة الأعلى, حيث قـال السـيوطي: "سـورة الأعلى الجمهـور على أنها مكية ... وقيـل: إنها مدنية لـذكر صـلاة العيد وزكـاة الفطر فيهـا، ... ويـرده ما أخرجه البخـاري[1] عن الـبراء بن عـازب [2] رضي الله عنه في مقـدم النـبي -صـلى الله عليه وسـلم- مهـاجراً إلى المدينة، وفيه قال البراء بن عـازب : فما جـاء حـتى قـرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها"[3],[4].

وما جاء في المُعرَّب , حيث قال السيوطي: وأقـوى ما رأيته للوقـوع-يعـني وقـوع المُعـرَّب في القـرآن- وهو اختيـاري, ما أخرجه ابن جرير[5], بسـند صـحيح عن أبي

---

1 - هـو: محمد بن إسـماعيل بن إبـراهيم بن المغـيرة بن بردزبه الجعفي , مـولاهم, البخـاري، أبو عبد الله، شـيخ الإسـلام وإمـام الحفـاظ، صـاحب الصـحيح والتصـانيف, قـال عنه ابن خزيمة : ما تحت أديم السـماء أعلم بالحديث من البخاري، توفي سنة 256هـ .

ينظر: صفة الصفوة لابن الجوزي: 4/ـ 168، تذكرة الحفاظ للـذهبي: 2/ 556 ، طبقات الحفاظ للسيوطي:1/252 .

2 ا-هو:البراء بن عازب بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري ، يكنى أبا عمارة، استصغره الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم يشهدها، وشهد أحداً، توفي سنة 72 هـ .

ينظر:الطبقات الكبرى لابن سـعد :4/363،الاسـتيعاب في معرفة الأصـحاب لابن عبد البر:1/155 , الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 1/279 .

3 - صحيح البخاري : كتاب التفسـير، بـاب تفسـير سـورة سـبح اسم ربك الأعلى، حديث رقم(4657)

4 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/45 .

5 - هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري الآملي ، الإمـام العلم صـاحب التصـانيف العظيمة والتفسيرالمشـهور الـذي لم يصنف مثله , رأس المفسرين على الإطلاق , أحد الأئمة, جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، توفي سنة 310هـ .

ينظر: طبقات الشافعية لقاضي شهبة :1/ 100، تذكرة الحفاظ للذهبي :2/ 711 ، طبقات المفسرين للداودي: 48

ميسرة الهمداني[1]- التابعي الجليل- قال: في القرآن من كل لسان[2].

المبحث الرابع:
الاختيار والترجيح ببقية الدلالات

لم يقتصر السيوطي على الاختيار والترجيح بدلالة الكتاب والسنة والأثر , وإنما تجاوز ذلك إلى دلالة اللغة , والسياق , والعموم , ورسم المصحف , والقواعد الأصولية, وذلك على النحو الآتي:

1- الاختيار والترجيح بدلالة اللغة:

---

1 - هو:عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني الوادعي، روى عن عمر وعلي وعبدالله بن مسعود- رضي الله عنهم – وروى عنه أبو وائل والشعبي وأبو إسحاق وغيرهم توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد بين 60-65هـ
ينظر:الطبقات الكبرى لابن سعد:6/108،صفة الصفوة لابن الجوزي:3/32، سير أعلام النبلاء للذهبي :4/135 .

2 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/394،المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي:60، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:1/148, المزهر في علوم اللغة والأدب للسيوطي 1/209، إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي :1/37 .

مثال ذلك:

قال السـيوطي في نـوع معرفة إعرابـه: خطئ من قال في: (الكهف 012) إنه أفعل تفضيل، والمنصوب تمييز. وهو باطل، فـإن الأمد ليس محصـياً، بل محصـى، وشـرط التميـيز المنصـوب بعد (أفعل) كونه فاعلاً في المعـنى، فالصـواب أنه فعـل، وأمداً مفعول [1].

2- الاختيار والترجيح بدلالة السياق:

مثال ذلك:

قال السيوطي في نوع المبهمات : (التكـوير 019)جبريـل, أو النـبي- صـلى الله عليه وسلم-، قولان، وسياق الآية يرجح الأول [2].

3-الاختيار والترجيح بدلالة العموم:

مثال ذلك:

قـال السـيوطي في نـوع في عامه وخاصه:في قوله تعـالى: قيـل:إنها المحبة والقبول الـذي يجعله الله لمن أطاعـه، فهي عامـة، و قيل: إنها نزلت في

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/534 .

2 - التحبير في علم التفسير للسيوطي :406 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/377 .

علي بن أبي طـــالب[1] -رضي الله عنـــه-، والأول أظهر لعمومه[2].

4- الاختيار والترجيح بدلالة رسم المصحف:

مثال ذلك:

قال السيوطي- رحمه الله - في نوع مرسوم الخط وآداب تلاوته : خطئ من قال في: ﴿ [illegible] ﴾ إنها جملة أمرية أي : سل طريقـاً موصـلة إليها ؛ لأنها لو كـانت كذلك لكتبت مفصولة [3].

5- الاختيار والترجيح بدلالة القواعد الأصولية:

مثال ذلك:

قال السـيوطي – رحمه اللـه- في نـوع في ناسـخه ومنسوخه: قيل: إن قوله سبحانه وتعـالى: ﴿ [illegible] ﴾ منسوخ بقوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ وفيه نظر, لأن الخبر لايدخله النسخ[4].

---

1 - هو: أمير المؤمـنين علي بن أبي طـالب ، أبو الحسن، ابن عم رسـول الله صلى الله عليه وسلم، زوجه فاطمة بنت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشـرة المبشـرين بالجنـة، تـوفي مقتولاً سنة40هـ.

ينظر: صفة الصفوة لابن الجوزي :1/308، الإصابة في تميـيز الصـحابة لابن حجر:4/564 .

2 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/203

3 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/534 .

4 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/180-181 , والموافقات للشاطبي:3/114 .

القسم الثاني:

دراسة اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن

{نوع: في المكي والمدني}

1-[في معرفة المكي والمدني]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل : إن المكي ما نــزل قبل الهجــرة, والمــدني ما نزل بعدها, سواء نزل بمكة, أم بالمدينة, عـام الفتح, أو عام حجة الوداع, أم بسفر من الأسفار.

2- وقيل : إن المكي ما نــزل بمكة- ولو بعد الهجــرة-, والمدني ما نزل بالمدينة. وعلى هذا تثبت الواسـطة, فما نزل بالأسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني .

3- وقيل : إن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة, والمــدني ما وقع خطابا لأهل المدينة.

- قول السيوطي[1]:

قال السيوطي – رحمه الله -:

"اعلم أن للناس في المكي والمدني اصـطلاحات ثلاثة, أشهرها أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها, سواء نـزل بمكة أم بالمدينة عـام الفتح, أو عـام حجة الوداع, أم بسفر من الأسفار"[2].

---

1 - أعني به قوله المتضمن لترجيحه أو اختياره .

2 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/35 .

- الموافقون :

ما رجحه السيوطي في هـذه المسـألة موافق لما رجحه ابن عطية [1], وابن جـزي, والزركشـي, وابن حجـر, ووافقه الألوسي [2], والزرقاني[3]،[4].

- المخالفون:

1- ذهب بعض أهل العلم إلى أن المكي ما نـزل بمكة ولو بعد الهجـرة, والمـدني ما نـزل بالمدينة. ونسبه القرطبي[5] إلى الأكثرين[6].

2- ذهب بعض أهل العلم إلى أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكـة, والمـدني ما وقع خطابـاً لأهل المدينـة، فكل شـيء نـزل فيه (يا أيها النـاس) فهو مكي و(يا أيها الذين آمنـوا) فهو مـدني، وهو مـروي عن

---

1 - هـو: عبـدالحق بن غـالب بن عبـدالرحمن بن غـالب بن تمـام بن عطيـة،أبو محمـد, الغرنـاطي المـالكي, النحـوي اللغـوي الأديب الشـاعر الضابط، ولي القضاء، من مؤلفاته : المحـرر الوجـيز في تفسـير الكتـاب العزيز، وله كتاب ضمنه مروياته وأسماء شيوخه, توفي سنة 541 هـ .
ينظر: سير أعلام النبلاء للـذهبي :19/586, الـديباج المـذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون: 1/174، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي: 129.

2 - هو: محمود بن عبد الله الحسـيني الألوسي, شـهاب الـدين أبو الثنـاء البغدادي , مفتي الحنفية، مفسر, محـدث, أديب, تقلد الإفتـاء وعـزل، من كتبه روح المعاني في التفسير, توفي سنة 1270هـ .
ينظـر: هدية العـارفين أسـماء المـؤلفين وآثـار المصـنفين لإسـماعيل باشا البغدادي: 6/418، الأعلام للزركلي:8/53 .

3 - هـو: محمد عبد العظيم الزرقـاني، من علمـاء الأزهر بمصـر، من كتبه مناهل العرفان في علوم القرآن ، توفي سنة 1367هـ .
ينظر: الأعلام للزركلي:6/210 .

4 - ينظـر: المحـرر الوجـيز لابن عطية :2/143 , التسـهيل لعلـوم التنزيل للكلبي : 1/5، البرهان في علوم القـرآن للزركشي :1/187, فتح البـاري لابن حجر :9/41 . روح المعـاني للألوسي :18/9، مناهل العرفـان للزرقاني: 1/37، علوم القرآن بين البرهان والإتقان لحازم حيدر :166 .

5 - هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخـزرجي المـالكي أبو عبد الله القرطبي, إمام متفنن متبحر, مصنف تفسـير الجـامع لأحكـام القرآن، توفي سنة 671هـ .
ينظر : طبقات المفسرين للداودي: 246، فوات الوفيات للكتبي:2/87 .

6 - ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 7/116 .

ابن مســـعود [1] وعن عـــروة بن الزبـــير[2]، وقاله علقمة[3]، وذكره عنه الزمخشري[4],[5] , وبه قال كثير من المفسرين[6].

---

1 - هو: عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن، حليف بـني زهرة،أحد السابقين الأولين، أسـلم قـديما وهـاجر الهجـرتين, وشـهد بـدرا والمشـاهد بعـدها ، وهو أول الأربعة الـذين أمر الرسـول صـلى الله عليه وسلم أن يؤخذ القرآن عنهم، توفي سنة 32هـ بالمدينة, ودفن بالبقيع .
ينظر : طبقات ابن سعد :6/13,الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر :3/987،الإصابة لابن حجر:4/233.

2 - هو: عروة بن الزبير بن العوام ، أمه أسماء بنت أبي بكر, من الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين، فقيه عالم كثير الحديث صالح, لم يدخل في شيء من الفتن ، توفي سنة 94هـ .
ينظر: طبقات ابن سعد : 5/181، صفة الصفوة لابن الجوزي:2/85 ., , طبقات الحفاظ للسيوطي :1/ 29 .

3 - هو:علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعى، من أنبل أصحاب عبدالله بن مسعود, وكان عبدالله يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته, وكان علقمة يشبه بعبد الله، كان فقيها إماما بارعا ثبتا فيما ينقل صاحب خير وورع, توفي سنة62هـ .
ينظر : طبقات ابن سعد:6/86، صفة الصفوة لابن الجوزي:3/27, تذكرة الحفاظ للذهبي: 1/48.

4 - هو:محمود بن عمر الزمخشري, يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زمانا، مفسر نحوي داعية إلى الاعتزال ، صاحب كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل , توفي سنة 538هـ .
ينظر: العبر في خبر من غبر للذهبي :4/106، لسان الميزان لابن حجر :6/ 4،، طبقات المفسرين للداودي : 172

5 - ينظر: الكشاف للزمخشري :1/121، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف الزيلعي :1/50 وحكم عليها الزيلعي بالإرسال.

6 - ينظر البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/190 .

وروي عن ابن عباس [1]: كل شيء في القرآن (يأيها الذين آمنوا) فهو مدني, وكل شيء في القرآن (يأيها الناس) فهو مكي ومدني, ولا تجد (يأيها الذين آمنوا) مكية[2].

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم – القول بأن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعدها, سواء نزل بمكة أم بالمدينة عام الفتح, أم عام حجة الوداع, أم بسفر من الأسفار، وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه[3] .

ويشهد لهذا ما يلي :

1- أن هذا التعريف لوحظ فيه زمن النزول، وتقسيمه تقسيم صحيح سليم ؛ لأنه ضابط حاصر ومطرد، لا يختلف باختلاف أماكن النزول ويدخل فيه ما نزل خارج مكة والمدينة في الأسفار حسب زمن النزول، واختيار الترتيب الزمني أمر بدهي لا مجال للتردد فيه ؛ لتنجيم القرآن حسب الوقائع والأحداث.

2- أن الهجرة حدث عظيم في تاريخ الإسلام، وبروزه وظهوره يعطي تحديداً واضحاً وسهلاً لما نزل من كتاب الله، حيث إن التغير الكبير الذي حدث في مسيرة الدعوة كان يماثله تغير في الأسلوب والأهداف في الآيات المدنية ؛ فقد كان في الآيات المكية الدعوة إلى التوحيد وإثبات الرسالة، وذكر القيامة والجنة والنار، ومجادلة المشركين بالبراهين

---

1 - هو:عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب يكنى أبا العباس، حبر الأمة وترجمان القرآن، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد في حصار الشعب، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة، حظي بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)، مات بالطائف سنة 68هـ .

ينظر: صفة الصفوة لابن الجوزي :1/746، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :4/150، الاستيعاب لابن عبدالبر:3/933 .

2 -ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : 1/ 276 .

3 - (وافقه) من باب التجوز, وقد يكون سابقاً للسيوطي , فالموافقه هي موافقة للقول .

العقلية والآيات الكونيـة. أما الآيـات المدنيـة، ففيها الفرائض و الحدود، ومجادلة أهل الكتاب.

3- ويرد على التعريف الثاني - المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجـرة والمـدني ما نــزل بالمدينــة– بأنه غــير ضابط ولا حاصر لخروج ما نزل بغير مكة والمدينة في الأسفار من هذا التعريف، وتحديد مكان الـنزول أصعب من تحديد زمانه .

4- ويــرد على القــول الثــالث - المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة, والمـــــــدني ما وقع خطابا لأهل المدينة، فكل شـيء نـزل فيه (يا أيها النـاس) فهو مكي و (يا أيها الذين آمنوا) فهو مدني - وهذا القول أيضاً غير ضابط ولا حاصر وينقضه ابتداء سورة النساء بـ (يا أيها النـاس) وهي مدنيـة، وكثـير من سـور القـرآن الكريم ليس فيها الخطاب بـ (يا أيها الذين آمنـوا) و (يا أيها الناس)، ومن القرآن ما صدر بغير ذلك مثل ســورة الأحــزاب صــدرت بـــ (يا أيها النــبي) , وإن قيـل:إن ذلك هو الغـالب في السـور المكيـة، أو هو الغالب في السور المدنيـة؛ فـإن التعريف حينئذ يفقد الحصر المطلوب [1].

---

1 - ينظر:البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/190، الإتقـان في علـوم القرآن للسـيوطي:1/35، مناهل العرفـان في علـوم القـرآن للــزرقاني: 1/135، مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح:168، المدخل لدراسة القــرآن الكــريم لأبي شـهبة:200، دراســات في علـوم القــرآن الكــريم للألمعي:51، دراسات في علوم القرآن الكريم للرومي :129 .

2-[نوع سورة الفاتحة]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل : إن سورة الفاتحة مكية.

2- وقيل : إنها مدنية .

3- وقيل : إن السورة تكرر نزولها ؛ مـرة بمكـة، ومـرة بالمدينة.

4- وقيل إن النصف الأول من الســورة نــزل بمكــة، والنصف الثاني نزل بالمدينة.

- قول السيوطي:

قال السيوطي – رحمه الله -:

المختار فيها قول الجمهور[1], فـالأكثرون على أنها مكية , واشـتهر عن مجاهد[2] أنها مدنيـة. وذهب بعضـهم إلى أنها نــزلت مــرتين، مــرة بمكــة، ومــرة بالمدينــة، مبالغة في تشــريفها. وقيل نــزلت نصــفين: نصــفها بمكــة, ونصــفها بالمدينة، حكاه أبو الليث السمرقندي[3]،[4].

---

1 - التحبير في علم التفسير للسيوطي :51.

2 - هو: مجاهد بن جبر, ويكنى أبا الحجاج، مولى قيس بن السـائب ، شـيخ القراء والمفسرين، كان فقيهاً، عالماً، ثقة، كثـير الحـديث، عـرض القـرآن على ابن عباس ثلاث عرضات يسأله عن كل آيـة، وقد أكـثر الرواية عنـه، توفي وهو ساجد سنة 103هـ وقيل غير ذلك.
ينظر : طبقات ابن سعد :5/466، صفة الصفوة لابن الجوزي :2/208، سير أعلام النبلاء للذهبي :4/449 .

3 - هو: نصر بن محمد بن إبـراهيم السـمرقندي أبو الليث ، الحنفي، إمـام فقيه محدث زاهد، صاحب كتاب تنبيه الغافلين، وكتـاب التفسـير، تـوفي سنة 375هـ .
ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : 16/ 322، طبقات المفسرين للداودي: 92، الوافي بالوفيات للصفدي :27/54 .

4 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ص 41, 42, طبعة دار الكتاب العربي .

- الموافقون:

السيوطي في اختياره يوافق قول الجمهـور, وقد أورده في الدر المنثور عن علي بن أبي طـالب - رضي الله عنـه- وعن قتـادة [1],[2] , ورجحه ابن كثـير[3] في تفسـيره ونسـبه إلى ابن عبـاس- رضي الله عنهما– وأبي العالية[4],[5], وقـال به ابن جرير ، والبغـــوي[6], والزمخشـــري، وابن عطيـــة، والــرازي, والقرطــبي ، كما قــال به أيضــاً ابن تيمية[7]، والألوسي[8],وقد اســـــــتدلوا على أن الفاتحة مكية بقوله

---

1 - هو:قتادة بن دعامة السدوسي, يكـنى أبا الخطـاب معمر, كـان عالمـاً بالتفسير, واختلاف العلماء، فقيه حافظ واعظ، توفي سنة 117هـ

ينظـر: صـفة الصـفوة لابن الجـوزي :3/259، سـير أعلام النبلاء للـذهبي : 5/269- 283 .

2 - الدر المنثور للسيوطي : 1/10-11 .

3 - هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري, ثم الدمشـقي الفقيه الشافعي, الحافظ عماد الدين أبو الفداء, نشأ يتيمـاً، لازم المـزي, وتـزوج بابنتـه, وسـمع عليه أكـثر مصـنفاته، واخذ عن ابن تيميـة، من مصـنفاته: البداية والنهاية، تفسير القرآن العظيم، توفي سنة 774هـ .

ينظـر: طبقـات المفسـرين للـداودي:260، شـذرات الـذهب لابن العمـاد: 6/231 .

4 - هـو:رفيع بن مهـران البصـري، أبو العالية الريـاحي, الفقيه المقـرىء مولى امرأة من بنى ريـاح ، تـابعي مشـهور، جـاء بعد النـبي صـلى الله عليه وسلم بسنتين أو ثلاث، توفي سنة 90هـ .

ينظر : طبقات ابن سعد :7/ 112، تذكرة الحفاظ للذهبي :1/61 ،الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :2/514

5 - ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 1/9 .

6 - هو: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، أبو محمد، الحافظ شيخ الإسلام, محيي السنة ، المفسر, صاحب التصـانيف: كشـرح السـنة, ومعالم التنزيل، والمصابيح، ت 516 هـ

ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : 19/ 439، طبقات المفسرين للسيوطي :1/ 49

7 ?- هـو: أحمد بن عبد الحليم الحـراني، شـيخ الإسـلام تقي الـدين أبو العبـاس، الشـيخ الإمـام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد المفسر البـارع، وكان قوالا بالحق نهاء عن المنكر ذا سطوة وإقدام وعدم مـداراة، تـوفي محبوساً سنة 728هـ .

ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : 4/1496، فوات الوفيات للكتبي :1/125

8 - ينظر: جامع البيـان للطـبري : 1/50، معـالم التنزيل للبغـوي : 1/37، الكشاف للزمخشري : 1/45, المحرر الوجيز لابن عطية :1/65، التفسير الكبير للرازي:1/ـ 17، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/115, فتـاوى ابن تيميـة: 17/190، الـدر المنثـور للسـيوطي :1/19، روح المعـاني للآلوسي:1/33، وقال به النحاس في معـاني القـرآن:1/44, والبيضـاوي

تعالى: ﴿ [illegible] ﴾(الحجر 087)، وقد ثبت في الصحيح تفسير(السبع المثاني) بالفاتحة [1] ، والحجر مكية بإجماع ولا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة, وما حفظ أنه كان في الإسلام قط صلاة بغير الحمد لله رب العالمين, يدل على هذا قوله عليه الصلاة و السلام : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)[2]، [3]، فهذه أقوى الأدلة التي استدلوا بها .

- المخالفون:

ذهب بعض أهل العلم إلى أن الفاتحة مدنية, وقد روي هذا القول عن أبي هريرة[4]، ومجاهد, وعطاء بن يسار[5],والزهري[6], وغيرهم[7].

في تفسيره:1/17،و النسفي في تفسيره:1/4، وأبو السعود في تفسيره: 1/8 .

1 - صحيح البخاري : كتاب التفسير, باب ما جاء في فاتحة الكتاب، حديث رقم (4204) .

2 صحيح البخاري : كتاب صفة الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، حديث رقم (723) .

3 - ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية : 1/65، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/115، تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 1/9 .

4 - هو:عبد الرحمن بن صخر الدوسي, أبو هريرة , مشهور بكنيته، أسلم عام خيبر، أجمع أهل الحديث أنه أكثر الصحابة حديثاً، وأحفظهم له، وحفظه من علامات النبوة لما كان قد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، توفي سنة 57هـ .

ينظر: الطبقات لابن سعد :4/325, الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: 4/1768،الإصابة في تمييز الصحابة :4/316 .

5 - هو: عطاء بن يسار, أبو محمد، مولى أم المؤمنين ميمونة, الفقيه الواعظ، روى عن زيد بن ثابت وأبي أيوب وعائشة – رضي الله عنهم - وكان ثقة جليلا من أوعية العلم، مات سنة 103هـ وقيل غير ذلك .

ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : 1/90 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 4/448 .

6 - هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يكنى أبا بكر, الإمام العلم, حافظ زمانه ، مدني, نزيل الشام, روى عن ابن عمر ,وسهل بن سعد, وأنس بن مالك، توفي سنة 124هـ

ينظر صفة الصفوة لابن الجوزي : 2/136، تذكرة الحفاظ للذهبي : 1/108، سير أعلام النبلاء للذهبي : 5/326 .

7 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية : 1/65، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :1/115 .

واستدل القـائلون بمدنية الفاتحة بما رواه الطـبراني[1] في الأوسط بســنده عن مجاهد عن أبي هريــرة رضي الله عنــه: أن إبليس رنَّ[2] حين أنــزلت فاتحة الكتـاب, وأنــزلت بالمدينة [3]،[4].

قيل : إن ســورة الفاتحة تكــرر نزولها ؛ مــرة بمكـــة، ومرة بالمدينة . نسب هذا القول إلى الحسن البصري [5],[6] , وإلى الحسين بن الفضل [7]؛ تعليلاً لتسـميتها بالمثـاني[8]، ورجح النسفي[9] في تفسيره أنها نـزلت بمكـة حين فرضت الصـلاة, وبالمدينة حين حولت القبلة.

---

1 - هو : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، أبو القاسم، حافظ عصره، بصير بالعلل والرجال، له تصانيف كثيرة، صاحب المعاجم الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير، توفي سنة 360 هـ وعمره مئة عام .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:2/407، سير أعلام النبلاء للذهبي : 6/13، شذرات الذهب لابن العماد: 3/30

2 - (رن): الراء والنون أصل واحد يدل على صوت، فالإرنـان الصـوت، والرنة والرنين صيحة ذي الحزن . ينظر: مقاييس اللغة لابن فـارس : 2/3 80

3 - ينظر : المعجم الأوسط للطبراني حديث رقم(47788)، أبو نعيم في حلية الأولياء :3/299، وكذا أبو الشيخ في العظمة:5/1679، و الهيثمي في مجمع الزوائد :6/311 .

4 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/41 .

5 - هو:الحسن بن أبي الحسن يسار, يعرف بالحسن البصري, يقال مولى زيد بن ثابت، سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب مرات، وكان يوم الدار عمره أربع عشرة سنة، لازم العلم والجهاد، حدث عن عثمان وابن عباس، توفي سنة 110هـ .
ينظر : الطبقات لابن سعد :7/156, تذكرة الحفاظ للذهبي:1/71

6 - ينظر روح المعاني للألوسي :14/79 .

7 - هو: الحسين بن الفضل بن عمير, العلامة المفسر اللغوي المحدث، أبو علي البجلي, ، بقي يعلم النـاس في داره خمسـاً وسـتين سـنة، تـوفي وعمره مئة وأربع سنوات وذلك في سنة 282هـ .
ينظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : 13/414 ، طبقات المفسرين للسيوطي:1/48.

8 - ينظر: معالم التنزيل للبغوي : 3/57، زاد المسير لابن الجوزي : 4/414،. التفسير الكبير للرازي : 19/164

9 - هو: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي حافظ الدين أبو البركات، كان عالماً زاهداً وله مصنفات كثيرة في الفقه والأصول ، وصنف المدارك في التفسير، توفي سنة 701هـ في بغداد.
ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر :3/17، طبقات المفسرين للداودي 263 .

وذكـــره الكـــرمي[1] في الناسخ والمنســـوخ ولم ينســـبه لأحد[2] .

قيل : إن سـورة الفاتحة نـزل نصـفها بمكـة، والنصف الآخر نزل بالمدينـة،حكـاه السـمرقندي في تفسـيره ولم ينسـبه لأحد [3], ونقله عنه القرطـبي وابن كثـير[4], وقد يكون دليل هذا القول ما جاء في آخر السـورة من تعـريض باليهود والنصارى كما هو الحال في كثرة ذكرهم في السور المدنيـة، وذلك في قوله تعـالى: [illegible] (الفاتحة 007) [5].

- النتيجة:

المختار - والله أعلم – هو القول بمكية سورة الفاتحة، وهو ما اختاره السيوطي ومن وافقه .

ويشهد لهذا ما يلي :

1- قـــوة أدلة القـــائلين بمكية الفاتحـــة؛ خصوصـــاً آية الحجر, ثم تفسيرها بالحديث الصحيح .

2- أنه اختيار جماهير العلمـاء، من الصـحابة والتـابعين ومن بعـدهم، فهو اختيـار علي بن أبي طـالب, وابن عبـــاس – رضي الله عنهم – وقتـــادة, وابن جريـــر, وابن تيمية, وابن كثير وغيرهم، يقول القرطـبي بعد أن أورد الخلاف: " والأول أصح"[6] يعني أنها مكيـــة، ويقـــول ابن تيمية "فاتحة الكتـــاب نـــزلت بمكة بلا

---

1 -هـو: مـرعي بن يوسف بن أبي بكر الكـرمي، نسـبة لطـور كـرم قرية بنـــابلس ثم المقدسي الفقيه الحنبلي ، من مؤلفاته إخلاص الـــوداد في صدق الميعاد، البرهان في تفسير القرآن، الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية، توفي في سنة 1033هـ .
ينظر: هدية العـارفين أسـماء المـؤلفين وآثـار المصـنفين :6/ 426. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي:4/359 .

2 - ينظر: تفسير النسفي:1/4 , الناسخ والمنسوخ للكرمي :1/230 .

3 - ينظر تفسير السمرقندي :1/39 .

4 - ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/115، تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 1/9 .

5 - ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد : 1/457 .

6 - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/115 .

ريب"[1] و يقـــــــــول ابن كثـــــــــير بعد أن أورد الخلاف"والأول أشبه"[2] يعني أنها مكية.

3- أن هذا القول له شواهد وقرائن تدل,عليه منهـا: أن الصــلاة فرضت بمكة ولم يعهد صــلاة بغــير فاتحة الكتــاب، وكــذلك امتنــان الله على نبيه بها المؤكد بالماضي واللام وقد في آية ســــورة الحجر - وهي مكية باتفاق - مما يؤكد نزول الفاتحة بمكة[3].

4- أن القــول بمدنية الفاتحة لا يســنده دليل قــوي، و يســتدلون بما رواه الطــبراني في الأوسط بســنده عن مجاهد عن أبي هريــــــرة رضي الله عنه : أن إبليس رن حين أنـــزلت فاتحة الكتـــاب وأنـــزلت بالمدينة[4]، ونسبة القول لمجاهد في هذه المسألة أرجح من نســبته لأبي هريــرة –رضي الله عنه– [5], وقـال الحسن بن الفضل: لكل عـالم هفـوة, وهـذه منكــرة من مجاهد, لأنه تفــرد بها, والعلمـــاء على خلافه[6]؛ بل إن نسبة القول بمدنيتها لأبي هريــرة – رضي الله عنه – والزهــري, وعطــاء بن يســار, فيه نظر،يقول ابن حجر في فتح البـاري:"وأغـرب بعض المتأخرين فنسب القـول بـذلك– يعـني أنها مدنيـة- لأبي هريرة , والزهري, وعطاء بن يسار".[7]

---

1 - فتاوى ابن تيمية :17/190 .

2 -تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 1/9 .

3 - روح المعاني للآلوسي : 1/33- 34 .

4 - ينظر : المعجم الأوسط للطبراني حديث رقم(47788)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح) :6/311، وقال الدارقطني في العلل :(الصواب أنه من قول مجاهد) ونسبه أبو نعيم في حلية الأولياء لمجاهد :3/299، وكذا أبو الشيخ في العظمة:5/1679، قال السيوطي في الإتقان : 1/41 ويحتمل أن الجملة الأخيرة – وأنزلت بالمدينة- مدرجة من قول مجاهد .

5 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/41 .

6 - الكشف والبيان للثعلبي:1/90 .

7 - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر :8/159 .

أما الحديث الذي في صحيح مسلم[1] عن ابن عباس – رضي الله عنهما - قال: (بينما جبريل – عليه السلام - قاعد عند النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه, فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم, فنزل منه ملك,فقال:هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته) [2] فلم أجد من المفسرين من استدل به على أن السورة مدنية , أو ذكره في الرد على من قال إنها مدنية، غير أن القرطبي ذكره في الرد على من ظن أن جبريل – عليه السلام- لم ينزل بسورة الفاتحة [3]،[4]

5- أن القول بنزول الفاتحة مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة، ناتج عن الخلاف في كونها مكية أو مدنية. يقول الثعلبي[5] في تفسيره الكشف والبيان: " قال بعض العلماء: -وقد لفق بين هذين القولين أنها مكية ومدنية- نزل بها جبريل مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة حين حلها رسول الله - صلى الله

---

1 - هو:مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين, الإمام الحافظ حجة الإسلام, صاحب الصحيح، توفي سنة 261هـ .
ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي 2/588، المقصد الأرشد لأصحاب الإمام أحمد لابن مفلح :3/31، طبقات الحفاظ للسيوطي 1/264

2 - صحيح مسلم :كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة ، رقم الحديث (806)

3 - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/116 .

4 - وقد ذكره عبد الرزاق حسين أحمد في كتابه المكي والمدني في القرآن الكريم باعتباره أحد الأدلة لمن قال بمدنية السورة. ينظر: المكي والمدني في القرآن الكريم لعبدالرزاق حسين أحمد :1/ 453-454 .

5 - هو:أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي, أبو إسحاق، صاحب التفسير المشهور، برع في علوم القرآن واللغة ، وكان حافظا موثقا، توفي سنة 427هـ .
ينظر : وفيات الأعيان لابن خلكان :1/79 طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 4/58، طبقات المفسرين للسيوطي:1/28 .

عليه وسلم -، تعظيما وتفضيلا لهـذه السـورة على ما سواها, ولذلك سميت مثاني"[1] .

وقد عد الشوكاني في فتح القدير القـول بتكـرار نزولها جمعاً بين الروايات[2]، بينما اسـتغرب القـول بتكـرار نزولها السـمعاني[3] في تفسـيره [4]، ومـال القرطــبي إلى عــدم تكــرار نزولها مع تــرجيح أنها مكية[5].

6- أما القــول بــأن نصف الفاتحة نــزل بمكة ونصــفها الآخر نزل بالمدينة فهو قـول ضـعيف رده ابن كثـير في تفسيره [6], و يقـول الآلوسي في تفسـيره روح المعـاني:"وقيل: بعضــها مكي وبعضــها مــدني. ولا يخفى ضعفه"[7] .

1 - الكشف والبيان للثعلبي :1/90 .

2 -ينظر: فتح القدير للشوكاني :1/15 .

3 -هو: منصور بن محمد بن عبد الجبار السـمعاني ، أبو المظفـر، الحنفي ثم الشافعي، كان كبـير القـدر نقـاداً علامة محببـاً إلى النـاس، يقـول عنه الذهبي : تعصب لأهل الحـديث والسـنة والجماعة, وكـان شـوكا في أعين المخالفين, وحجة لأهل السنة, توفي سنة 489هـ .
ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي : 19/114، طبقات الشافعية لابن القاضي شهبة 1/273، شذرات الذهب لابن العماد : 3/ 393 .

4 - ينظر : تفسير القرآن للسمعاني : 1/31 .

5 - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1/116 .

6 - تفسير القرآن العظيم لابن كثير :1/9 .

7 - روح المعاني للآلوسي : 1/33 .

3-[نوع سورة الأعلى]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل : إن سورة الأعلى مكية.
2-قيل :إنها مدنية .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ:
سـورة الأعلى الجمهـور على أنها مكية ... وقيـل: إنها مدنية؛ لذكر صلاة العيد وزكـاة الفطر فيهـا، ... ويـرده ما أخرجه البخاري عن الـبراء بن عـازب رضي الله عنه في مقـدم النـبي صـلى الله عليه وسـلم مهـاجراً إلى المدينة، وفيـه: قـال الـبراء بن عـازب : فما جـاء حـتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها[1],[2].

- الموافقون:

السيوطي في اختياره يوافق قول الجمهـور، وقد نسب القـــول بمكية ســـورة الأعلى إلى الجمهـــور إضـــافة إلى

---

1 - صحيح البخاري : كتاب التفسـير، بـاب تفسـير سـورة سـبح اسم ربك الأعلى، حديث رقم(4657)
2 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/45 .

السـيوطي: القرطـبي, والثعـالبي[1], والشـوكاني, و الآلوسي[2] ؛ بل إن ابن الجـوزي حكى الإجمـاع على كونها مكية، وقد نقل السيوطي في الدر المنثـور الرواية عن أم المؤمـنين عائشة[3] وابن عبـاس و عبد الله بن الزبـير[4] – رضي الله عنهم – بأنها مكية[5]، وممن قال إنها مكية أيضـاً الزهـري, والعز بن عبد السـلام[6], والزركشـي، وكـان دليلهم فيما ذهبوا إليه حديث الـبراء بن عـازب – رضي الله عنه – السابق [7].

- المخالفون:

---

1 - هو:عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري المالكي، كان إماما علامة مصـنفا، أخذ عن الـبرزالي, وحج وأخذ عن الـولي العـراقي, اختصر تفسير ابن عطية في جزأين, وصنف التفسـير المسـمى بـالجواهر الحسان في تفسير القرآن وكانت وفاته في سنة 876هـ .
ينظر : الضوء اللامع للسخاوي 4/152 , طبقات المفسرين للداودي : 342 .

2 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 20/13،الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي:4/404، فتح القدير للشوكاني : 5/422، روح المعاني للألوسي : 30/11 .

3 - هي:أم المؤمـنين، عائشة بنت أبي بكر الصـديق، ولـدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس , وتزوجها رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وهي بنت ست أو سـبع, ودخل بها وهي بنت تسـع، وتـوفي عنها وعمرها ثمـان عشرة سنة، كانت أفقه الناس، وروت الأحاديث الكثـيرة، وروى عنها عمر و أبو هريـرة و أبو موسى – رضي الله عنهم - وغـيرهم ، تـوفيت سـنة 58هـ .
ينظـر:الطبقـات الكـبرى لابن سـعد، 8/58،الاسـتيعاب في معرفة الأصـحاب لابن عبدالبر:4/1881 ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 8/16.

4 - هـو:عبد الله بن الزبـير بن العـوام القرشي، أمه أسـماء بنت أبي بكر الصـديق، ولد عـام الهجـرة، حنكه النـبي صـلى الله عليه وسـلم وسـماه، وحفظ عن النبي صـلى الله عليه وسـلم وهو صـغير، وحـدث عنه بجملة من الأحـاديث, وعن أبيه وعن أبي بكر وعمر وعثمـان وخالته عائشة وغيرهم، وهو أحد الشجعان من الصحابة، قتل سنة 73هـ .
ينظر : صفة الصفوة لابن الجوزي :1/764، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: 3/905 ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 4/89

5 -ينظر: زاد المسير لابن الجوزي : 9/86، الدر المنثور للسيوطي : 8/ 479 .

6 - هو:عبد العزيز بن عبد السلام, عز الدين أبو محمد السلمي، كان علامة زمانه، أماراً بـالمعروف نهـاءً عن المنكـر، تاركـاً للتكلف مع الصـلابة في الدين ، توفي بمصر سنة 660هـ .
ينظر : طبقات الشافعية لابن قاضي شـهبة :2/111، طبقـات المفسـرين للداودي : 242 .

قيل إن سورة الأعلى مدنية ونسب هذا القول للضحاك [1], حكاه عنه السمعاني, وابن عطية, والقرطبي, والشوكاني[2]. ودليل هذا القول ذكر صلاة العيد وزكاة الفطر في هذه السورة، ووجه الدلالة أنه لم يكن في مكة زكاة فطر ولا صلاة عيد مما يدل على نزولها بالمدينة.

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم – هو القول بمكية سورة الأعلى, وهو ما ذهب إليه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لهذا ما يلي:

1- صحة الدليل وصراحته في نزول سورة الأعلى بمكة ؛ فالحديث في صحيح البخاري و الراوي البراء بن عازب – رضي الله عنه - نص فيه على أنه قد قرأ سورة الأعلى قبل مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم – مهاجراً إلى المدينة .

2- توافق أقوال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم عليه .

3- إن القول بمدنية السورة لم ينسب إلا إلى الضحاك بن مزاحم، ولم أجد من نسبه لغيره، وهو مخالف لما عليه الجمهور .

4- دليل القول بأنها مدنية ذكر زكاة الفطر وصلاة العيد, وهو غير مسلم لأن معنى تزكى أي تطهر من الشرك, والمقصود بالصلاة الصلاة المفروضة. ثم لو

---

7 - ينظر: ، تنزيل القرآن للزهري : 24، تفسير القرآن / اختصار النكت للماوردي تأليف العز بن عبد السلام، البرهان في علوم القرآن للزركشي :1/193 .

1 - هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم, وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه، حدث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وابن عمر وأنس بن مالك, توفي سنة 105هـ .

ينظر:التاريخ الكبير للبخاري:4/332 , الطبقات الكبرى لابن سعد:6/300، سير أعلام النبلاء للذهبي : 4/ 599.

2 - ينظر: تفسير القرآن للسمعاني :6/206، المحرر الوجيز لابن عطية : 5/468، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/ 13، فتح القدير للشوكاني : 5/422 .

سلم بـأن المقصـود زكـاة الفطر وصـلاة العيـد, فقد يكون مما تأخر حكمه عن نزوله[1].

4-[نوع سورة التكاثر]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة:

1-قيل : إن سورة التكاثر مدنية .
2-قيل, إنها مكية.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
سـورة ألهـاكم الأشـهر أنها مكيـة، ويـدل لكونها مدنية وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم [2]عن ابن بريدة[3] أنها نــزلت في قبيلــتين من قبائل الأنصــار تفــاخروا. الحديث[4]..., وأخرج البخاري عن أبي بن كعب[5] قــال: كنا نرى هذا من القرآن. يعني: لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت ألهاكم التكاثر [6],[7] .

- الموافقون:

---

1 - روح المعاني للألوسي: 30/110 .

2 - هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد بن أبي حاتم الرازي، إمام حافظ ناقد، شيخ المحدثين، والده من نظراء البخـاري, ومن طبقتـه, توفي سنة 327هـ .
ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي : 13/ 247, طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة :1/111 ، طبقات المفسرين للداودي :65.

3 - هو: عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي, أبو سهل، ولد سـنة 15هــ وحدث عن أبية فأكثر, وعمران بن الحصين وغـيرهم، ولي القضـاء , كـان حافظاً إماماً، توفي سنة 115هـ .
ينظـر: التـاريخ الكبـير للبخـاري :5/51،سـير أعلام النبلاء للـذهبي : 5/50، الطبقات لابن خياط 1/211 .

4 - تفسير ابن أبي حاتم : 10/ 3459، رقم الحديث (19453) .

5 - هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، أبو المنذر وأبو الطفيل, أنصـاري من بني النجار، سيد القراء, كـان من أصـحاب العقبة الثانية, وشـهد بـدرا والمشــاهد كلها قــال له النــبي صــلى الله عليه وســلم: ليهنك العلم أبا المنذر,سماه عمر سيد المسلمين, سنة وفاته على الأصح 30هـ.
ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد :3/498، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر:1/65، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :1/27.

خالف السيوطي في اختياره مدنية سورة التكاثر ما اشتهر بين العلماء، ولذلك قل من يؤيده فيما ذهب إليه، ولم أجد من يذهب إلى مدنيتيها غير ابن العربي[1] في أحكام القرآن [2], والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ينقل عن ابن العربي [3]، ومال إليه الألوسي في (روح المعاني) [4].

ونقل القولين بمكية السورة ومدنيتيها أبو حيان[5] في البحر المحيط[6]، والشوكاني في فتح القدير[7] ؛ بل إن السيوطي في الدر المنثور ذكر أنها مكية [8].

وقد استدلوا على مدنية سورة التكاثر بحديث ابن بريدة أن ألهاكم التكاثر نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار تفاخروا، وحديث أبي بن كعب قال: كنا نرى هذا من القرآن. يعني: لو كان لابن آدم واد من ذهب. حتى نزلت ألهاكم التكاثر[9], ويستدل من الحديثين على نزول السورة في المدينة ؛ حيث ذكر قبائل الأنصار إنما هو في

---

6 -صحيح البخاري, كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: هذا المال خضرة حلوة. رقم الحديث (6075) .

7 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1/46 .

1 - هو: محمد بن عبد الله بن أحمد، الإمام أبو بكر بن العربي، المغافري الأندلسي، الحافظ، رحل إلى المشرق وحج وعاد بعلم كثير، صاحب تفنن في العلوم وتبحر فيها، بلغ رتبة الاجتهاد، له أحكام القرآن وشرح الموطأ وغير ذلك، ولي القضاء ببلده، توفي سنة 543هـ .

ينظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : 4/ـ 1294، طبقات المفسرين للسيوطي: 1/105 .

2 - أحكام القرآن لابن العربي: 4/443 .

3 - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :20/169 .

4 - روح المعاني للألوسي : 30/223 .

5 - هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي، أثير الدين أبو حيان، غرناطي المولد, مصري الدار، إمام في اللغة والتفسير، تتلمذ على القطب القسطلاني و ابن الأنماطي، بلغت مؤلفاته ما يزيد على خمسين مؤلفاً منها البحر المحيط ومنظومة في القراءات على وزن الشاطبية، توفي سنة 745هـ .

ينظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي :9/276، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي :184، البدر الطالع للشوكاني : 2/288

6 - البحر المحيط لأبي حيان :8/505 .

7 - فتح القدير للشوكاني : 5/487 .

8 - الدر المنثور للسيوطي : 8/609 .

9 - سبق تخريجهما .

العهد المــدني، وكــذا أبي بن كعب-رضي الله عنــه- من الأنصار.

- المخالفون:

المشهور عند العلمـاء أن سـورة التكـاثر مكية كما قاله السيوطي في الإتقـان، وروي هـذا القـول عن ابن عبـاس _رضي الله عنهما _[1] , والزهـــري, وابن جرير الطـــبري, والسمرقندي, والنسفي, وابن كثير, والزركشي, والثعالبي, والزرقـاني وغـيرهم [2]. بل إن ابن عطية قـال : مكيـة, ولا أعلم فيها خلافاً[3].

ويغلب على المفســـرين القــــول بأنها مكية دون ذكر الدليل على ذلـك، حيث إن تصـدير تفسـير السـورة بـذكر نوعها هو السمة الغالبة، ومنهم من ذكر الــدليل على كونها مكية بما روي عن ابن عبــاس رضي الله عنهما أنها نــزلت في مكة[4].

- النتيجـة:

الراجح – والله أعلم – هو القول بمدنية سـورة التكـاثر وهو ما اختاره السيوطي ومن وافقه .

ويشهد لهذا ما يلي :

1- قـوة أدلة القـائلين بمدنية سـورة التكـاثر، لاسـيما حديث أبي عند البخاري .

2- وضـوح الدلالة وصـراحتها على أن السـورة مدنيـة, قـــال ابن العـــربي ونقله عنه القرطـــبي بعد ذكـــره لحديث أبي مستدلاً به على مدنية السـورة:" وهـذا

---

1 - ينظر: الدر المنثور للسيوطي :8/609 .

2 - ينظر : ، تنزيل القرآن للزهري : 23، جامع البيان للطبري : 30/283، تفسير السمرقندي : 3/588، تفسير النسفي : 4/354، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثير :4/545، البرهان في علوم القرآن للزركشـي:1/193، الجواهر الحسان في تفسـير القـرآن للثعـالبي : 4/438، مناهل العرفـان للزرقاني :1/144 .

3 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية : 5/518 .

4 - ينظر:تفسير القرآن للسمعاني :6/275، معالم التنزيل للبغوي 4/520، الكشاف للزمخشري :4/797 .

نص صــحيح مليح غــاب عن أهل التفســير فجهلــوا وجهلوا والحمد لله على المعرفة"[1].

3- أن الأدلة الــتي اســتند عليها من قــال إن الســورة مكية لا تماثل قــوة أدلة القــائلين بمــدنيتيها، إضــافة إلى اضـطراب سـندها ومتنهـا، فقد جـاءت بأضـعف الطـــرق عن ابن عبـــاس – رضي الله عنهما – وهي طريق الكلـبي, وطريق مقاتل [2]. أما المتن فمـرة تذكر الروايات أنهما قبيلتان من قبائل الأنصار, ومرة أنهما من قبائل قريش, ومرة من قبائل اليهود .

---

1 - أحكام القرآن لابن العربي :4/442، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 20/169 .

2 - ينظر التفسير والمفسرون للذهبي : 1/80 .

5-[نوع سورة الكوثر]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

1-قيل: إن سورة الكوثر مدنية.
2-قيل : إنها مكية .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
سورة الكوثر الصواب أنها مدنية [1].

- **الموافقون:**

خـالف السـيوطي في اختيـاره مدنية سـورة الكـوثر ما اشـــتهر بين العلمـــاء، وما عليه الجمهـــور[2]، وذهب إلى مدنيتيها الحسن, وعكرمة[3], ومجاهد, وقتـادة. نسـبه إليهم ابن الجـوزي, والقرطـبي, والشـوكاني، وقـال به ابن كثـير, ونسبه لكثير من القـراء. وذهب إليه ابن حجر في الفتح [4]. والدليل الذي استدل به أصحاب هذا القـول ما رواه مسـلم في صـحيحه عن أنس[5] رضي الله عنه قـال: بينا رسـول الله -صلى الله عليه وسـلم- ذات يـوم بين أظهرنا,إذ أغفى

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/46، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 1/235 .

2 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:9/247، البحر المحيط لأبي حيان : 8/520.

3 - هـو:عكرمة مـولى عبد الله بن عبـاس، أبو عبد اللـه، العلامة الحافظ المفسر،حدث عن ابن عباس, وعائشة, وأبي هريـرة وغـيرهم, حـدث عنه إبـراهيم النخعي, والشعبي وغـيرهم. قـال قتـادة: أعلم النـاس بالتفسـير عكرمة. اختلف في توثيقه،توفي سنة 104هـ .
ينظـر: صـفة الصـفوة لابن الجـوزي:2/103 , تهـذيب التهـذيب لابن حجـر: 7/234 .

4 - ينظر :زاد المسـير لابن الجـوزي :9/ـ 247، الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي :20/216، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير : 4/557, فتح البـاري شـرح صـحيح البخـاري لابن حجر :9/41 فتح القـدير للشـوكاني: 5/502،.وما ذكره السيوطي من تـرجيح النـووي لهـذا القـول في شـرحه لصحيح مسلم فلم أعثر عليه .

5 - هو: أنس بن مالك بن النضر ,الأنصاري الخزرجي , خادم رسول الله –صلى الله عليه وسلم- , من المكثرين من رواية الحديث , قيل إنه توفي سنة 92 , وقد زاد عمره على المئة سنة.

إغفاءة, ثم رفع رأسه متبسما, فقلنا ما أضحكك يا رسول الله، قال أنزلت علي آنفاً سورة, فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ [illegible] ﴾ (الكوثر 001-003) ثم قال أتدرون ما الكوثر... الحديث[1].

ووجه الاستدلال أن الحادثة المذكورة وقعت في المدينة بعد الهجرة, حيث إن أنس بن مالك خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ؛ مما يدل على أن السورة مدنية.

- المخالفون:

القول بمكية سورة الكوثر هو المشتهر بين العلماء و ما ذهب إليه الجمهور[2]، وهو قول عائشة, و ابن عباس, وابن الزبير–رضي الله عنهم – , والكلبي[3], ومقاتل[4], والبغوي, وابن عطية, والرازي , والثعالبي وغيرهم [5], ودليل أصحاب هذا القول ماروي عن ابن عباس – رضي

ينظر:طبقات ابن سعد:7/17 , الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: 1/126 .

1 - صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب من قال البسملة آية من أول كل سورة، حديث رقم (400)، 1/300.

2 - ينظر البحر المحيط لأبي حيان :8/520، زاد المسير لابن الجوزي : 9/247 .

3 - هو: محمد بن السائب بن بشر ,وقيل: مبشر, الكلبي، أبو النضر, المفسر، كان من أصحاب عبدالله بن سبأ, روى عنه سفيان الثوري وابن إسحاق، توفي سنة 146هـ .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري : 1/101، الطبقات الكبرى لابن سعد : 1/101، طبقات المفسرين للداودي : 17

4 - هو:مقاتل بن سليمان البلخي، أبو الحسن، كبير المفسرين. و يروي عن مجاهد, والضحاك، قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة، توفي سنة 150هـ .

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد : 7/373، التاريخ الكبير للبخاري: 8/14، سير أعلام النبلاء للذهبي :7/201

5 - ينظر:, معالم التنزيل للبغوي : 4/533، المحرر الوجيز لابن عطية : 5/529، زاد المسير لابن الجوزي :9/247، التفسير الكبير للرازي : 32/110،الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 20/216, الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي : 4/445 ، فتح القدير للشوكاني : 5/502، روح المعاني للألوسي 30/244 .

الله عنهما - قال: نزلت سورة إنا أعطيناك الكوثر بمكة، وكذا عن عائشة وابن الزبير – رضي الله عنهم – مثله[1]. وهذا الأثر صريح في الدلالة على نزول سورة الكوثر بمكة، كما أنه صادر عمن خبر التنزيل وعلم التأويل .

---

1 - الدر المنثور للسيوطي , أخرجه ابن مردويه : 8/646 .

- **النتيجـة:**

الراجح – والله أعلم – هو القـول بمدنية سـورة الكـوثر وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه ,ويشهد لهذا ما يلي:

1-قوة أدلة القائلين بمدنية سورة الكوثر لاسيما حديث أنس بن مالك - رضي الله عنـه- في صـحيح مسـلم مع وضوح الدلالة فيه على مدنية السورة.

2-مع صـراحة الدلالة في الأثر عن ابن عبـاس بـنزول السورة في مكة إلا أنه لايماثل في قوته حديث أنس المذكور .

3-ويعضد قـوة الـدليل تفسـير النحر في السـورة بـذبح المناسـك، يقـول ابن كثـير في تفسـيره بعد ذكـره لقـولين في المسـألة: " والصـحيح القـول الأول أن المراد بالنحر ذبح المناسك. ولهذا كان رسـول الله - صـلى الله عليه وسـلم - يصـلي العيد ثم ينحر نسكه"[1].

4-وقد أيد كونها مدنية من له دراية بالأحـاديث وعللهـا, والأسـانيد وطرقهـا, بالإضـافة إلى السـيوطي ابن حجر[2]،ونسبه السـيوطي إلى النـووي[3],[4]في شـرح مسلم, ولم أعثرعليه.

---

1 - تفسير القرآن العظيم لابن كثير:4/560 .

2 - فتح الباري لابن حجر:9/41 .

3 - هو: يحيى بن شرف الدين بن مري النووي، محي الدين أبو زكريا، كان حافظاً متقناً ورعاً زاهداً في الدنيا متخشناً في العيش، صـنف التصـانيف النافعة منها : شرح مسلم ورياض الصالحين والأذكار وغيرها، تـوفي سـنة 676هـ وعمره خمس وأربعون سنة .

ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : 4/1470، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي :8/395، طبقات الحفاظ للسيوطي:1/513 .

4 -? الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/46

6-[نوع سورة الإخلاص]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل : إن سورة الإخلاص مدنية .
2-قيل : إنها مكية .
3-قيل : إنه تكرر نزولها .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
سورة الإخلاص فيها قولان ؛ لحديثين في سبب نزولها متعارضين، وجمع بعضهم بينهما بتكرار نزولها، ثم ظهر لي بعد ترجيح أنها مدنية [1].

- **الموافقون:**

السيوطي يخالف في ترجيحه قول الجمهور، وقوله بأن سورة الإخلاص مدنية هو أحد قولي ابن عباس-رضي الله عنهما-، وقال به قتادة, والضحاك, وأبو العالية, والسدي[2], والسمعاني[3]. ويظهر الدليل لهذا القول بما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن جابر[4]- رضي الله عنه - قال: جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه واله وسلم- فقال انسب لنا ربك فأنزل الله :

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/46 .

2 - هو: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، صاحب التفسير، حدث عن أنس وابن عباس , وحدث عنه شعبة والثوري، توفي سنة 127هـ .
ينظر :التأريخ الكبير للبخاري :1/361، الطبقات الكبرى لابن سعد :6/323 ، سير أعلام النبلاء للذهبي : 5/264

3 - ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية : 5/536، زاد المسير لابن الجوزي : 9/264، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/244، فتح القدير للشوكاني : 5/513 .

4 - هو:جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، أبو عبد الله، شهد العقبة الثانية وبيعة الرضوان، من المكثرين من الحديث، كان مفتي المدينة في زمانه، توفي سنة 78هـ وقيل غير ذلك .
ينظر :الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر :1/220، سيرأعلام النبلاء للذهبي: 3/189، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :1/434 .

[illegible] (الإخلاص 001) إلى آخر السورة [1]، وفي روايات أخرى أن السائلين هم اليهود[2] .

- **المخالفون:**

1- القـول بمكية سـورة الإخلاص هو قـول الجمهـور، نسبه لهم النسفي [3]، وقال به ابن مسعود, وجـابر- رضي الله عنهما –,وعطـاء, وعكرمـة, والحسـن, وقتادة, والبغـوي, وابن كثـير, والثعـالبي [4]، ودليلهم حديث أبي بن كعب-رضي الله عنـه- أن المشـركين قـالوا لرسـول الله -صـلى الله عليه وسـلم - انسب لنا ربك فأنزل الله : [illegible] (الإخلاص 001) .[5]

---

1 - المعجم الأوسط للطبراني :6/25 حديث رقم (5687) في إسناده إسماعيل بن مجالد مختلف فيه ينظر:الكامل في الضعفاء لابن عدي : 1/319، حلية الأولياء لأبي نعيم :10/113، جامع البيان لابن جرير الطبري :30/343، مسند أبي يعلى :4/38 حديث رقم(2044) .

2 - أخرج ابن أبي حاتم, وابن عدي, والبيهقي في الأسماء والصـفات, عن ابن عباس –رضي الله عنهما - أن اليهود جاءت إلى النبي صـلى الله عليه واله وسـلم منهم كعب بن الأشـرف, وحـيى بن أخطب, فقـالوا: يا محمد صف لنا ربك الـذي بعثك. فـأنزل الله" قل هو الله أحد. الله الصـمد. لم يلد...، وقال ابن عدي: فيه عبد الله بن عيسى مضطرب الحديث، وحسن ابن حجر اسناده في بعض طرقه .

ينظر: تفسير ابن أبي حاتم :10/3474، الكامل في الضعفاء لابن عدي : 4/252، فتح القدير للشوكاني 5/513، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر :13/356 .

3 - ينظر تفسير النسفي : 4/363 .

4 - ينظر:معالم التنزيل للبغوي :4/544، المحرر الوجيز لابن عطية :5/ 536، زاد المسير لابن الجوزي :9/264 ونسبه لابن مسعود وجابر وعطاء وعكرمةوالحسن وقتادة، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :20/244، تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 4/566، الجواهر الحسان للثعالبي : 4/450، فتح القدير للشوكاني : 5/513 .

5 - رواه الترمـذي في السـنن ، كتـاب تفسـير القـرآن، بـاب من سـورة الإخلاص: 5/451 حديث رقم (3364)، مسند الإمام أحمد:5/133 حديث رقم:(21257)،التـاريخ الكبـير للبخـاري:1/245، جـامع البيـان لابن جرير الطـبري:30/342،المسـتدرك للحـاكم وصـححه :2/589 كتـاب التفسـير, تفسـير سـورة الإخلاص، حـديث رقم (3987) ، العظمة لابي الشـيخ: 1/373 رقم الحديث(88) ، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي :3/136 حديث رقم:(2680).

2- القــول بتكــرار نــزول ســورة الإخلاص هو محاولة للجمع بين الأقــوال وعــدم تــرجيح أي من الأدلــة، وذهب إليه ابن تيمية في الفتــــــاوى والزركشي في البرهان[1].

- **النتيجـة:**

الراجح - والله أعلم- هو القـول بمدنية سـورة الإخلاص وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه ويشهد لهذا ما يلي :

1- رواية أبي بن كعب - رضي الله عنه - للحــــديث اســتدل به على مكية الســورة وهو من الأنصــار, وغالب حاله أنه يحدث بالذي شاهده ؛ مما يـدل على نزول السـورة بالمدينة وأن سـؤال المشـركين كـان بعد الهجرة.

2- أدلة القــول بــنزول الســورة بالمدينة مســاوية لأدلة القــول بــنزول الســورة بمكة من حيث درجة الحـــديث فحـــديث جـــابر- رضي الله عنه - حسن وحديث أبي – رضي الله عنه - حســن، ولكن دلت قرينة على أن المراد بالمشركين في حـديث أبي هم الأحــزاب كما أخــرج ابن جرير عن أبي العالية قــال قتادة: قالت الأحـزاب: انسب لنا ربـك. فأتـاه جبريل بهذه السورة [2], فتكون مدنية[3].

3- القول بتكـرار نـزول السـورة قـول قـوي وذهب إليه كما أســـلفت ابن تيمية والزركشي وفيه الجمع بين الأدلة, ولكن لا يصار إلى الجمع بين الأدلة إلا بعد تعذر الترجيح . أما وقد أمكن الترجيح فلا يصار إليه .

---

1 - فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: 17/191، البرهان في علوم القرآن للزركشي :1/30 .

2 - جامع البيان لابن جرير الطبري:30/343 .

3 - ينظر:لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي :238 .

7- [هل سبق العمل التنزيل في الوضوء]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة في مكة وآية المائدة في تبيين الوضوء مدنية, وهي قوله تعالى: [illegible] (المائدة 006).

2- قيل: إن أولها نزل بمكة مع فرض الوضوء، ثم نزل بقيتها ـ وهو ذكر التيمم ـ في المدينة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة في مكة وآية المائدة في تبيين الوضوء مدنية وهي قوله تعالى: [illegible] (المائدة 006). وقيل: إن أولها نزل بمكة مع فرض الوضوء، ثم نزل بقيتها ـــ وهو ذكر التيمم ـــ في المدينة، والأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة, والآية مدنية[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه ابن عبد البر[2] في التمهيد والاستذكار, و ابن عطية في المحرر الوجيز, وابن العربي في أحكام القرآن, وأبو حيان في البحر المحيط، وابن جزي الكلبي في التسهيل، [3] ودليلهم ما رواه البخاري وغيره"

---

[1] - ينظر: لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 111، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/107 .

[2] - هـــو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البـــر، أبو عمـــر، القرطبي،حافظ مجود، ولد سنة 368هـ، من كتبه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، توفي سنة 463هـ .

ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي :15/498، البداية والنهاية لابن كثير: 12/104، طبقات الحفاظ للسيوطي : 1/431

[3] - التمهيد لابن عبد البر:19/279، الاستذكار لابن عبد البر:1/308، المحرر الوجيز لابن عطية: 2/160، أحكام القرآن لابن العربي : 2/47،

عن عائشة رضي الله عنها، سقطت قلادة لي بالبيداء, ونحن داخلون المدينة, فأناخ النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل, فثنى رأسه في حجري راقدا,... ثم إن النبي- صلى الله عليه وسلم- استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد، فنزلت: [illegible] (المائدة 6)"[1].

- المخالفون:

لم أجد من خالف القول بسبق العمل التنزيل في الوضوء غير قول أورده العيني[2] في عمدة القارئ على سبيل الاحتمال ثم رد ذلك القول[3], وذكره السيوطي في الإتقان وفي لباب النقول[4].

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم – القول بسبق العمل للتنزيل في قوله تعالى : [illegible] (المائدة 6) وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, وذلك للأسباب الآتية :

1-قوة الأدلة القائلة بنزول الآية في المدينة حيث وردت في الصحيحين .

البحر المحيط لأبي حيان : 3/449، التسهيل لابن جزي الكلبي : 1/170 .

1 - صحيح البخاري:4/1684 (كتاب التفسير)، (باب قوله تعالى: فلم تجدوا ماءً) حديث رقم (4332)

2 - هو: محمود بن أحمد بن موسى البدر، أبو محمد، بدر الدين، المعروف بالعيني، مؤرخ مفسر محدث , ولد سنة 762هـ، من شيوخه الرهاوي وذو النون، ومن مؤلفاته عمدة القارى شرح صحيح البخاري، شرح مجمع البحرين وغيره، ولي القضاء، توفي سنة 855هـ .
ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي :10/131، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد:7/286، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني :2/294 .

3 - عمدة القارئ للعيني : 4/6، وإيراده للقول المحتمل بعد نقله لقول ابن عبدالبر يوحي بأنه من قول ابن عبد البر ولكن بعد مراجعة ما قاله ابن عبد البر تبين أنه ليس من قوله .

4 ينظر:الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/107، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:111 .

2-وضـــوح التعليل لســـبق العمل للتنزيل وذلك ليكـــون فرضه متلواً بالتنزيل[1].

3-ثبـوت العمل بالوضـوء قبل نـزول الآية ثبوتـاً قطعيـاً حيث لم يكن هنـــاك صـــلاة إلا بطهـــور منذ فرضت الصـــلاة[2]، بل إن ابن العـــربي حكم بصـــحة حـــديث تعليم جبريل للنبي –صـلى الله عليه وسـلم- الوضـوء بمكة وأن أصحاب الصـحيح لم يـرووه لعـدم حـاجتهم إليه[3].

4-ضعف القول بنزول أول الآية في مكـة, وعـدم وجـود دليل عليه .

1 -عمدة القارى شرح صحيح البخاري للعيني : 4/6 .
2 - ينظر التمهيد لابن عبد البر 19/279
3 - ينظر أحكام القرآن لابن العربي :2/47 .

8- [نوع قوله تعالى: [illegible] (المائدة 067)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible] في آية مدنية.

2- قيل: إنه في آية مكية .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

ورد أن أبا طالب كان يرسل كل يوم رجالاً من بني هاشم يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت: [illegible] فأراد أن يرسل معه من يحرسه, فقال: يا عم إن الله عصمني من الجن والإنس. وهذا يقتضي أن الآية مكية، والظاهر خلافه[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه نزول قوله تعالى: [illegible] بالمدينة ما ذهب إليه كثير من العلماء، وقد تشابهت عبارة السيوطي مع عبارة القرطبي في شأن مدنية هذه الآية فلعل السيوطي قد نقلها عن القرطبي ، وذهب إلى تصحيح القول بأنها مدنية أبو حيان ,و ابن كثير[2],وقال بأنها مدنية الرازي, والنووي,وابن حجر,وغيرهم من العلماء [3]، ودليلهم ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم سهر, فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحاً يحرسني الليلة ؛ إذ سمعنا صوت سلاح, فقال: من هذا؟ فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك. ونام النبي صلى الله عليه وسلم،

---

1 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:120 .

2 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 6/244، البحر المحيط لأبي حيان : 3/540، تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 2/79 .

3 - ينظر : التفسير الكبير للرازي : 16/55، شرح صحيح مسلم للنووي : 17/140، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : 6/17 .

وهذا لفظ البخاري [1]، وهذا أصل الحـديث, وعند الترمـذي وغــيره عن عائشــة- رضي الله عنها – قـالت: كـان النــبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت :□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□□□ □ ... الحديث[2]، وتظهر الدلالة من حديث الصـحيحين بما ورد من زيادة في غيرهما، من أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرس حتى نـزلت الآية ؛ وثبـوت حراسـته عند مقدمه إلى المدينة يدل على أن الآيةلم تـنزل بعد في ذلك الحين، وإنما نزلت بعد ذلك.

- المخالفون:

ورد القــول بمكية الآية عن ابن عبــاس وجــابر – رضي الله عنهم – [3], ودليلهم ما أخرجه الطـــــــبراني عن ابن عباس قال : كـان النـبي -صـلى الله عليه وسـلم- يحـرس، وكـان يرسل معه عمه أبو طـالب كل يـوم رجـالاً من بـني هاشم يحرسونه، حـتى نـزلت : □ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □ . وأراد عمه أن يرسل معه من يحرسـه، فقـال:" يا عم، إن الله قد عصمني من الجن والإنس "[4]، وفيه تصريح بنزول الآية في مكة ؛ بل و قبل وفاة عمه أبي طالب .

- النتـيجة:

الراجح - والله أعلم – هو القــول بمدنية قوله تعـالى :□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه .
ويشهد لهذا ما يلي:

---

1 - صحيح البخاري :3/1057, كتـاب: الجهـاد والسـير، بـاب: الحراسة في الغـزو في سـبيل اللـه، حـديث رقم:(2729)، صـحيح مسـلم:4/1875، كتاب:فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حديث رقم (2410) .

2 - سنن الترمذي :5/215، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة، حــديث رقم (3046), صـحيح الترمــذي،وأورده الألبــاني في السلســلة الصحيحة برقم:(2489) جامع البيان لابن جريـر:6/308، تفسـير ابن أبي حـاتم :4/1173 (6615)، المسـتدرك للحـاكم :2/342 (3221)،سـنن البيهقي الكبرى:9/8 (17508) .

3 - ينظر:الدر المنثور للسيوطي : 3/117-118.

4 - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير:11/256 (11663)

1- قـــوة أدلة القـــائلين بمدنية الآيـــة، حيث إن أصل الأحاديث الواردة بمدنيتها في الصحيحين.
2- وضوح الدلالة وصـراحتها على أن النـبي -صـلى الله عليه وســلم- قد اســتغنى عن الحراسة بعد نـــزول الآيـة، وقد حـرس في المدينة مما يـدل على نزولها في المدينة .
3- ضعف الأدلة القائلة بمكية الآية، قال ابن كثـير بعد أن ساق أثراً منها, " وهذا حديث غريب وفيه نكـارة, فـإن هـذه الآية مدنية, وهـذا الحـديث يقتضي أنها مكية"[1].

[1] - تفسير القرآن العظيم لابن كثير :2/79، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد ذكره لحديث ابن عباس " فيه النضر بن عبدالرحمن وهو ضعيف" مجمع الزوائدللهيثمي : 7/17 .

{نوع: في الفراشي والنومي}

[نزول القرآن في اليقظة وفي النوم]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة:

1-قيل : إن القرآن نزل كله على النبي -صلى الله عليه وسلم- في حال اليقظة.

2-قيل : إن من القـرآن ما كـان يـنزل على النـبي -صلى الله عليه وسلم- في حال النوم.

- قول السيوطي:

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل إن سورة الكوثر نزلت في حال نومـه-صـلى الله عليه وسـلم- ,وقيل إن الإغفـاء الـذي حـدث عند نـزول سورة الكوثر ليس إغفاء نـوم ؛ بل الحالة الـتي كـانت تعتريه -عليه الصــلاة والســلام- عند الــوحي فقد ذكر العلماء أنه كان يؤخذ عن الدنيا , وهذا أصح[1].

- الموافقون:

السـيوطي في اختيـاره يوافق الـرافعي[2] في أماليه ، ومـال إلى القـول بـنزول القـرآن كله في اليقظة ابن تيمية في الفتاوى من خلال رده القول بأن المقصود بـالتكليم من وراء حجاب أنه الوحي في المنـام [3], ودليل هـذا القـول ما رواه مسـلم في صـحيحه عن أنس قـال:بينا رسـول الله - صــلى الله عليه وســـلم - ذات يـــوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة, ثم رفع رأسه متبسـما, فقلنا ما أضـحكك يا رسـول

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1/71- 72 .

2 - هو: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، أبو القاسم، الشافعي، القزويني، ولد سنة 555هـ، تتلمذ على والده وروى عنه، صنف في الحديث والفقه والتفسير، من مؤلفاته : الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة، توفي سنة 623هـ .
ينظـر: سـير أعلام النبلاء للـذهبي : 22/252، طبقـات الشـافعية الكـبرى للسبكي 8/281، طبقات المفسرين للداودي:196 .

3 - ينظر: مجموع فتاوى ابن تيميـة:17/532، زاد المسـير لابن الجـوزي: 7/297 .

الله, قال: أنزلت علي آنفاً سـورة فقـرأ بسم الله الـرحمن الـــــرحيم [illegible] (الكــوثر 1- 3) ...الحــديث[1] ، وأن الإغفاء الذي حدث عند نزول السورة ليس إغفاء نـوم ؛ بل الحالة الــتي كــانت تعتريه -عليه الصــلاة والســلام- عند الوحي .

- المخالفون:

قـال بعض العلمـاء إن الـوحي كـان يـنزل على النـبي -صـلى الله عليه وسـلم- يقظة ومنامـاً؛ ومن الـذين قـالوا بـــذلك: الســهيلي[2], ونقله عنه ابن القيم[3], وقـــال به ابن الجوزي, وابن حجر, والعيني, وقال به غـيرهم من العلمـاء. ودليلهم هو دليل المــــوافقين ولكن بتعليل ما حـــــدث عند نزول سورة الكوثر بأنه إغفاء نوم, وليس برحاء الوحي [4].

- النتيـجة :

---

1 - صحيح مسـلم، كتـاب الصـلاة، بـاب من قـال البسـلمة آية من أول كل سورة، حديث رقم (400)، 1/300

2 - هو : عبد الــرحمن بن عبد الله بن أحمد الســهيلي، أبو القاســم، من علمـاء الأنـدلس، ولد سـنة 508هـ، كـان ضـريراً، نحـوي حافـظ،من كتبه الروض الأنف، والإعلام فيما أبهم في القرآن، توفي سنة 581هـ .
ينظـر: البداية والنهاية لابن كثـير :12/319، شـذرات الـذهب لابن العمـاد: 4/271، كشف الظنون لحاجي خليفة:1/917 .

3 - هو:محمد بن أبي بكر بن أيوب الـزرعي الدمشـقي، شـمس الـدين بن قيم الجوزية الحنبلي، ولد سـنة 691هـ، تلميذ ابن تيميـة، غلب عليه حبـه، لايكـاد يخـرج عن شـيء من أقوالـه،واشـتغل بنشر علمـه،كثـير الصـلاة والتلاوة، حسن الخلق كثير التـودد، لا يحسد ولا يحقـد، من مؤلفاتـه:إعلام الموقعين،مفتاح دار السعادة وغيرها،توفي سنة 751هـ .
ينظر :الـدرر الكامنة لابن حجـر: 5/137، شــذرات الــذهب لابن العمــاد : 6/168، البدر الطالع للشوكاني :2/143.

4 - ينظر: الـروض الأنف للسـهيلي :1/402،زاد المعـاد لابن القيم :1/78، زاد المســير لابن الجــوزي :7/297، فتح البــاري :12/366، ينقله عن القاضي عياض، عمدة القارئ للعيني : 1/40 . ومن أدلتهم حديث البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن إسحاق أن سورة العلق نزلت على النــبي صــلى الله عليه وســلم وهو نــائم، ولكن العــراقي حكم عليها بالشــذوذ لمخالفتها الروايات الصحيحة (ينظر طرح التثريب للعراقي :4/174)

قبل تقرير نتيجة الدراسة ينبغي التنبيه إلى أن ما أوحاه الله إلى النبي -صلى الله عليه وسلم -من غير القــرآن منه ما كان في اليقظة ومنه ما كان في المنام ؛ بل إن أول ما بــدئ به رســول الله -صــلى الله عليه وســلم- من الــوحي الرؤيا الصادقة[1]، أما نزول القرآن في المنام ففيه حديث سورة الكوثر السابق ذكــره, ومــدار الخلاف عليــه، والــذي يــترجح - والله أعلم– أن من القــرآن ما نــزل في المنــام ويشهد لذلك ما يلي :

1-أن أول ما بدئ به رسول الله -صلى الله عليه وســلم- من الوحي الرؤيا الصادقة .
2- ما دام أن الوحي ينزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم -في المنــام, والقــرآن نــوع من الــوحي فلا يمنع أن ينزل عليه شيء من القرآن في المنام.
3-ثبــوت منع قلبه النــوم ليعي الــوحي الــذي يأتيه في المنام[2].

{نوع :في معرفة أول ما نزل}

1 - صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي،حديث رقم (3) .

2 - صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب كان النبي صــلى الله عليه وســلم تنــام عينه ولا ينــام قلبــه، حــديث رقم(3367)ـ ، فتح البــاري لابن حجر : 1/239 .

[أول ما نزل من القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل : إن أول ما نزل سورة العلق .
2-قيل : إنها سورة المدثر.
3-قيل: إنها سورة الفاتحة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
اختلف في أول ما نزل من القرآن على أقوال, أحدها-وهو الصحيح- اقرأ بسم ربك[1].

- **الموافقون:**

ترجيح السيوطي موافق لما عليه كثير من العلماء من الصحابة ومن بعدهم؛ فقد ورد القول بأن أول ما نزل سورة العلق عن : أم المؤمنين عائشة- رضي الله عنها -، وابن عباس– رضي الله عنهما – ومجاهد، والزهري[2]، والسمرقندي, والسمعاني، وابن العربي، وابن الجوزي، وصححه القرطبي, ونسبه لمعظم المفسرين، وقال به ابن كثير، والزركشي، والشوكاني[3], ودليلهم ما رواه البخاري من حديث عائشة _رضي الله عنها_ في أن أول ما نزل من القرآن على النبي _صلى الله عليه وسلم_: [illegible] (العلق 1-3)[4], و الحديث صريح في أن أول ما نزل من القرآن صدر هذه السورة .

---

1 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/74، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :2/514

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:30/252 , الدر المنثور للسيوطي:8/560-561 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري:30/252، تفسير السمرقندي :3/458, تفسير السمعاني:6/87، أحكام القرآن لابن العربي :4/417، زاد المسير لابن الجوزي :1/5،9/175، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/117، البرهان للزركشي : 1/193، فتح القدير للشوكاني :1/73، 5/467 .

4 -صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي،حديث رقم (3) .

- **المخالفون:**

ذهب إلى القـول بـأن سـورة المـدثر هي أول ما نـزل جـــابر بن عبد الله – رضي الله عنهما– وتابعه في ذلك أبو سلمة بن عبد الـرحمن [1] راوي ذلك القـول عنـه، ودليلهم ماجـــاء في صـــحيح البخـــاري عن يحـــيى بن أبي كثـــير[2] قال:سألت أبا سـلمة بن عبد الـرحمن عن أول ما نـزل من القرآن قال : يا أيها المدثر، قلت يقولـون: اقـرأ باسم ربك الذي خلق. فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما -عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت فقـال جـابر :لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله -صـلى الله عليه وسـلم- قال: جاورت بحـراء فلما قضـيت جـواري هبطت, فنـوديت, فنظرت عن يميني فلم أر شـيئا, ونظـرت عن شـمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمـامي فلم أر شـيئا, ونظـرت خلفي فلم أر شيئا, فرفعت رأسي فرأيت شـيئا, فـأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبوا علي ماءً بارداً. قال: فـدثروني وصـبوا علي ماءً بارداً. قال: فنزلت : (المدثر 001-003)، [3] والحديث صريح في نـزول سورة المدثر في بداية الوحي .

وذهب إلى القول بـأن سـورة الفاتحة أول ما نـزل: أبو ميسـرة الهمـداني, وذكر الزمخشـري أن أكـثر المفسـرين على أن الفاتحة أول ما نزل, ولم يرجح هذا القول، ونسبه النسـفي للجمهـور[4] . ودليلهم ما رواه الـبيهقي في دلائل

---

1 - هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف, أبو سلمة، ولد سنة 22هـ، كان ثقة فقيهاً كثير الحديث،روى عن أبيه وعن عائشة وجابر- رضي الله عنهم – وغـيرهم،وروى عنه الشعبي والزهـري و يحـيى بن كثـير وغـيرهم، ولي قضاء المدينة, وتوفي بها سنة 94هـ .

ينظر: الطبقـات الكـبرى لابن سـعد :5/156، سـير أعلام النبلاء للـذهبي : 4/288.

2 ? - هو:يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر،عالم عابد، يروي عن جابر وأنس –رضي الله عنهما – مرسلاً، توفي سنة 129هـ .

ينظر : حلية الأولياء لأبي نعيم :3/66، صفة الصفوة لابن الجوزي:4/75 .

3 - صحيح البخاري، كتاب:التفسير، باب: تفسير سورة المدثر، حديث رقم (4638) :4/1874

4 - وقد استعرضت الكثير من التفاسير فلم أجد من يقول بأنها أول ما نزل غير أبي ميسـرة، ينظر : الكشف والبيـان للثعلـبي :1/89،أحكـام القـرآن

النبوة عن أبي ميسرة عمرو بن شـرحبيل, وفيه أن جبريل – عليه السلام - نادى رسـول الله -صـلى الله عليه وسـلم- فقال: يا محمد, قل: بسم الله الـرحمن الـرحيم. الحمد لله رب العـالمين. حـتى بلغ ولا الضـالين[1], وهو صـريح في أن أول ما نزل على الرسـول -صـلى الله عليه وسـلم- سـورة الفاتحــة، ولكن يبقى الحكم على الحــديث هو الفيصل في هذه المسألة .

- **النتيجــة:**

الـــراجح – والله أعلم – هو ما رجحه الســـيوطي ومن وافقه في أن أول ما نزل من القـرآن صـدر سـورة العلـق, ويشهد لذلك ما يلي :

1- قـــوة الـــدليل و صـــراحته في أن أول ما نـــزل من القرآن هو صـدر سـورة العلق –أي أول خمس آيـات من السورة- ؛ حيث إن الحديث في صحيح البخـاري، وهو ظاهر الدلالة على المقصود[2].
2- ومع تعـارض القـول بـأن سـورة العلق هي أول ما أنزل مع القول بـأن سـورة المـدثر هي أول ما أنـزل من حيث قـــوة الأدلة وصـــراحتها، فـإن العلمــاء قد أجابوا عن ذلك بعدة أجوبة منها :
   أ- قول ابن تيمية إن سورة المدثر نزلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- عند نزوله من الجبل وبعد أن نزلت عليه سورة العلق، وبين أن هذا الملك هو الذي جاءه بغار حراء[3].

لابن العـربي :4/417، الكشـاف للزمخشـري:4/781، تفسـير النسـفي: 4/348هـ .

1 -دلائل النبوة للبيهقي :2/158، قال ابن حجر في فتح الباري :8/719 : حديث مرسل وإن كان رجاله ثقات . قـال الـبيهقي : هـذا منقطع. يعـني هذا الحديث, فإن كان محفوظا فيحتمل أن يكـون خـبراً عن نزولها بعد ما نزل عليه (اقرأ باسم ربك)

2 - ينظر:مباحث في علوم القرآن لمناع القطان:65 .

3 - ينظر: فتاوى ابن تيمية :16/259

ب- قال النووي : الصواب أن أول ما نزل اقرأ ، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر [1].

ج- قال ابن حجر في فتح الباري: "ويحتمل أن تكون الأولية فـي نزول يا أيها المدثر بقيد السبب, أي هي أول ما نزل من القرآن بسبب متقدم, وهو ما وقع من التدثر الناشئ عن الرعب، وأما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم"[2].

3- أما القول بـأن سـورة الفاتحة هي أول ما نـزل فإنه ضـعيف, وقـال النـووي: إن بطلان هـذا القـول أظهر من أن يذكر[3].

{نوع: في معرفة أسباب النزول}

1-[سبب نزول قوله تعالى: (البقرة 115)]

1 - شرح صحيح مسلم للنووي:2/208 .

2 - فتح الباري شرح صحيح البخاري :8/678 .

3 - ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي:2/208 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل : إنها نزلت بعد أن استقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيت المقدس بضعة عشر شهراً، بعد هجرته إلى المدينة وكان يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء ؛ فنزلت الآية .

2-قيل : إنها نزلت في صلاة النافلة على الراحلة.

3-قيل : إنها نزلت في جماعة من الصحابة، كانوا في سفر، وفي ليلة مظلمة، ولم يدروا أين القبلة ؛ فاجتهدوا وصلى كل باجتهاده.

4-وقيل: إنها نزلت في التوجه حال الدعاء.

5-وقيل : إنها نزلت حينما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن أخاً لكم قد مات؛ فصلوا عليه. فقالوا: إنه كان لا يصلي إلى القبلة .

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

بعد أن ذكر الأسباب الخمسة السابقة ... والأول صحيح الإسناد, وصرح فيه بذكر السبب, فهو المعتمد[1].

- **الموافقون:**

أورد الأقوال الخمسة في سبب نزول الآية: ابن عطية في المحرر الوجيز, و ابن العربي في أحكام القرآن، وابن الجوزي في زاد المسير، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ، وجميعهم قد أوردوا الأقوال دون ترجيح؛ بل إن ابن العربي قد أضاف إليها غيرها وقال إن الآية تحتملها جميعها، ولم أجد من أهل العلم من نص على اعتماد ما رجحه السيوطي[2].

ودليل هذا القول: ما أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/95، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:22-23

2 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية :1/200، أحكام القرآن لابن العربي : 1/52، زاد المسير لابن الجوزي:1/134،156، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي :2/79، تفسير القرآن العظيم لابن كثير :1/158 .

هــاجر إلى المدينة أمــره الله أن يســتقبل بيت المقــدس, ففرحت اليهود, فاسـتقبله بضـعة عشر شـهرا, وكـان يحب قبلة إبـراهيم فكـان يـدعو الله وينظر إلى السـماء, فـأنزل الله :[illegible] (البقرة:150) فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم الـتي كـانوا عليها.فـأنزل الله :[illegible] وقال : [illegible] الحديث[1].

- المخالفون:

أورد ابن جرير الطــبري في جــامع البيــان الأقــوال الخمسة في سـبب نـزول الآية ولم يـرجح أيـاً منهـا, وإنما رجح أن المقصــود هو التعبد لله اكتفــاءً بــالخبر عن ذكر السبب. كما أوردها النحـاس في الناسخ والمنسـوخ, ومـال إلى تـرجيح أن الآية نـزلت في صـلاة النافلة على الراحلة في السـفر، وذكرها الواحـدي[2] في كتابه أسـباب الـنزول وأغفل القــول بأنها نــزلت في الــدعاء، ولم يــرجح منها شيء[3].

وأدلة الأقوال المذكورة في المسألة بعد القول الأول - الذي سبق ذكر دليله - على النحو الآتي :

1- القــول الثــاني: أنها نــزلت في صــلاة النافلة على الراحلـة:جـاء في صـحيح مسـلم عن ابن عمر-رضي الله عنهما– قـال: كـان رسـول الله-صـلى الله عليه وسـلم- يصـلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على

---

1 - جـامع البيـان لابن جرير الطـبري :1/502، تفسـير ابن أبي حـاتم : 1/248 .وفي سنده علي بن أبي طلحة ولم يسمع من ابن عباس – رضي الله عنهما – كما قال ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال :5/163 .

2 - هــو:علي بن أحمد بن محمد الواحــدي, أبو الحســن، النيســابوري، الشافعي،ويلقب بالأستاذ, مفسر نحوي، صنف التفاسير الثلاثـة: البسـيط, والوسيط, والوجيز, وغيرها من الكتب، توفي سنة 468هـ .

ينظــر: ســير أعلام النبلاء للــذهبي :18/339،البلغة في تــراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي:146، طبقات المفسرين للداودي : 127 .

3 - ينظـر: جـامع البيـان لابن جرير الطـبري :1/502، الناسخ والمنسـوخ للنحاس :1/77، أسباب النزول للواحدي:40 .

راحلته حيث كان وجهه, قال: وفيه نـزلت: [illegible]
[illegible][1].

2-القـول الثـالث: أنها نـزلت في جماعة من الصـحابة، كـانوا في سـفر، وفي ليلة مظلمـة، ولم يـدروا أين القبلة ؛ فاجتهدوا وصلى كل باجتهاده, فنزلت الآية[2].

3- القول الرابع : أنها نزلت في التوجه حال الدعاء [3].

4- القول الخامس : أنها نزلت حينما قال النـبي -صـلى الله عليه وسلم-: إن أخاً لكم قد مات ؛فصلوا عليـه. فقالوا: إنه كان لا يصلي إلى القبلة[4].

- النتيجـة:

الـــراجح – والله أعلم – أن الآية تحتمل كل الأســـباب التي ذكرت في نزولها، وهو ما رجحه ابن العربي , ويشــهد لذلك ما يلي :

1- أن قـول السـيوطي بقـوة الإسـناد في القـول الذي رجحه, فيه نظر؛ حيث إن هنــاك من أهل العلم من حكم عليه بالانقطاع[5].

2- ضعف أدلة الأسباب الأخرى ما عدا القول بأنها نزلت في النافلة على الراحلـة, ولكن لم يصـرح فيه بذكر السبب فيحتمل أن المقصود سـبب الـنزول, أو أنها الأحكام التي تشتمل عليها الآية.

---

1 - صحيح مسلم، كتاب : صلاة المسافرين، باب: جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، رقم الحديث(700)

2 - سنن الترمذي، كتاب :أبواب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم، حديث رقم(345) سنن ابن ماجة:كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: من يصلى لغير القبلة وهو لا يعلم، حديث رقم (1020)، وقد ضعف ابن كثير في تفسيره سند هذا الحديث: 1/158 .

3 - جامع البيان لابن جرير الطبري :1/502، قال عنه السيوطي في الإتقان إنه مرسل :1/95 .

4 - جامع البيان لابن جرير الطبري :1/502، قال عنه السيوطي في الإتقان إنه معضل غريب جداً :1/95 .

5 .وفي سـنده علي بن أبي طلحة ولم يسـمع من ابن عبـاس – رضي الله عنهما – كما قال ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال :5/163 .

3- تكافؤ الأدلة حيث إن الآية تحتملها جميعاً سبباً لنزولها، خصوصاً أن كثيراً من المفسـرين قد أوردها دون أن يرجح بينها، مما يدل على قبولها عنده .

4- أن تعـدد الأسـباب أمر سـائغ،وقد قـال به ابن حجر في فتح الباري[1],فالذي يترجح أن جميع ما ذكر يصلح أن يكون سبباً لنزول الآية .

1 - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : 8/531 .

2-[سبب نزول قوله تعالى: (البقرة 223)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن الآية نزلت فيما قاله اليهود في كيفية إتيان النساء.

2- قيل : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

أخرج البخاري عن ابن عمر قال: أنزلت في إتيان النساء في أدبارهن[1]... وفي حديث جابر[2] التصريح بذكر سبب خلافه؛ فالمعتمد حديث جابر[3].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه لحديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما – سبباً لنزول قوله تعالى: ابن جرير الطبري في جامع البيان, والنحاس[4] في معاني القرآن, والنسفي في تفسيره، والألوسي في روح المعاني, والزرقاني في مناهل العرفان[5]. ودليل هذا القول حديث جابر المذكور مع عدم ذكر ما يخالفه أو يشاركه في السببية.

---

1 - صحيح البخاري،كتاب التفسير، باب نساؤكم حرث لكم، رقم الحديث (4253) .

2 - في صحيح مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت (نساؤكم حرث لكم) صحيح مسلم، كتاب :النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر، حديث رقم(1435) .

3 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/94,لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:1/15, طبعة دار إحياء العلوم

4 - هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس، أبو جعفر، النحوي، وكان واسع العلم كثير الرواية حسن التحرير له, من مؤلفاته : معاني القرآن, والكافي في النحو, وناسخ القرآن ومنسوخه، توفي سنة 338هـ .

ينظر:الوفيات لابن خلكان:1/99، سير أعلام النبلاء للذهبي 15/401 .

- **المخالفون:**

ذكر كثير من العلماء أن الآية نزلت لأكثر من سبب ولم يرجحوا حديث جابر المذكور، ومنهم :ابن الجـوزي في زاد المسير، والقرطبي في الجامع لأحكام القـرآن، وابن كثـير في تفسـير القـرآن العظيم، والثعـالبي في الجـواهر الحسـان، والشـوكاني في فتح القـدير، وغـيرهم .وقد جمعوا بين حديث جـابر وابن عمـر- رضي الله عنهم – دون ترجيح أي منهما[1].

- **النتيجـة:**

الـراجح – والله أعلم – هو ما رجحه السـيوطي ومن وافقه ويشهد لذلك:

1- قوة الدليل الوارد في المسألة وهو حديث جابر حيث إنه مخرج في الصحيحين .
2- يضاف إلى قوة الدليل صراحته في الدلالة على السببية حيث جاء بفاء السـببية بعد مقالة اليهـود في قوله (فنزلت: ﴿ [illegible] .. ﴾ وهذا القول من صحابي شاهد التنزيل .
3- حـديث ابن عمـر- رضي الله عنهمـا- وقوله أن الآية نزلت في كذا يحتمل السببية وقد لا يحتملها[2].

3- [سبب نزول قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 232)]

5 - ينظـر: جـامع البيـان للطـبري :2/398، معـاني القـرآن للنحـاس : 1/185،تفسـير النسـفي :1/107،روح المعـاني للألوسي :2/124،مناهل العرفان للزرقاني :1/83 .

1 - ينظر : زاد المسـير لابن الجـوزي :1/250،الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطبي :3/92، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير : 1/261، الجـواهر الحسان في تفسير القـرآن للثعـالبي : 1/172، فتح القـدير للشـوكاني : 1/228 .

2 - ينظر مقدمة في أصـول التفسـير لابن تيمية :38، البرهـان في علـوم القرآن للزركشي : 1/32، مناهل العرفان للزرقاني :1/82 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: نزل قوله تعالى: في معقل بن يسار[1]-رضي الله عنه- في قصة تزويج أخته لرجل من المسلمين .

2- قيـل: إنها نــزلت في جــابر بن عبد الله الأنصــاري رضي الله عنهما، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
بعد أن ذكر القولين السابقين، والأول أصح وأقوى[2].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول بـأن قوله تعـالى: نــزل في معقل بن يســـار:مجاهـــد, وعكرمـــة، والحســـن، وقتـــادة[3]، والســـمرقندي, والســـمعاني, والقرطـــبي، وابن كثـــير, والعيني[4], ودليل هذا القول ما جاء في صحيح البخاري من حـــديث الحسن أن أخت معقل بن يســـار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها, فخطبها, فأبى معقل, فــنزلت : (البقرة 232) [5]، والحديث واضح الدلالة في نـــزول الآية في معقل بن يســـار -رضي الله عنه- .

---

1 - هو :معقل بن يسار بن عبد الله المزني، أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان، نزل البصـرة, وتـوفي بها في ولاية عبيد الله بن زيـاد بين 60 و 65 هـ .
ينظر: الطبقات الكـبرى لابن سـعد :7/14،الاسـتيعاب في معرفة الأصـحاب لابن عبد البر :3/1433، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :6/184 .

2 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي :51-52 .

3 - ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري :2/485 .

4 - ينظر: تفسير السمرقندي :1/178،تفسير السمعاني :1/235، الجامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي :3/73، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير : 1/283،عمدة القاري للعيني :18/119،

5 - صحيح البخاري،كتاب التفسير، باب : وإذا طلقتم النساء فلا تعضـلوهن أن ينكحن أزواجهن، رقم الحديث (4255)

- **المخالفون:**

ذهب السدي إلى أن الآية نزلت في جـابر بن عبد الله– رضي الله عنهما – [1], كما أن هنـــاك طائفة من أهل العلم قد أوردوا القول بأنها نزلت في معقل بن يسار وأنها نزلت في جابر بن عبد الله –رضي الله عنهم- دون ترجيح أي من القولين، ومنهم: ابن جرير الطـبري، و ابن الجـوزي، وابن جزي الكلبي، والشوكاني [2], ودليل القول بأنها نزلت في جـــابر بن عبد الله – رضي الله عنهما - : عن السدي قال: نزلت في جابر بن عبدالله الأنصـاري[3], وفيه نص صـريح بـنزول الآية في جـابر بن عبد الله – رضي الله عنهما– ولكنه مرسل .

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – أن الآية نزلت في معقل بن يسار – رضي الله عنه- وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه، ويشهد لهذا :

1- قوة الدليل، حيث إنه مخرج في صحيح البخاري .
2- صراحة الدلالة على نزول الآية في معقل بن يسار – رضي الله عنه- حيث قال بعد ذكر القصة فنزلت الآية .
3- ضعف دليل القول الثاني حيث إنه مرسل، والسدي مختلف في توثيقه [4].

4- [آية التيمم هل هي آية المائدة أم النساء]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن قوله تعالى: (المائدة 006) هي آية التيمم .

---

1 - ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري :2/485 .

2 - ينظر : جـامع البيـان لابن جرير الطـبري :2/485, زاد المســير لابن الجـوزي:1/286، التسـهيل لابن جـزي:1/83، فتح القـدير للشـوكاني : 1/243 .

3 - ينظر : جامع البيان لابن جرير الطبري :2/486 .

4 - ينظر : ميزان الاعتدال للذهبي : 1/395 .

2- قيل: إن قوله تعالى: [illegible] (النساء 043) هي آية التيمم.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور[1].

- **الموافقون:**

في ترجيح السيوطي موافقة لما ذهب إليه البخاري في تبويبه في صحيحه لكتاب التيمم وتصديره بآية سورة المائدة، ووافقه ابن عطية، وابن تيمية، وابن جزي الكلبي، والحافظ العراقي[2]، والحافظ ابن حجر[3]ودليل هذا القول ما جاء في البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها – في نزول آية التيمم وذكرت في هذه الرواية آية المائدة[4]، ووجه الدلالة أن في هذه الرواية تبيين لما أجمل في غيرها من الروايات بأن المقصود بآية التيمم آية المائدة .

- **المخالفون:**

---

1 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي: 111 .

2 هو: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم، المعروف بالعراقي، أبو الفضل، الكردي الأصل، الحافظ الكبير, ولد سنة725هـ، من مؤلفاته تخريج أحاديث الإحياء ,والألفية في علم الحديث, وغيرها، توفي سنة 806 هـ .

ينظر: الضوء اللامع للسخاوي : 4/171 ، شذرات الذهب لابن العماد : 7/55، البدر الطالع للشوكاني:1/354

3 - ينظر: صحيح البخاري، كتاب التيمم : 1/127، المحرر الوجيز لابن عطية: 2/160، دقائق التفسير لابن تيمية:2/25، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي :1/170، طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي: 2/91، فتح الباري لابن حجر:1/432 .

4 - صحيح البخاري:4/1684 (كتاب التفسير)، (باب قوله تعالى: فلم تجدوا ماءً) حديث رقم (4332)ـ (رواية عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم)، طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي : 2/91 .

ذهب بعض أهل العلم إلى أن آية الـــــــــتيمم هي آية النســاء، وممن ذهب إلى ذلــك:البغــوي، وابن الجــوزي، والقرطــبي، ودليلهم هو دليل المــوافقين ولكن الروايــات التي لا تنص على آية المائدة [1] قال ابن حجر في الفتح: " ووجهه بأن آية المائدة تسـمى آية الوضـوء، وآية النسـاء لا ذكر فيها للوضوء فيتجه تخصيصها بآية التيمم"[2].

- **النتيـجة:**

الــراجح – والله أعلم – القــول بــأن آية الـتيمم هي آية المائدة، وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه، ويشهد لهذا ما يأتي :

1- قوة الدليل وصـراحته ؛ حيث إنه جـاء في صـحيح البخاري وهو صريح في تعيين الآية .
2- أن النص على كونها آية المائـــدة فيه تبــيين لما أجمل في الروايات الأخرى .
3- ضـعف التوجيه في القــول المخـالف فإنه لا يمنع أن تكــون آية المائــدة هي آية الوضــوء، وأيضــاً آية التيمم .

5]سبب نزول قوله تعالى: (الأنفال 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن قوله تعالى: نزل في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء.

2- قيل: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم خيبر دعا بقوس، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي

[1] - ينظر : صحيح البخاري، كتاب التيمم: 1/127، زاد المسير لابن الجوزي، معالم التنزيل للبغوي : 1/435، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 5/233 .

[2] - فتح الباري لابن حجر:1/434 .

حتى قتل ابن أبي الحُقيق[1] وهو في فراشه فأنزل الله الآية.

3- قيل : إنها نزلت في قتله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بن خلف[2] يوم أحد .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

- بعد أن ذكر الأسـباب السـابقة- المشـهور أنها نـزلت في رميه- صلى الله عليه وسلم- يوم بــدر بالقبضة من الحصباء[3].

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي في ترجيحه ما ذهب إليه عـــروة بن الزبـير، ومجاهـد، وعكرمـة، وقتـادة، ورجحه ابن عطيـة, والرازي, والقرطـبي،وابن كثـير, والشـوكاني،والألوسي [4], ودليل هذا القول ما رواه الطبراني في المعجم الكبـير عن حكيم بن حزام[5]- رضي الله عنه- قـال: لما كـان يـوم بـدر أمر رسـول الله - صـلى الله عليه وسـلم - فأخذ كفا من

---

1 - هو: سلام بن أبي الحقيق، أبو رافع، اليهودي،كـان يـؤذي رسـول اللـه- صلى الله عليه وسلم- و أصحابه, ويحزب عليهم الأحـزاب،قتله رجـال من الأنصار من الخزرج في سنة 3هـ .
ينظر: تاريخ الطبري:2/55، البداية والنهاية لابن كثير:4/137 .

2 - هو: أبي بن خلف الجمحي، من الذين اشتدت عدواتهم وأذاهم لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مكة وقد قتله رسـول الله –صـلى الله عليه وسلم – يوم أحد .
ينظر :تاريخ الطـبري:2/67،المنتظم لابن الجـوزي :3/167، البداية والنهاية لابن كثير :4/23 .

3 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:138 .

4 - ينظر: المحـرر الوجـيز لابن عطيـة:2/511، التفسـير الكبـير للـرازي: 15/113، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:7/385، تفسير القرآن العظيم لابن كثـير :2/296 ونسـبه لعـروه ومجاهد وعكرمة وقتـادة , فتح القـدير للشوكاني:2/294،روح المعاني للألوسي :9/185 .

5 - هو: حكيم بن حزام بن خويلد القرشي، ابن أخي أم المؤمنين خديجـة، ولد في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة، أسلم عـام الفتح، وكان ممن حسن إسلامهم، توفي سنة 54هـ .
ينظر التـاريخ الكبـير للبخـاري : 3/11،الاسـتيعاب في معرفة الأصـحاب لابن عبد البر :1/362، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:2/112 .

الحصى, فاستقبلنا به, فرمى بها, وقال: شاهت الوجوه.فانهزمنا , فأنزل الله عز وجل: [illegible] رواه الطبراني وإسناده حسن[1] ، وهو صريح في الدلالة على نزول الآية حينذاك .

- **المخالفون:**

ذهب عبد الرحمن بن جبير[2] إلى أن الآية نزلت يوم خيبر في قتل الرسول - صلى الله عليه وسلم - ابن أبي الحُقيق وهو في فراشه، ودليله ما رواه ابن أبي حاتم عن عبدالرحمن بن جبير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم ابن أبي الحقيق بخيبر دعا بقوس, فأتي بقوس فرمى النبي - صلى الله عليه وسلم - الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحُقيق وهو في فراشه؛ فأنزل الله عز وجل: [illegible][3]، وهذا إخبار صريح من عبد الرحمن بن جبير في نزول هذه الآية بهذه المناسبة .

وذهب سعيد بن المسيب والزهري[4] إلى أن الآية نزلت في قتله – صلى الله عليه وسلم- لأبي بن خلف يوم أحد[5]، ودليل هذا القول :عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه ... وأورد قصة قتل الرسول -صلى الله

---

1 - رواه الطبراني في المعجم الكبير :3/203،رقم الحديث(3128)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد : إسناده حسن:6/84 .

2 - هو:عبد الرحمن بن جبير بن نفيرالحضرمي، يروي عن أنس بن مالك وغيره، وروى عنه معاوية بن صالح وغيره، توفي سنة 118هـ.
ينظر:التاريخ الكبير للبخاري :5/267، طبقات بن سعد:7/455، الكاشف للذهبي :1/624 .

3 - تفسير ابن أبي حاتم :5/1673 رقم الحديث(8911) قال ابن كثير وهذا غريب وإسناده جيد،ينظر تفسير ابن كثير:2/297 .

4 - هو: سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي, أبو محمد,صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، توفي سنة 93هـ .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري :3/510، حلية الأولياء لأبي نعيم :2/161، صفة الصفوة لابن الجوزي :2/79 .

5 - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد :2/46، تفسير بن كثير :2/197 .

عليه وسلم -لأبي بن خلف يوم أحد، ثم قال: فـأنزل الله: ﴿ [illegible] ﴾[1]، وهذا صريح من ابن شهاب وسعيد بن المسيب في نزول الآية لهذا السبب .

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم- أن الآية نزلت في يوم بــدر حينما رمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم – المشركين بكف من الحصى، ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن سياق الآيات في قصة بدر قال ابن كثــير في تفسـيره: "سـياق الآية في سـورة الأنفـال في قصة بدر لا محالة، وهذا مما لا يخفى على أئمة العلم"[2].

2- أن الــراوي الــذي يحكي نــزول الآية في معركة بدر وهو حكيم بن حـزام – رضي الله عنه - قد شـهد الواقعة ويقص ما حدث عياناً بـدون واسـطة، أما ما يرويه عبـدالرحمن بن جبـير وابن شـهاب وسـعيد بن المسيب فإن فيه واسطة لم تسم .

3- تطـرق الاحتمـال إلى روايـتي عبد الـرحمن بن جبير، وابن شهاب وسعيد بن المسيب بأن المقصود هو أن الآية تتنـاول بعمومها قتل ابن أبي الحقيق أو أبي بن خلف , وليسا سببها [3].

6- [فيمن نزل قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾] (هود 015)

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

---

[1] - المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب التفسير، بـاب تفسـير سـورة الأنفال، حديث رقم:(3263) قال الحاكم هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال ابن كثير في تفسيرالقرآن العظيم : إسـناده صحيح إلى ابن شهاب و سعيد بن المسيب، ينظر تفسـير القـرآن العظيم لابن كثير :2/297 .

[2] ? -ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/297 .

[3] - ينظر:تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/297 .

1- قيل: نزل قوله تعالى: في الكفار الذين يريدون الدنيا ولا يريـدون الآخرة ؛ إذ هم لا يصدقون بها .

2- قيـل: إنه نـزل في أهل الريـاء من المؤمـنين الـذين يريدون بأعمالهم الدنيا.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

نزل قوله تعالى: في الكفار الذين يريدون الـدنيا ولا يريـدون الآخـرة ؛ إذ هم لا يصدقون بها، و قيل: إنه نزل في أهل الرياء من المؤمنين الذين يريـدون بأعمـالهم الـدنيا. والأول أوضح لتقدم ذكر الكفار [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه أن الآية في الكفار الذين يريـدون الـدنيا ولا يريـدون الآخـرة: الضـحاك، والنحـاس، وابن عطيـة، وابن جـزي, والثعـالبي [2], ودليل هـذا القـول تقدم ذكر الكفار في الآيـات قبلهـا، وهـذا اسـتدلال بسـياق الآيات[3].

- **المخالفون:**

ذهب إلى القول بأن قوله تعالى: نزل في أهل

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/318 .

[2] - ينظـر: التسـهيل لابن جـزي :2/102،تفسـير ابن أبي حـاتم :6/2011، معـاني القـرآن للنحـاس:3/335،المحـرر الوجـيز لابن عطية :3/156، الجواهر الحسان للثعالبي :2/200 .

[3] - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:3/156 .

الرياء: مجاهد، والبغـوي، ومـال إليه ابن حجر[1], ودليل هذا القول حديث أبي هريرة بقول رسول - الله صلى الله عليه وسـلم - في الرجل المتصـدق والمجاهد المقتـول والقـائم بـالقرآن ليله ونهـاره وكل ذلك ريـاء إنهم أول من تسعر به النـار يـوم القيامة [2], ووجه الدلالة أن المـرائي لا يريد وجه الله والـدار الآخـرة فلا يحصل على ثوابهـا، وهو ظاهر الآية .

- النتـيجة:

الراجح - والله أعلم - أن الآية نزلت في أهل الرياء وهو قول المخالفين للسيوطي، ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن في الآية حث على الإخلاص في العمل وتـرهيب من الريـاء، وهـذا متناسب مع ما كـانت تحتاج إليه النفوس في العهد المكي .

2- أن المتبـادر من الآية أن المتحـدث عنه لديه تمييز بين الجـزاء الـدنيوي والأخـروي وهـذا لا يكـون عند الكفار الذين لا يؤمنون بالبعث والنشور.

3- أجيب عن القـول بأنها في حق الكفـار خاصة بدليل الحصر في قوله في الآية الـتي تليها [illegible] (هـود 016) والمـؤمن في الجملة مآله إلى الجنة بالشـفاعة, أو مطلق العفو, والوعيد في الآية بالنـار وإحبـاط العمل وبطلانه إنما هو للكـافر، أجيب عن ذلك بـأن الوعيد بالنسـبة إلى ذلك العمل الذي وقع الرياء فيه فقط فيجـازى فاعله بذلك إلا أن يعفو الله عنه وليس المراد إحبـاط جميع أعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء[3].

---

1 - ينظر: جامع البيان لابن جرير الطـبري:12/12، معـالم التنزيل للبغـوي: 2/376، فتح الباري لابن حجر:11/261

2 - صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب من قاتل للريـاء والسـمعة واسـتحق النار، حديث رقم(1905) .

3 - ينظر : فتح الباري لابن حجر:11/261 .

7-[سبب نزول قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الإسراء 73)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1 - قيل : نزلت حينما قال رجال من أشراف قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: تعال فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه فرق لهم؛ فنزلت الآية.

2- قيل: نزلت حينما قالت ثقيف للنبي صلى الله عليه وسلم: أجلنا سنة؛ حتى إذا قبضنا الذي يهدى لها أحرزناه ثم أسلمنا، فهم أن يؤجلهم فنزلت .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قصة ثقيف تقتضي نزولها بالمدينة وإسناده ضعيف, والأول يقتضي نزولها بمكة وإسناده حسن, وله شاهد يرتقي به إلى درجة الصحيح, فهو المعتمد[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول بأن الآية نزلت حينما قال رجال من أشراف قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: تعال فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك: سعيد بن جبير[2]، ومجاهد، وقتادة، والسدي [3], ودليلهم ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : خرج رجال من قريش فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم –

---

[1] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/96، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي :183 .

[2] - هو:سعيد بن جبير بن هشام الوالبي، مولاهم، أبو عبد الله،الحافظ المقرئ المفسر,سمع من ابن عباس وابن عمر وأنس وغيرهم, قتله الحجاج سنة 95هـ.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:3/461، صفة الصفوة لابن الجوزي:3/77، سير أعلام النبلاء للذهبي:4/321 .

[3] - ينظر:جامع البيان للطبري:15/130، تفسير السمرقندي :2/322 .

فقالوا: يا محمد تعال فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك, وكان يحب إسلام قومه فـرق لهم فـأنزل الله: [illegible] [illegible][1]، وهو دال على نزول الآية عند هذه الحادثة.

- **المخالفون:**

القـول بـأن الآية نـزلت في حادثة وفد ثقيف ذهب إليه ابن عباس –رضي الله عنهما – ومـال إليه السـمرقندي [2].
ودليلهم ما رواه ابن جرير عن ابن عبـاس في قوله تعـالى: [illegible] وذلك أن ثقيفا كانوا قالوا للنبي - صـلى الله عليه وسـلم - يا رسـول لله أجلنا سنة حـتى يهـدى لآلهتنا, فـإذا قبضـنا الـذي يهـدى لآلهتنا أخذناه, ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة، فهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن يعطيهم وأن يؤجلهم فقــال الله [illegible] (الإســـــراء 074) [3] ، وفيه الدلالة على نزول الآية في هذه الحادثة

- **النتيجـة:**

الراجح – والله أعلم – أن الآية نزلت حينما قال رجـال من أشراف قريش لرسول اللـه- صـلى الله عليه وسـلم-: تعالى فتمسح بآلهتنا وندخل معك في دينك ويشهد لذلك ما يلي:

1- قــوة الـدليل بشــواهده حيث قــال السـيوطي بأنه يرتقي إلى درجة الصحيح .
2- حرص كفـار قـريش الشـديد على اسـتمالة رسـول الله -صـــلى الله عليه وســـلم- إلى معســـكرهم – معسـكر الكفر – وبالتـالي فـالمتوقع منهم أن يبـذلوا كل ما في وسعهم من أجل ذلك .

---

1 - ينظر:الدر المنثور للسيوطي:5/318 ، قال السيوطي : إسناده حسن وله شاهد يرتقي به إلى درجة الصحيح، ينظر الإتقان للسيوطي :1/96 .

2 - ينظر جامع البيان للطبري :15/130، تفسير السمرقندي:2/322 .

3 - جامع البيان للطبري :15/130 .,قال السيوطي :إسناده ضعيف :ينظر لباب النقول:184

3- أن كل عبد لله فهو بحاجة إلى تثـبيت الله لـه، وقد امتن الله على رسـول الله -صـلى الله عليه وسـلم- بتثبيته في هذا الموقف .
4- أن دليل القـــــــول الآخر في نزولها في وفد ثقيف ضعيف كما سبق بيانه .

8-[سبب نزول قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾(الإسراء 085)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل : كما في البخاري، نزلت حينما مر النبي -صلى الله عليه وسلم- في المدينة بنفر من اليهود، ــ ومعه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ــ فسألوه عن الروح؛ فنزلت.

2-قيل : نزلت حينما قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل ؛ فقالوا: اسألوه عن الروح. فسألوه, فنزلت [1].

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

رجح بأن ما رواه البخاري أصح من غيره, وبأن ابن مسعود رضي الله عنه ـ وهو راوي الحديث كان حاضر القصة [2].

- الموافقون:

القول بنزول الآية حينما مر رسول الله –صلى الله عليه وسلم- بنفر من اليهود هو أحد قولي ابن عباس –رضي الله عنهما – وقال به مجاهد، وعكرمة, وصححه ابن العربي, والزرقاني[3]. ودليلهم ما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله -رضي الله عنه- قال: بينا أنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود, فقال: بعضهم لبعض سلوه عن الروح... فسألوه عن الروح, فأمسك النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يرد عليهم شيئاً, فعلمت أنه يوحى إليه,

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/1/96 .

2 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/96 ، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:185 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري : 15/156، أحكام القرآن لابن العربي: 3/226، تفسير القرآن العظيم لابن كثير :3/61، الدر المنثور للسيوطي: 5/331،مناهل العرفان للزرقاني :1/84 .

فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: [illegible] (الإســـراء 085)[1]، وهو واضح الدلالة في نـــزول الآية في المدينة في حادثة سؤال اليهود له – صلى الله عليه وسـلم – عن الروح .

- **المخالفون:**

ذهب إلى القول بأن الآية نزلت في قريش : ابن عباس في أحد قوليــه, ومــال إليه أبو حيــان في البحر المحيــط. ودليل هذا القول: عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شـيئا نسـأل هـذا الرجل. قـالوا سـلوه عن الـروح. فنزلت: [illegible] [2], وفيه الدلالة على أن الآية نزلت في مكة عند سـؤال المشـركين للرسـول- صـلى الله عليه وسلم - عن الروح .

- **النتيجـة:**

الــراجح في المســألة – والله أعلم – قــول ثــالث لم يذكره السيوطي وهو تكرار نـزول الآية مـرة بمكـة, ومـرة بالمدينة. وذهب إلى هـذا القـول ابن تيميـة, ومـال إليه ابن كثير, وقال به الزركشي[3]، ويشهد لهذا القول ما يلي :

1- أن الدليل في القـولين حـديث صـحيح وإن كـان ما في البخــاري أقــوى، وفي قبــول أحــدهما رد للآخر فيكون الجمع أولى.

---

[1] - صحيح البخاري،كتاب التفسير، باب (ويسألونك عن الروح) حديث رقم :(4444).

[2] - مسند الإمام أحمد حديث رقم:(2309)،سنن الترمذي :كتاب التفسير، ومن سورة بني إسرائيل،السنن الكبرى للنسائي :حديث رقم :(11314)، المعجم الأوسط للطـبراني :حـديث رقم(8002)، المسـتدرك للحـاكم: حديث رقم(3961) و قال: حديث صحيح, ولم يخرجاه. وقال بن حجـرفي فتح الباري :8/401 رجاله رجال مسلم .

[3] - دقائق التفسـير لابن تيميـة:2/37، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير: 3/61، البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/30 .

2- أن تعدد الأسـباب أمر سـائغ، وقد قـال به ابن حجر في فتح الباري,[1]فالذي يترجح أن الأمـرين يصـلحان ليكونا سببين لنزول الآية .

3- أن الآية إذا نــــزلت بمكة ثم جـــــرى بالمدينة أمر يقتضي الخطاب نزلت مـرة أخـرى، ومن ذلك هـذه الآية[2] .

9- [سبب نزول قوله تعالى: [illegible] (طه 114)]

1 - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : 8/531 .

2 - ينظر: دقائق التفسير لابن تيمية :2/37 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن سبب نزول قوله تعالى: [illegible]
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه، يتخوف أن يصعد جبريل ولم يحفظه؛ فأنزل الله الآية.

2- قيل: إنها نزلت حينما لطم رجل من الأنصار امرأته فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- بينهما القصاص .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
-بعد أن ذكر السببين السابقين - سبب نزول قوله تعالى: [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه، يتخوف أن يصعد جبريل ولم يحفظه؛ فأنزل الله الآية، وهذا أصح[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه : ابن عباس – رضي الله عنهما-، والسدي, ومقاتل، والسمعاني[2]، ودليلهم حديث ابن عباس –رضي الله عنهما- في قوله تعالى [illegible] (القيامة 016) قال كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم - يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه ... فأنزل الله تعالى : [illegible][3]، قال السدي: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه, يتخوف أن يصعد جبريل ولم يحفظه, فينسى ما علمه, فقال الله : [illegible] وقال [illegible]

---

1 - ينظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي:82، 195 .

2 ? - ينظر: تفسير القرآن للسمعاني :3/357، التفسير الكبير للرازي: 22/106، الدر المنثور للسيوطي: 5/602 .

3 - صحيح البخاري, باب كيف كان بدء الوحي، حديث رقم:(5)

وذكر ابن كثـــير المماثلة بين الآيـــتين [illegible] في المعـنى وسـبب الـنزول[1], وهو صـريح في نـزول الآية لهذا السبب .

- المخالفون:

ذهب الحسن البصـــري إلى أن الآية نـــزلت حينما لطم رجل من الأنصار امرأته فجاءت تلتمس القصــاص ، ودليل هـذا القـول: عن الحسن أن رجلا من الأنصــار لطم امرأته فجــاءت تلتمس القصــاص فجعل النــبي- صــلى الله عليه وسلم- بينهما القصاص فنزل قوله : [illegible] [2] ، وقول الحسن البصري يقضي أن الآية نزلت في هذه الحادثة .

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم – أن سبب نزول الآية الشدة التي يلقاها رسـول الله – صــلى الله عليه وســلم – حين نــزول الوحي لخشيته تفلته-وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه-، ويشهد لهذا ما يلي:

1-قوة الدليل حيث إنه مخرج في البخاري مع صــراحته في الدلالة على نزول الآية في هذه الحادثة .

2- اشتهار هذا السبب عند العلماء كما ذكره السمعاني في تفسيره[3].

3-ورود هذا القول عن حبر الأمة وترجمان القــرآن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما-.

4-أن قول الحسن يعتبر مرسلاً حيث إن الحسن تابعي لم يشهد وقائع التنزيل.

---

1 - ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير :3/168، الدر المنثور للسيوطي :5/602 .

2 - جامع البيان للطبري: 5/58، تفسير ابن أبي حاتم :3/940 حديث رقم (5246) وذكر ابن العربي في أحكـام القـرآن 1/530 ثبـوت هـذا القـول عن الحسن .

3 - ينظر تفسير القرآن للسمعاني :3/357 .

10-[فيمن نزل قوله تعالى: (الأحقاف 017)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1 - قيل:إن قوله تعالى : على الإطلاق فيمن كان على هذه الصـفة من الكفر والعقوق لوالديه.

2- قيل: إنه نزل في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما- حين كفره .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل:إن قوله تعالى : نزل في عبـدالرحمن بن أبي بكر –رضي الله عنهمـا- حـال كفـره , وقيل إنها على الإطلاق فيمن كـان على هـذه الصفة من الكفر والعقوق لوالديه، وهو الصحيح[1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي في الـترجيح وقـال بـأن الآية على الإطلاق فيمن كـان على هـذه الصـفة من الكفر والعقـوق لوالديـه:الحسن البصـري، و قتـادة[2]، والسـمعاني، وابن عطية, وابن كثـير، وابن جـزي, والثعـالبي[3], ودليلهم قوله تعالى في الآية بعدها: (الأحقاف 018) ، وهذا يدل على أنها نزلت على العموم بصيغة الجمع[4].

- المخالفون:

---

1 ? - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/416 .

2 - ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري:26/19 .

3 - ينظر : تفسير السمعاني :5/156، المحرر الوجـيز لابن عطية :5/98، تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير :4/159، التسـهيل لابن جـزي: 4/43, الجواهر الحسان للثعالبي:4/152 .

4 - ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي :4/43 .

ذهب إلى القـول بـأن الآية نـزلت في عبد الـرحمن بن أبي بكــــر- رضي الله عنهما - : ابن عبــــاس – رضي الله عنهما -، وأبو العالية, ومجاهد ، والسدي، ومقاتـل, ونسـبه ابن الجــوزي لجمهــور المفســرين[1]، ودليلهم ما رواه ابن جرير عن ابن عباس –رضي الله عنهما - أنه قـال: نـزلت – يعـني هـذه الآية – في عبد الـرحمن بن أبي بكر–رضي الله عنهما - قبل إسلامه[2]، وهو صريح في أن الآية نزلت فيه .

- النتـيجة:

الــراجح – والله أعلم – أن الآية عامه في كل من قــال ذلك القــول، وهو على هــذه الصــفة من الكفر والعقــوق لوالديه، وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه، ويشهد لهذا ما يلي:

1-رد أم المؤمـنين عائشة – رضي الله عنها – وهي من هي في العلم والــورع، للقــول بأنها نــزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر-رضي الله عنهما - .

2-قوة دليل رد القـول بأنها نـزلت في عبد الـرحمن بن أبي بكــــر-رضي الله عنهما – حيث إنه مخــــرج في صحيح البخاري[3].

3- سياق الآية بعـدها يـدل على أن المقصـود أنـاس لا يؤمنـون لقوله تعـالى : [illegible] وعبد الرحمن بن أبي بكر- رضي الله عنهما - قد أسلم وحسن إسلامه[4].

4-أن نفي عائشة أن تكون نزلت في عبد الـرحمن وآل بيته –رضي الله عنهم - أصح إســـــــــنادا وأولى بالقبول[5].

---

1 - ينظر: تفسير مقاتل:1/353، جامع البيان للطبري:26/19، تفسير ابن أبي حاتم:10/ـ 3295 زاد المسير لابن الجـوزي:7/380، الجـامع لأحكـام القرآن للقرطبي:16/197 .

2 ? - جامع البيان للطبري :26/19، قال ابن كثير في تفسيره:4/160 في صحته نظر .

3 - صحيح البخاري كتاب التفسـير, بـاب والـذي قـال لوالديه أف لكما ...، حديث رقم (4550) .

4 - ينظر زاد المسير لابن الجوزي:7/380 .

5 - فتح الباري لابن حجر:8/577 .

11-[سبب نزول سورة الضحى]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل : نـزلت حينما اشـتكى النـبي -صـلى الله عليه وسلم- فلم يقم ليلة أو ليلتين, فأتته امـرأة, فقـالت: يا محمد ما أظن شـيطانك إلا قد تركـك. فـأنزل الله "والضحى. والليل إذا سجى" وهو في الصحيحين .

2-قيل : نزلت في قصة الجرو الـذي مـات تحت سـرير النـــبي- صــــلى الله عليه وســــلم-، والقصة أخرجها الطبراني.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

وإن ذكر واحد سـبباً وآخر سـبباً غـيره, فـإن كـان إسناد إحدهما صـحيحاً دون الآخـر, فالصـحيح المعتمـد, مثل ما نزل في سورة الضحى[1].

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي في ترجيحه ابن عبـــاس - رضي الله عنهمــا-، والضــحاك ، وقتــادة، والقرطــبي، وابن حجر[2]، ودليلهم ما رواه البخاري في صحيحه من حديث جنــدب بن عبد الله[3]- رضي الله عنه- قـــال: احتبس جبريل - صــــلى الله عليه وســلم - على النــبي - صــلى الله عليه وســلم - فقــالت امــرأة من قــريش: أبطأ عليه شـيطانه، فــنزلت: [illegible] (الضحى 01-03)[4] والحديث صريح في نزول السورة بسبب هذه الحادثة .

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القـرآن للسـيوطي : 1/94 .لبـاب النقـول في أسباب النزول للسيوطي :333 .

2 - ينظر: جـامع البيـان للطـبري:30/231,232، الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطبي:20/92، فتح الباري لابن حجر:8/710 .

3 - هو:جندب بن عبد الله بن سفيان، أبو عبد الله، البجلي العلقي، صحابي كان غلامـاً على عهد النـبي –صـلى الله عليه وسـلم - ، له عـدة أحـاديث، توفي بحدود سنة 70هـ .

ينظر : طبقات ابن سعد:6/35، سير أعلام النبلاء للذهبي:3/174 .

- **المخالفون:**

ذهب إلى القول بأن السورة نزلت في حادثة جرو مات تحت سرير رسـول الله - صـلى الله عليه وسـلم – زيد بن أسـلم[1] في الأثر الـذي رواه عنه الطـبراني في المعجم الكبـير[2], ونقله عنـه: الثعلـبي، والبغـوي، و ابن الجـوزي, وغيرهم[3].

- **النتيجــة:**

الــراجح والله أعلم أن الســورة نــزلت حينما احتبس جبريل عليه السـلام على النـبي- صـلى الله عليه وسـلم – فقالت امرأة من قريش أبطأ عليه شـيطانه. وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه، ويشهد لهذا ما يلي :

1-قوة الدليل حيث إنه مخرج في الصحيحين .

2-ضعف دليل القول المخالف لوجود من لا يعــرف في سنده .

3-وحديث القـول المخـالف معلـول في متنـه، فمـوت الكلب تحت السرير ثم بقائه دون علم أهل الدار فيه غرابة .

4-ورود القـــول الـــراجح عن ابن عبـــاس– رضي الله عنهما– حــبر الأمة وترجمــان القــرآن, وغــيره, بينما القــول المخــالف لم أجد من قــال به غــير زيد ابن أسلم.

---

4 - صحيح البخاري، كتاب الكسوف,باب ترك القيام للمريض،حـديث رقم(1073)، وصحيح مسلم،كتاب:الجهاد والسير, باب : ما لقي النبي- صلى الله عليه وسلم - من أذى المشركين والمنافقين ، حديث رقم (1797)

1 - هـو:زيد بن أسـلم العمـري، أبو أسـامة، أبـوه أسـلم مـولى عمر بن الخطاب، إمام حجه قدوة, مفسر محدث، توفي سنة 136هـ .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري :3/387, سير أعلام النبلاء للذهبي :5/316 .

2 - المعجم الكبير للطبراني :حـديث رقم (636) قـال الهيثمي في مجمع الزوائد فيه أم حفص لم أعرفها :7/138، وقـــال ابن حجر في الفتح : إسناد الطبراني فيه من لا يعرف :8/710 .

3 - ينظر :الكشف والبيـان للثعلـبي :10 /222، معـالم التنزيل للبغـوي : 4/498، زاد المسير لابن الجوزي :9/154 .

{نوع: في كيفية إنزاله}

1- [الموحي والموحى إليه في قوله تعالى: [illegible] (النجم 10)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المقصود بقوله تعالى: [illegible] أوحى الله - جل جلالــه- إلى عبــده محمد – صلى الله عليه وسلم- ما أوحى .

2- قيــل: إن معنــاه أوحى الله - جل جلاله - إلى عبــده جبريل - عليه السلام- ماأوحى .

3- قيل : إن معنــاه أوحى جبريل – عليه الســلام - إلى عبد الله محمد-صلى الله عليه وسلم - ماأوحى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

معنى قوله تعالى: [illegible] : أوحى الله إلى عبده محمد -صلى الله عليه وســلم- ما أوحى, وهو أظهر بدليل: ســؤال عائشة للنــبي صــلى الله عليه وسلم: ماأوحى إليك ربك[1]؟

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي ابن عبــاس – رضي الله عنهما – في أحد أقواله، وقال به السمرقندي، وذهب إليه قتادة جامعاً بين الأقــــوال بــــأن الله – جل جلاله - أوحى إلى جبريل وأوحى جبريل – عليه السلام - إلى محمد – صلى الله عليه وســلم- وتبعه في ذلك ابن كثــير[2]. ودليل هــذا القــول هو حديث عائشة –رضي الله عنها – في سؤالها للنبي - صــلى

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/438، والحديث قــال عنه الســبكي في أحــاديث أحيــاء علــوم الــدين :6/362 لم أجد له إسناداً، وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات: 226-227.

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:27/47، تفسير السمرقندي: 3/340،الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:17/91، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 4/250 .

الله عليه وسـلم- ما أوحى إليك ربك[1] ... قـال أوحى إلي أنه لا يحاسب أمـتي غـيره ... الحـديث، وهو ظـاهر الدلالة في أن الله تعـالى أوحى إلى محمد – صـلى الله عليه وسلم- , ولكن في غير معنى هذه الآية.

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـاء إلى أن معـنى الآية : أوحى الله تعالى إلى جبريل -عليه السلام – وهو قـول عائشة – رضي الله عنها – وأحد أقـوال ابن عبـاس – رضي الله عنهما – وأحد قولي الحسن البصري، وأحد قولي قتادة [2].

وذهب بعض العلماء إلى أن معنى الآية :أوحى جبريل -عليه السـلام - إلى محمد – صـلى الله عليه وسـلم – وهو أحد أقوال ابن عباس – رضي الله عنهما –، والقول الثاني للحسن البصري، ورجحه ابن جرير الطبري وقـال بعد أن ذكر الخلاف :" وأولى القـولين في ذلك عنـدنا بالصـواب قول من قال معـنى ذلك فـأوحى جبريل إلى عبـده محمد- صـلى الله عليه وسـلم- ما أوحى إليه ربه" [3]، ودليل هـذا القول أن أول السورة جاء بالخبر عن رسول الله – صلى الله عليه وسـلم - وعن جبريل عليه السـلام وهـذه الآية جاءت في سياق ذلك، وهذا اسـتدلال بالسـياق، وهو ظـاهر الدلالة[4].

- **النتـيجة:**

الأقـوال بينها نـوع من التـداخل ؛ ولهـذا وردت الأقـوال الثلاثة عن ابن عبـاس – رضي الله عنهما – وقـولان عن الحسن, وقولان عن قتادة, وقال ابن كثير عن القول الأول والثالث : وكلا المعنيين صحيح .

1- سبق تخريجه.

2 - ينظر : جامع البيان للطبري:27/47، المحرر الوجيز لابن عطية : 5/198، زاد المسير لابن الجوزي:8/67 .

3 - جامع البيان للطبري:27/ 47 , المحرر الوجيز لابن عطية :5/198،زاد المسير لابن الجوزي:8/67.

4 - ينظر:جامع البيان للطبري:27/47 .

والقول الراجح – والله أعلم – هو القول الثالث وهو أن جبريل أوحى إلى عبد الله محمد- صــلى الله عليه وســلم- ولكن جبريل -عليه السلام- لا يـأتي بـالوحي من عند نفسه بل ما يوحيه إليه ربه، ويشهد لهذا ما يلي:

1-أنه متبادر من الآية ويشهد له السياق .

2-أنه قول ابن جرير وهو شيخ المفسرين .

3-ضعف الأدلة في القولين الآخرين فالقول الأول ليس لدليله إسناد بل عد في الموضوعات، كما أن القول الثاني ليس عليه دليل .

4- ومع تداخل الأقوال يبقى هذا هو أقربها للصواب .

2- [مقدار ما ينزل من القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن القـرآن يـنزل على النـبي - صـلى الله عليه وسلم- بحسب الحاجة.
2- قيل: إنه كان ينزل خمساً خمساً .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
وفي النفس من نزوله خمسـاً خمسـاً شـيء, والـذي استقرئ من الأحاديث الصحيحة وغيرها أن القرآن كان ينزل على حسب الحاجة خمساً وعشـراً, وأكـثر وأقـل, وآية وآيتين[1].

- **الموافقون:**

ما رجحه السيوطي هو ما ذهب إليه ابن عباس – رضي الله عنهما- وعكرمـة، والحسن البصـري[2]، والعز بن عبد السلام ,وغيرهم[3].

ودليل هذا القول قوله تعالى: [illegible] (الواقعة 075) وفسرها ابن عباس بنجـوم القـرآن حين يـنزل ؛ ثلاث آيات, وخمس آيات, وأقل وأكثر[4].

---

[1] - ينظر: التحبير في علم التفسير للسـيوطي : 117، الإتقـان في علـوم القرآن للسيوطي :1/124 .

[2] - ينظر: التمهيد لابن عبد البر:17/51 , الدر المنثور للسيوطي:5/346، 6/255.

[3] - ينظر: ، تفسير العز بن عبد السلام:3/472 .

[4] - ينظر: الدر المنثور للسيوطي:8/25 .

- المخالفون:

روي القول بأن القرآن كان ينزل خمس آيات خمس آيـــات عن عمر بن الخطـــاب[1]- رضي الله عنه - ، وأبي سعيد الخدري[2] – رضي عنه -، وأبي العالية، وقال به الألوسي على أنه الغالب في النزول[3] .

ودليل هذا القول ما روي عن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري –رضي الله عنهما– أن جبريل -عليه السلام - نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات [4], وهو نص صريح في نزول القرآن خمس آيات خمس آيات .

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم – أن القرآن كان ينزل نجوماً حسب الحاجة, وليس خمس آيات خمس آيات، ويشهد لهذا ما يلي :

1- تضافر الأدلة على نزول القرآن بأكثر وأقل من خمس آيات، والأمر في ذلك ظاهر مثل نزول سورة الكوثر وهي ثلاث آيات, ومنها عشر آيات في براءة عائشة- رضي الله عنها- في سورة النور, وغير ذلك .

2- ضعف القول بنزوله خمس آيات خمس آيات ؛ فلا تصح نسبة القول لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه

---

1 - هو: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، قتل عام 23هـ .
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر:3 /1144، الإصابة لابن حجر:4/588 .

2 - هو: سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري، مشهور بكنيته (أبو سعيد الخدري)، استصغر يوم أحد وغزا ما بعدها، من نجباء الأنصار وعلمائهم، توفي سنة 74هـ .
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر:2/602، الإصابة لابن حجر:3/78 .

3 - ينظر: روح المعاني للألوسي:15/188 .

4 - شعب الإيمان للبيهقي حديث رقم: (1959) قال البيهقي: الصحيح أنه من قول أبي العالية, وليس من قول عمر، حديث أبي سعيد رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق :20/391 وفي سنده الصلت بن دينار.قال عنه الإمام أحمد: متروك. ينظر ميزان الاعتدال للذهبي :3/436 .

– وفي السـند إلى أبي سـعيد الخـدري- رضي الله عنه- مقال.

3- قد يظن بـنزول شـيء من القـرآن خمس آيـات أن ذلك صفة مستمرة لنزوله ؛ وليس الأمر كذلك، مثل نزول صدر سـورة العلق خمس آيـات منهـا، وسـورة الفلق والمسد والفيل .

3- [كيفية إنزال الكتب السابقة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الكتب السابقة أنزلت جملة واحدة.

2- قيل: إنها نزلت مفرقة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن الكتب السابقة أنزلت جملة واحدة، وقيل: إنها نزلت مفرقة, والصواب الأول ومن الأدلة قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الفرقان 032) [1].

- **الموافقون:**

القول بأن الكتب السابقة أنزلت جملة واحدة هو المشهور على ألسنة العلماء حتى يكاد يكون إجماعاً[2]، وهو قول ابن عباس، وقتادة، ومقاتل، والطبري[3], والسمرقندي، والثعلبي, والسمعاني، والبغوي, وكذلك ابن الجوزي, وابن كثير, وابن حجر, وغيرهم [4], ودليلهم في هذا القول قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الفرقان 032) أي هلا أنزل عليه هذا الكتاب الذي أوحى إليه جملة واحدة كما نزلت الكتب قبله جملة واحدة[5] .

- **المخالفون:**

لم أجد من خالف القول في نزول الكتب السابقة جملة واحدة غير الشوكاني في فتح القدير, ولم يذكر دليلاً على ذلك[6] .

---

1 ? - ينظر:الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/124 .

2 - المرجع السابق، الصفحة نفسها .

3 - ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:1/303، تفسير مقاتل :2/436،جامع البيان للطبري:19/10 ، الدر المنثور للسيوطي:6/154 .

4 - ينظر تفسير السمرقندي:2/537، الكشف والبيان للثعلبي:7/132،تفسير السمعاني:4/18،معالم التنزيل للبغوي:3/368، زاد المسير لابن الجوزي:6/88، تفسير القرآن العظيم لابن كثير:3/318، فتح الباري لابن حجر:13/464 .

5 - ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير:3/318 .

6 - ينظر: فتح القدير للشوكاني :4/73 .

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – هو القول بنزول الكتب السـابقة جملة واحدة، ويشهد لذلك ما يلي:

1- اشتهار ذلك بين العلماء حتى يكاد يكـون إجماعـاً منهم على ذلك .

2- قــوة الــدليل وهو آية ســورة الفرقــان الســالف ذكرها، وإن كان القول فيها قول الكفار فإن عدم الرد عليهم دليل على ثبوته [1].

3- ضـعف القـول المخـالف وندرته بين العلمـاء, مع عدم الدليل عليه .

{نوع: في معرفة أسمائه وأسماء سوره}

[الخلاف في لفظ (قرآن)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

- **أولاً** : قيل : إنه غير مهموز والخلاف فيه كما يلي:

1-قيل : إن لفــظ(قــرآن) اسم علم غــير مشــتق, خاص بكلام اللــه, فهو غـير مهمـوز، وهو مـروي عن الشافعي .

2- قيل : إنه مشتق من قرنت الشيء بالشـيء, إذا ضـممت أحـدهما إلى الآخـر، وسـمي به ؛ لقـران السور والآيات والحروف فيه .

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/ 124 .

3- قيــل: إنه مشــتق من القــرائن لأن الآيــات منه يصدق بعضها بعضاً, ويشابه بعضها بعضاً .

- **ثانياً**: قيل إنه مهموز والخلاف فيه كما يلي:

1-قيل : إنه مصــدر لقــرأت كالرجحــان والغفــران ســـمي به الكتــاب المقــروء من بــاب تســمية المفعول بالمصدر .

2-قيل : هو وصف على فعلان مشـــتق من القـــرء بمعنى الجمع ومنه قــرأت المــاء في الحــوض أي جمعته .

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
وأما القرآن فاختلف فيه, فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير ,وهو مروي عن الشافعي ... والمختار عندي ما نص

عليه الشافعي [1],[2].
نقل السيوطي مجمل الأقوال من البرهان للزركشي [3]، ولكن الزركشي لم يرجح بينها، وقبل الشروع في دراسة المسألة لابد من تحرير موضع الاتفاق والاختلاف، فقد اتفق العلماء على أن لفظ (القرآن) اسم فليس بفعل ولا حرف ولكن اختلفوا هل هو اسم جامد أم مشتق، مصدر أم وصف, مهموز أم غير مهموز[4].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي الشافعي فيما ذهب إليه من أن لفظ (القرآن) اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله غير مهموز[5], ودليل هذا القول قراءة ابن كثير[6], حيث ينقل حركة الهمز في (قرآن) و(القرآن) إلى ما قبلها ويحذف الهمز[7].

- **المخالفون:**

يمكن تقسيم القول المخالف من ناحية كون اللفظ مهموزاً أو غير مهموز, ثم تبنى عليه التفريعات الأخرى على النحو الآتي :

---

1 - هو:محمد بن إدريس الشافعي القرشي, أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة، ولد سنة 150هـ،نشأ يتيماً فقيراً، أفتى وتأهل للإمامة وهو في العشرين من عمره، توفي سنة 204هـ .
ينظر:صفة الصفوة لابن الجوزي:2/248، سير أعلام النبلاء للذهبي:10/5 .

2 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/ 144، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:2/329 .

3 - ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي :1/277 .

4 - ينظر: دراسات في علوم القرآن لفهد الرومي :18، المنتقى في علوم القرآن لطه عابدين:11.

5 - ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي:2/62 .

6 - هو: عبد الله بن كثير الداري المكي، أحد القراء السبعة، قرأ على مجاهد وغيره، إمام أهل مكة في ضبط القرآن، توفي سنة 120هـ وعمره 75 سنة .
ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:5/318، معرفة القراء الكبار للذهبي : 1/86، تهذيب التهذيب لابن حجر:5/322 .

7 - ينظر:حرز الأماني للشاطبي: 74، البدور الزاهرة للقاضي:56 .

أولاً: القول بأنه مهموز:

1- ذهب اللحياني[1] إلى أن لفظ (القرآن) مصدر قرأ بمعنى : تلا، كالرجحان والغفران، ثم نقل من هذا المعنى المصدري، وجعل اسماً للكلام المنزل على نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم – من باب تسمية المفعول بالمصدر، ودليل هذا القول قوله تعالى: □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□ ﴿ ﴾ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□ (القيامة 017-018) أي قراءته، وعلى هذا يكون على وزن فُعلان[2]، وقريب من هذا وجه ابن عباس – رضي الله عنهما – والضحاك لفظ (القرآن) إلى أنه مصدر من قول القائل قرأت أقرأ قرآنا وقراءة [3]

2- ذهب الزجاج[4] إلى أن لفظ (القرآن) وصف على وزن فَعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة [5].

ثانياً :القول بأنه غير مهموز:

1- ذهب الفراء[6] إلى أن لفظ(القران) مشتق من القرائن، جمع قرينة, لأن آياته

---

1 - هو:علي بن حازم اللحياني، أبو الحسن، أخذ عن الكسائي ، وله كتاب النوادر,لم تذكر مصادر الترجمة تاريخ وفاته؛ ولكن قيل إنه توفي سنة 215هـ .

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي :4/210، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي: 150، مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح : 19 .

2 - ينظر البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/277، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/144, المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة : 19 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري :29/189 .

4 - هو: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، أبو إسحاق النحوي،أخذ عن ثعلب والمبرد,وكان حسن الاعتقاد، من كتبه معاني القرآن, توفي سنة 311هـ

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي : 1/82 ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي: 45

5 - ينظر البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/277، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/144, مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح :19، المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة :19 .

يشبه بعضها بعضاً[1].

2- ذهب الأشعري[2] إلى أن لفظ (القـران) مشـتق من قرنت الشـيء بالشـيء إذا ضـممت أحـدهما إلى الآخر، وسمي به لقران السور والآيـات فيه[3].

- **النتيجـة:**

الراجح- والله أعلم – أن لفظ (القرآن) مصدر مهمــوز على وزن فُعلان ويشهد لهذا ما يلي:

1- قـوة الـدليل وهو آية سـورة القيامـة، ووضـوح الدلالة فيه على أن القرآن مصدر مرادف للقراءة[4].

2- ضعف الأقوال الثلاثة المتضمنة لعدم همز لفظ (القــرآن)، وذلك لأن الاســتدلال بقــراءة ابن كثــير اســتدلال غــير صــحيح، فحذفه للهمــزة من بــاب التسـهيل ولا يعـني أن اللفظ غـير مهمـوز؛ بل يـدل على وجود الهمزة؛فحذفه لها دليل على وجودها[5].

3- أنه تخريج للقراءات الـتي تهمز لفظ (القـرآن) عند القبول بعدم همزه[6].

---

6 - هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور, أبو زكريا، المعروف بالفراء ، أخذ عنه الكسائي، وكان أبرع الكوفيين،يقال له أمير المؤمنين في النحــو, مات سنة207هـ وعمره 63سنة .

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي :5/619، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي: 238 .

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسـيوطي:1/144, مبـاحث في علـوم القرآن لصبحي الصالح:18

2 - هــو: علي بن إســماعيل الأشــعري,أبو الحســن، ولد ســنة260هـ، إليه تنسب الطائفة الأشعرية, كان يرد بقوة على المعتزلة، توفي سنة 324هــ .

ينظــر: وفيــات الأعيــان لابن خلكــان:3/284، ســير أعلام النبلاء للــذهبي: 15/85 .

3 - ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/277، الإتقان في علـوم القرآن للسيوطي:1/144

4 - ينظر: مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح: 18.

5 - ينظر:المصدر السابق :19،مقالات في علوم القرآن لمسـاعد الطيـار: 17، كما أن القراء غير ابن كثير وحمزة حال الوقف يهمزونه، ينظر حــرز الأماني للشاطبي :1/74، إبـراز المعـاني من حـرز الأمـاني لأبي شـامة : 1/357 .

4- أن ابن عبـــاس – رضي الله عنهما – وهو حـــبر الأمة وترجمان القرآن، كان قوله في المسألة قريبـاً من القول الراجح فيها .

{نوع:في جمعه وترتيبه}

[ترتيب السور في المصحف]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

1-قيـل: إن تـرتيب السـور في المصـحف تـوقيفي إلا سورة الأنفال وبراءة .

2-قيل: إنه كله توقيفي .

3-قيل : إنه باجتهاد من الصحابة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

- بعد أن ذكر الخلاف - الذي ينشرح له الصـدر ما ذهب إليه البيهقي[1]، وهو أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءة والأنفال[2].

---

6 - ينظر: مباحث في علوم القرآن للقصبي زلط :17، مبـاحث في علـوم القرآن لمناع القطان:16، المدخل لدراسة القرآن الكريم لأبي شهبة:20، مصطلحات علوم القرآن لسليمان القرعاوي:8، علـوم القـرآن من خلال مقدمات التفاسير لمحمد صفا حقي:39 .

1 - هو:أحمد بن الحسين البيهقي،أبو بكر, صاحب السنن، ولد سنة 384هـ، فقيه حافظ،زاهد ورع، أكثر من أخذ الحديث عن الحاكم، توفي سنة 458 هـ .

ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي:3/1132، طبقات الشافعية الكبرى للسـبكي: 4/8 .

- **الموافقون:**

وافق السيوطي ما ذهب إليه البيهقي في دلائل النبوة من أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءة والأنفال. ومال إليه ابن حجر في الفتح[1], ودليل هذا القول حديث ابن عباس –رضي الله عنهما- وسؤاله عثمان بن عفان[2] –رضي الله عنه- عن اقتران الأنفال وبراءة، فأجابه بأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان إذا نزل عليه الشيء من القرآن يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ؛ فكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة, و براءة من آخر القرآن، و كانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ولم يبين لنا أنها منها فظننا أنها منها فمن ثم قرن بينهما, ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم[3], ووجه الدلالة أن السؤال كان عن قرنهم لسورة براءة والأنفال رغم اختلافهما في الطول، وكذلك عدم الفصل بينهما بالبسملة .

- **المخالفون:**

المخالفون على فريقين :الأول يرى أن ترتيب السور توقيفي، والثاني يرى أنه اجتهادي .

---

2 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1/173 ، قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1084، واختار في التحبيرفي علم التفسير : 371 أن ترتيب الآيات والسور كله من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حيث إن التحبير متقدم على الإتقان.فإن القول المتأخر ما ذكره في الإتقان.، ينظر تناسق الدرر في تناسب السور للسيوطي :27-32،73 .

1 - ينظر:دلائل النبوة للبيهقي:7/153، فتح الباري لابن حجر:9/42 .

2 - هو:عثمان بن عفان القرشي، ذو النورين، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد بعد عام الفيل بست سنوات، قتل محصوراً سنة36هـ .

ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر :3/1073، الإصابة لابن حجر:4/456 .

3 - أخرجه أحمد في المسند : مسند عثمان بن عفان حديث رقم (399)، سنن أبي داود :كتاب الصلاة، باب من لم يجهر بالبسملة، حديث رقم (786)، سنن الترمذي: كتاب التفسير,باب ومن سورة التوبة، حديث رقم (3086)، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح حديث رقم(2222).

من الأول: علي بن أبي طـــــــــالب – رضي الله عنه - والنحـاس، والزركشـي، ومـال إليه الألوسي[1]، والـدليل قول النبى - صلى الله عليه وسلم :أعطيت مكـان التـوراة السـبع الطوال, وأعطيت مكـان الزبـور المـئين, وأعطيت مكان الإنجيل المثـاني, وفضـلت بالمفصل[2]، ووجه الدلالة من الحـديث أن هـذا الـترتيب هو تـرتيب المصـحف على العموم ؛ مما يدل على أنه توقيفي.

من الثاني: الإمـام مالك[3]، والبـاقلاني[4]، وابن تيميـة، ونسـبه الزركشي وابن حجر للجمهـور[5]، ودليلهم اختلاف ترتيب السور في مصـاحف الصـحابة[6] ؛ مما يـدل على أن ترتيب السور إنما كان باجتهادهم .

- **النتيــجة:**

الراجح - والله أعلم – أن ترتيب السور في المصحف اجتهاد من الصحابة، ويشهد لهذا ما يلي :

1- قوة الدليل وهو اختلاف مصاحف الصحابة في ترتيب السور؛ ولا يظن بهم أن يخالفوا أمراً واجباً عليهم يتعلق بالمصحف .

---

1 - ينظـر: البرهـان في علـوم القـرآن للزركشي :1/258، روح المعـاني للألوسي:1/27 .

2 - مسند الإمام أحمد، في حديث واثلة بن الأسقع، حـديث رقم(17023)، المعجم الكبير للطبراني، معجم واثلة بن الأسقع، رقم الحديث (187)، و صححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته، حديث رقم (1939) .

3 - هو: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد اللـه، إمـام دار الهجـرة، أحد الأئمة الأربعة، ولد سنة93هـ وتوفي سنة 179هـ .
ينظر:صفة الصفوة لابن الجوزي:2/177، سير أعلام النبلاء للذهبي:8/48 .

4 - هو: محمد بن الطيب بن الباقلاني، متكلم أصولي، يضـرب به المثل في فهمه وذكائـه، يـرد بقـوة على الرافضة والمعتزلة والخـوارج، تـوفي سـنة 403هـ .
ينظر: تـاريخ بغـداد للخطيب البغـدادي:5/379، سـير أعلام النبلاء للـذهبي: 17/190 .

5 - ينظر:البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/257، الإتقـان في علـوم القرآن للسيوطي:1/171، فتاوى شـيخ الإسـلام ابن تيميـة:13/396،فتح الباري لابن حجر:9/40 .

6 - ينظر:فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:13/396 .

2- دليل القـول بأنه تـوقيفي رغم صـحته إلا أنه غـير ظـاهر الدلالـة, وغاية ما فيه أن النـبي -صـلى الله عليه وسـلم- يـبين فضل القـرآن وفضل أمته على سائر الأمم .
3- والاستدلال بتحزيب النبي- صلى الله عليه وسـلم – للقرآن فالحديث فيه ضعيف[1] .
4- وحـديث ابن عبـاس وسـؤاله عثمـان – رضي الله عنهم – فإنه حـول قـرن الأنفـال والتوبـة, وعـدم الفصل بينهمـا, وإن كـان فيه إشـارة إلى تـرتيب سور المصحف فإنها إشارة ضعيفة.

1 - ضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجة:1/99، حديث رقم (283) .

{نوع: في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه}

1-[تسوير الكتب المنزلة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

1- قيل : إن سائر الكتب المنزلة تحوي سوراً .
2- قيل: إنها غير مسورة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيل إن الكتب السالفة لم تكن مسورة مثل القرآن... ثم قال: ولكن تسوير سائر الكتب هو الصحيح أو الصواب [1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي الزمخشـري فيما ذهب إليه من أن جميع الكتب المنزلة مسورة. ودليل هذا القول قول قتادة : كنا نتحدث أن الزبور مئة وخمسون سـورة، كلها مواعظ وثناء، ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود[2].

- **المخالفون:**

ذهب الزركشي في البرهـان إلى أن الكتب السـابقة غـير مسـورة ؛ لأنها لم تكن معجـزة من ناحية النظم والترتيب, ولأنها لم تيسر للحفظ [3].

- **النتـيجة:**

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/180 .
2 - ينظـر: الكشـاف للزمخشـري: 1/128، الإتقـان في علـوم القـرآن للسيوطي :1/180
3 - ينظر البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/265 .

الــراجح – والله أعلم – هو أن الكتب المنزلة مســورة وهو ما رجحه الســيوطي ومن وافقــه، وقد اطلعت على نسخ مختلفة من التــوراة والإنجيل فوجــدتها مجــزأة إلى فصول وهو ما يعني تسويرها، كما أن من يقول بتســويرها معه زيادة علم .

2- [الخلاف في كون البسملة من القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

1-قيل: إن البسملة من القرآن .
2-قيل : إنها ليست من القرآن .

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
ـ بعد أن ذكر الخلاف, وساق جملة من الأحاديث ــ فهذه الأحاديث تعطي التواتر المعنوي بكونها ــ يعني البسملة ـ قرآناً منزلاً في أوائل السور[1].

- **الموافقون :**

ذهب بعض العلماء من الصحابة ومن بعدهم إلى أن البسملة من القرآن، وقد نسبه ابن كثير لعلي, وأبي هريرة, وابن عباس, وابن عمر, وابن الزبير – رضي الله عنهم- وعطاء, وسعيد بن جبير, والزهري, والشافعي, وأحمد[2]، والنووي, وابن تيمية، وغيرهم[3]. ودليل هذا القول تجريد الصحابة لغير القرآن من المصاحف فلم يكتبوا فيه الأخماس والأعشار لكي لا تختلط بالقرآن، وهذا يدل على أن البسملة من القرآن حيث كتبها الصحابة في المصاحف[4].

- **المخالفون :**

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/212
2 - هو:أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة، محدث فقيه زاهد ورع, ولد سنة 164هـ، توفي سنة 241هـ .
ينظر : صفة الصفوة لابن الجوزي:2/336، سير أعلام النبلاء للذهبي: 11/177 .
3 - ينظر:تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/17، شرح صحيح مسلم للنووي:4/113، فتاوى ابن تيمية:13/399،419 .
4 - ينظر:فتاوى ابن تيمية: 13/399، 419.

ذهب بعض العلماء إلى أن البسـملة ليست من القـرآن إلا التي في وسط سـورة النمل ، منهم مالك وأبو حنيفة[1] وأصحابهما، ونسبه ابن عطية لجمهور الفقهاء والقــراء، [2] ودليل هذا القـول الاختلاف فيها حيث لو كـانت من القـرآن لما اختلف فيها لثبوت القرآن بالتواتر[3].

- **النتيجـة:**

الــراجح في هــذه المســألة – والله أعلم – الجمع بين الأقوال بأن إثبات البسملة أو حذفها إنما يكون على حسب ما نزل من القراءات المتواترة، ويشهد لهذا ما يلي :

1- قوة الأدلة بحيث يصعب تقديم شيء منها على الآخر.
2- نزول بعض القراءات المتواترة بالحذف والإثبات كما في قراءة ملك ومالك في سورة الفاتحة بإثبات الألف وحذفها[4]، وغيرها من المواضع.

---

1 - هو: النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة، مولى بني تيم الله، أحد الأئمة الأربعة، ولد سنة 80هـ في حياة صغار الصحابة، توفي سنة 150هـ .
ينظـر: الطبقـات الكـبرى لابن سـعد :6/386، سـير أعلام النبلاء للـذهبي: 6/390 .

2 - ينظر: تفسـير القـرآن العظيم لابن كثـير:1/17، المحـرر الوجـيز لابن عطية:1/61

3 - ينظر: أحكام القرآن لابن العربي :1/6 .

4 - ينظر: الأحرف السبعة للداني:1/33، حـرز الأمـاني للشـاطبي:1/27، إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة:1/70 .

3- اختلاف القـراء السـبعة في إثبـات البسـملة أو حـذفها, بل إن نـافع المـدني[1] اختلف عنه راويـاه قالون[2] وورش[3] بإثبات البسملة وحذفها[4] .

---

1 - هـو: نـافع بن عبد الـرحمن ابن أبي نعيم الليـثي, مـولاهم, أبو رويم، المقريء المدني،قرأ على طائفة من تابعي المدينة، قال عنه مالك : إمام الناس في القراءة، توفي سنة 169هـ
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان :5/368، معرفة القـراء الكبـار للـذهبي: 1/107 .

2 - هو: عيسى بن ميناء بن وردان، مولى بـني زهـرة، قيل إنه ربيب نـافع, ولقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها جيد، قـرأ على نـافع حتى مهر وحذق، توفي سنة 220هـ .
ينظر: معرفة القـراء الكبـار للـذهبي: 1/155، وسـير أعلام النبلاء للـذهبي: 10/326 .

3 - هو: عثمان بن سعيد،ورش،مولى آل الزبير بن العوام، أبو سعيد، وقيل غير ذلك في كنيته، المقرئ المصري، ولد سنة 110هـ،يروي القـراءة عن نافع، توفي سنة 197هـ .
ينظـر: معرفة القـراء الكبـار للـذهبي:1/152، سـير أعلام النبلاء للـذهبي: 9/295 .

4 - ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة :1/69، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي :1/79 .

{نوع: في كيفية تحمله}

1- [عدد مخارج الحروف]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن عدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً.
2- قيل : إنها ستة عشر مخرجاً.
3- قيل: إنها أربعة عشر مخرجاً.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

وأما مخارج الحروف، فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل[1] أنها سبعة عشر [2].

---

1 - هو: الخليل بن أحمد الفراهيدي، نحوي لغوي زاهد،كان يحج عاماً ويغزو عاماً، أول من اخترع العروض والقوافي، توفي سنة 170 هـ .
ينظر:البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبـادي: 99، البداية والنهاية لابن كثير:10/161

2 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/267 .

- الموافقون :

نسب السـيوطي في الإتقـان إلى الخليل بن أحمد القـول بـأن مخـارج الحـروف سـبعة عشـر، واختـاره ابن الجـزري[1]، والخلاف في مخـرج حـرف الألف فعـده من قال بأن المخارج سبعة عشر [2].

- المخالفون :

ذهب بعض العلماء إلى أن مخارج الحـروف سـتة عشر مخرجـاً، نسـبه السـيوطي في همع الهوامع إلى الأكـثرين، ونسـبه إلى الخليل بن أحمد ليكـون قـولاً ثانيـاً لـه، وإلى سيبويه[3]، وقال به الزمخشري، والعُكبري[4]، وابن القيم, وغـيرهم[5], و لم يكن للألف على هـذا القـول مخـرج؛ لأن صـوتها لا ينقطع عند جـزء من الحلق أو الفم أو الشـفتين ؛ بل هي نفس مسـتطيل بحيث يمكن مـده من غـير حصر، ذكر ذلك العُكبري [6].

---

1 - هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، أبو الخـير، كان حافظا قارئا محدثا ماهرا في المعاني والبيان والتفسـير، تـوفي سـنة 833هـ .
ينظـر: طبقـات المفسـرين للـداودي:320، البـدر الطـالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني:2/257 .

2 - ينظر: الإتقان في علوم القـرآن للسـيوطي : 1/267، شـرح المقدمة الجزرية لهـانئ القاضـي:8، اللبـاب في علل البنـاء والإعـراب للعُكـبري: 2/461 .

3 - هو: عمرو بن عثمان بن قنبر, مولى بني الحارث، الملقب سيبويه، إمام النحـو, أخذ عن الخليل بن أحمـد، تـوفي سـنة180هـ، قيل كـان عمـره إذ توفي 32 سنة .
ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:8/351، البلغة في تـراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي : 163

4 - هو: عبد الله بن الحسـين العُكـبري،أبو البقـاء، ولد سـنة 538هـ، كـان ضريراً، برع في الفقه والأصـول وحـاز قصب السـبق في العربيـة، تـوفي سنة 616هـ .
ينظـر: البلغة في تـراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبـادي:122 سـير أعلام النبلاء للذهبي :22/91

5 - ينظـر: همع الهوامع للسـيوطي:3/490، المفصل في صـنعة الإعـراب للزمخشري :1/546، اللباب في علل البناء والإعراب للعُكـبري :2/462، بدائع الفوائد لابن القيم :3/693 .

6 - ينظر:اللباب للعُكبري: 2/461 .

وذهب آخـــرون إلى أن مخـــارج الحـــروف أربعة عشر مخرجاً، منهم قطـرب[1], والفـراء، وابن دريد [2]، وسـبب قصر المخـــــارج على أربعة عشر هو جعلهم اللام والــــراء والنون من مخرج واحد, وهو طرف اللسان [3]، كما أنهم لا يعتبرون مخرج الألف .

- **النتـيجة :**

الراجح – والله أعلم – أن مخارج الحروف سبعة عشر, وهو مارجحه السيوطي ومن وافقه , وذلك أنه لايهمل شيئاً من المخارج , كما أنه هو اختيـار المحققين من المتقـدمين والمتـــأخرين, فمن المتقـــدمين الخليل بن أحمـــد, ومن المتأخرين ابن الجزري.

---

1 - هو: محمد بن المستنير, الملقب قطـرب، أخذ النحو عن سـيبويه، وهو الـــذي لقبه لبكـــوره في الطلب وإتيانه إليه بالأســـحار,والقطـــرب دويبة تسعى طول الليل لا تفتر, صنف في معـاني القـرآن, و الأضـداد, وغيرهـا، توفي سنة206هـ .
ينظــر: وفيــات الأعيــان لابن خلكــان:4/312،البلغة في تــراجم أئمة النحو للفيروزآبادي : 214 .

2 - هـو: محمد بن الحسن بن دريـد، أبو بكـر، شـيخ الأدب، ولد بعد سـنة 223هـ, كان قوي الحفظ، نحـوي لغـوي، من كتبـه: الجمهـرة والاشـتقاق، توفي سنة 321هـ .
ينظــر: ســير أعلام النبلاء للـــذهبي:15/96، البلغة في تــراجم أئمة النحو للفيروزآبادي: 193 .

3 - ينظر:إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شــامة :2/746،همع الهوامع للسيوطي:3/490 .

2- [الإجازة في التصدي للإقراء]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن الإجازة من الشيخ ليست شرطاً لجواز التصدي والإقراء.
2- قيل : إنها شرط لجواز التصدي للإقراء.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

-أورد سؤالاً هل تشترط الإجازة من الشيخ للتصدي للإقراء والإفادة – ثم قال: لا تشترط الإجازة من الشيخ للتصدي للإقراء والإفادة ؛ فمن علم في نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يجزه أحد [1].

- الموافقون:

على الرغم من حث العلماء لطالب العلم على التحري في أخذه العلم بأن لا يأخذه إلا عمن اكتملت أهليته ؛ لكنهم لم ينصوا على اشتراط الإجازة في التصدي للإقراء أو في أخذ القراءة وتلقي العلم عن أهله المعتبرين, فقد قال البيهقي في شعب الإيمان في باب تعظيم القرآن : "ومنها أن لا يقبل القراءة إلا من العدول العلماء مما أخذوا ويؤدونه"، و قال النووي في التبيان في آداب حملة القرآن:" ولا يتعلم إلا ممن اكتملت أهليته, وظهرت ديانته, وتحققت معرفته, واشتهرت صيانته. فقد قال مالك بن أنس وغيره من السلف: هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم" [2].

---

1 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/273 .

2 - شعب الإيمان للبيهقي:2/320، التبيان في آداب حملة القرآن للنووي: 25 .

- **المخالفون:**

لم أعـــثر في كلام العلمـــاء على نص في اشـــتراط الإجازة من الشيخ عند التصدي للإقراء.

- **النتـيجة:**

الـراجح – والله أعلم - أن الإجــازة من الشــيخ ليست شـرطاً لجـواز التصـدي للإقـراء والإفـادة ، وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لذلك ما يلي:

1- أن الحصـــول على الإجـــازة لا يـــدل بالضرورة على أن حاملها لا يشق له غبار في مجـال تخصصه .
2- أن عدم الحصول على الإجازة لا يعـني تدني المستوى العلمي لمن لم يحصل عليها .
3- عــدم وجــود ما يــدل على اشــتراط الإجـــازة عند التصـــدي للإقـــراء لـــدى العلمـــاء السابقين[1] .

{نوع: في آداب تلاوته وتأليفه}

---

1 - ينظر: مقال للـدكتور محمد عبد الله السـلمان، مجلة الحـرس الوطـني، العـــدد:151، رمضـــان 1415هـــ ص:99-100، وكتـــاب: إجـــازات القراء،د.محمد بن فوزان العمر:37 .

1-[إهداء ثواب القراءة للميت]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: بعدم وصول ثواب القراءة للميت.

2- قيل: بوصوله إلى الميت .

- قول السيوطي:

قال السيوطي ـ رحمه الله - :

الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت, ومذهبنا خلافه [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي بعدم وصول ثواب قراءة القرآن للميت المشهور من مذهب الإمام الشافعي كما قد أورده النووي في الأذكار دون أن يختاره[2]، ودليلهم قوله تعالى: [illegible] (النجم 039) ووجه الدلالة أن ما يصل ثوابه إلى الميت هو سعيه وكسبه لنفسه، أما سعي غيره وكسبه فلا يصل إليه .

- المخالفون:

ذهب آخرون إلى أن ثواب قراءة القرآن يصل إلى الميت وهو قول الأئمة الثلاثة أبو حنيفة ومالك وأحمد، وقال به ابن تيمية وابن القيم والشوكاني [3]، ودليل هذا

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/296، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي :302 .

2 - ينظر : الأذكار للنووي:1/132 .

3 - ينظر:المغني لابن قدامة: 2/224 ، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/296، فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:24/30، الروح لابن القيم :142، نيل الأوطار للشوكاني:4/142 .

القول قياس ثواب قراءة القـرآن على غـيره من الأعمـال .[1]

- النتـيجة:

الــراجح – والله أعلم – القــول بوصــول ثــواب قــراءة القرآن إلى الميت وهو مايخالف مذهب السيوطي، وقـال به الأئمة الثلاثة غير الشافعي, ويشهد لهذا ما يلي:

1- ورود الإجابـات القوية على دليل القـول بـأن ثـواب قـــراءة القـــرآن لا يصل إلى الميت منها : أن الآية منسوخة، أو أنها خاصة بقوم إبـراهيم وموسـى، أو أن الإنســان في الآية هو الكــافر ، أو أن معــنى ما سـعى أي ما نـوى, أو أن ليس له إلاَّ سـعيه غـير أن الأسـباب مختلفة, فتـارة يكـون سـعيه في تحصـيل الشيء بنفسه, وتارة يكون سعيه في تحصيل سـببه مثل ســعيه في تحصــيل قــراءة ولد يــترحم عليه وصديق يستغفر له وهكذا[2] .

2- التفريق بين وصـول ثـواب الصـوم والحج, والـدعاء والاســتغفار, وثـــواب قـــراءة القـــرآن تفريق بين المتماثلات بغير دليل[3] .

3- أنه قــول جمهـور السـلف فلا يعـدل عنه إلا بـدليل راجح .

{نوع: فيما وقع فيه بغير لغة العرب}

[الخلاف في وقوع المُعرَّب في القرآن]

---

1 - ينظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي :302 .

2 - ينظر: عمدة القاري للعيني:3/119 .

3 - ينظر: الروح لابن القيم:1/142 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

1- قيل : بوقوع المعرب في القرآن الكريم.
2- قيل: بعدم وقوعه فيه .

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
وأقوى ما رأيته للوقـوع وهو اختيـاري, ما أخرجه ابن جريـــر, بســـند صـــحيح عن أبي ميســـرة - التـــابعي الجليل- قال: في القرآن من كل لسان[1].

- **الموافقون:**

الـذي اختـاره السـيوطي هو ما ذهب إليه ابن عبـاس – رضي الله عنهمـا- ومجاهد وعكرمـة، ودليلهم ما جـاء في القـرآن من ألفـاظ ليست بعربية مثل :(سـجيل، أبـاريق، الطور، وغيرها) [2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـاء إلى عـدم وقـوع المعـرب منهم: الشـافعي, والبـاقلاني, والسـمعاني, ونسـبه الزركشي إلى الأكثرين[3].
ودليلهم قوله تعالى : [illegible] (الزخـرف 003) ووجه الدلالة أن الآية صريحة في عربية القرآن .

- **النتيجـة:**

القـول المختـار في هـذه المسـألة – والله أعلم – هو الجمع بين الأقوال بأن ما ذكر في القـرآن من ألفـاظ غـير

---

1 - الإتقـان في علـوم القـرآن للسـيوطي :1/394،المهـذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسـيوطي:60، معـترك الأقـران في إعجـاز القـرآن للسـيوطي:1/148, المزهر في علـوم اللغة والأدب للسـيوطي 1/209، إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي :1/37 .

2 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:4/178 .

3 - ينظــر: الرســالة للشــافعي:141، البحر المحيط في أصــول الفقه للزركشي :1/528 .

عربية إنما هو بالرجوع إلى أصـلها، ولكن في حقيقتها أنها عربية بعد أن تكلمت بها العــرب, ودرجت على ألســـنتهم, وأصبحت من لغتهم[1] .

[1] - ينظر: زاد المسيرلابن الجوزي:4/178 .

{نوع في معرفة الأدوات التي يحتاج إليها المفسر}

1-[واو الثمانية]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: بعدم ثبوتها في مثل قوله تعـالى: [illegible] (التوبة 112) وهي في الجميع للعطف .

2- قيل: بثبوتها, وأن العـرب إذا عـدوا يـدخلون الـواو بعد السبعة؛ إيذاناً بأنها عدد تام وما بعده مستأنف .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الصواب عدم ثبوتها ــ أي واو الثمانية ــ وأنها في الجميع للعطف[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في عدم إثبـات واو الثمانية أبو حيـان, وابن القيم, وابن هشام[2],

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/525 ، ومعترك الأقـران في إعجاز القرآن للسيوطي : 3/363 .

2 - هو: عبد الله بن يوسف بن هشام، جمال الدين، أبو محمد، النحوي، ولد سنة 708هـ، من كتبه شـرح ألفية ابن مالك ومغـني اللـبيب، تـوفي سـنة 761هـ .
ينظر:الدرر الكامنة لابن حجر:3/93،البدر الطالع للشوكاني:1/400 .

والعلائي[1], و الزركشــي, وغــيرهم[2], ودليلهم في ذلك عدم ثبوت الدليل عليها [3] .

- **المخالفون:**

ذهب إلى القــول بإثبــات واو الثمانية من النحــاة ابن خالويه[4] , و من المفسرين الثعلبي[5]، ودليلهم أن السبعة عدد كامل عند العرب فيؤتى بعدها بالواو إشعارا بذلك[6].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – هو عدم ثبوت واو الثمانية, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه ويشهد لذلك ما يلي:

1 - أن القول بواو الثمانية قول ضعيف, ولا دليل عليـه, ولا أصل له, ولا تعرفه العـرب ؛ بل هو من اسـتنباط بعض المتـــــــأخرين, كما قـــــــال ذلك ابن القيم والعلائي[7].

2- أنه قد جـاء في القـرآن الكـريم نقض لـواو الثمانية بقوله سبحانه وتعـالى: [illegible]

[illegible]

---

1 - هـو: خليل بن كيكلـدي العلائي, صـلاح الـدين، أبو سـعيد،فقيه نحـوي أصـولي محـدث، ولد سـنة 694هــ قـال عنه العـراقي: حافظ المشـرق والمغرب، توفي سنة 761هـ .
ينظرطبقات الشافعية الكبرى للسبكي:10/35،الدرر الكامنة لابن حجر: 2/ 212 .

2 ? - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان : 5/107، حادي الأرواح لابن القيم: 38، مغــني اللــبيب لابن هشـام :1/476، الفصـول المفيـدة في الـواو المزيدة للعلائي :142، البرهان للزركشي:3/189 .

3 - ينظر: حادي الأرواح لابن القيم:38 .

4 - هو: الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني، أبو عبد الله، نحوي، سـكن حلب،ورد له ترجمة في طبقــات أعلام الشــيعة، من كتبــه: البــديع في القرآن الكريم، توفي سنة 370هـ .
ينظر:البلغة للفيروزآبادي:90 , وفيات الأعيان لابن خلكان:2/170 .

5 - ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهري :1/ 146، الكشف والبيان للثعلبي:8/257 .

6 - الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي: 1/ 142

7 - ينظـر: حـادي الأرواح لابن القيم:38 ، الفصـول المفيـدة في الـواو المزيدة للعلائي: 1/ 142 .

[illegible] (الحشر 023) فلم تــأت الــواو في الاسم الثامن [1].

3- أن الأمثلة التي ذكرها المثبتون لواو الثمانية مــردود عليها , ومثال ذلك قوله تعالى: [illegible] (التحريم 005) أن الواو هنا لا يمكن إسقاطها إذ هي عند المثبتين لها يمكن إسقاطها, كما أن الثيوبة والبكــارة صفتان متناقضتان لا يمكن أن تجتمعان [2] .

2-[(إذاً) هل هي اسم منون أو حرف]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1 - ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:10/383 .

2 - ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للأزهري :1/ 147

1-قيل: إن (إذاً) اسم منون .
2- قيل: إنها حرف .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الإجماع في القرآن على الوقف عليها , وكتابتها بالألف دليل على أنها اسم منون لاحرف آخره نــون ؛ خصوصا أنها لم تقع فيه ناصبة للمضارع, فالصـواب إثبـات هـذا المعنى[1].

- **الموافقون:**

نقل أبو عمرو الداني[2] إجمـاع القـراء على جعل (إذاً) بـــالألف، وذكر أن التنـــوين لايقع إلا في أواخر الأســـماء، فجمهــور أهل الرسم على كتابتها بــالألف، فهي على ذلك اسم وليست حرفاً، وهي مرسـومة في المصـحف بـالألف [3].

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/438 .

2 - عثمان بن سعيد الأموي، مولاهم، يعرف بابن الصـيرفي، وبـأبي عمـرو الداني، حافظ محدث مقرئ، ولد سنة 371هـ، من كتبة التيســير, والمقنع في رسم المصحف وغيره، توفي سنة444هـ .
ينظر: معرفة القراء الكبـار للـذهبي:1/406، شـذرات الـذهب لابن العمـاد: 3/272 .

3 - ينظــر:نقط المصــاحف للــداني :57،67، مناهل العرفــان للزرقــاني: 1/257، رسم المصحف لغانم قدوري:222 .

- المخالفون:

جمهور النحاة على كتابتها بالنون، وأنها حرف وليست اسماً نقله عنهم ابن هشام، وقال به ابن جني[1] وغـيره[2]، وهي عندهم مثل: عن ,ولن. ولا يدخلها التنوين، وإن دخلها فهي مثل نـــون التوكيد الخفيفـــة، في مثل قوله تعـــالى:
(العلق 015)[3].

النتـيجة:

الراجح – والله أعلم- أن (إذاً) اسم منون وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لهذا ما يلي:

1- موافقته لرسم المصـحف الـذي عليه إجمـاع الصحابة .

2– دخول التنوين عليها دليل على أنها اسم .

3– إجماع القراء على أنها اسم منون .

3-] نوع(أن) في قوله تعالى: (النساء 176)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل :إن (أن) في قوله تعالى: مصدرية والتقدير:كراهة أن تضلوا.

---

1 - هو: عثمان بن جني، أبوه مملوك،أخذ العربية عن أبي علي الفارسـي, لازمه أربعين سنة، برع في معرفة شعر المتنبي، توفي سنة 392هـ . ينظر: البلغة للفيروزآبادي:142، سير أعلام النبلاء للذهبي:17/17 .

2 - ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعـاريب لابن هشـام :1/31،سر صـناعة الإعراب لابن جني:2/681، المصباح المنير للفيومي:10 .

3 - ينظر:أدب الكاتب لابن قتيبة :202 .

2- قيل: إنها بمعنى لئلا .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قال بعضهم في(أن) التي في قوله تعالى : □ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □ أنها بمعنى لئلا، والصحيح أنها مصدرية, والتقدير:كراهة أن تضلوا[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي ترجيحه مذهب البصريين في أن (أن) التي في الآية مصدرية والتقدير: (كراهة أن تضلوا)، وقال به من المفسرين ابن العربي، والبيضاوي، وذلك على حذف المضاف مثل قوله تعالى:□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□ □□□□□□ □ (يوسف 082) أي أهل القرية[2] .

- **المخالفون:**

ذهب الكوفيون إلى أن (أن) التي في الآية بمعنى (لئلا) على أن حرف النفي محذوف، وقال به من المفسرين ابن جرير الطبري، والثعلبي، والبغوي، والثعالبي، وغيرهم، والتقدير:(يبين الله لكم لئلا تضلوا)[3]، وقد استدلوا عليه بقول النبي – صلى الله عليه وسلم-:" لا تدعوا على أولادكم أن توافقوا من الله إجابة"[4] أي لئلا توافقوا .

- **النتيجة:**

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/454 .

2 ?- ينظر:التفسير الكبير للفخر الرازي:11/96، أحكام القرآن لابن العربي :1/654،أنوار التنزيل للبيضاوي:1/654 .

3 - ينظر: التفسير الكبير للفخر الرازي:11/96، جامع البيان للطبري: 6/45، الكشف والبيان للثعلبي:2/164، معالم التنزيل للبغوي:10/200، الجواهر الحسان للثعالبي :1/436 .

4 - كتاب العيال لابن أبي الدنيا :1/326، رقم الحديث :165, و في إسناده ضعف. وله شاهد في صحيح مسلم يرتقي به .

الراجح – والله أعلم – أن (أن) التي في الآية بمعنى (لئلا) وهو القول المخالف لما ذهب إليه السيوطي، ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن الحديث المستدل به صريح في حذف النفي .

2- أن هذا المعنى هو الذي اختاره ابن جرير وهو شيخ المفسرين.

3- أن حذف (لا) من اللفظ وقد دل المعنى عليه معروف عند العرب[1].

---

1 - ينظر جامع البيان للطبري:6/46 .

4-[معنى (إلى) في قوله تعالى: (الأنعام 12)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن معنى (إلى) في قوله تعالى: على بابها من الغاية.

2- قيل: إنها بمعنى في .

3- قيل : إنها زائدة.

4- قيل: بمعنى اللام .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

معـنى (إلى) في قوله تعـالى: قيل: بمعنى اللام،وقيل: بمعـنى في، وقيـل: إنها زائدة، والصحيح على بابها من الغاية[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي أبا حيـان فيما ذهب إليه من أن معـنى (إلى) في الآية على بابها من انتهاء الغاية، أي ليحشرنكم منتهين إلى يوم القيامة[2].

- المخالفون:

ذهب ابن جرير الطبري في جـامع البيـان إلى أن (إلى) في الآية بمعنى (اللام)، والمعنى ليجمعنكم ليـوم القيامـة. وذهب الثعلبي في تفسيره، والبغـوي في معـالم التنزيـل، والعيني في عمدة القارى, والشوكاني في فتح القــدير إلى أنها بمعنى (في)، كما أنه القول الثـاني للسـيوطي, ذكـره في كتابيه همع الهوامع والإتقـان في علـوم القـرآن، وهي

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/855 .

2 - ينظر:البحر المحيط لأبي حيان :4/86 .

بمعـنى (في الظرفيـة) أي في يـوم القيامة [3]، ولم أجد أحداً من العلماء ذهب إلى أنها زائدة .

- **النتيـجة:**

الراجح- والله أعلم- أن (إلى) التي في الآية على بابها من انتهاء الغاية , وهو ما ذهب إليه السيوطي ومن وافقه ,ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن مفهـــوم الآية يســـاعد على تـــرجيح معنى انتهاء الغاية؛ حيث إن جمع الناس يسـتمر إلى يوم القيامة.
2- أن حملها على معـــنى انتهـــاء الغاية هو الأصل، فلا يحاد عنه إلا بدليل.
3- تــرجيح أبي حيــان وهو من هو في اللغة لهذا القول, واستبعاده أن تكون بمعنى(في)[1].

5- [نوع(من) في قوله تعالى: [illegible] (النحل 025)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

3 - ينظـر: جـامع البيـان لابن جرير الطـبري :7/157، الكشف والبيـان للثعلـبي:4/137، معـالم التنزيل للبغـوي:2/87، عمـدة القـارئ للعيـني: 2/226،فتح القدير للشوكاني :2/103، همع الهوامع للسـيوطي:2/414، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :1/444 .

1 - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان :4/86 .

1-قيل:إن (من) في قوله تعالى: [illegible] سببية .

2- قيل: إنها تبعيضية .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

(من) في قوله تعالى: [illegible] قيل: إنها للتبعيض، والظاهر أنها للسبب[1].

- **الموافقون:**

لم أجد من يوافق السيوطي فيما ذهب إليه غير أن البيضاوي[2] في تفسيره جمع بين القولين بأنها للتبعيض وللسببية بقوله في تفسير (من) التي في الآية : "وبعض أوزار ضلال من يضلوهم وهو حصة التسبب"[3]، وتبعه في ذلك الآلوسي.[4]

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن (من) في الآية تبعيضية, منهم: ابن عطية في المحرر الوجيز, والنسفي في تفسيره، وأبو حيان في البحر المحيط، والثعالبي في الجواهر الحسان، وذلك أنهم لا يحملون أوزار الأتباع كاملة بل ما كان الأتباع فيه تبعاً لهم[5].

---

1 - ينظر:معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/347 .

2 - هو: عبد الله بن عمر البيضاوي، القاضي ناصر الدين، كان عالماً متعبداً زاهداً، ولي القضاء في تبريز, من كتبه: تفسيره أنوار التنزيل وهو مختصر للكشاف، توفي سنة 685هـ .
ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:8/157، طبقات المفسرين للداودي: 254 .

3 - أنوار التنزيل للبيضاوي:3/393 .

4 - ينظر:روح المعاني للآلوسي:14/124 .

5 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:3/387، تفسير النسفي:2/253،البحر المحيط لأبي حيان:5/470، الجواهر الحسان للثعالبي:2/306،

- **النتـيجة:**

الــراجح- والله أعلم- أن (من) في الآية تبعيضــية, وهو القول المخالف للسيوطي ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن كـون (من) للتبعيض ظـاهر من سـياق الآيـة، أما السببية فهي خفية غير ظاهره, ولا يعدل عن الظاهر إلا بدليل .

2- أن المتبوعين لا يحملـون أوزار الأتبـاع كاملة ؛ بل ما كـانوا سـبباً فيـه، فهنـاك من الأوزار ما ليس لهم به صلة .

3- أن حملهم لبعض أوزارهم لا ينقص منها شيء .

6-[نوع(أن) في قوله تعالى: [illegible] **(ق 002)]**

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن (أن) في قوله تعالى: [illegible] مصدرية, وقبلها لام العلة مقدرة .

2- قيل: إنها للتعليل .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل إن (أن) في قوله تعالى: [illegible] للتعليل, والصواب أنها مصدرية, وقبلها لام العلة مقدرة[1] .

- الموافقون:

وافق السيوطي ما ذهب إليه ابن هشام في مغني اللبيب في أن (أن) التي في الآية مصدرية قبلها لام العلة مقدرة، وفسرها ابن جرير(أن جاءهم) أي مجيء, فالمعنى عند السيوطي :عجبوا لمجيء المنذر[2].

- المخالفون:

ذهب بعض العلماء إلى أن (أن) التي في الآية للتعليل منهم القرطبي في الجامع لأحكام القرآن, وتبعه الشوكاني في فتح القدير, والآلوسي في روح المعاني، فالمعنى عجبوا لأن جاءهم منذر[3].

- النتيجة:

الراجح - والله أعلم- أن (أن) التي في الآية مصدرية قبلها لام العلة مقدرة, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن القول بذلك فيه جمع بين الأقوال .
2- ورود القول بأنها مصدرية عن ابن جرير وهو شيخ المفسرين.
3- اتساق هذا القول مع المتبادر من معنى الآية .

---

1 - ينظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/454

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:26/148 ،مغني اللبيب لابن هشام:1/55.

3 - ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:17/3،فتح القدير للشوكاني: 5/71، روح المعاني للآلوسي:26/172 .

7-[نوع(أن) في قوله تعالى: [illegible] (الممتحنة 1)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن (أن) في قوله تعالى: [illegible] مصدرية, وقبلها لام العلة مقدرة .

2- قيل: إنها للتعليل .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل إن(أن) في قوله تعالى: [illegible] (الممتحنة 001) للتعليل, والصواب أنها مصدرية, وقبلها لام العلة مقدرة [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي ما ذهب إليه ابن هشام في مغني اللبيب في أن (أن) التي في الآية مصدرية قبلها لام العلة

---

[1] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/454

مقـــدرة، وقـــال الزركشي بأنها مصـــدرية، ومعناها عند السيوطي أي:لأجل إيمانكم[1].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـاء إلى أن (أن) الـتي في الآية للتعليل منهم:النحاس في إعراب القرآن، و القرطـبي في الجـامع لأحكام القرآن, وتبعه الشوكاني في فتح القـدير, والآلوسي في روح المعاني، أي لأن تؤمنوا بالله [2] .

- **النتـيجة:**

الـــراجح – والله أعلم - أن (أن) الـــتي في الآية مصــدرية قبلها لام العلة مقــدرة، وهو ما ذهب إليه السيوطي ومن وافقه، ويشهد لهذا القول ما يلي:

1- أنه هو المتبادر من معنى الآية**.**
2- أن فيه جمعاً بين الأقوال.
3- يساند ذلك الحقيقة القائمة في كراهية الكفار لدخول المؤمنين في دين الله.

---

1 - ينظر:مغني اللبيب لابن هشام :1/55، البرهان في علوم القرآن للزركشي:4/228 .

2 - ينظر:إعراب القرآن للنحاس:4/410، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18/53، فتح القدير للشوكاني:5/210، روح المعاني للآلوسي:28/67 .

8-[نوع (من) في قوله تعالى: [illegible] (نوح 004)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن من في قوله تعالى: [illegible] للتبعيض .
2- قيل: إنها لبيان الجنس .
3- قيل: إنها لابتداء الغاية .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
(من) في قوله تعالى: [illegible] للتبعيض، وقيل:لبيان الجنس. وقيل:لابتداء الغاية. وهذان ضعيفان، والأول أولى[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه ابن عطية ,والزمخشري, والعُكبري ,والقرطبي, وابن جزي, والشوكاني وغيرهم، ودليل هذا القول أن الإيمان يجبُّ ما قبله من الذنوب. لا ما بعده, فهي بهذا الاعتبار بعض الذنوب وليس كلها ؛ فهي تبعيضية[2].

- المخالفون:

أورد القولين المخالفين لما ذهب إليه السيوطي بكون (من) لبيان الجنس أو لابتداء الغاية دون ترجيح أو عزو : ابن عطية, والعُكبري, وأبو حيان[3].

- النتيجة:

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/435 .
2 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية :5/372، الكشاف للزمخشري: 4/675، اللباب للعكبري:1/356،الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 18/299،التسهيل لابن جزي:4/149،فتح القدير للشوكاني:5/297 .
3 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:5/372، اللباب للعُكبري: 1/356،البحر المحيط لأبي حيان :8/332 .

الراجح - والله أعلم – أن (من) التي في الآية للتبعيض ويشهد لهذا ما يلي:

1-ظهور الحجة في كونها للتبعيض باختصـاص المغفـرة بالذنوب السابقة للإيمان دون اللاحقة[1].

2-ضـعف القــول بكونها للجنس حيث لم يتقــدم (من) شيء يصلح ليكون له بيان جنس[2].

3-ضعف القول بكونها للابتداء لضعفه في المعنى، وهو ابتداء المغفرة بالذنوب العظام[3].

{ نوع: في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها}

1-[السؤال والجواب في قوله تعالى: [illegible] (البقرة 189)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة:

---

1 - ينظـر:البحر المحيط لأبي حيـان :8/332، فتح القـدير للشـوكاني: 5/297 .

2 - ينظر:الجامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي:18/299، البحر المحيط لأبي حيان :8/332

3 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:5/372، التسهيل لابن جزي:4/149 .

1- قيل : إن الجواب في الآية مطابق للسؤال.
2- قيل :إن الجواب غير مطابق للسؤال، وإنما جاء على الأسلوب الحكيم, تنبيهاً على أنه من حق السؤال أن يكون كذلك.

- قول السيوطي:

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
الأصل في الجــواب المطابقة للســؤال, والخــروج عن الأصل يحتاج إلى دليل, ولم يرد بإسناد صحيح ولا غـيره أن الســؤال وقع عن غــير الجــواب في قوله تعــالى: ﴿ [illegible] ﴾[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي الفخر الرازي في مطابقة السؤال للجواب في الآية، ودليل هذا القول عدم وجود الدليل على وقوع السؤال عن غير الجواب[2] .

-المخالفون:

ذهب بعض العلمـــاء إلى أن الجـــواب في الآية غــــير مطــابق للســؤال, وجــاء على الأســلوب الحكيم، منهم ابن القيم في إعلام المـــوقعين، والزركشي في البرهـــان في علوم القرآن، والشوكاني في فتح القدير ودليل هذا القــول ما روي عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن الآية نزلت في رجلين من الأنصـار قـالا :يا رسـول الله ما بـال الهلال يبـدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حــــتى يعظم ويســـــتوي ويسـتدير , ثم لا يـزال ينقص ويـدق حـتى يعـود كما كـان لا يكون على حال واحد, فنزلت[3] .

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 1/573، وذكر السيوطي في كتابه قطف الأزهار في كشف الأزهار:1/409-410 تأكيد مطابقة الجواب للسؤال، وقد استحسن أن يكون في الآية استطراد.

2 - ينظر التفسير الكبير للرازي:5/103

3 - ينظر الدر المنثور للسيوطي :1/490 , قال عنه السيوطي :رواه ابن عساكر وسنده ضعيف .

- النتيجـة :

الراجح –والله أعلم- أن الجواب مطابق للسؤال , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن الأصل توافق الجواب مع السؤال, ولا يخرج عن هذا الأصل إلا بدليل.

2- أن الأدلة التي ساقها المخالفون ضعيفة ؛ بل حكم عليها ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب بأن سندها واه .

3- أن الجواب يدل على أنهم سألوا عن الحكمة, وبالتالي يطابق الجواب السؤال[1].

2- [المقصود في قوله تعالى: (الأعراف9)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن المقصود في قوله تعالى: عصاة المؤمنين.

2- قيل: إنهم الكفار.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

[1] - ينظر: العجاب في بيان الأسباب لابن حجر:1/453, التفسير الكبيرللرازي:5/103 .

قيل إن قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □ في الكفار, وقيل في عصاة المؤمنين وهو الأرجح[1].

- **الموافقون:**

وافق الآلوسي السيوطي في أن المقصود بالذين كانوا بآياتنا يظلمون هم عصاة المؤمنين, وذلك أن الكفار تحبط أعمالهم كيفما كانت [2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض أهل العلم إلى أن المقصـــــود في الآية هم الكفار , قال ذلك : ابن عباس –رضي الله عنهما- , ومقاتل , والسمرقندي, والرازي, ونسبه لأكثر المفسرين, وقـال به النسفي , وذلك أنهم يجحدون بالآيات[3].

---

1 - ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/978 .

2 - ينظر روح المعاني للآلوسي:8/85 .

3 - ينظر:تفسير مقاتل:1/384 , تفسير السمرقندي:1/521, التفسير الكبير للرازي, ونسبه لابن عباس:14/24 , تفسير النسفي:2/4 .

- **النتـيجة:**

الـــراجح – والله أعلم – أن المقصـــود المؤمنـــون والكـافرون جمعـاً بين الأقـوال, ولأن المؤمـنين والكـافرين جميعاً توزن أعمالهم , كما أن الظلم درجات منه ما يكــون مماثلاً للمعصية , ومنه ما يصل إلى الشرك .

3-[سبب تذكير الفعل في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾(هود 067)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إنما ذكّر الفعل المسند إلى الصيحة، لأنها بمعنى الصياح، وتأنيثها غير حقيقي.

2- قيل: إنه لما فصل بين الفعل وبين الصيحة جاز تذكيره، مثل حضر القاضي اليوم امرأة.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل:إنه إنما ذُكر الفعل المسند إلى الصيحة، لأنها بمعنى الصياح، وتأنيثها غير حقيقي و قيل: إنه لما فصل بين الفعل وبين الصيحة جاز تذكيره، مثل حضر القاضي اليوم امرأة، والأول أصوب[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي في ترجيحه تذكير الفعل المسند للصيحة لأن تأنيثها غير حقيقي كل من : الثعلبي في تفسيره , وابن الجوزي في زاد المسير, والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن , والشوكاني في فتح القدير , وذلك أن الصيحة بمعنى الصياح [2].

- المخالفون:

ذهب ابن القيم في بدائع الفوائد إلى أن سبب تذكير الفعل المسند للصيحة هو فصل الفعل (أخذ) عن فاعله (الصيحة)[3] .

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم- أن تذكير الفعل المسند للصيحة للسببين كليهما: تأنيث الصيحة غير حقيقي, ووجود الفاصل وهو (الذين ظلموا) وذهب إلى هذا الجمع الزركشي في البرهان[4] , وهذا الجمع مطابق للحال في الآية.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/292 .

2 - ينظر: الكشف والبيان للثعلبي:9/121 ,زاد المسير لابن الجوزي: 5/147 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:9/61 ,فتح القدير للشوكاني : 2/508 ,

3 -ينظر: بدائع الفوائد لابن القيم :1/132 .

4 - ينظر:البرهان في علوم القرآن للزركشي:3/371 .

4-[مرجع الضميرين في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (سبأ 045)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الضمير في (بلغوا) لكفار قريش,وفي (آتيناهم) للكفار المتقدمين.

2- قيل: إن الضمير في (بلغوا)للكفار المتقدمين، وفي (آتيناهم) لقريش.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل:إن الضمير في (بلغوا) لكفار قريش,وفي (آتيناهم) للكفار المتقدمين,و قيل: إن الضمير في (بلغوا) للكفار المتقدمين، وفي (آتيناهم) لقريش، والأول أصح[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه عود الضمير في (بلغوا) لكفار قريش,وفي (آتيناهم) للكفار المتقدمين كل من: ابن عباس –رضي الله عنهما- ,ومقاتل , وابن جرير , والنسفي , والثعالبي ,ورجحه الشوكاني[2] , وقد نسبه ابن الجوزي للجمهور , والمعنى على ذلك كما قال الشوكاني: أي ما بلغ أهل مكة من مشركى قريش وغيرهم من العرب عشر ما آتينا من قبلهم من القوة وكثرة المال وطول العمر, فأهلكهم الله كعاد وثمود وأمثالهم[3] .

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/410 .

2 ? - ينظر:تنوير المقباس في تفسير ابن عباس:1/363 , تفسير مقاتل: 3/68 , جامع البيان لابن جرير:22/103, تفسير النسفي:3/331 , الجواهر الحسان للثعالبي:3/250 , فتح القدير للشوكاني:4/333 .

3 - ينظر:زاد المسير لابن الجوزي:6/464 , فتح القدير للشوكاني:4/333 .

- **المخالفون:**

ذهب الـرازي في التفسـير الكبـير إلى أن الضـمير في (بلغوا) للكفار المتقدمين، وفي (آتيناهم) لقريش , ومعنـاه عنده أي ما أوتي المتقدمون معشـار ما أوتي قـوم محمـد-صلى الله عليه وسلم – من البيان والبرهان[1].

- **النتـيجة:**

الـراجح – والله أعلم - أن الضـمير في (بلغـوا) لكفـار قـريش,وفي (آتينـاهم) للكفـار المتقـدمين , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لذلك ما يلي:

1- أنه هو الظـاهر المشـتهر بين العلمـاء , بينما القـول المخالف غير ظاهر ولا مشتهر .

2- أنه مطـابق للواقع حيث إن ما عند كفـار قــريش لا يعادل ما عند الأقوام السابقة من القـوة بـدليل قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الروم 009)

3- أن سـياق الآيـات في الحـديث عن كفـار قـريش , وليس هناك ما يدل على تغير فيه.

5-[مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (المزمل 018)]

---

[1] - ينظر التفسير الكبير للرازي:25/231 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الضمير في قوله تعالى: [illegible] يرجع إلى اليوم الذي تنفطر السماء بشدته وهوله .

2- قيل: إنه يرجع إلى الله عز وجل الذي تنفطر بأمره وقدرته .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل:إن الضمير في قوله تعالى: [illegible] يرجع إلى اليوم الذي تنفطر السماء بشدته وهوله، و قيل: إنه يرجع إلى الله عز وجل الذي تنفطر بأمره وقدرته، والأول أظهر[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول برجوع الضمير في الآية إلى اليوم الذي تنفطر به السماء الحسن البصري , وقتادة , والطبري[2] , والقرطبي , وابن كثير[3] , والمعنى أن السماء منفطرة في ذلك اليوم لهوله .

---

1 - ينظر :معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:2/513 , 3/355 .

2 -ينظر: جامع البيان للطبري:29/138, الدر المنثور للسيوطي:8/322 .

3 ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:19 /50 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:4/439 .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الضمير في الآية يرجع إلى الرب - عزوجل- منهم:ابن عباس-رضي الله عنهما – ومقاتل , ونسبه السمعاني لكثير من السلف, وقال البغوي في معالم التنزيل معنى يرجع إلى الرب أي بأمره وهيبته[1].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – أن الضمير في الآية يعود إلى اليوم الذي تنفطر به السماء وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , وذلك أن الرب عز وجل لم يأت له ذكر هنا كما قاله ابن كثير[2] .

6- [وقوع الترادف في القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

الترادف: اتحاد المعنى وتعدد اللفظ

1-قيل: إن الترادف واقع في القرآن.

---

1 - ينظر:جامع البيان للطبري:29/138 ,تفسير مقاتل:3/411 ,تفسير السمعاني:6/83 , معالم التنزيل للبغوي:4/410 .

2 - ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير:4/439 .

2- قيل: إنه لا يقع في القرآن .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

اختلف في وقوع الترادف في القرآن, والأصح وقوعه [1].

- **الموافقون:**

قال بوقوع الـترادف في القـرآن موافقـاً لما ذهب إليه السيوطي من غير جزم به ابن تيمية حيث قال :" الـترادف في اللغة قليل , وأما في ألفـــاظ القـــرآن فإما نـــادر وإما معدوم " وقـال به الزركشي في البحر المحيط في أصـول الفقه ولكن لم يجـــزم به في البرهـــان حيث قـــال :"على المفسر مراعاة استعمال الألفاظ والقطع بعدم الترادف ما أمكن " ,ونقله عنه الســـيوطي في الإتقـــان, وذهب إليه الآلوسي في روح المعـــاني , وبعـــدم جـــزم العلمـــاء في المسألة يتساوى القول الموافق والمخالف [2].

- **النتـيجة:**

الـــراجح – والله أعلم – أن الـــترادف باعتبـــار الـــذات المـــدلول عليها فهو موجـــود في القـــرآن مثـــل: الإنســـان والبشر أما باعتبار الصـفات في كل لفظ فهو غـير موجـود حيث كل لفظ يـدل على معـنى مغـاير, وهـذا ما رجحه ابن القيم في روضة المحـبين , وفيه مخـرج من تـردد عبـارات العلماء بين المنع وعدمه[3].

---

1 - ? ينظر التحبير في علم التفسير للسيوطي : 216

2 - ينظر:فتاوى ابن تيمية:13/341 , البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي:1/476 , البرهان في علوم القرآن للزركشي:4/78 , الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/569 , روح المعاني للآلوسي:26/76 .

3 - ينظر: روضة المحبين لابن القيم :54

{نوع : في المحكم والمتشابه}

1-[الخلاف في الاطلاع على المتشابه]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

منشأ الاختلاف في قوله تعالى: (آل عمـران 007)هل هو معطـوف و حـال، أو مبتـدأ خبره والواو للاستئناف .

1- فقيل : إن المتشابه لا يعلمه إلا الله، فالواو للاستئناف.

2- وقيل: إن المتشابه يعلمه الراسخون في العلم، فالواو للعطف.

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي ـ رحمه الله- :

ويدل لصحة مذهب الأكثرين، وهو أن المتشابه لا يعلمه إلى الله قـــراءة ابن عبـــاس:(وما يعلم تأويله إلى الله ويقول الراسخون في العلم)[1].

- **الموافقون:**

وافق الســـيوطي فيما ذهب إليه من أن المتشـــابه لا يعلمه إلا الله عائشة وابن عباس –رضي الله عنهم- وعروة بن الزبير, والإمام مالك[2], والبغـوي, والـرازي, ورجحه ابن جزي, على أن تأويل المتشابه لا يعلمه إلا الله فحسب[3] .

- **المخالفون:**

---

1 -ينظـر:جـامع البيـان لابن جريـر:3/184 , الإتقـان في علـوم القـرآن للسـيوطي: 2/7، 1/241، وقـال في كتابه قطف الأزهـار في كشف الأسـرار:1/560 : (الراسـخون)الصـواب أنه مبتـدأ، معـترك الأقـران في إعجاز القرآن للسيوطي:1/ 103-105 .

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:3/183 , الدر المنثور للسيوطي:2/151 .

3 - ينظـــر: معـــالم التنزيل للبغـــوي:1/280, التفســـير الكبـــير للـــرازي: 7/154, التسهيل لابن جزي:1/100 .

ذهب بعض العلماء إلى أن الراسخين في العلم يعلمون المتشابه وهو القول الثاني لابن عباس- رضي الله عنهما- وقال به مجاهد[1], والسمرقندي, ونسبه ابن كثير لكثير من المفسرين وأهل الأصول, وذلك أن الله يخاطب عباده في كتابه بما يفهمونه[2].

- **النتيجة:**

الراجح -والله أعلم – أن المتشابه لايعلمه إلا الله وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه ويشهد لهذا ما يلي:

1- ورود القراءة عن ابن عباس- رضي الله عنهما- (وما يعلم تأويله إلى الله ويقول الراسخون في العلم) وتعتبر مفسرة للقراءة السبعية.
2- أن القول بأن الراسخين في العلم يعلمون تأويله فيه إضمار للفعل والمفعول , وعامة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه.
3- أن الله –عزوجل – قد نفى أن يشاركه أحد في أثناء الآية في معرفة المتشابه فلا يتصور أن يثبت ذلك لغيره في نهاية الآية [3].

2-[الحروف المقطعة في فواتح السور]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة:**

---

[1] - ينظر: جامع البيان للطبري:3/183 , الدر المنثور للسيوطي:2/152-154 .

[2] - ينظر: تفسير السمرقندي:1/220 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 1/384 .

[3] - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:4/16 .

1-قيل : إنها من الأسرار التي لا يعلمها إلى الله .
2-قيل:إنها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى.
3-قيل :إنها الاسم الأعظم.
4-قيل: هي أسماء للقرآن.
5-قيل :هي أسماء للسور.(وغيره من الأقوال)

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي - رحمه الله- :

ومن المتشابه أوائل السور والمختار فيها أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله تعالى[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول بأن الحروف المقطعة في أوائل السور من المكتوم الذي لايعلمه إلا الله قول كل من : أبي بكر الصديق[2] ,وعمر, وعثمان, وعلي, وابن مسعود – رضي الله عنهم-نقله عنهم السمرقندي, والقرطبي وصححه[3],وقال به الشعبي[4] , وذلك أنها من المتشابه الذي لايعلمه إلى الله [5].

- المخالفون:

---

1 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :2/21 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 117،3/200.

2 - هو:عبدالله بن أبي قحافة , أبو بكر الصديق, أول من أسلم من الرجال , رفيق النبي – صلى الله عليه وسلم- في الهجرة , أول الخلفاء الراشدين , توفي سنة 13هـ .
ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر:3/963 , صفة الصفوة لابن الجوزي:1/235 .

3 - ينظر: تفسير السمرقندي:1/47 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1/154 .

4 - هو: عامر بن شرحيل الشعبي الهمداني،أبو عمرو،علامة التابعين، ولد في خلافة عمر، أدرك خلقاً كثيراً من الصحابة، كان إماماً في الفقه والحديث، وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز، توفي سنة 104هـ .
ينظر:التاريخ الكبير للبخاري:6/450، صفة الصفوة لابن الجوزي:3/75، تذكرة الحفاظ للذهبي:1/79 .

5 - ينظر: جامع البيان للطبري:1/87 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 1/155 .

ذهب بعض العلمـــاء إلى أقـــوال مخالفة لما ذهب إليه السـيوطي منها : أن الحـروف المقطعة في أوائل السـور كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسماء الله تعـالى, وهو قـول لابن عبـاس وابن مسـعود –رضي الله عنهم- [1] ,كما ذهبا إلى أنها الاسم الأعظم لله تعـــــــالى , وذهب مجاهد وقتـادة إلى أنها أسـماء القـرآن , وقـال زيد بن أسـلم هي أسـماء للسـور ونسـبه الزمخشـري للأكـثرين[2] , وقد ذكر بعض العلمـاء تـأويلات أخـرى للحـروف المقطعة في أوائل السور تصل إلى ثلاثين قولاً ؛ ولكن لادليل عليها .

-النتيـجة:

المختار في هـذه المسـألة – والله أعلم – أن الحـروف المقطعة في أوائل السـور من الأسـرار الـتي لا يعلمها إلا الله , وهو ما اختـاره السـيوطي ومن وافقه ويشـهد لهـذا الاختيار ما يلي:

1- أن فيه براءة للدين بعدم الخوض فيها بدون دليل .
2- أنه هو قول الخلفـاء الأربعة وكفى بهـديهم وسـنتهم دليلاً .
3- عدم وجود الدليل الذي يعتمد عليه للأقوال الأخرى.
4- القول بـأن الله عزوجل خـاطب النـاس بما يفهمونه في القـــرآن وليس فيه ما لا يفهم, يـــرد عليه بـــأن القول بأنها من الأسرار التي لايعلمها إلا الله هذا من فهمها , ورد العلم إليه سبحانه هو عين الفهم .

{نوع: في عامه وخاصه}

---

[1] - ينظر:الدر المنثور للسيوطي:1/56-57 .

[2] - ينظر:جامع البيان للطبري:1/87 , الدر المنثور للسيوطي:1/57 , الكشاف للزمخشري:1/64 .

1-[إذا سيق العام للمدح أو الذم فهل هو باق على عمومه]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل : إن العـام إذا سـيق للمـدح أو الـذم يبقى على عمومه إن لم يعارضه عـــام آخـــر، ولا يعم إن عارضه ذلك.
2- قيل : إنه يبقى على عمومه.
3- قيل : إنه لا يبقى على عمومه.

- **قول السيوطي:**

قال السيوطي- رحمه الله- :

"إذا سـيق العـام للمـدح أو الـذم, فهل هو بـاق على عمومه؟ فيه مـذاهب: أحـدها: نعم إذ لا صـارف عنه ولا تنافي بين العموم وبين المدح أو الذم ,والثاني: لا لأنه لم يسق للتعميم بل للمــدح أو للــذم ,والثـالث: وهو الأصح التفصــيل, فيعم إن لم يعارضه عــام آخر لم يسق لذلك, ولا يعم إن عارضه ذلك" [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول في أن العام إذا سيق للمـدح أو الــذم يبقى على عمومه إن لم يعارضه عــام آخــر؛ أما إذا عارض هذا اللفظ خطاب عـام لم يقصد به المـدح أو الـذم فإنه يخصه ويقصـــره على المـــدح والـــذم ولا يحمل على عمومه , وافقه على ذلك أبو المظفر الســــــــــمعاني في قواطع الأدلة في الأصول[2].

- **المخالفون:**

المخـــالفون لما ذهب إليه الســـيوطي على فرقـــتين , منهم من قال: إن العام إذا سيق للمدح أو الـذم يبقى على

---

1 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/47 .، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 161-162 .

2 - ينظر:قواطع الأدلة في الأصول للسمعاني:1/208 .

عمومـه. وبه قـال الأئمة الأربعـة. والفرقة الثانية قـالوا: إن العـام إذا سـيق للمـدح أو الـذم لا يبقى على عمومه . وهو قول للشافعي[1].

- **النتيجـة:**

الراجح – والله أعلم- أن العام إذا سيق للمـدح أو الـذم يبقى على عمومه إن لم يعارضه عام آخـر؛ أما إذا عـارض هـذا اللفظ خطـاب عـام لم يقصد به المـدح أو الـذم فإنه يخصه ويقصره على المـدح والـذم ولا يحمل على عمومه , وذلك أن المــدح أو الــذم يضــعف قصد التعميم , وعنــدما يكون هناك معارض لم يقصد به المدح أو الـذم فإنه يكـون أقوى منه ويسقطه .

2-[العموم والخصوص في قوله تعالى: [illegible] (مريم 096)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: في قوله تعالى: [illegible] :إنها المحبة والقبول الذي يجعله الله لمن أطاعه، فهي عامة .

2- قيل: إنها نزلت في علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

---

[1] - ينظر:المختصر في أصول الفقه للبعلي:/116 .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: في قوله تعالى:□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □ :إنها المحبة والقبول الذي يجعله الله لمن أطاعه، فهي عامة، و قيل: إنها نزلت في علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، والأول أظهر لعمومه[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي القول بأن الآية عامة فيمن أطاع الله -عزوجل- قول كل من:ابن عباس- رضي الله عنهما-, ومجاهد, وقتادة, وابن جرير, ونسبه ابن عطية لأكثر المفسرين[2], والدليل قوله- صلى الله عليه وسلم-:" إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال إني أحب فلاناً فأحبه..." الحديث[3] , وفي هذا الحديث تنكير للعبد ليعم كل عبد يحبه الله – عزوجل- .

- **المخالفون:**

ذهب ابن عباس والبراء بن عازب – رضي الله عنهم- إلى أن الآية نزلت في علي ابن أبي طالب- رضي الله عنه-[4] .

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم أن الآية عامة فيمن أطاع الله- عزوجل – ويشهد لهذا ما يلي:

1- قوة الدليل حيث إنه مخرج في صحيح مسلم .

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/203

[2] -ينظر:جامع البيان للطبري:16/132-133 , المحرر الوجيز لابن عطية: 4/34 .

[3] - صحيح مسلم , كتاب البر والصلة والآداب , باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده , رقم الحديث:(2637) وقد ساق مسلم إسناد الترمذي المشتمل على نزول الآية.

[4] - ينظر الدر المنثور للسيوطي:5/544 .

2- ضعف دليلي القول المخالف عن ابن عبـاس والـبراء بن عـــازب – رضي الله عنهم-؛ بل إن ابن تيمية حكم عليهما بأنهما مكذوبان[5] .

3- أن الضمائر في الآية تعود للجمع وليست لواحد .

---

[5] - ينظر:منهاج السنة لابن تيمية:1/116 .

3-[معنى(الرحمة) في قوله تعالى: □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ (الشورى 028)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن معنى (الرحمة) في قوله تعالى: □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ العموم، إذ رحمته سبحانه تعم جميع الموجودات .

2- قيل: يعني المطر .

3- قيل: يعني الشمس.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

- بعد أن ذكر الأقوال السابقه -معنى (الرحمة) في قوله تعالى: □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ العموم، إذ رحمته سبحانه تعم جميع الموجودات، وهو الأظهر[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن (الرحمة) في الآية عامة البيضاوي , وأبوحيان, وذلك من حيث المعنى الواسع للرحمة[2] .

- المخالفون:

المخالفون لما ذهب إليه السيوطي على فرقتين : منهم من قال إن معنى الرحمة في الآية المطر. وقال به عمر بن الخطاب, وابن عباس-رضي الله عنهم– ومقاتل , والطبري, والسمرقندي , والسمعاني , والنسفي وغيرهم , وذلك لما في الغيث من البركات والمنافع[3] وذهب

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/415 .

2 - ينظر:أنوار التنزيل للبيضاوي:5/131 , البحر المحيط لأبي حيان:7/496 .

3 - ينظر:تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:1/408 , تفسير مقاتل: 2/482 , جامع البيان للطبري:25/31 , تفسير السمرقندي:3/232, تفسير السمعاني:5/77 , تفسير النسفي:4/103 .

المهـدوي[1] إلى أن المقصـود بالرحمة الشـمس لما يكـون فيها من المنافع بعد المطر[2].

- **النتـيجة:**

الــراجح- والله أعلم – أن المقصـــود بالرحمة في الآية المطر وهو مخــــالف لما رجحه الســــيوطي , وذلك لأن السـياق في نـزول الغيث **,** ولنقل القـول بـذلك عمن يعتد بقولهم ولا يعدل عنه إلا بدليل راجح مثل عمر وابن عباس- رضي الله عنهم- ومقاتل والطـبري وغـيرهم , ولنـدرة من ذهب إلى القولين المخالفين .

4- [التخصيص بين الكتاب والسنة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: بجواز التخصيص بين الكتاب والسنة.

2- قيل: إنه لا يخص الكتاب إلا بالكتاب، ولا السنة إلا بالسنة .

---

1 - هو:أحمد بن عمار المهدوي,أبو العباس, صاحب تفسير, وكان مقدماً في القراءات والعربية, توفي في حدود سنة 430هـ.
ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي:1/399 , طبقات المفسرين للسيوطي: 1/30 .

2 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:16/29 , روح المعاني للآلوسي: 25/39 .

3-قيل : إنه لايخص الكتاب الكتاب، ولا السنة السنة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيـل: إنه لا يخص الكتـاب إلا بالكتـاب، ولا السـنة إلا بالسـنة, قيل : إنه لايخص الكتـاب الكتـاب، ولا السـنة السنة، والأصح جواز الجميع[1].

- **الموافقون:**

القول بجواز التخصيص بين الكتاب والسـنة الـذي ذهب إليه السيوطي يحتـاج إلى تفصـيل وأمثلة قبل الخـوض في الترجيح , وذلك على النحو الآتي:

1- تخصيص الكتاب بالكتاب و ذكر العلماء مثاله: فيما ورد من تخصـيص عمـوم قوله تعـالى: [illegible] (البقـرة 228) بقوله تعالى: [illegible] (الطلاق 004)

2- تخصـيص الكتـاب بالسـنة كتخصـيص قوله تعـالى: [illegible] (النساء 024) بحديث:" لاتنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها , الحديث"[2].

3- تخصيص السنة بالسـنة مثل تخصـيص قوله –عليه الصلاة والسلام – :"فيما سـقت السـماء العشـر"[3] بقوله:"ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"[4].

---

1 - ينظر: التحبير في علم التفسير للسيوطي :240 .

2 ?- صحيح البخاري, كتاب النكاح , باب لا تنكح المرأة على عمتها , حديث رقم:(4819) .

3 - صحيح البخاري, كتاب الزكاة , باب العشر فيما يسقى من السماء, حديث رقم(1412).

4 - صحيح البخاري, كتاب الزكاة , باب فيما أدي زكاته فليس بكنز , حديث رقم(1340)

4- تخصيص السنة بالكتاب مثل حديث "ما أبين من حي فهو ميت"[1] فإن عمومه مخصص بقوله تعالى: [illegible]

[illegible] (النحل 080) [2].

ووافق السيوطي في تخصيص الكتاب بالكتاب والسنة , والسنة بالكتاب والسنة , ابن حزم[3] في الإحكام, والرازي في المحصول,والزركشي في البحر المحيط, والشوكاني في إرشاد الفحول, وغيرهم[4] .

- **المخالفون:**

ذهب داود الظاهري[5] إلى منع تخصيص الكتاب بالكتاب لقوله تعالى: [illegible] (النحل 044) وذلك أن المخصص بيان للمراد باللفظ فيمتنع أن يكون بيانه إلا من السنة , ومنع تخصيص السنة بالسنة قال: لتعارض العام والخاص عند ذلك فلا ينبئ أحدهما عن الآخر[6].

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم- جواز التخصيص بين الكتاب والسنة , ويشهد لهذا ما يلي:

---

1 - أخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ (ما قطع)بدل (ما أبين) في كتاب الأطعمة , حديث رقم (7152) وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته برقم(14112) .

2 - ينظر :مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر لابن قدامة تأليف محمد الأمين الشنقيطي :219 .

3 - هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم , أبو محمد الظاهري ,ولد سنة 384هـ , كان زاهداً , متفنناً في علوم كثيرة , من كتبه :الفصل في الملل في الأهواء والنحل , توفي سنة 456هـ .
ينظر :البداية والنهاية لابن كثير:12/91 , طبقات الحفاظ للسيوطي:1/435 .

4 - ينظر: الإحكام لابن حزم:2/196 , المحصول للفخر الرازي:3/117 , البحر المحيط للزركشي:2/494 , إرشاد الفحول للشوكاني:269 .

5 - هو:داود بن علي بن خلف الأصبهاني, أبو سليمان , مولى المهدي , رئيس أهل الظاهر , زاهد ورع , ولد سنة 200هـ , أخذ عن إسحاق بن راهويه , توفي سنة 270هـ .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:2/255 , سير أعلام النبلاء للذهبي:13/97 .

6 - ينظر:المحصول للرازي:3/117 , البحر المحيط للزركشي :2/494 .

1- وجود الأمثلة الظاهرة البينة على وقوعه .
2- ضـعف ما علل به أهل الظـاهر من كـون المخصِـص بيان والبيان لابد أن يكـون من غـير المخصَـص ؛ فما المانع أن يكون من جنسه .
3- أن القرآن والسنة وحيـان من عند الله فرســول الله – صــلى الله عليه وســلم- لا ينطق عن الهــوى , فلا يمتنع التخصيص بينهما من حيث قوة مصدرهما .

{نوع في ناسخه ومنسوخه}

1-[القول بنسخ قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 083)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ ليس بمنسوخ بآية السيف ؛لأنه خبر لا نسخ فيه.
2- قيل: إنها منسوخة بآية السيف .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
إن قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾ ليس بمنسوخ بآية السيف ؛لأنه خبر لا نسخ فيه [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من عدم نسخ قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾ بآية السيف النحاس , وابن عطية , وابن جزي , وضعف القول بنسخها ابن الجوزي , وأبو حيان , وذلك أن الخطاب في الآية لبني إسرائيل فلا يكون فيه نسخ [2] ,كما أنه جرى مجرى الخبر[3].

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/59 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 87 .

2 - ينظر:الناسخ والمنسوخ للنحاس:103 , المحرر الوجيز لابن عطية : 1/173 , زاد المسير لابن الجوزي:1/110 , التسهيل لابن جزي الكلبي: 1/11 , البحر المحيط لأبي حيان :1/454 .

3 - ينظر جامع البيان لابن جرير:1/309 , الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/59

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الآية منسوخة بآية السـيف منهم :ابن عبــاس – رضي الله عنهما , وقتــادة , وذلك أن هذه الأمة خـوطبت بمثل هـذا اللفظ في صـدر الإسـلام ثم نسخ بآية السيف[1].

- **النتـيجة:**

الــراجح – والله أعلم- أن الآية غــير منســوخة وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقه , وذلك أن لفظ النـاس عـام وتخصيصه يحتـــاج إلى دليل , كما أن المقصـــود بـــالقول الحسن هو الـدعوة إلى الله والأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر, وهذا لا نسخ فيه[2].

2-[القول بنسخ قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ **(البقرة 221)]**

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 -ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:2/17 .

2- ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس:103 ,نواسخ القرآن لابن الجوزي:15

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible] ليس بمنسوخ بقوله تعـالى: [illegible] (المائدة 005) وإنما هو مخصوص به.

2- قيل: إنها منسوخة بالآية المذكورة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

إن قوله تعالى: [illegible] ليس بمنسوخ بآية [illegible] ، وإنما هو مخصوص بها [1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن قوله تعـالى: [illegible] غير منسوخ بقوله تعالى: [illegible] وإنما هو مخصوص به كل من قتادة , والطبري , وابن الجوزي الـذي نسـبه لعامة الفقهـاء, وقـال: "روي معنـاه عن عثمـان, وطلحة[2] , وحذيفة[3], وجـابر ,وابن عبـاس -رضي الله عنهم – " حيث خصصت آية سورة المائدة آية سورة البقرة ولم تنسـخها , و حكم نكاح المشركات باق لم ينسخ وإنما خص منه نسـاء أهل الكتاب[4] .

- **المخالفون:**

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/59 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 87 .

2- هو:طلحة بن عبيد الله القرشي , أبو محمد , أحد المبشرين بالجنة, وأحد أغنياء الصحابة المنفقين , قتل يوم الجمل سنة 36هـ , وعمره ستون سنة . ينظر:صفة الصفوة لابن الجوزي:1/336 , الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر:2/764 .

3 - هو: حذيفة بن اليمان الأنصاري, من كبار الصحابة , صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم , منعه المشركون من معركة بدر وشهد ما بعدها , توفي سنة 36هـ . ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر:1/334 , الإصابة لابن حجر:2/4 .

4 - ينظر:جامع البيان للطبري:2/276, 277 , زاد المسير لابن الجوزي: 1/247 .

ذهب بعض العلماء إلى أن آية البقرة منسوخة بآية المائدة منهم: مجاهد, وعكرمة , والحسن , ونسبه السمعاني لسائر المفسرين والعلماء من الصحابة وغيرهم , وذلك بدليل زواج بعض الصحابة بكتابيات [1].

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم أن آية البقرة غير منسوخة , وإنما هي مخصصة بآية المائدة , ويشهد لهذا ما يلي:

1- عدم وجود الدليل على النسخ كما قاله الطبري.
2- بقاء الحكم في نساء المشركات.
3- يرد على كثرة القائلين بالنسخ أن السابقين يريدون بالنسخ التخصيص[2] .

3-[القول بنسخ آية القسمة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن آية القسمة وهي قوله تعالى: [illegible] (النساء 008) غير منسوخة.

2- قيل: إنها منسوخة .

- **قول السيوطي :**

---

[1] - ينظر :جامع البان للطبري:2/276 , تفسير السمعاني:1/222 .

[2] - ينظر:إعلام الموقعين لابن القيم:2/316 .

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
الأصح في آية القسمة الإحكام[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه عدم نسخ آية القسمة قول ابن عباس – رضي الله عنهما- وسعيد بن جبير , ومجاهد , والشعبي , والحسن البصري , وقتادة , والزهري, ورجحه الطبري[2], والنحاس , والقرطبي , والشوكاني , والزرقاني , ودليل هذا القول ما رواه البخاري عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال" إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت- يعني آية القسمة- ولا والله ما نسخت, ولكنها مما تهاون الناس ..." [3] , وهو صريح من ابن عباس – رضي الله عنهما- بعدم نسخ الآية .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الآية منسوخة بآية المواريث , وهي الرواية الثانية عن ابن عباس- رضي الله عنهما[4]- وقال به سعيد بن المسيب , والضحاك , وابن حزم, ونسبه ابن كثير لجمهور الفقهاء والأئمة الأربعة وأصحابهم , وذلك أن العمل بها قبل نزول آية المواريث, ثم نسختها آية المواريث[5] .

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/62 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 91.

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:4/263-265 , زاد المسير لابن الجوزي: 2/20-22 , التفسير الكبير للرازي:9/160 .

3 - صحيح البخاري , كتاب الوصايا , باب قوله تعالى :وإذا حضر القسمة..., حديث رقم:(2608) .

4 - الأثر عن ابن عباس في سنن البهقي الكبرى , كتاب الوصايا , باب تبديل الدين بالوصية , حديث رقم:(12340) , وحكم عليه ابن حجر بالضعف ينظر فتح الباري:8/242 .

5 - ينظر: جامع البيان للطبري:4/263-265 , الناسخ والمنسوخ لابن حزم: 31 , زاد المسير لابن الجوزي:2/20-22 , التفسير الكبير للرازي:9/160 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/456 .

- **النتـيجة:**

الـراجح – والله أعلم – أن الآية غـير منسـوخة وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه ويشهد لهذا ما يلي:

1- قوة الدليل حيث إنه مخرج في البخاري .

2- ضعف دليل القول المخـالف كما ذكر ذلك ابن حجر .

3- أن القول بعدم نسخ الآية لا يعني وجوب العمل بها, ولكنه كما قال النحاس , وتبعه ابن الجوزي باق على الندب والتخيير[1].

4- عدم وجود التعارض بين الآيـتين , فيعطى من حضر القسـمة من المـيراث ما دامـوا غـير وارثين, وذلك على سبيل الندب , أما الوارثون فنصيبهم مقـدر كما هو .

4- [القول بنسخ قوله تعالى: [illegible] (الأنفال 033)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن قوله تعالى: [illegible] خبر لايدخله النسخ.

2- قيل: إنه منسوخ بقوله تعالى: [illegible] (الأنفال 034)

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

[1] - الناسخ والنسوخ للنحاس:303 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:116 .

قيل: إن قوله سبحانه وتعالى: [illegible] منسوخ بقوله تعالى: [illegible] وفيه نظر لأن الخبر لايدخله النسخ[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي القول بعدم نسخ الآية ما ذهب إليه الطبري في تفسيره , والنحاس في الناسخ والمنسوخ , وابن الجوزي في نواسخ القرآن ,وقالوا بأن النسخ هنا محال لأنه خبر أخبر الله به, والخبر لايدخله النسخ[2] .

- المخالفون:

ذهب عكرمة , والحسن البصري, وابن حزم إلى أن الآية منسوخة بالآية بعدها , واستحسن ذلك الكرمي , وذلك لأن مشركي مكة قوتلوا و عذبوا بعد إخراج النبي- صلى الله عليه وسلم- [3].

- النتيجة:

الراجح – والله أعلم- أن الآية غير منسوخة وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , وذلك لأن الآية فيها خبر عن المشركين, والأخبار لا يدخلها النسخ, وإلا لكان ذلك طريقاً للقدح في القرآن حينما يأتي بأخبار ثم ينسخها.

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/180-181 .

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:9/238 , الناسخ والمنسوخ للنحاس:464 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:166

3 - ينظر: جامع البيان للطبري:9/238, الناسخ والمنسوخ لابن حزم :39 , الناسخ والمنسوخ للكرمي:112 .

5-[القول بنسخ آية الاستئذان]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيـل: إن آية الاسـتئذان غـير منسـوخة , وهي قوله تعالى: [illegible] (النور 058)

2- قيل: إنها منسوخة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الأصح في آية الاستئذان الإحكام[1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن آية الاسـتئذان محكمة غير منسوخة قول ابن عباس – رضي الله عنهما – , والشـعبي, ونسـبه النحـاس لأكـثر العلمـاء, وصـححه ابن

[1] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/62 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 91.

الجوزي , وقال به ابن كثـير وغـيره , وذلك أن الآية محكمة يعمل بها[1] .

- المخالفون:

ذهب بعض العلمــاء إلى أن الآية منســوخة قــال ذلك سـعيد بن المسـيب وابن حـزم, ونسـختها الآية بعـدها وهي قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (النور 059) [2].

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم - أن الآية محكمة غير منسوخة , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- عدم وجود تعارض بين الآيتين ليصار إلى النسخ .
2- يمكن أن يعلل عدم النسخ بأن البالغ يسـتأذن في كل وقت, أما ملك اليمين ومن لم يبلغ فإنه لايستأذن إلا في الأوقات المذكورة في الآية [3].
3- أن القول بأنها محكمة هو المشهور المتعارف عليه بين العلماء.
4- أن تـرك العمل بالآية لايعـود إلى النسخ وإنما إلى توافر الستور والأبـواب الـتي يسـتتر بها النـاس, ولا يحتاجون إلى الاستئذان في تلك الأوقـات المحـددة كما قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-[4].

---

1 - ينظر:جامع البيان للطبري: 18/162 , الناسخ والمنسوخ للنحاس:594 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:201 , زاد المسير لابن الجوزي:6/62 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:3/304 .

2 - ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحـاس:594 , الناسخ والمنسـوخ لابن حـزم : 48 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:12/302 ,

3 - ينظر:نواسخ القرآن لابن الجوزي:201

4 - ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:12/302 .

6- [مدة بقاء حكم تقديم الصدقة عند المناجاة قبل أن ينسخ]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيـل: إن حكم تقـديم الصـدقة عند المناجـاة [1] كما قال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (المجادلة 012) بقي ساعة من نهار قبل أن ينسخ.

2- قيل: إنه بقي عشرة أيام .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن حكم الآية بقي عشرة أيـام وقيل بقي سـاعة من نهـار , و الظـاهر أنه بقي سـاعة من نهـار قبل أن ينسخ [2].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي في أن حكم تقـديم الصـدقة عند المناجـاة بقي سـاعة من نهـار قبل أن ينسخ قـول علي بن أبي طـالب ,و ابن عبـاس –رضي الله عنهم – وقتـادة, والكلبي[3].

- **المخالفون:**

ذهب مقاتل إلى أن حكم الآية بقي عشرة أيام قبل أن ينسخ[4].

---

[1] - النجو والنجـوى السر بين اثـنين , ينظـر: مقـاييس اللغة لابن فـارس: 5/399 , تاج العروس للزبيدي:40/29 .

[2] - ينظر التحبير في علم التفسير للسيوطي :261-262 .

[3] - ينظر: جامع البيان للطبري:28/20 , الكشف والبيـان للثعلـبي:9/262 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:17/303, تفسير القرآن العظيم لابن كثـير: 4/328 .

[4] - ينظر:زاد المسير لابن الجوزي:8/195 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 17/303 .

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم -أن حكم الآية بقي ساعة من نهار قبل أن ينسخ وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقـه, وذلك أن الـراجح أن حكم الآية نسخ قبل الفعل بـدليل قـول الله تعالى: [illegible] (المجادلة 013) كما قاله القرطبي[1], ويسـتبعد أن ينتظر الصـحابة رضي الله عنهم وهم من يحرص على الخـير والعلم والسـؤال عن أمـور الـدين دون مناجاة للرسـول –صـلى الله عليه وسـلم- أو سـؤال لمـدة عشـرة أيـام, فهي مـدة طويلـة, كما أن تقـديمهم للصـدقة عسير عليهم مع قلة ذات اليد عندهم .

7-[النسخ والإحكام في قوله تعالى: [illegible] (البلد 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 -ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:17/303 .

1- قيل:إن قوله تعالى: [illegible] محكم وليس بمنسوخ وأنه عام بالتحذير من الانزعاج والصبر على من أوذي من المسلمين، ورحمتهم بالدعاء لهم بالهداية والتوفيق .

2- قيل: إنه منسوخ بآية السيف.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيــل:إن قوله تعــالى: [illegible] منســوخ بآية الســيف. والظـاهر أنه محكم وليس بمنسوخ, وأنه عام بالتحذير من الانزعاج والصبر على من أوذي من المســلمين، ورحمتهم بالــدعاء لهم بالهداية والتوفيق[1] .

- **الدراسة:**

لم أجد من العلمــاء من ذهب إلى أن الآية منســوخة ؛ بل إن النحاس لم يذكر في كتابه الناسخ والمنسوخ أن في سورة البلد نسخ , كما أن ابن حزم ذكر أن سورة البلد من الســور الــتي لم يــدخلها ناسخ أو منســوخ , وذكرها ابن الجــوزي في الســور الخالية من الناسخ والمنســوخ , ولم يذكر فيها الكرمي ناسخاً أو منسوخاً[2] .

- **النتـيجة:**

الــراجح- والله أعلم – أن الآية محكمـــة, وهو ما ذهب إليه السيوطي لعدم ورود ما يثبت نسخها.

8- [القول بنسخ قوله تعالى: [illegible] (التين 8)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/357 .

2 - ينظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس , الناسخ والمنسوخ لابن حزم :11 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:39, الناسخ والمنسوخ للكرمي.

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible]
ليس بمنســـــوخ بآية الســـــيف؛ لأنه تعـــــالى أحكم الحاكمين أبداً، لا يقبل هذا الكلام النسخ.

2- قيل: إنها منسوخة بآية السيف .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

إن قوله تعالى: [illegible] قيل إنها مما نسخ بآية الســيف ؛وليس الأمر كــذلك لأنه تعــالى أحكم الحاكمين أبداً، لا يقبل هذا الكلام النسخ[1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي ابن الجـوزي في كتابه نواسخ القـرآن بــأن الآية محكمة ورد القــول بنســخها بآية الســيف, وأورد كثير من المفسرين الآية ولم يـذكروا في تفسـيرها نسـخها مما يـــدل على أنها محكمة عنـــدهم, ومنهم الطـــبري, والسـمرقندي, والنسـفي, والشـوكاني وغـيرهم, وذلك أنها مشـــتملة على خـــبر والخـــبر لا يدخله النسخ كما قاله الطبري[2], كما أنه إخبار عن الله – عزوجل- وصـفاته الـتي لا يعتريها النقص .

- المخالفون:

ذهب بعض العلماء إلى القـول بنسخ الآية بآية السـيف, منهم ابن حزم والكرمي في كتابيهما الناسخ والمنسوخ [3], وذلك أن الآيــات في تســلية الرســول –صــلى الله عليه وســلم– في تركه للمشــركين والإعــراض عنهم ,وأن الله

---

[1] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/59 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 87 .

[2] - ينظـر:جـامع البيـان للطـبري:30/249, 9/238 , تفسـير السـمرقندي: 3/572 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:1/252, تفسير النسفي :4/348 , فتح القدير للشوكاني:5/467 .

[3] - ينظر الناسخ والمنسوخ لابن حزم:18 ,66 , الناسخ والمنسوخ للكرمي: 225 .

يحكم بينه وبين مكذبيه , ثم نسخ هـــــذا المعـــــنى بآية السيف[1].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – أن الآية غـير منســوخة , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , وذلك لعـدم وجـود التعـارض بين الآية وآية الســيف كما ذكر ذلك القرطـــبي[2], كما أن الآية فيها إخبار عن الله عزوجل والأخبار لا يدخلها النسخ.

[1] - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:9/174 .
[2] - ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/117 .

9-[القول بنسخ الآيات المكية لغيرها]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن في الآيات المكية ناسخ، مثل نسخ قيام الليل .

2- قيل: إنه لا يوجد فيها ناسخ .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيـــــل: إن المكي لم يقع فيه ناسخ .قلت: أحسن من هذه نسخه قيام الليل في أول سورة المزمل بآخرهـا, أو بإيجاب الصلوات الخمس وذلك بمكة اتفاقاً. [1]

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من وقــوع الناسخ في الآيـات المكية الكـرمي في كتابه الناسخ والمنسـوخ , حيث ذكر أن سورة التكوير و الأعلى فيهما ناسـخ, وهما مكيتـان [2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـــاء إلى أن الســـور المكية ليس فيها ناسخ منهم : ابن عباس- رضي الله عنهما- حيث قال:"أول ناسخ في الإسلام تغيير القبلة"[3] , ومال إليه النحاس حيث قـال : " فـإذا كـانت السـورة مكية فلا تكـاد تكـون فيها آية ناسـخة ", وقـال به السـهيلي ,و ابن كثـير, والزركشي [4],

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/65 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 93-94 .

2 - ينظر : الناسخ والمنسوخ للكرمي:222, 224 .

3 - ينظر: سنن البيهقي الكبرى , جماع أبواب استقبال القبلة, باب اسـتبيان الخطأ بعد الاجتهاد , حديث رقم:(2079) , جامع البيان للطبري:1/502 .

4 - ينظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس:415 ,الروض الأنف للسهيلي: 2/264 , البداية والنهاية لابن كثير:3/252 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/196 , البرهان في علوم القرآن للزركشي:3/22 .

وتغيــير القبلة إنما كــان بالمدينة , فعليه ليس في الآيــات المكية ناسخ .

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم – أن السور المكية ليس فيها ناسخ وهو القول المخالف لما ذهب إليه السيوطي ويشـهد لهـذا ما يلي :

1- أن قــول ابن عبــاس – رضي الله عنهمــا- إن تغيــير القبلة أول ناسخ في الإســلام نص في عــدم ســبق ناسخ قبله , وتغيير القبلة حدث في المدينة.

2- الــدليل الــذي اســتدل به الســيوطي وهو ســورة المزمل دليل ضـــعيف , حيث ورد عن ابن عبـــاس وجــابر- رضي الله عنهم- أن نسخ قيـام الليل حـدث في المدينة [1].

3- القــول بوجــود ناسخ في ســورة التكــوير رده ابن الجـوزي في زاد المسـير[2] , أما سـورة الأعلى فهي مختلف في مكيتها كما أني لم أجد من تابعه في قوله بوجود ناسخ فيها .

---

1 - ينظر: مسند الشاميين , ما رواه عطاء عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عباس رقم الحديث(2416) 3/328 , نواسخ القرآن لابن الجوزي:247 .

2 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:9/45 .

{نوع:في حقيقته ومجازه}

1-[الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (البقرة 009)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن : [illegible] يحتمل المجاز.
2- قيل: إنه يحتمل الحقيقة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
[illegible] يحتمل المجاز, وهو أرجح، لأن وبال خداعهم للمؤمنين راجع إلى أنفسهم, ويحتمل الحقيقة[1] .

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن الخـداع في قوله تعالى:[illegible] مجاز, ذهب إلى ذلك النحاس , والسمرقندي, والثعلبي, والسمعاني, والرازي ونسبه لأكثر المفسرين , والقرطبي, والنسفي, وذلك أن وبال خداعهم للمؤمنين راجع إلى أنفسهم [2].

- **المخالفون:**

ذهب الطبري إلى أن خـداعهم لأنفسـهم حقيقة حيث يقـول :" خـدعوا أنفسـهم كما قـال جل ثنـاؤه دون غيرها , نظـير ما تقـول في رجل قاتل آخر ,فقتل نفسه ولم يقتل صـاحبه, قاتل فلان فلانا ولم يقتل إلا نفسه , فتـوجب له مقاتلة صـاحبه, وتنفي عنه قتله صـاحبه وتـوجب له قتل نفسه" [3].

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/188 .

2 -ينظر:معاني القرآن للنحاس:1/89 , تفسير السمرقندي:1/53, الكشف والبيان للثعلبي:1/153 , تفسير السمعاني:1/48, التفسير الكبير للرازي: 2/58 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/196, تفسير النسفي:1/18 .

3 - جامع البيان للطبري:1/119.

- **النتيجـة:**

الراجح -والله أعلم-أن خداعهم لأنفسهم مجاز , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لهذا ما يلي:

1-أن مخادعة الإنسان لنفسه غير معهـودة ؛ فالإنسـان يبعد الضرر عن نفسه.

2- أن وبال خدعهم لأنفسهم هو المتحقق .

3- أن هذا القول قال به أكثر المفسرين .

2- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] **] (البقرة 117)**

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible] حقيقة.

2- قيل: إنه مجاز .

3- قيل : إنه خاص بالموجودات التي أراد الله تعالى نقلها إلى حالة أخرى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
إن قوله تعالى: حقيقة، لأن جميع ما هو كـائن في علمه تعـالى كـالموجود، فصح الخطاب، قلت : وهذا أصح الأقوال[1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن قوله تعـالى: حقيقة قول ابن جرير , والمهدوي, وذكر إجمـاع أهل العربية على أن الفعل إذا أكد بالمصـدر كـان حقيقة ,وقـال به ابن الجـوزي, وقـال ابن تيمية :"إنه خطاب حقيقي , وهو المشهور عند المنتسبين للسنة", كما قـال به ابن كثـير[2], وذلك إثباتـاً لما نسـبه الله سـبحانه لنفسه.

- المخالفون:

ذهب عدد من العلماء إلى أن قوله تعالى: مجاز منهم: السمرقندي, والزمخشري حيث قال:" مجاز عن سرعة التكـوين وتمثيل ولا قـول ثم" , كما قال به العكبري, والنسـفي , وأبو حيـان حيث قـال:" دليل العقل صد عن اعتقاد مخاطبة المعـدوم,... فلا خطـاب ولا قـول لفظيـاً وإنما ذلك عبـارة عن سـرعة الإيجـاد وعـدم اعتياصه فهو من مجاز التمثيل"[3].

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/315 .
2 - ينظر:جامع البيان للطبري:1/510-512 , زاد المسير لابن الجوزي: 1/137 ,فتاوى ابن تيمية:8/182, البحر المحيط لأبي حيان:1/535 ونسبه للمهدوي, تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/162 .
3 - تفسير السمرقندي:1/114 , الكشاف للزمخشري:1/207 , التبيان في إعراب القرآن للعكبري:1/109 , تفسير النسفي:1/67 , البحر المحيط لأبي حيان:1/536 .

كما ذهب مكي بن أبي طــالب[1] إلى أن قوله تعــالى: [illegible] خاص بالموجودات التي أراد الله تعالى نقلها إلى حالة أخرى[2].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن قوله تعالى: [illegible] حقيقة , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أنه المشهور عن أهل السنة والجماعة .
2- أن الحقيقة مقدمة على المجاز إلا بقرينة[3].
3- إجماع أهل العربية على أن الفعل إذا أكد بالمصدر كان حقيقة .
4- يجاب على قول من قـال بـأن المعـدوم لا يخـاطب ، بأن معناه:فإنما يقـول له أي لأجل تكوينه فعلى هـذا ذهب معـنى الخطـاب, وقيل: هو وإن كـان معـدوما ولكنه لما قـــدر وجـــوده وهو كـــائن لا محالة كـــان كالموجود فصح الخطاب[4].

3- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 036)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: في قوله تعالى: [illegible] حمل الموتى على المجاز، أي الكفار، والبعث على الحقيقة.

---

1 - هو:مكي بن أبي طالب حموش القيسي ,أبو محمد , ولد سنة355 , متبحر في في علوم القراءات والعربية , حسن الفهم والخلق , كثير التأليف في علوم القرآن, من كتبه الإبانه عن معاني القرآن , توفي سنة437هـ. ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:17/591 , طبقات المفسرين للداودي: 115 .

2 - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان:1/536 .

3 - ينظر: وجوه الترجيح في مقدمة تفسير ابن جزي :1/9 .

4 - ينظر: معالم التنزيل للبغوي:1/109 , ونسب جواب القول لابن الأنباري.

2- قيل: إن الموت والبعث على الحقيقة.
3- قيل : إنهما مجازان عن الكفر و الإيمان.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
الأرجح في قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ حمل الموتى على المجاز، أي الكفار، والبعث على الحقيقة[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من حمل الموتى في الآية على المجاز,- وأن المقصود الكفار , والبعث على الحقيقة- قول مجاهد , والحسن, وقتادة[2] , ومقاتل , والطبري, والسمرقندي , والثعلبي, والشنقيطي ونسبه لجمهور علماء التفسير , و الموتى عبارة عن الكفار بموت قلوبهم , والبعث يراد به الحشر يوم القيامة, فالمعنى أن الكفار في الدنيا كالموتى في قلة سمعهم, وعدم فهمهم, فيبعثهم الله في الآخرة, وعندها يسمعون[3].

- **المخالفون:**

ذهب أبو حيان إلى أن الموت والبعث في الآية على الحقيقة , حيث قال:"والظاهر أن الموت هنا والبعث حقيقة, وذلك إخبار من الله تعالى أن الموتى على العموم من مستجيب وغير مستجيب يبعثهم الله فيجازيهم على أعمالهم" , وذهب الزمخشري إلى أن الموت والبعث في الآية مجاز عن الكفر والإيمان , وذلك أن الموتى بالكفر يبعثهم الله بالإيمان [4].

---

1 - ينظر قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/869-870 .
2 - ينظر:جامع البيان للطبري:7/185 .
3 - ينظر: تفسير مجاهد:1/214 , تفسير مقاتل:1/345 , جامع البيان للطبري:7/185 ,تفسير السمرقندي:1/466, الكشف والبيان للثعلبي: 4/146 , التسهيل لابن جزي:2/8 , أضواء البيان للشنقيطي:1/477,6/284
4 - ينظر: الكشاف للزمخشري:2/21, البحر المحيط لأبي حيان:4/123 .

- **النتـيجة:**

الـــراجح – والله أعلم- حمل المـــوتى في الآية على المجـاز، أي الكفـار، والبعث على الحقيقة , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أنه قــول جمهــور المفســرين , مع نــدرة القــولين المخالفين.

2- أن سياق الآية يشهد لهذا القول حيث إن ذكر الموتى جــاء بعد الحــديث عن المســتجيبين, كما جــاء ذكر البعث قبل بيــان المرجع إلى الله تعــالى, كما قــال سبحانه: □ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□ □ (الأنعام 036)

3- أن تشــبيه الكفــار بــالموتى تشــبيه بليغ يــبين مــدى زيغهم وضـــلالهم , كما أن ذكر البعث والنشـــور فيه تهديد ووعيد يناسب حال الكفار.

{نوع: في الإيجاز و الإطناب }

1- [التقدير في قراءة ابن مسعود وغيره (يسألونك الأنفال)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن لكل قراءة معنى.
2- قيل: إن (عن) مقدرة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قراءة ابن مسعود وغيره (يسألونك الأنفال) [1] بحذف (عن) قيل: هي مقدرة, والصواب أن لكل قراءة معنى[2].

- **الموافقون:**

ذهب ابن عطية إلى أن لكل قراءة معنى حيث المعنى على القراءة السبعية بإثبات (عن) السؤال عن حكم الأنفال , وفي قراءة ابن مسعود – رضي الله عنه- سألوه الأنفال نفسها[3].

- **المخالفون:**

لم أجد في كلام المفسرين من ذهب إلى أن (عن) مقدرة في قراءة ابن مسعود-رضي الله عنه- ولكن كثير من العلماء يذكر أن (عن) في القراءة السبعية صلة , ويكون المعنى يسألونك الأنفال , ذهب إلى ذلك عبدالله بن عباس –رضي الله عنهما-, وعكرمة , والطبري, والسمرقندي , والبغوي, وغيرهم [4].

---

[1] - ينظر: جامع البيان للطبري:9/174 .
[2] - ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1089 .
[3] - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:2/496 .
[4] - ينظر:جامع البيان للطبري:9/175 ,تفسير السمرقندي:2/3 , معالم التنزيل للبغوي:2/228 .

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن القراءتين بمعنى واحد , وذلك أن سؤالهم عن الأنفال يظهر أنه سؤال طلب, ويشهد لهـذا ما يلي:

1- سبب نزول الآية وأنه في الاختلاف حول غنـائم بـدر, كما قال به أكثر المفسرين, ونقله البغوي.
2- تفسير عكرمة والضـحاك لحـرف الجر (عن) في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الأنفـال 001) بأنه بمعنى (من) , كما نقله البغوي[1].
3- السؤال وإن كان عن حكم الأنفال, فإنه سيؤول إلى سؤال طلب .

2-[كون المحذوف أولاً أو ثانياً في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (التوبة 062)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المحذوف خبر الثاني.
2- قيل: إنه خبر الأول .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

[1] - ينظر: معالم التنزيل للبغوي:2/228 .

إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا, فكونه ثانيا أولى, ومن ثم رجح أن المحـــذوف في قوله تعــالى : ﴿[illegible]﴾ (التوبة 062) خـبر الثـاني لا الأول [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من كون المحذوف في الآية خبر الثاني لا الأول المــبرد[2],وذلك أن الأول وهو لفظ الجلالة له السبق في الخبر فيحذف خبر الثاني [3].

- المخالفون:

ذهب بعض العلمــاء إلى أن المحـــذوف في الآية خـــبر الأول وهو خــبر لفظ الجلالــة, منهم:سـيبويه , والنحــاس , والعكــبري, والعلائي , وغــيرهم , وحــذف الخــبر من الأول لدلالة الثاني عليه, وهو أولى من أن يجعل المحـذوف خـبر الثـاني؛ لما فيه من التفريق بين المبتـدأ وخــبره, ولأن في ذلك التقدير جعل الخبر للأقرب إليه [4].

- النتـيجة:

الراجح- والله أعلم- أن المحذوف في الآية خبر الأول وهو خــبر لفظ الجلالة , و هو القــول المخــالف لما رجحه السيوطي , وذلك أنه أكثر شهرة بين العلمــاء حيث لم أجد من يذهب إلى ما قاله السيوطي غـير المـبرد , كما أن فيه عدم تفريق بين المبتدأ وخبره .

---

1 -الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/161 . ., معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 240-241 .

2 - هو:محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي , البصري , أبو العباس المبرد , النحوي اللغوي , الأديب , ولد سنة 210هـ , أخذ اللغة عن الكسائي وغيره , من كتبه إعراب القرآن ,توفي سنة285هـ .
ينظر:معجم الأدباء لياقوت الحموي:5/479 ,طبقات المفسرين للداودي: 41 .

3 - ينظر: روح المعاني للآلوسي:10/128 .

4 - ينظر:إعراب القرآن للنحاس:2/224 , التبيان في إعراب القرآن للعكبري:2/648 ,الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي :65 .

3-[المقدر المعطوف عليه في قوله تعالى: [illegible] (الرعد 033)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن المقدر المعطوف عليه في قوله تعالى: [illegible] هو (أهم غافلون عمن هو قائم؟).

2- قيل: إنه (أهم جاهلون بمن هو قائم؟) .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

- قيل:إن المقدر المعطوف عليه في قوله تعالى: [illegible] هو :(أهم جاهلون بمن هو قائم؟), وقيل:(أهم غافلون عمن هو قائم؟),وهو الصواب [1] .

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/156 .

- **الموافقون:**

لم أقف على من قـــال بــــالقولين الـــذين ذكرهما السـيوطي ورجح الثـاني منهما ؛ غــير أن ما وقفت عليه قولان خلاصتهما أن قوله تعالى: [illegible] خبره محذوف وتقدير الكلام :(أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أحق أن يعبد أم غيره) قال ذلك ابن جزي[1], والتقدير الثاني:(أفمن هو قـائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك من شـركائهم الـتي لا تضر ولا تنفع) قـــال ذلك كل من: الطـــبري , والســـمرقندي, والسمعاني, والبغوي, والزمخشري, وابن عطية, والـرازي, والبيضاوي,

والسمين الحلبي[2], وابن كثير, والثعالبي[3].

- **المخالفون:**

يعد القولان اللذان ذكرتهما مخالفين لما ذهب إليه السيوطي .

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن الخبر هو المحـذوف وتقـديره : (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كـذلك من شـركائهم الـتي لا تضر ولا تنفع) , وذلك لأنه المتبـادر

---

1 - ينظر: التسهيل لابن جزي:2/135 .

2 -هو:أحمد بن يوسف عبد الدائم الحلبي, شهاب الدين , المعروف بالسمين الحلبي, نحوي مفسر عالم بالقراءات , لازم أبا حيان , من كتبه الدر المصون في علم الكتاب المكنون , وشرح الشاطبية, توفي سنة 756هـ.
ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر:1/402 , طبقات المفسرين للداودي: 287 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري:9/322, تفسير السمرقندي:2/228 , تفسير السمعاني:3/96 , معالم التنزيل للبغوي:3/21, الكشاف للزمخشري: 2/500, المحرر الوجيز لابن عطية:3/314 , التفسير الكبير للرازي: 19/45 , أنوار التنزيل للبيضاوي:3/331 , الدر المصون للسمين 7/55 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/517 , الجواهر الحسان للثعالبي: 2/273 .

من معـــنى الآية , كما أنه قـــول الكـــثرة الكـــاثرة من المفسرين .

4-[المقدر في قوله تعالى: [illegible] (الطلاق 004)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المقدر في قوله تعالى: [illegible] (الطلاق 4) (كذلك)

2- قيل: إنه (فعدتهن ثلاثة أشهر) .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

ينبغي تقليل المقدر مهما أمكن لتقل مخالفة الأصـل، ومن ثم ضعف قول من قال في قوله تعـالى: [illegible] (الطلاق 004) إن التقدير)فعدتهن ثلاثة أشهر)، والأولى أن يقدر (كذلك) [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن المقدر في قوله تعالى: [illegible] (كذلك) ابن الجوزي,

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: 2/160 .، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 239 .

والعكبري, والبيضاوي, وأبو حيان, وابن هشام, والزركشي, وذلك أن الفصاحة تقتضي اختصار المقدر ما أمكن[1].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـاء إلى أن المقـدر في الآية (فعـدتهن ثلاثة أشهر) منهم:السمعاني, والزمخشـري , والشـوكاني , وذلك أنه حذف لدلالة ما قبله عليه [2] .

- **النتـيجة :**

الـراجح- والله أعلم – أن المقــدر المحــذوف في الآية (كـــذلك) وهو ما رجحه الســـيوطي ومن وافقه , وذلك أنه الأفصح في اللغة , والقـرآن الكـريم قد جـاء على الفصـيح من لغة العرب , كما أن هذا التقدير هو الأســهل في الفهم .

---

1 - ينظـر:زاد المسـير لابن الجـوزي:8/293 , التبيـان في إعـراب القـرآن للعكبري:2/1227 ,إملاء ما من به الـرحمن من وجـوه الإعـراب والقـراءات للعكبري:2/263, أنوار التنزيل للبيضاوي:5/351 , البحر المحيط لأبي حيـان :8/180 مغـني اللـبيب لابن هشـام:802 , البرهـان في علـوم القـرآن للزركشي:3/133 .

2 - ينظر:قواطع الأدلة في الأصول للسمعاني:1/204 ,الكشاف للزمخشري: 4/560 ,فتح القدير للشوكاني:5/242

{نوع : في بدائع القرآن}

1-[هل وقع في القرآن التفات من الخطاب إلى التكلم]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إنه لم يقع في القرآن التفات من الخطاب إلى التكلم.

2- قيل: إنه وقع ومثاله: [illegible] (طه 072) ثم قال: [illegible] (طه 073)

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

لم يقع في القــرآن التفــات من الخطــاب إلى التكلم، ومثل له بعضهم بقوله سبحانه وتعالى: [illegible] (طه 072), ثم قال: [illegible] (طه 073)

وهذا المثال لا يصح، لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحداً[1] .

- **الموافقون:**

وافق أبو البقاء الكفوي[2] السيوطي فيما ذهب إليه من عـدم وقـوع الالتفـات من الخطـاب إلى التكلم في القـرآن الكــريم . أما الخطيب القزويــني[3]فقد وافق هــذا القــول ضــمناً ؛ حيث أورد أمثلة من القــرآن الكــريم على وقــوع

---

[1] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :2/230 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 287 .

[2] - هو: أيوب بن موسى الحسيني ,الكفوي ,أبو البقاء, الحنفي , صاحب كتاب الكليات ,معجم في المصطلحات والفروق الفردية , ولي القضاء في القدس , توفي سنة 1094 هـ .

ينظر: معجم المؤلفين لعمركحالة :1/418 .

[3] -هو :محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني , جلال الدين , صاحب كتاب الإيضاح في علوم البلاغة , ولد سنة666هـ ولي القضاء والإفتاء ,توفي سـنة 739 هـ .

ينظر:طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:9/158 , الدرر الكامنة لابن حجر: 5/249 .

الالتفات بأنواعه ما عـدا الالتفـات من الخطـاب إلى التكلم فقد أورد له مثـــالاً من الشـــعر ولم يـــورد له مثـــالاً من القرآن[1].

- المخالفون:

ذهب إلى وقـوع الالتفـات من الخطـاب إلى التكلم في القرآن الكريم الزركشي في البرهان وضرب له مثلاً بقوله تعالى: [illegible] (يونس 021) على أنه سبحانه نزل نفسه منزلة المخاطب , وتبع الآلوسي الزركشي في ذلك[2].

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم- وقوع الالتفـات من الخطـاب إلى التكلم في القـــرآن الكـــريم, وذلك بالمثـــال الـــذي ذكـــره الزركشي وغفل عنه السـيوطي ,وذلك لصـحة المثـال فيما ضرب له.

---

[1] - ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني:73 , كتاب الكليات للكفوي:170 .

[2] - ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي:3/317 , روح المعاني للآلوسي:11/95 .

2-[من صاحب القول في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾(البقرة 054)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن قوله سبحانه: ﴿ [illegible] ﴾ من كلامه تعالى.
2- قيل: إنه من قول موسى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ إما من قول موسى، على حذف، أي فإن فعلتم ذلك فقد تاب. أو من كلامه تعالى، على طريق الالتفات من التكلم إلى الغيبة، على تقدير : فعلتم ذلك فتاب , وهذا هو الأحسن [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي أباحيان فيما ذهب إليه من أن الخطاب في الآية من الله تعالى أي فامتثلتم ذلك فتاب عليكم , واستبعد أن يكون من كلام موسى , كما وافقه الآلوسي, ورجح ذلك وأنه على سبيل الالتفات من التكلم إلى الغيبة [2].

- **المخالفون:**

خالف الشوكاني ما رجحه السيوطي مستبعداً أن يكون قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ خطاباً من الله تعالى وإنما هو من قول موسى مقدراً أن في الكلام حذفاً أي فقتلتم أنفسكم فتاب عليكم أي على الباقين منكم . أوهو جواب شرط محذوف كأنه قال فإن فعلتم فقد تاب عليكم , وذكر الزمخشري , والرازي , والبيضاوي القولين دون ترجيح [3].

- **النتيجة:**

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/255 .
2 - ينظر البحر المحيط لأبي حيان:1/369 , روح المعاني للآلوسي:1/261 .
3 - ينظر: الكشاف للزمخشري:1/169, التفسير الكبير للرازي:3/77 , أنوار التنزيل للبيضاوي:1/325 فتح القدير للشوكاني:1/86 .

الــراجح-والله أعلم – أن الخطــاب في الآية من اللــه- تعـالى – لأنه هو الظـاهر منها , ولأن الإضـافة إلى (إذ) في بداية الآية , ولا يحتاج إلى تقدير شرط محذوف , بعكس لو كان من كلام موسى [1].

---

[1]- ينظر البحر المحيط لأبي حيان:1/369 .

{نوع: في إعجاز القرآن}

1-[هل كتب النبي -صلى الله عليه وسلم- بيمينه]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إنه -صلى الله عليه وسلم -كتب اسمه في عمرة الحديبية .
2- قيل: إنه – صلى الله عليه وسلم -لم يكتب.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
واختلف هل كتب بيده -صلى الله عليه وسلم -؟
والصحيح أنه كتب في عمرة الحديبية اسمه -صلى الله عليه وسلم- [1].

- **الموافقون:**

القول بأن الرسول – صلى الله عليه وسلم- كتب بيده هو قول الشعبي حيث قال: "ما مات رسول الله- صلى الله عليه وسلم –حتى كتب" , وقال به أبو الوليد الباجي[2]على أنه معجزة من معجزاته عليه الصلاة والسلام حيث كتب من غير تعلم لكتابة ولا تعاط لأسبابها[3].

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/400 .

2 - هو: سليمان بن خلف الباجي, أبو الوليد , من علماء الأندلس وحفاظها , ولد سنة 403هـ , أخذ عن مكي ابن أبي طالب , ولي القضاء , توفي سنة 474هـ .
ينظر:وفيات الأعيان لابن خلكان:2/409 , سير أعلام النبلاء للذهبي: 18/535 .

3 -ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:4/322 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:13/352 .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـــاء إلى أن النـــبي –صـــلى الله عليه وســلم – ما كتب ولا قــرأ , ودليلهم قوله تعـالى: (العنكبوت 048) فهذا نفي للقــراءة والكتابة أن يكــون تعاطاها –صــلى الله عليه وسلم- قال بذلك ابن عباس- رضي الله عنهما- والضحاك , وقتادة , الطبري وغيرهم[1].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن النبي –صـلى الله عليه وسـلم – كان أمياً لايعرف القراءة ولا الكتابة , وهي صفة كمال له ودليل نبــوة , وذلك أن آية ســورة العنكبــوت صــريحة في أميته , كما أن كل ما ورد من أحـــاديث فيها نص على أنه -صلى الله عليه وســلم- كتب فإنه يحمل على الأمر بالكتابة يقال كتب فلان كذا وإن لم يباشر الكتابة بنفسه بل أمر بها , كما أنه يجوز أن يكتب اسمه- صـلى الله عليه وسـلم -ولا يخرجه ذلك عن كونه أمياً ؛ فالحكم للغالب لا لما ندر[2].

2- [عدد وجوه إعجاز القرآن]

[1] - ينظر:جامع البيان للطبري:21/4 .
[2] - ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:18/540 , البرهان في علوم القرآن للزركشي:2/432 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إنه لا حد لها.
2- قيل: إنها ثمانون وجهاً، وقيل غير ذلك .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
-بعد أن ذكر عدداً من وجوه الإعجاز-الصواب أنه لا نهاية لوجوه إعجازه [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن وجوه إعجاز القرآن لا نهاية لها القرطبي حيث قال بعد أن ذكر وجوهاً أربعة لإعجازه:"ولا يظن ظان أن إعجاز القرآن من هذه الوجوه الأربعة فقط , بل وجوه إعجازه أكثر من أن يحصيها عدد أو يحيط بها أحد" , وكذا ابن تيمية حيث قال:"وكل ما ذكره الناس من الوجوه في إعجاز القرآن هو حجة على إعجازه, ولا تناقض في ذلك بل كل قوم تنبهوا لما تنبهوا له"[2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى ذكر عدد من أوجه الإعجاز حيث ذكر الباقلاني ثلاثة من أوجه إعجازه , وذكر الزمخشري أن إعجازه من جهة إعجاز نظمه , ومن جهة ما فيه من الأخبار بالغيوب , وذكر ابن عطية وجهين أيضاً , وذكر ابن جزي عشرة أوجه في مقدمة تفسيره[3].

- **النتيجة:**

الراجح- والله أعلم- أنه لا نهاية لأوجه إعجاز القرآن , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي:1/5 .
2 - الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام للقرطبي:345-347 , الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية:5/429
3 - ينظر:إعجاز القرآن للباقلاني:33 , الكشاف للزمخشري:2/331 , المحرر الوجيز لابن عطية:1/52 , التسهيل لابن جزي:1/14 .

1- أن العلمـــاء حينما يــذكرون أوجهــاً لإعجــاز القــرآن لايقصدون الحصر؛ بدليل أن القرطبي عد عشرة من أوجه الإعجــاز في مقدمة تفســيره ثم ذكر في كتابه الإعلام بما في دين النصــارى من الفســاد والأوهــام أنه لايمكن حصرها[1].

2- أنها لا تنضــبط بضــابط ؛ حيث يــذكر العلمــاء أوجه تعتبر من خواصه وفضائله على أنها من أوجه إعجازه , والفضائل والخواص لا يمكن حصرها[2].

3- أن كثرتها وتعدد ما يذكره العلماء من أوجه يدل على استحالة حصرها.

---

[1] - ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/73 , الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام: 347 .

[2] -ينظر: روح المعاني للآلوسي:1/31 .

{ نوع :في العلوم المستنبطة من القرآن}

[ما اشتمل عليه كتاب الله من العلوم]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن كتاب الله مشتمل على كل شـيء، وكـذلك أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسـألة هي أصل إلا في القرآن ما يدل عليها .

2- قيل: إنه يشتمل على ثلاثة أشياء : التوحيد، والإخبار, والديانات.

3-قيـــل: إنه يشـــتمل على ثلاثين شـــيئاً: الإعلام، والتشبيه, والأمروالنهي، والوعد والوعيد ... الخ.

4-قيل: إن مافيه من العلوم على عدد كلماته مضـروبة بأربعة، إذ لكل كلمة ظهر وبطن, وحد ومطلع.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

-بعد أن ذكر الأقوال في المسألة-كتاب الله مشتمل على كل شيء، وكذلك أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل إلا في القرآن ما يدل عليها[1].

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي فيما ذهب إليه من أن كتـــاب الله مشتمل على كل شيء قول ابن مسعود- رضي الله عنه – حيث قال:"أنـزل في هـذا القـرآن كل علم, وكل شـيء قد بين لنا في القرآن", وذهب إليه الشنقيطي [2].

- **المخالفون:**

في القــول الثــاني: بأنه يشــتمل على ثلاثة أشــياء : التوحيـد، والإخبـار, والـديانات, نسـبه السـيوطي لابن جرير

---

[1] -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/330-338 .

[2] -ينظر:جامع البيان للطبري:14/162 , أضواء البيان للشنقيطي:2/427-433 .

الطــبري , ولم أعــثر عليــه, ولكن عــثرت على قوله عند تفسيره لقوله تعالى:□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □ ﴾ (النحـل 089) حيث يقول:" نزلنا عليك يامحمد هـذا القـرآن بياناً لكل ما بالناس إليه حاجة, من معرفة الحلال والحرام, والثواب والعقاب , وهدى من الضـلالة , ورحمة لمن صـدق به وعمل بما فيه ...", ونقل عن مجاهد نحــوه , وقـــال به الثعلبي , وقال ابن الجـوزي كل شـيء يحتـاج إليه في أمر الدين , وكذا قاله أبوحيان[1].

في القول الثالث: بأنه يشـتمل على ثلاثين شـيئاً نسـبه السـيوطي لعلي بن عيسى[2]–يعـني الرمـاني -, ولم أعـثر عليه .

في القول الرابع: أنه على عدد كلمات القرآن مضروبة بأربعة، إذ لكل كلمة ظهر وبطن, وحد ومطلع عــثرت عليه عند الألوسي[3].

- **النتـيجة:**

الــراجح-والله أعلم- أن كتــاب الله مشــتمل على كل شيء ؛فالعلوم ليس منها بــاب ولا مســألة هي أصل إلا في القرآن ما يدل عليها , وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقه , ويدل عليه قوله تعالى:□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□ □ (الأنعام 038) على القول بأن الكتاب هنا هو القرآن, وقوله تعالى: □ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ , وبذلك يشمل بيان الحلال والحرام , والثواب والعقاب , وهو الظاهر من آيــات الكتاب العزيز , والأكمل في وصفه , والأشمل في نعته.

{ نوع : في المبهمات}

---

[1] -ينظر: جامع البيان للطبري:14/161 , الكشف والبيان للثعلبي:6/37 , زاد المسير لابن الجوزي:3/35 ,البحر المحيط لأبي حيان:5/511 .

[2] - هـو:علي بن عيسى بن علي الرمـاني, أبو الحسـن, ولد سـنة 296هــ , نحوي , متكلم على مذهب المعتزلة , له تفسير القرآن الكـريم, تـوفي سـنة 384هـ .
ينظـر: وفيـات الأعيـان لابن خلكـان:3/299 , طبقـات المفسـرين للـداودي: 87 .

[3] -ينظر:روح المعاني للألوسي:1/7 .

1-[معنى قوله تعالى: (الفاتحة 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن عالمين : جمع عالم، وهو عند المتكلمين كل موجود سوى الله تعالى .

2- قيل: إنه الإنس والجن والملائكة .

3- قيل : إنه الإنسان خاصة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل:إن عـالمين: جمع عـالم، وهو عند المتكلمين كل موجـود سـوى الله تعـالى. وقيـل:إنه الإنس والجن والملائكة. وقيل: إنه الإنسان خاصة, والأول هو الصحيح [1].

- **الموافقون:**

وافق قـول السـيوطي في ترجيحه معـنى ما ذهب إليه عامة المفسـرين, وبنحـوه قـال ابن عبـاس – رضي الله عنهما- , وسعيد بن جبير, والطبري [2],وقـال به ابن عطية , والرازي , وصححه القرطبي , كما قال به ابن جـزي ,و ابن كثير , والثعالبي [3], ودليلهم قوله تعالى: (الشـعراء 023-024) حيث فسر العـالمين بالسـماوات والأرض وما بينهما , وخـير ما فسر به القـرآن القرآن.

- **المخالفون:**

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/587 .

2 -ينظر: جامع البيان للطبري:1/62-63 .

3 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:1/67, التفسير الكبير للرازي: 1/18, الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/138, التسهيل لابن جزي:1/33 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/24 , الجواهر الحسان للثعالبي:1/23 .

ذهب الفـــراء , وأبو عبيـــدة [1] إلى أن العـــالمين هم الملائكة والجن والإنس [2] , فهو جمع لمن يعقل [3] . وفي القول الثـاني قـال جعفر الصـادق [4] بـأنهم الإنس خاصـة, وذلك لقوله تعـالى : [illegible] (الشعراء 165) [5] ,والمقصود هنا الإنس خاصة.

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم- أن المقصود بالعالمين كل موجود سـوى اللـه, وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقـه, ويشـهد لهذا ما يلي:

1- أنه قول عامة المفسرين و بنحوه قـال ابن عبـاس- رضي الله عنهمـا- وهو ترجمـان القـرآن, والطـبري شيخ المفسرين.
2- أن فيه جمعـــاً بين الأقـــوال؛ حيث إن كل موجـــود ســـوى الله يشـــمل الملائكة والجن والإنس وســـائر المخلوقات.
3- قلة من ذهب إلى القولين المخالفين .
4- أن في شـــمول الآية كافة المخلوقـــات تعظيم لله عزوجل, وفي الآية الحديث عن الربوبية والثنـاء على الله –عز وجل – بما هو أهله .

---

[1] - هو: معمر بن المثنى , أبو عبيدة , مولى بني تيم قريش , عالم باللغة وأنساب العرب وأخبارها , صاحب كتاب مجاز القرآن , توفي سنة 210هـ. ينظر:معجم الأدباء لياقوت الحموي:5/509 , وفيات الأعيان لابن خلكان: 5/235 .

[2] - وأضافا إليهم الشياطين, مع أن الشياطين من الإنس والجن .

[3] - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/138 .

[4] هو: جعفر بن محمد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طـــالب, أحد الأئمة الاثـــني عشر عند الرافضة , ولد ســـنة 80 هــــ , لقب بالصـــادق لصـــدقه , قـــال عنه أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه ,كـــذبت عليه الرافضة بأشياء لم يسمع بها , توفي سنة 140هـ وقيل غير ذلك. ينظر:وفيات الأعيان لابن خلكان:1/327 , التحفة اللطيفة للسخاوي:1/241 .

[5] - ينظر : روح المعاني للآلوسي:1/79 .

2-[المقصود في قوله تعالى: [illegible] البقرة 237)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المقصود في قوله تعالى: [illegible] :الولي.

2- قيل: إنه الزوج .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

[illegible] :قيل الزوج، وقيل الولي, وهو المختار عندي لأنه لو أريد الزوج لعبر به، إذ هو أخصر، إذ كان يقال : أو تعفو- بالتاء - ولا مقتضى للعدول عن ذلك، ولأنه أتى بلفظ الغيبة، والأزواج في مقام الخطاب [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الذي بيده عقدة النكاح في الآية الولي قول لابن عباس – رضي الله عنهما- وقال به علقمة , وعطاء, وعكرمة , وخصه الزهري والسدي بولي البكر[2], وقال به مالك , والشافعي في القديم , وقال به ابن العربي, ودليل هذا القول أن الولي أكسبها المهر فله الحق في التصرف به دون غيره[3], كما أن الضمائر في الآية تؤيده.

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى القول بأن الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج , قال به علي بن أبي طالب –رضي الله عنه- , وهو القول الثاني لابن عباس –رضي الله عنهما-

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/484 .

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:2/543-545 , تفسير ابن أبي حاتم:2/445 .

3 - ينظر: أحكام القرآن لابن العربي:1/295, تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/290 .

ورجع إليه القاضي شريح[1],وسعيد بن المسـيب ,ومجاهد , وسعيد بن جبير, ورجحه ابن جرير الطـبري [2] ,وهو مـذهب أبي حنيفة وأصحابه ,والجديد من مذهب الشافعي[3], وقـال به السـمرقندي , والسـمعاني ,وصـححه ابن الجـوزي, كما قال به البيضاوي[4],وذلك أن الذي بيده عقدة النكاح حقيقة الزوج؛ فبيده عقدها وإبرامها , ونقضها وانهدامها , وكما أنه لايجوز للولي أن يهب شيئاً من مـال المولية للغـير فكـذلك في الصداق[5].

- **النتـيجة:**

القول المختار في المسألة – والله أعلم- أن الذي بيده عقدة النكاح في الآية هو الـزوج, وهو القـول المخـالف لما ذهب إليه السيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن عقـدة النكـاح خـرجت من يد الـولي إلى يد الزوج[6].
2- أن هذا القول رجحه من اشتهر بالقضـاء مثل علي- رضي الله عنه – والقاضي شـــريح , وهي مسألة قضائية تبين مع الممارسة.
3- أن هذا القـول هو القـول الـذي رجع إليه القاضي شـريح والأخـير للشـافعي, مما يـدل على صحته عندهما, وهو المصحح لمذهبهما في المسألة .
4- وكـون الخطـاب إلى الـزوج ففيه تنبيه إلى أن الـزوج قد حبسـها عن أن تـتزوج بغـيره, ثم

---

[1] - هو: شريح بن الحارث بن قيس الكندي, أبو أمية , القاضي الفقيه , أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وليس له صحبة, ولاه عمر قضاء الكوفة , توفي سنة78هـ وقيل غير ذلك , وعمره 108 سنوات.
ينظر:صفة الصفوة لابن الجوزي:3/38 , سير أعلام النبلاء للذهبي:4/100 .
[2] - ينظر: جامع البيان للطبري:2/545-550 , تفسير ابن أبي حاتم:2/445 .
[3] - ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/290 .
[4] - ينظر: تفسير السمرقندي:1/182 , تفسير السمعاني:1/242 , زاد المسير لابن الجوزي:1/281 , أنوار التنزيل للبيضاوي:1/535 .
[5] - ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير:1/290 .
[6] - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:1/281 .

طلقها دون أن تكــون هي ســبباً في ذلك فهو حقيق بأن لاينقصها من مهرها شيء[1].

5- وكـذلك العـدول من الخطـاب إلى الغيبة هو من باب الالتفات ولا بأس به[2].

---

1 - ينظر: التفسير الكبير للرازي:6/122 .

2 - ينظر البحر المحيط لأبي حيان:2/246 .

3-[المبهم في قوله تعالى: (الأنفال 060)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المنفي علم أعيانهم أما جنسهم أو كونهم من بني قريظة ، أو من الجن ، فليس في الآية ما يدل على أن ذلك لا يعلم .

2- قيل: إنه لا يبحث عن مبهم أخبر الله باستئثاره بعلمه .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

إن المنفي علم أعيانهم, أما جنسهم أو كونهم من بني قريظة ، أو من الجن ، فليس في الآية ما يدل على أن ذلك لا يعلم[1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من معرفة جنس المبهم في الآية بأنهم من الجن ابن جرير الطبري, الذي اختار هذا القول, وقال إنه أقرب و أشبه بالصواب . ودليله أن النبي- صلى الله عليه وسلم – قال في قوله تعالى: أنهم الجن[2],وقال بأنهم بنوقريظة: مجاهد ,وقتادة, ومقاتل [3] .

---

1 - ينظر:الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/383 ،، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 367.

2- رواه الطبراني في المعجم الكبير,معجم عريب أبو عبد الله المليكي, برقم:(506) , قال ابن كثير في تفسيره حديث منكر لا يصح إسناده ولا متنه :2/323 , وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مجاهيل :7/27 .

3 - ينظر: تفسير مقاتل:2/25, جامع البيان للطبري:10/32 , معالم التنزيل للبغوي :2/, 259 ,زاد المسير لابن الجوزي:3/375 , معالم التنزيل للبغوي : 2/259 .

- **المخالفون:**

ذهب السهيلي كما نقله عنه القرطبي إلى أنه لا ينبغي أن يقال فيهم شيء وقال: كيف يدعي أحد علما بهم إلا أن يصح حديث جاء في ذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - , ووافقه الزركشي [1].

- **النتيجة:**

القول المختار في المسألة – والله أعلم- أن المقصود في الآية هم الجن وهو القول الذي اختاره ابن جرير وهو شيخ المفسرين, ومع ضعف الدليل الذي استدل به إلا أن تفسير الآية يدل عليه , وذلك أن المسلمين يعرفون أعداءهم من اليهود وغيرهم ؛ ولكنهم لايرون أعداءهم من الجن والله يراهم , كما أن المنافقين لاترهبهم القوة ولكن يرهبهم افتضاح أمرهم [2].

4-[المبهم في قوله تعالى: [illegible] **(التوبة 101)]**

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

[1] - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:8/38 , البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/155 .

[2] - ينظر: جامع البيان للطبري:10/32 .

1-قيـل: إن المنفي علم أعيـانهم أما جنسـهم ، فليس في الآية ما يدل على أن ذلك لا يعلم .

2- قيل: إنه لا يبحث عن مبهم أخبر الله باستئثاره بعلمه .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

إن المنفي علم أعيانهم , أما جنسهم فليس في الآية ما يدل على أن ذلك لا يعلم[1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن المنفي علم أعيـانهم الزمخشـري وقـال منهم قبائـل: جهينـة, وأسـلم, وأشـجع, وغفـار .ووافقه ابن عطيـة, و ابن تيمية ,وأبوحيان[2], وفي الآية تحديد واسع لأجناسهم بـالنص على من حول المدينة من الأعراب, وكذلك أهل المدينة.

- **المخالفون:**

ذهب الزركشي إلى أنه لايبحث فيما أخبر الله باستئثاره بعلمه[3].

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/383 .، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 367-368 .

2 - ينظر:الكشاف للزمخشري:2/290 ,المحرر الوجيز لابن عطية: 3/76 ,منهاج السنة لابن تيمية:4/290 ,البحر المحيط لأبي حيان :5/97

3 - ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي:1/155 .

- **النتـيجة:**

القـول المختـار في المسـألة – والله أعلم- أن المنفي علم أعيانهم وهو ما اختاره السيوطي ومن وافقه وذلك أن الله قد أطلع نبيه – صـــــلى الله عليه وســــلم- على بعض صــفاتهم , كما أن العلم بجنســهم لا يعتــبر على أنه علم كامل بهــؤلاء المنــافقين ,وقد تــبين في الآية شـــيء من أجناسهم .

5- [المقصود بقوله تعالى: □ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □(التكوير 019)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المقصود بقوله تعالى: □ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □ جبريل عليه السلام.

2- قيل: إنه النبي -صلى الله عليه وسلم - .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ جبريل, أو النبي- صلى الله عليه وسلم-، قولان، وسياق الآية يرجح الأول [1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن المقصود بالرسول في الآية جبريل- عليه السلام- قـول ابن عبـاس– رضي الله عنهمـا-[2],والضـحاك, والحسـن, وقتادة[3],والطبري. وقـال السـمعاني: هو المشـهور, وقـال ابن تيمية :"الرسـول هنا جبريـل,...والرسـول يـدل على المرسِل , ولم يقل ملك ولا نبي , ولفظ رسـولٍ يـدل على أنه مبلغ عن مرسله, لا أنه أنشأ من عنـده شـيئاً" , ونسـبه أبوحيـان للجمهـور , ورجحه ابن جـزي [4] , والـدليل سـياق الآية حيث وصفه في الآية التي بعدها بقوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ (التكوير 020) وهو جبريل عليه السلام .

- **المخالفون:**

لم أجد من ذهب إلى القـول بـأن المقصـود في الآية محمـد- صـلى الله عليه وسـلم- ولكن ذكر القـولين السمعاني, والقرطـبي ,والزركشي دون أن ينسـبوا القـول الثـاني لأحـد, ومن قـال هـذا القـول فسر القـوة في قوله

---

1 - التحبير في علم التفسير للسيوطي :406 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/377 .

2 - ينظر الدر المنثور للسيوطي:8/433 .

3 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:19/240 .

4 - ينظر: جامع البيان للطبري:30/79-80 , تفسير السمعاني:6/169, فتاوى ابن تيمية:12/555, البحر المحيط لأبي حيان:8/425, التسهيل لابن جزي:4/181 .

تعالى : [illegible] بأنها القوة على تبليغ الرسالة , ومطاع أي يطيعه من أطاع الله -عز وجل- [5].

- النتـيجة:

الــراجح- والله أعلم- أن المقصــود بالآية جبريل –عليه السلام- وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهـذا ما يلي:

1- أنه هو المشــهور عند العلمــاء, مع نــدرة من قــال بـالقول المخـالف حيث ذكـره العلمـاء, ولم ينسـبوه لأحد.
2- أن سياق الآيات يشهد لهذا القول.
3- أن الأوصاف في الآيات بعدها لجبريل -عليه السـلام – دون تعسف في التأويل.

---

5 - ينظـر:تفسـير السـمعاني:6/169, الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي: 19/240 , البرهان في علوم القرآن للزركشي:2/394 .

6- [أولو العزم من الرسل]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن أولي العزم من الرسل هم : نوح, وإبراهيم, وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم.

2- قيل: إنهم كل الرسل .

3- قيل :هم من لم تصبه فتنة من الأنبياء.

4- قيل : نوح، وهود, وإبراهيم,ومحمد صلى الله عليه وسلم رابعهم .

5- قيل: نوح، وهود، وإبراهيم، وموسى، وشعيب.

6- قيل: هم الذين أمروا بالقتال من الأنبياء وهم ستة: إبراهيم، وموسى، وداود,وسليمان, وعيسى, ومحمد صلى الله عليه وسلم.

7- قيل: إسماعيل، ويعقوب، وأيوب.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

أولو العزم من الرسل, أصح الأقوال أنهم : نوح, وإبراهيم, وموسى، وعيسى، ومحمد -صلى الله عليه وسلم- [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن أولي العزم من الرسل هم الخمسة أهل الشرائع: نوح, وإبراهيم, وموسى، وعيسى، ومحمد- صلى الله عليه وسلم – قول ابن عباس- رضي الله عنهما – وقتادة , ومجاهد[2], والبغوي, وابن تيمية , وابن القيم , وابن كثير وقال هو أشهرها , وكذا قال الشنقيطي[3] هو أشهر الأقوال [4] , والدليل قوله تعالى: [illegible]

---

1 - ينظر مفحمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي:160-161،الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/393 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 376 .

2 - ينظر: الدر المنثور للسيوطي:7/455 .

وقوله تعالى: (الأحزاب 007)
(الشورى 013)
وكونهم أولي العزم وجه لتخصيصهم بهاتين الآيتين[2].

- **المخالفون:**

تفـرعت الأقـوال المخالفة للسـيوطي إلى سـتة أقـوال على النحو الآتي :

1- في قول لابن عباس-رضي الله عنهمــا-, وقال به ابن زيد أنهم كل الرسل وذلك أن (من) في الآية للجنس , وأن الله –ســـــبحانه- لايرسل إلا من كان من أصحاب العزم والحزم [3].

2- قال الحسن: هم من لم تصبه فتنة من الأنبياء[4].

3- قـــال أبو العالية هم: نـــوح, وهـــود, وإبـــراهيم, ومحمد –صـــلى الله عليه وســـلم – رابعهم [5].

4- قــال قتــادة هم:نــوح وهــود وإبــراهيم وشعيب وموسى [6].

5- أورد الســيوطي في مفحمــات الأقــران الرواية عن الســدي بــأن الــذين أمــروا بالقتــال من

---

3 - هو: محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي, مفسر أصولي ,ولد سنة 1325هـ , درَّس في المعاهد العلمية وفي الجامعة الإسلامية , برز في تفسير القرآن بالقرآن ,توفي سنة1393هـ
ينظر: الأعلام للزركلي:6/45 , العلامة الشنقيطي مفسراً لعدنان آل شلش .

1 -ينظر:معالم التنزيل للبغوي:4/176 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 16/220 , فتاوى ابن تيمية:2/105 , 7/412 , عدة الصابرين لابن القيم: 24 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:3/47 , الدر المنثور للسيوطي: 7/455 , أضواء البيان للشنقيطي:7/241 .

2 - ينظر : معالم التنزيل للبغوي:4/176 .

3 -ينظــر:جــامع البيــان للطــبري:26/37 , المحــرر الوجــيز لابن عطيــة: 5/107,الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:16/220

4 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:7/392 .

5 - ينظر:شعب الإيمان للبيهقي :7/121

6 - ينظر:الدر المنثور للسيوطي:7/454 .

الأنبياء ستة هم :إبراهيم، وموسى، وداود, وسليمان, وعيسى, ومحمد صلى الله عليه وسلم , وقد أورده القرطبي عن السدي دون أن يذكر أنهم هم الذين أمروا بالقتال ,ولكن الذين أمروا بالقتال حتى مضوا على ذلك كما هي الرواية عن ابن عباس –رضي الله عنهما- في الدر المنثور:نوح, وهود, وصالح, وموسى, وداود , وسليمان[1].

6- قال ابن جريج [2] هم: إسماعيل، ويعقوب، وأيوب[3].

- **النتيجة:**

الراجح- والله أعلم – أن أولي العزم من الرسل هم الخمسة : نوح, وإبراهيم, وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم , ويشهد لهذا ما يلي:

1- قوة الدليل وهو الآيتان في سورة الأحزاب والشورى وإن لم تكن الآيتان صريحتين في الدلالة ؛ ولكن تخصيص هؤلاء الأنبياء له وجه في كونهم هم أولو العزم .
2- أنه هو المشهور عند العلماء, ويصار إليه عندما لايوجد دليل أقوى منه.
3- عدم وجود الدليل على الأقوال الأخرى, أو عدم ظهور الدلالة عليها .
4- ويرد على القول بأن الأنبياء والرسل كلهم أولو عزم بأنهم يتفاضلون في ذلك.

---

1 - ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:16/220 , مفحمات الأقران للسيوطي:161 ,الدر المنثور للسيوطي:7/455 ,فتح القدير للشوكاني: 5/28 .

2 - هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج , ابن أمية, مولاهم ,كان ثقة كثير الحديث, سمع طاوساً ومجاهداً وعطاء , توفي سنة 150هـ وقد جاوز السبعين .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:5/422 , طبقات ابن سعد:5/491 .

3 - ينظر زاد المسير لابن الجوزي:7/392 .

7- [تعيين الذبيح]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إنه إسحاق .

2- قيل: إنه إسماعيل.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

إسماعيل على الأصح ـ وقيل: إسحاق، وبه جزم السهيلي, وأنا الآن أميل إليه [1].

- **الموافقون:**

قبل البدء بدراسة المسألة لابد من الإشارة إلى أنها من المسائل التي أطال العلماء النقاش فيها, واتسع الخلاف, وأدلى كل بحجته, وفند أدلة القول الآخر . ويبدأ الخلاف فيها من عهد الصحابة - رضي الله عنهم – حيث لكل من القولين بضعة مؤيدين من الصحابة –رضي الله عنهم – فضلاً عمن جاء بعدهم , واختلفت أقوال العلماء فيها حتى كثر من يروى عنه قولان في المسألة من الصحابة- رضي الله عنهم- ومن بعدهم حتى إن السيوطي نفسه له قولان ولكن الذي يظهر من ترجيحه أنه يميل إلى أنه إسحاق.

وقد وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الذبيح إسحاق قول عمر بن الخطاب,وعلي بن أبي طالب , وابن مسعود, وجابر , وابن عمر[2] , وابن عباس –رضي الله

---

1 -? التحبير في علم التفسير للسيوطي :403، ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :2/393، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي : 1/376، ولكنه عاد وذكر أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام،ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن :3/84 .

2 - هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب,أبو عبد الرحمن , ولد في السنة الثالثة من البعثة , أسلم مع أبيه , من صالحي الصحابة وعبادهم , كثير الرواية

عنهم- وعلقمة ,وسعيد بن جبير , ومجاهد, وعطاء, وعكرمة, والشعبي, ومقاتل , واختاره الطبري, والنحاس , ورجحه القرطبي, ونسبه لأكثر العلماء[1].

ودليلهم أن المفدي من الذبح من ابنيه هو المبشر به , والمبشربه هو إسحاق وذلك في كل موضع في القرآن ذكر تبشيره إياه بولد كما قال تعالى: (هود 071) , وفي موضع الذبيح قال تعالى: (الصافات 101-102) فهو هنا أيضاً إسحاق[2].

- المخالفون:

ذهب بعض العلماء من الصحابة ومن بعدهم إلى أن الذبيح إسماعيل ,قال بذلك علي بن أبي طالب, وأبو هريرة, وابن عمر ,وابن عباس –رضي الله عنهم - ,وسعيد ابن جبير , ومجاهد, والشعبي , والحسن [3], ورجحه ابن عطية, ونسبه للمحققين. وقال به ابن تيمية , وابن جزي , وابن كثير, والشنقيطي, وغيرهم[4], والدليل سياق الآيات فبعد أن ذكر قصة الذبيح قال سبحانه وتعالى: (الصافات 112) فلا يجوز حمل كتاب اللّه على أن معناه فبشرناه بإسحاق, ثم بعد انتهاء قصة ذبحه يقول أيضًا وبشرناه بإسحاق ؛ فهو تكرار لا فائدة فيه ينزّه عنه كلام اللّه , وهو واضح في أن الغلام المبشر به أوّلاً الذي فدي بالذبح العظيم هو إسماعيل, وأن البشارة بإسحاق نصّ اللّه عليها مستقلّة بعد ذلك[5].

للحديث , توفي سنة 84هـ .
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر:3/950 , الإصابة لابن حجر:4/182 .

[1] - ينظر:جامع البيان للطبري:23/81_86 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 15/99-113, 217 .

[2] - ينظر:جامع البيان للطبري:23/81_86 .

[3] - ينظر:تفسير ابن أبي حاتم:10/3223 .

[4] - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:2/136, 4/20, 481 , فتاوى ابن تيمية:4/331, التسهيل لابن جزي:3/174 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:4/15-19, أضواء البيان للشنقيطي:2/281, 6/317 .

[5] - ينظر: أضواء البيان للشنقيطي:6/317 .

- **النتـيجة:**

الـــراجح -والله أعلم -أن الـــذبيح هو إســـماعيل , وهو القول المخالف للسيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1- ثبوت وقوع تحريف التوراة عند اليهود لجعل الذبيح إســحاق ,كما شــهد به أحد أحبــارهم ممن أســلم, وحسن إســـلامه , وقد أخذ الســـلف الصـــالح من الصحابة, ومن بعدهم شيئاً من التفسير عن مسلمي أهل الكتاب [1].

2- الإجماع على أن أمر الذبح كـان بمـنى ,واللـذان بنيا البيت بنص القرآن هما إبراهيم و إسـماعيل, ولم يقع أثر على أن إسحاق دخل الحجاز [2].

3- وجــود قــرني الكبش الــذي فـدي به إسـماعيل في الكعبة إلى عهد النـبي –صـلى الله عليه وسـلم -, ولا وجه لنقلهما من مكان آخر[3].

4- أن الله تعــالى ما كــان ليبشر بإســحاق ومن بعــده يعقوب, ثم يأمر بذبح إسحاق وهو غلام.

8- [الصلاة الوسطى]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الصلاة الوسطى هي الظهر.

2- قيل: إنها العصر .

---

[1] - ينظر: فتاوى ابن تيمية:4/332 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:4/19 .

[2] - ينظر : المحرر الوجيز لابن عطية:3/190 .

[3] - ينظر: فتاوى ابن تيمية:4/334 .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

في قول الله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(البقرة 238) لأن الآية نـزلت في التخلف عن صـلاة الظهر لشـدة الحـر، فصرح بها، اخترت أنها الظهر[1].

- **الموافقون:**

وافق الســـــيوطي فيما ذهب إليه من أن الصـــــلاة الوسطى هي صلاة الظهر قول لعلي بن أبي طالب , وقال به زيد بن ثـــابت[2] , وأم المؤمـــنين عائشة , وأبو ســـعيد الخدري, وابن عمر-رضي الله عنهم-. كما قـال به عكرمة , ومـال إليه الآلوسي[3]. ودليلهم حـديث زيد بن ثـابت- رضي الله عنـه- قـال كـان رسـول الله –صـلى الله عليه وسـلم- يصـلي الظهر بالهـاجرة, ولم يكن يصـلي صـلاة أشد على أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم – منها, فنزلت: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 238)[4], فهذا يبين أن الآية نزلت في صلاة الظهر حثاً لهم –رضي الله عنهم- على حضـورها , وكـذلك ماجـاء في صـحيح مسـلم أن عائشـة- رضي الله عنها -أملت على من يكتب لها مصـحفاً :(حـــافظوا على الصـــلوات والصـــلاة

---

[1] - ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/486-487 .

[2] - هو: زيد بن ثابت بن الضحاك ,الأنصاري, الخزرجي, استصغر يوم بدر, كان من كتاب الوحي,ومن علماء الصحابة وأحد أصحاب الفتوى فيهم , توفي سنة 45هـ .

ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي:1/36 , الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر :2/592 .

[3] - ينظـر: جـامع البيـان للطـبري :2/561-565 , الجـامع لأحكـام القـرآن للقرطـبي:3/209 , الـدر المنثـور للسـيوطي:1/719-729 , روح المعـاني للآلوسي:2/157 .

[4] - مسند الإمام أحمد برقم:(21635) , سنن أبي داود , كتاب الصلاة , باب وقت صلاة الظهر, برقم:(411) , صححه الألباني في مشكاة المصابيح برقم (637)

الوسـطى وصـلاة العصر) [1],والعطف يقتضي المغـايرة , وفيه اقتران الظهر والعصر[2].

- **المخالفون:**

ذهب طائفة من أهل العلم من الصـحابة ومن بعـدهم إلى أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر, فهو الصحيح عن علي بن أبي طالب [3] ,وبه قال ابن مسعود, وابن عمر في رواية , وأبو هريـرة , وابن عبـاس في روايـة, وسـعيد بن المسـيب, وسـعيد بن جبـير, والضـحاك , وقتـادة , ومقاتل [4] ,ورجحه الطبري , وقال به ابن عطية, ونسبه للجمهور , وقال به: البيضاوي, وابن حجر, والثعـالبي, والشـوكاني [5] , والدليل حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه –قـال : كنا مع النـبي -صـلى الله عليه وسـلم- يـوم الخنـدق فقـال (ملأ الله قبـورهم وبيـوتهم نـارا كما شـغلونا عن الصـلاة الوسـطى حـتى غـابت الشـمس) . وهي صـلاة العصر [6], وهذا نص صريح في أنها صلاة العصر.

- **النتـيجة:**

الـراجح- والله أعلم- أن الصـلاة الوسـطى هي صـلاة العصر , وهو القـول المخـالف لما ذهب إليه السـيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1- قـوة الـدليل وهو حـديث علي بن أبي طـالب عند البخـاري ,فهو مقـدم على غـيره من الأحـاديث الـتي دونه في درجة الصحة.

---

1 - صحيح مسلم,كتاب : المساجد , باب: الدليل لمن قال الصلاة الوسطى صلاة العصر , رقم الحديث:(629).

2 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:1/322 .

3 -ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:3/211 .

4 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:1/282 .

5 - ينظر:جامع البيان للطبري:2/566 ,المحرر الوجيز لابن عطية:1/323 , أنوار التنزيل للبيضاوي:1/536 , فتح الباري لابن حجر:8/196 ,الجواهر الحسان للثعالبي:1/186 ,فتح القدير للشوكاني:1/256 .

6 - صحيح البخاري, كتاب:الدعوات , باب الدعاء على المشركين, رقم الحديث:(6033).

2-ورود روايات أخرى تنفي احتمـال إدراج (وهي صـلاة العصر) في الحديث كما في مسند الإمام أحمد حيث أضاف القول إلى النبي -صـلى الله عليه وسـلم- في قوله:(شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) [1]

3-أما القراءة الشــاذة المروية عن عائشة – رضي الله عنها- :(حـافظوا على الصـلوات والصـلاة الوسـطى وصلاة العصر) وما قيل إن العطف يقتضي المغايرة , فإن القراءة الشاذة لا يحتج بها, ولا يكــون لها حكم الحـديث عن الرسـول –صـلى الله عليه وسـلم- لأن ناقلها لا ينقلها إلا على أنها قرآن, والقــرآن لايثبت إلا بالتواتر بالإجماع , وإذا لم يثبت قرآنــاً لا يثبت حـديثاً [2] , كما أنه لايســـلم دائمـــاً بـــأن العطف يقتضي المغايرة.

---

1 - مسند الإمام أحمد, مسند علي , برقم:(911) قال عنه الأرناؤوط:إسناده صحيح على شرط مسلم , وينظر فتح الباري لابن حجر:8/196 .

2 - شرح صحيح مسلم للنووي :5/130-131 .

{نوع: في مرسوم الخط وآداب تلاوته}

1-[الخلاف في أفضل مدة لختم القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن أفضل مدة لختم القرآن هي كل سبعة أيام .
2- قيل: إنها ثلاثة أيام .
3- قيل : إنها أربعة أو خمسة أو ستة أيام.
4- قيل : إنها ثمانية أو عشرة أيام أو شهر أو شهران.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
في حـديث سـعد بن المنـذر[1] وليس له غـيره(قـال: قلت يا رسول الله أقرأ القـرآن في ثلاث قـال: نعم إن اسـتطعت) [2]، ويليه من ختم في أربع, ثم في خمس, ثم في ست, ثم في سبع, وهذا أوسط الأمور وأحسنها، وهو فعل الأكثرين من الصحابة وغيرهم [3].

- **الموافقون:**

القول بأن أفضل مـدة لختم القـرآن هي في كل سـبعة أيـام عمل به عثمـان بن عفـان , وعبدالله بن مسـعود في غير رمضان , وأبي بن كعب – رضي الله عنهم- , وعلقمـة, وعروة بن الزبير, وأحمد بن حنبل , ونسبه البخاري للأكثر , وقال ابن تيمية هو المسنون عند الصحابة [4], ودليله حديث

---

[1] - هو:سعد بن المنذر الأنصاري, صحابي معروف بحـديث أقـرأ القـرآن في ثلاث , وقد فعل إلى أن توفي, ولم يذكر له تاريخ وفاة , قيل إنه شـهد بـدراً وأحداً والعقبة .
ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر:2/605 ,الإصابة لابن حجر:3/86 .

[2] - رواه الطـبراني في المعجم الكبـير, حـديث سـعد بن المنـذر, ر قم :(5481) , صححه الألباني في صحيح الجامع برقم:(1155) .

[3] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/278.

[4] - ينظر:صحيح البخاري:4/1926 , التبيان في آداب حملة القرآن للنووي: 338 , فتاوى ابن تيمية:13/409 , طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي:3/93 .

عبد الله بن عمرو[1]- رضي الله عنهما- وفيه قوله – صلى الله عليه وسلم - : اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك [2]. ووجه الدلالة توجيهه -عليه الصلاة والسلام- لختم القرآن في هذه المدة وعدم الزيادة في القراءة بحيث لا يختم في أقل منها .

- **المخالفون:**

أظهر الأقوال المخالفة في أفضل مدة لختم القرآن هي ثلاثة أيام , وجاءت الآثار بختم بعض السلف في مدة أقل من ذلك. كما قاله النووي, وحمله على قدرتهم على الفهم وعدم الإخلال بالقراءة [3], أما ختمه في ثلاثة أيام فيسنده حديث سعد بن المنذر السابق, وقد فعل ذلك – رضي الله عنه- وكره الحنابلة تأخير ختمه عن أربعين يوماً لحديث عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما- السابق وفي بدايته يقرأ القرآن في أربعين يوماً [4].

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن أفضل مدة لختم القرآن هي كل سبعة أيام وذلك لأنه فعل الأكثرين من السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم , وهو المسنون عندهم, وهو الوارد في الحديث الصحيح ؛ حيث إن ما في الصحيحين مقدم على غيره , وتحزيب الصحابة للقرآن على سبع يدل عليه [5].

---

1 - هو: عبد الله بن عمرو بن العاص , وكان من أيام النبي -صلى الله عليه وسلم- صواماً قواماً تالياً للقرآن , من المكثرين من رواية الحديث , توفي سنة 65هـ وقيل غير ذلك وعمره 72 سنة .
ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي:1/41 , الإصابة لابن حجر:4/192 .

2 - صحيح البخاري , كتاب فضائل القرآن, باب في كم يقرأ القرآن , حديث رقم:(4767)

3 - ينظر : التبيان في آداب حملة القرآن للنووي:338 .

4 - وذلك حسبما جاء هذا الحديث في سنن أبي داود في أبواب قراءة القرآن , باب تحزيب القرآن , حديث رقم:(1395) وصحح الألباني هذه الزيادة في صحيح أبي داود برقم :(1243).

5 - لمزيد من الفائدة حول الموضوع ينظر كتاب مفاتح تدبر القرآن لخالد اللاحم:55 .

2-[بيع المصاحف وشراؤها]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:بكراهة بيع المصاحف دون شرائها.

2- قيل: بكراهة بيع المصاحف وشرائها .

3- قيل :بإباحة ذلك.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

وقد حصل من ذلك ثلاثة أقوال للسلف, ثالثها كراهة البيع دون الشراء, وهو أصح الأوجه عندنا [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من كراهة بيع المصاحف دون شرائها قول لابن عباس وجابر – رضي الله عنهم- وقال عبد الله بن شقيق [2]:كان الصحابة يكرهون بيع المصاحف. وهو قول سعيد بن المسيب , وسعيد بن جبير, والزهري , وهو الصحيح من مذهب الشافعي , وقال أحمد: لا أعلم في بيع المصاحف رخصة , ورخص في شرائها, وقال به النووي, ودليل هذا القول قوله تعالى: [illegible] (البقرة 079) ووجه الدلالة أن في الآية تهديداً ووعيداً لمن يكتسب من كتابة الكتاب بيده[3].

---

[1] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/457.

[2] - هو:عبد الله بن شقيق العقيلي, البصري, أبو عبد الرحمن , تابعي , يروي عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما , توفي سنة 108هـ . ينظر:الثقات لابن حبان:5/10 , التاريخ الكبير للبخاري:5/116 .

[3] - ينظر: مصنف عبد الرزاق:8/110, مصنف ابن أبي شيبة:4/288 , السنن الصغرى للبيهقي:5/231 , شعب الإيمان للبيهقي:2/535, مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله :1/284 , المغني لابن قدامة:4/178 , المجموع للنووي:9/239 , التبيان في آداب حملة القرآن للنووي:101 , الدر المنثور للسيوطي:1/206 , مختصر الإنصاف والشرح الكبير لمحمد بن عبد الوهاب: 408

- **المخالفون:**

من المخـــالفين لقـــول الســـيوطي من يغلظ في بيع المصـــاحف وشـــرائها مثل ابن عمـــر-رضي الله عنهما – وسـعيد بن جبـير حـتى نقل عن كل منهما أنه قـال : وددت أن الأيــدي تقطع على بيع المصــاحف وشــرائها [1]. وكــره علقمة بيعها وشـــراءها [2] , أما إباحة بيعها وشـــرائها ففيه قول لابن عباس –رضي الله عنهما- , وقــال به أبو العالية , والشعبي , والحسن البصري , والإمام مالك, والشــوكاني , وذلك أن البـائع كما قـال ابن عبـاس- رضي الله عنهما إنما يأخذ عمل يده[3].

- **النتـيجة:**

الراجح -والله أعلم- جواز بيع المصاحف وشرائها مــالم يـــؤد ذلك إلى امتهانها أما إن امتهنت بســـبب هـــذا الـــبيع والشراء فإنه لايجوز , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أن الحكم يدور مع علته .
2- أن بيع المصاحف وشراءها وسيلة للحصول عليها , و يصــعب توافرها لمن يـــرغب فيها مع ازديـــاد عـــدد المسلمين دون بيع وشراء.
3- أن الطباعة لا تتم إلا بكلفة مادية ولا يمكن تعويضــها أو تشجيعها إلا عن طريق البيع والشراء .
4- أن التفريق بين بيع المصـاحف وشـرائها في الحكم تفريق ضعيف لأن المشتري والبائع متبايعان فما كره للبـــائع ينبغي أن يكـــره للمشـــتري [4] ؛ فـــإن حكمنا بكراهة بيع المصاحف لابد من الحكم بكراهة شـرائها ؛ وعند ذلك يتعطل حصول المسـلمين على نسخ من كتاب الله .

---

1 - ينظر: مصنف ابن أبي شيبة:4/288 , الدر المنثور للسيوطي:1/204 .

2 - ينظر:مسند أبي الجعد:44 .

3 - ينظـر: مصـنف ابن أبي شـيبة:4/287 -288 , سـنن الـبيهقي الكـبرى: 6/16 , الدر المنثور للسيوطي:1/206 , السيل الجرار للشوكاني:3/25 .

4 - ينظر: الاستذكار لابن عبد البر:5/155 , وبحث حـول الموضـوع للـدكتور عبد الـــرحمن بن معاضة الشـــهري في موقع الإســـلام اليـــوم على شـــبكة الإنترنت .

5- مع ما يبــذل من جهــود خيرية خــيرة في طباعة المصحف على نفقة المحسنين وتوزيعه مجاناً, إلا أن الحاجة تبقى موجـــــــودة لطباعة المزيد من نسخ القـرآن الكـريم وإيصـالها إلى المسـلمين في أنحـاء العالم , وهذا لايكون إلا بدفع أجور الطباعة, أو شراء المصاحف .

3- [دلالة الرسم في قوله تعالى:﴿ ﴾(الإنسان 018)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن :﴿ ﴾ كلمة واحدة .

2- قيل: إنها جملة أمرية أي: سل طريقاً موصلة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال في :﴿ [illegible] ﴾ إنها جملة أمرية أي : سل طريقاً موصلة إليها ؛ لأنها لو كانت كذلك لكتبت مفصولة [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن :﴿ [illegible] ﴾ كلمة واحـدة قـول مجاهـد, وقتـادة, والطـبري , وابن الجـوزي , وأبو حيـــان, وابن القيم , وابن جـــزي وغـــيرهم, وذلك أن معنى تسمى أي توصف وصفت بالسلاسة في الحلق, وفي حال الجري وانقيادها لأهل الجنة يصرفونها حيث شاؤوا [2].

- المخالفون:

نسب القول بأن معنى :﴿ [illegible] ﴾ : سل طريقاً موصلة إليها :لعلي بن أبي طالب- رضي الله عنه – والسمرقندي , والمعنى سل طريقـاً لأنه لا يشـرب منها إلا من سـأل إليها سبيلاً بالعمل الصالح [3].

- النتـيجة:

الراجح -والله أعلم- أن :﴿ [illegible] ﴾ كلمة واحدة وهو مارجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لذلك ما يلي:

1- ضعف القول المخالف,حيث قال السمعاني إنه تأويل باطل, وليس هو من قول أهل العلم. وعدم صحة نسبته لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه-كما قاله ابن الجوزي ,بل إن أبا حيان قال بأنه يجب طرحه من كتب التفسير [4].

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/534 .

2- ينظـــر: جـــامع البيـــان للطـــبري:29/218 , زاد المســـير لابن الجـــوزي: 8/438 ,البحر المحيط لأبي حيـــــان:8/390, حـــــادي الأرواح لابن القيم: 130 ,التسهيل لابن جزي:4/169 .

3 - ينظر: الكشاف للزمخشري:4/672 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 19/143 ,تفسير السمرقندي:3/506 .

4 - ينظـر: تفسـير السـمعاني:6/119 , الكشـاف للزمخشـري:4/672 , زاد المسير لابن الجوزي:8/438 , البحر المحيط لأبي حيان:8/390 .

2- أن القول المخالف يتعارض مع براعة القرآن وفصاحته [1] .

3- أنها على وزن فعلليل مثل دردبيس وبالتالي فهي كلمة واحدة [2].

---

1 - ينظر المحرر الوجيز لابن عطية:5/413 .

2 - ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري:2/1260 .

{نوع: في معرفة تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه}

[معنى إعراب القرآن عند الصحابة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى إعراب القرآن عند الصحابة : إرادة البيان والتفسير لا الحكم النحوي.

2- قيل: إن المراد الإعراب الصناعي .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قلت معنى هذه الآثار عندي ــ يعني الدالة على فضل إعراب القرآن عند الصحابة- إرادة البيان والتفسير لأن إطلاق الإعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث, ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه [(1)].

- **الموافقون:**

لم أجد من وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن إعراب القرآن عند الصحابة معناه بيانه وتفسيره , وإن كانت الحجة العقلية في هذا القول قوية؛ لأن الحكم النحوي اصطلاح حادث, ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه .

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/303, 2/465 .

- **المخالفون:**

في القول المخالف للسـيوطي بـوب ابن أبي شـيبة [1] في مصنفه في كتاب فضائل القـرآن بابـاً رمز له :(ما جـاء في إعـراب القـرآن) ضـمنه آثـاراً عن الصـحابة في الحث على تعلم العربية وذم اللحن , مما يـدل على أن الإعــراب لايراد به التفسير , كما ذهب القرطبي في مقدمة تفسـيره إلى التفريق بين إعـراب القـرآن وتفسـيره من خلال جعله لكل منهما باباً خاص به , وأورد آثاراً عن الصحابة في ذلك مما يدل على تفريقهم بينهما [2].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن إعراب القرآن عند الصحابة يختلف عن التفسير , وذلك أن المصطلحين متغايران , ولا يوجد دليل قوي يستند إليه يثبت عدم التغاير, والحديث الوحيد المرفوع الذي استدل به السيوطي وهو حديث أبي هريرة المرفوع (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه) ضعيف جداً [3].

---

1 - هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي مولاهم , أبو بكر, الكوفي , إمام حافظ , صاحب المسند والمصنف , توفي سنة235هـ .
ينظر:طبقات ابن سعد:6/413 , تذكرة الحفاظ للذهبي:2/432 .

2 - ينظر: مصنف ابن أبي شيبة:6/116 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 26-1/23 .

3 - رواه ابن أبي شـيبة في المصـنف , كتـاب فضـائل القـرآن , ما جـاء في إعراب القـرآن , رقم الحـديث :(29912) والحـاكم في المسـتدرك بـرقم:(3644) , قال عنه الألباني: ضعيف جداً .في ضعيف الجامع برقم:(935) .

{نوع:في معرفة شروط المفسر وآدابه}

1-[في قول الإمام أحمد :إن كتب التفسير لا أصل لها]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن ما صح عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في التفســير قليل جــداً، بل المرفــوع منه في غاية القلة.
2- قيل: إن الغالب فيه ليس له أسانيد صحاح متصـلة ؛ وإلا فقد صح من ذلك كثير.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قال أحمد: ثلاث كتب لا أصل لها: المغازي, والملاحم, والتفسـير. وقـال المحققـون من أصـحابه: مـراده أن الغالب أنه ليس لها أسانيد صحاح متصلة, وإلا فقد صح من ذلك كثـير كتفسـير الظلم بالشـرك في آية الأنعـام والحساب اليسير بالعرض والقوة بـالرمي في قوله : [illegible] (الأنفال 060)، قـال السيوطي ـ رحمه الله- : الذي صح من ذلك قليل جـداً؛ بل أصل المرفوع منه في غاية القلة [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من تأييده لقول الإمــام أحمد بــأن كتب التفســير لا أصل لها ابن كثــير في تلخيص كتـاب الاسـتغاثة , وابن حجر في (لسـان المـيزان), وقـال ينبغي أن يضــاف إليها الفضــائل , والكــرمي في (الفوائد الموضــوعة في الأحــاديث الموضــوعة) ,وذلك أن الغـالب عليها أنها مرسلة وليس لها إسناد متصل [2].

- **المخالفون:**

---

[1] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/472
[2] - ينظر:تلخيص كتاب الاستغاثة لابن كثير:77 , لسان الميزان لابن حجر: 1/12 , الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة للكرمي:1/71 .

ذهب الخطيب البغـدادي [1] إلى أن قــول الإمــام أحمد محمول على كتب مخصوصة, فكتب التفسير من أشـهرها كتاب الكلبي ومقاتل , قال أحمد : تفسـير الكلـبي من أوله إلى آخـره كـذب. قيل له :فيحل النظر فيه قـال:لا . وذهب ابن تيمية إلى أن المقصــود بأنه ليس لها أصل أي إســناد لأن الغـالب عليها المراسـيل. قـال: ولكن المراسـيل إذا تعددت طرقها وخلت من المواطأة قصـداً أو الاتفـاق بغـير قصد كانت صحيحة قطعاً , قال: وهذا أصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات في الحديث والتفسير والمغازي [2] .

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم – أن كتب التفســير لا أصل لها أي لا إســناد لها لأن الغـالب عليها المراسـيل ولكن مع تعــدد طرقها يجزم بصحتها , وهذا تخريج جيد لقول الإمام أحمد , وإن كان هنـاك من كتب التفسـير الـتي يجـزم بكـذبها فإنه لايحكم على الكل بحكم البعض .

---

[1] - هو:أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي, أبو بكر الخطيب البغدادي , ولد سنة 392هـ , وهو أحد أعلام الحفاظ ومهرة الحديث , توفي سنة 463هـ .
ينظر:تذكرة الحفاظ للذهبي:3/1135 , طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: 4/29 .

[2] - ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي :2/162 , فتاوى ابن تيمية:13/346-349

2-[قول الصحابي في التفسير]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن تفسير الصحابة بمنزلة المرفوع إلى النـبي -صلى الله عليه وسلم- إذا كان متعلقـاً بسـبب نـزول أو نحوه ؛ وإلا فهو موقوف.
2- قيل: إنه ليس بحجة .
3- قيل: إنه بمنزلة المرفوع على كل الأحوال.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
الأخذ بقول الصحابي فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي- صلى الله عليه وسلم-, كما قاله الحاكم [1] في مستدركه, وما قاله الحاكم نازعه فيه ابن الصلاح[2]وغيره من المتأخرين؛ بأن ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول, أو نحوه مما لا مدخل للرأي فيه. ثم رأيت الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال: ومن الموقوفات تفسير الصحابة، وأما من يقول إن تفسير الصحابة مسند فإنما يقول فيما فيه سبب النزول, فقد خصص هنا, وعمم في المستدرك؛ فاعتَمِد الأول [3].

---

1 - هو:محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري , الحافظ أبو عبد الله الحاكم , شيخ المحدثين ,صاحب المستدرك على الصحيحين , ولد سـنة 321هـ , وتوفي سنة 405هـ .
ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:17/162 ,طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: 4/155 .

2 - هو:عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكـردي, تقي الـدين أبو عمـرو بن الصـلاح , الشـافعي , صـاحب علـوم الحـديث , ولد سـنة 577هـ , جمع بين العلم والعبادة , توفي سنة 643هـ .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان :3/243 , سير أعلام النبلاء للذهبي : 23/140 .

3 - ينظـر:المسـتدرك على الصـحيحين للحـاكم :1/79 , معرفة علـوم الحديث للحـاكم:20 , مقدمة ابن الصـلاح:50, الإتقـان في علـوم القـرآن للسيوطي:2/473 .

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن تفسير الصحابة بمنزلة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان متعلقاً بسبب نزول أو نحوه الحاكم في أحد قوليه, والخطيب البغدادي, وابن الصلاح, وذلك لمشاهدة الصحابة نزول الوحي, وما صاحبه من أحداث [1].

- **المخالفون:**

نقل الحاكم عن البخاري ومسلم أن تفسير الصحابي عندهما مسند , وقال ابن جرير الطبري في تفسيره :لا نستجيز الخلاف عليهم – يعني أهل العلم من الصحابة والتابعين- فيما استفاض القول به منهم, وجاء عنهم مجيئا يقطع العذر. وقال ابن عطية في تفسيره: وكل ما أخذ عن الصحابة فحسن متقدم[2] .

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم – أن تفسير الصحابي حجة إذاكان متعلقاً بسبب النزول, أو كان ما ذهب إليه مما لا يحتمل الرأي والاجتهاد, فالصحابة كلهم عدول, وبعيد عنهم القول في كتاب الله بغير علم , وخصوصاً حينما يكون الصحابي من أهل العلم المعروفين بتفسيرهم للقرآن .

---

[1] - ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم:20 , الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي :2/292 , مقدمة ابن الصلاح:50 .

[2]-? المستدرك على الصحيحين للحاكم:1/79 , جامع البيان للطبري: 16/151 , المحرر الوجيز لابن عطية:1/41

3-[في معنى القول في القرآن بغير علم]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن من قال في القرآن قولاً يعلم أن الحق غيره؛ فليتبوأ مقعده من النار .
2- قيل: إن من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذهب الأوائل ـ من الصحابة والتابعين ـ فهو متعرض لسخط الله .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيل في الحديث: (من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار) [1] له معنيان أحدهما: من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذهب الأوائل من الصحابة والتابعين؛ فهو متعرض لسخط الله تعالى , والآخر: ـ وهو الأصح ـ من قال في القرآن قولا يعلم أن الحق غيره فليتبوأ مقعده من النار[2].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن المراد بالحديث من قال في القرآن قولاً يعلم أن الحق غيره ابن حجر , والآلوسي [3],وذلك أنه تعمد المخالفة.

- **المخالفون:**

1 - الحديث من رواية ابن عباس , رواه أحمد في المسند , مسند ابن عباس ,برقم:(2069) قال عنه الأرناؤوط: إسناده ضعيف, ورواه الترمذي في كتاب التفسير, باب الذي يفسر القرآن برأيه , برقم:(2950) وقال: حديث حسن صحيح , والنسائي في السنن الكبرى كتاب فضائل القرآن ,باب من قال في القرآن بغير علم , برقم:(8084) , والبيهقي في شعب الإيمان ,باب تعظيم القرآن , فصل في ترك التفسير, برقم :(2275), وقال الألباني: ضعيف. ضعيف الجامع برقم:(5737) .

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/474-476 .

3 - ينظر:تحفة الأحوذي للمباركفوري:8/224 , روح المعاني للآلوسي:1/6 .

ذهب بعض العلمـاء إلى أن المقصـود بالحـديث هو من قال في مشكل القـرآن بما لا يعـرف من مـذهب الأوائل ــ من الصـحابة والتـابعين ــ فهو متعـرض لسـخط اللـه, قـال بذلك ابن عطية , وابن الصلاح , وابن جزي[1].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن المقصود بالحديث هو من قال في مشكل القـرآن بما لا يعـرف من مـذهب الأوائل ــ من الصـحابة والتـابعين ــ وذلك هو الأحــوط للـدين, والحماية لكتاب رب العالمين , وذلك لما يتميز به الصحابة والتابعون من سلامة المنهج وحسن المقصد. كما أنه يدخل في ذلك دخولاً أولياً من قال في القرآن قـولاً يعلم أن الحق غـيره .

{نوع:في معرفة إعرابه}

[1] - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:1/41 , فتاوى ابن الصلاح:1/152 , التسهيل لابن جزي:1/9 .

1- [إعراب(كافة) في قوله تعالى: [illegible] (البقرة 208)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن [illegible] حال من المجرور.

2- قيل: إنها حال من الواو .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

[illegible] حال من الواو، أو المجرور, وهو الصواب[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن [illegible] حال من المجرور يعني (السلم) كل من:مجاهد , ومقاتل, ورجحه الطبري, وصححه ابن تيمية وقال:"في الإسلام جميعه" [2], ودليله سبب النزول الذي أورده الطبري أن عدداً من يهود أسلموا فقالوا للرسول-صلى الله عليه وسلم- إن يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه. فنزلت الآية[3].

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/440 .

2 - ينظر: تفسير مقاتل:1/109, جامع البيان للطبري:2/325 , فتاوى ابن تيمية:7/266 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري:2/324 , قال الألباني: لايصح إسناده. ينظر مختصر العلو للذهبي اختصار الألباني:1/23

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن ﴿ ﴾ حال من الواو. يعني: الفاعل, وهم المؤمنون. قال معناه ابن عباس -رضي الله عنهما- , والضحاك, وقتادة, والسدي, حيث قالوا: كافة يعني جميعاً [1], كما رجحه أبو حيان , والسمين الحلبي, وقال به الشوكاني[2].

- **النتيجة:**

الراجح- والله أعلم- هو الجمع بين القولين أي أن ﴿ ﴾ حال من الواو ومن المجرور, وهو ما ذهب إليه ابن عطية , حيث يمكن الجمع فإن ﴿ ﴾ تستغرق كافة المؤمنين , وجميع أجزاء الشرع[3].

2- [مرجع الاستثناء في قوله تعالى: ﴿ ﴾
(آل عمران 049)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - ينظر:جامع البيان للطبري:2/325-326 .

2 - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان:2/131 , الدر المصون للسمين الحلبي: 2/361 , فتح القدير للشوكاني:1/210 .

3 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:1/282 , البحر المحيط لأبي حيان: 2/131 .

1-قيل: إن مرجع الاستثناء(بإذن الله) في قوله تعـالى: [illegible] جميع ما قبله.
2- قيل: إنه راجع إلى أحياء الموتى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيل (بإذن الله) هنا عائد لجميع ما قبله، وهو الصواب ؛ لأن الأكمه والأبرص لا صـنع للمتطبب فيهما ؛ لأنهما داءا إعياء، ولهذا خصا بالمعجزة من بين سـائر الأدواء، إذ بعث في زمن طب [1].

- **الموافقون:**

القــول بــأن (بــإذن اللــه) هنا عائد لجميع ما قبله هو مقتضى كلام الطـــبري حيث قـــال في تفســـير الآية عن معجـــزات عيسى – عليه الســـلام- " لا يطيقها أحد من البشر إلا من أعطاه الله ذلك علماً له على صـدقه, وآية له على حقيقة قوله" , كما وافقه أبوحيان[2].

- **المخالفون:**

مــال الســمين الحلــبي إلى القــول المخــالف بــأن الاسـتثناء(بـإذن اللـه) راجع إلى إحيـاء المـوتى, وقـال: إنه خارق عظيم وقيده(بإذن الله) دفعاً لتوهم الإلهية [3] .

- **النتـيجة:**

الـــراجح- والله أعلم – أن التقييد (بـــإذن اللـــه) راجع لجميع الأمـور المـذكورة قبله وهي:(إبـراء الأكمه والأبـرص وإحيــاء المــوتى) , وهو ما رجحه الســيوطي ومن وافقه , وذلك لكونها جميعاً من المعجزات الخارقة الـتي عجز عنها

---

1 - ينظر :قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/594-595 .,معترك القرآن في إعجاز القرآن :2/253 .
2-ينظر:جامع البيان للطبري:3/277-278 , البحر المحيط لأبي حيان: 2/489-490 .
3 - ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي:3/193

الناس , فبين نسبتها إلى الله تعالى لأنه الآذن بحـدوثها,كما يشـهد لـذلك تقييـدها في آية سـورة المائـدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
(المائدة 110) .

3-[إعراب: (ا لمائدة 006) على قراءة الخفض]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيـــل:إن (وأرجِلِكم)[1] بخفض اللام معطوفة على : على أن المراد به مسح الخف.

2- قيل: إنه مجرور على الجوار.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قــال (وأرجلِكم) بخفض اللام إنه مجــرور على الجـوار ؛ لأن الجر على الجـوار في نفسه ضـعيف شاذ. والصواب :أنه معطوف على : على أن المراد به مسح الخف [2].

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي فيما ذهب إليه قــول أبي حيــان في البحر المحيط بأن الخفض على الجوار ضعيف, وأنه لم يرد إلا في النعت , وليس في العطف [3].

- **المخالفون:**

ذهب العكبري في كتابه التبيان في إعراب القــرآن إلى أن الجر في (وأرجلِكم) على الجــــــــــــوار حيث عطف على(برؤوســـــــــكم) رغم أن الحكم في الغسل والمسح مختلف بين الرأس والأرجل[4].

- **النتـيجة:**

الصواب- والله أعلم- ما ذكــره الســيوطي من أن الجر في قوله تعالى:(وأرجلِكم) إنما هو لعطفها على (رؤوسـكم

---

[1] - قراءة الخفض لشعبه عن عاصم وحمزه وأبوعمرو وابن كثير , ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد:242 , البدور الزاهرة في القراءات العشر للقاضي:109 .

[2] - ينظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531.

[3] - ينظر:البحر المحيط لأبي حيان:3/452 .

[4] -ينظر:التبيان في إعراب القرآن للعكبري:1/422-424 .

) وأن المــراد به مسح الخف , وأما الإتبــاع للجــوار فإنما يكون في النعت , وليس في العطف .

4- [العطف في قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 123)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible] معطوف على : [illegible] (الأنعام 112) .

2- قيل:إنه معطوف على: [illegible] (الأنعام 122) .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قوله تعالى: [illegible] معطوف على: [illegible] (الأنعام 112) .و هو عندي أوضح وأوجه، ولا يضر طول الفصل[1].

- **الموافقون:**

لم أعــثر على أحد قــال بما ذهب إليه الســيوطي من عطف قوله تعالى: [illegible] على : [illegible] , وإن كان ارتباط الآيتين من ناحية المعنى واضح ؛ حيث إن أكـابر المجـرمين هم أعـداء الرسل.

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن قوله تعالى: [illegible]: معطوف على ما قبله وهو قوله تعالى: [illegible] (الأنـعام 122) ذكر ذلك الطبري حيث قال في تفسيره للآيــة:" وكما زينا للكــافرين ما كانوا يعملـون ,كـذلك جعلنا بكل قرية عظمـاء مجرميها, يعـني أهل الشـرك بالله والمعصـية له, ليمكـروا فيها". كما

1 - ينظر قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/935 .

قــال به الزجــاج, والســمرقندي, والــرازي , وأورده ابن الجوزي احتمالاً , وكذا أبوحيان[1].

- **النتـيجة:**

الـــــــراجح- والله أعلم – أن العطف على [illegible] وهي الآية الــــتي قبلها , وهو القول المخالف للسيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1-أنه المتبادر من معنى الآية.

2-أن الأصل عدم الفصل بين المتعاطفين[2] .

3-أنه القول الذي ذهب إليه شيخ المفسرين الطـبري, مع ندرة القول المخالف له.

---

[1] - ينظر:جامع البيان للطبري:8/24 ,معاني القرآن للزجاج:2/233 , تفسير السمرقندي:1/498 ,زاد المسير لابن الجوزي:3/117 , البحر المحيط لأبي حيان 4/216 .

[2]- ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام:430 .

5- [من المستثنى في قوله تعالى: (الأنعام 128)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الاستثناء في قوله تعالى: لعصاة المؤمنين.

2- قيل: إن المستثنى من كان يومئذ من الكفرة, وعلم الله أنه يؤمن.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن الاستثناء في قوله تعالى: لعصاة المؤمنين, ويؤيده عموم الخطاب، وأن الجن تغوي المسلم في تزيين المعاصي، وهو أوضح الأقوال فيه [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في أن المستثنى في الآية هم عصاة المؤمنين قول الضحاك , وقتادة, ومقاتل, ورجحه الطبري, وقال به السمرقندي, وابن الجوزي , وعلل الطبري سبب الترجيح فقال:" لأن الله جل ثناؤه أوعد أهل الشرك به الخلود في النار وتظاهرت بذلك الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغير جائز أن يكون استثناء في أهل الشرك, وأن الأخبار قد تواترت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الله يدخل قوما من أهل الإيمان به بذنوب أصابوها النار, ثم يخرجهم منها فيدخلهم الجنة"[2].

---

1 - ينظر قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/938 .

2 - ينظر: جامع البيان للطبري:12/117-119 , تفسير مقاتل:1/370 , تفسير السمرقندي:1/501 , زاد المسير لابن الجوزي:4/161 .

- **المخالفون:**

ذهب ابن عطية إلى أن المستثنى في الآية من كان يومئذ من الكفرة وعلم الله أنه يؤمن, وحسن هذا القول على أن يكون الخطاب للنبي- صلى الله عليه وسلم - وأمته ,وليس مما يقال يوم القيامة, والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يؤمن في علم الله كأنه استثنى لهم من يمكن أن يؤمن ممن يرونه يومئذ كافراً [1].

- **النتيجة:**

الراجح- والله أعلم – أن المستثنى في الآية هم عصاة المؤمنين , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- قوة الأدلة في خروج أهل الإيمان من النار.
2- عدم وجود الدليل على القول المخالف .
3- ورود الأدلة الصريحة الصحيحة في خلود أهل الشرك في النار , فلا يستثنى منهم إلا بدليل.

6- [إعراب المجرور في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الأنعام 132)]

---

1 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:2/346 , البحر المحيط لأبي حيان: 4/224 .

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن : ﴿ [illegible] ﴾ في موضع نصب.

2- قيل: إنها في موضع رفع .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال في نحو : ﴿ [illegible] ﴾ إن المجـــرور في موضع رفـــع, والصـــواب في موضع نصب ؛ لأن الخبر لم يجئ في التنزيل مجـرداً من البـاء إلا وهو منصوب [1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن قوله تعـالى: ﴿ [illegible] ﴾ في موضع نصب قول أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن , وابن عطية في المحرر الوجـيز وقـال: يقـوي ذلك دخول الباء في الخبر[2].

- المخالفون:

لم أقف على قول أحد من أصحاب الرأي المخالف لما ذهب إليه السيوطي, والذي ذكره السيوطي في كلامه.

---

1 -ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533 .

2 -ينظر: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس:1/239 , المحرر الوجيز لابن عطية:1/167 .

- **النتـيجة:**

الــراجح- والله أعلم- قــول الســيوطي في أن ﴿ ﴾ في موضع نصب خبر ما الحجازية لأن القرآن جــاء بإعمالها عمل الفعل (ليس) كقوله تعالى:﴿ ﴾ (يوسف 031) [1].

7- [الإشارة في قوله تعالى:﴿ ﴾(الأنعام 137) وأمثال ذلك]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الإشارة في قوله تعالى: ﴿ ﴾ (الأنعــام 137) ليست لشيء سابق؛بل مضمون الجملة الــتي دخلت عليها, وهذا تخريج مطرد بلا تكلف .

---

[1] - ينظر المحرر الوجيز لابن عطية:3/240 .

2- قيل: إنها بحسب ماقبلها .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
الإشارة في قوله تعالى: [illegible] ليست لشيء سابق؛بل مضمون الجملة التي دخلت عليها, وهذا تخريج مطرد بلا تكلف، في الآيات التي من هذا النمط , وقيل لما قبلها [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من الإشارة في قوله تعالى: [illegible] ليست لشيء سابق ابن الأنباري , حيث ذكر كلاماً يوافق ذلك[2].

- **المخالفون:**

ظاهر قول الطبري يخالف ما ذهب إليه السيوطي , حيث يقول:" وكما زين شركاء هؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام لهم ما زينوا لهم من تصييرهم لربهم من أموالهم قسما بزعمهم, وتركهم ما وصل من القسم الذي جعلوه لله إلى قسم شركائهم في قسمهم , وردهم ما وصل من القسم الذي جعلوه لشركائهم إلى قسم نصيب الله إلى قسم شركائهم, كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم من الشياطين فحسنوا لهم وأد البنات ليردوهم" , وقال السمرقندي: زين لهم الشيطان ذلك كما زين لهم تحريم الحرث والأنعام. وقال البغوي:" أي كما زين لهم تحريم الحرث والأنعام كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم"[3].

- **النتيجة:**

---

1 - ينظر: قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/943 .
2 -ينظر:البحر المحيط لأبي حيان:4/231 .
3 - ينظر: جامع البيان للطبري:8/42 , تفسير السمرقندي:1/503 , معالم التنزيل للبغوي:2/133 .

الراجح -والله أعلم- أنها تعود لشيء سابق وهو القــول المخالف للسيوطي , ويؤيد ذلك وجود التشـبيه في الكـاف الداخلة على(ذلك) مما يعني مشابهة ما بعدها لشيء قبلها , وقد أورد العلماء ماتعود عليه .

8-[إعـراب:(أحسـنُ) في قـراءة الرفع من قوله : (الأنعام 154)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن إعراب:(أحسنُ) في قراءة الرفع من قوله : أن يقدر لها مبتدأ أي :هو أحسن.

2- قيل: إن أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزاءً عنها بالضمة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال في:(أحسنُ) في قراءة الرفع من قوله : إن أصله أحسنوا فحذفت الواو

اجـــــتزاءً عنها بالضـــــمة ؛ لأن بـــــاب ذلك الشـــــعر, والصواب:تقدير مبتدأ ؛ أي : هو أحسن [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي قول أبي حيان, والسمين الحلبي في تقدير مبتدأ في:(أحسنُ) في قراءة الرفع ,أي:هو أحسن [2].

---

[1] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531 , قراءة الرفع ليحيى بن معمر وابن أبي إسحاق قاله ابن جني في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات:1/234, وأبو حيان في البحر المحيط:4/256 .

[2] -ينظر: البحر المحيط لأبي حيان:4/256 , الدر المصون للسمين الحلبي: 5/228 .

- **المخالفون:**

ذهب التبريزي[1]إلى أن (أحسنُ) في قراءة الرفع أصله: أحسنوا. فحذفت الواو اجتزاءً عنها بالضمة ؛ كما في ضرورة الشعر[2].

- **النتـيجة:**

الصــواب –والله أعلم- في قــراءة الرفع تقــدير مبتــدأ محذوف, أي :(هو أحســن) لأن القــول بحـذف واو الضـمير والاجـتزاء عنها بالضـمة إنما هو لضـرورة الشـعر, كما نص على ذلك أبو حيان, والسمين الحلبي, وغيرهما.

9- [إعراب قوله تعالى: [illegible] (الأنفال 027)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن [illegible] مجزومة.

2- قيل: إنها منصوبة .

---

[1] - هو:يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي, المعروف بالخطيب التبريزي, إمام في النحو واللغة ,ثقة في علمه, غير مرضي في ديانته , ولد سنة 421هـ , وأخذ عن أبي العلاء المعري , توفي سنة502 هـ .
ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي:5/628 , وفيات الأعيان لابن خلكان: 6/191 .

[2] - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان:4/256.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

يحتمل الجزم والنصب. والأول أرجح [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من جزم أبو حيان في البحر المحيط, والسمين الحلبي في الدر المصون حيث رجحا هذا القول [2].

- **المخالفون:**

لم أقف على أحد من أصحاب القـول المخـالف , ولكن النحاس, ومكي بن أبي طالب, والزمخشري, والعكبري قد ذكروا القولين دون ترجيح[3].

- **النتـيجة:**

الـراجح – والله أعلم – احتمـال الآية للجـزم والنصب , ويؤيد هذا ورود القولين عن عدد من العلماء دون ترجيح.

10-[إعراب:( ) في قوله تعالى: (الكهف 012)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن :( ) في قوله تعالى: مفعول.

2- قيل: إنه تمييز .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1107 .

2 - ينظر:البحر المحيط لأبي حيان:4/480 , الدر المصون للسمين الحلبي: 5/594 .

3 - ينظر:إعراب القرآن للنحاس:2/184, مشـكل إعـراب القـرآن لمكي بن أبي طـالب:1/314, الكشـاف للزمخشـري:2/203 , التبيـان في إعـراب القرآن للعكبري:1/314 .

خطئ من قال في: إنه أفعل تفضيل والمنصوب تمييز, وهو باطل، فإن الأمد ليس محصياً، بل محصى، وشرط التمييز المنصوب بعد (أفعل) كونه فاعلاً في المعنى. فالصواب أنه فعل، وأمداً مفعول [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن (أحصى) في الآية فعل, و(أمداً) مفعول مكي بن أبي طالب , والزمخشري , وابن عطية, والرازي. وقال: المعنى لنعلم أي الحزبين أحصى أمد ذلك اللبث[2].

- **المخالفون:**

ذهب الزجاج , والخطيب التبريزي, ورجحه العكبري, وقال به أبو حيان, والشنقيطي إلى أن (أحصى) في الآية أفعل تفضيل , و(أمداً) تمييز منصوب[3].

- **النتيجة:**

الراجح-والله أعلم- إن : () في قوله تعالى: مفعول, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لذلك ما يلي:

1-أن أحصى فعل ماض, ودليله قوله تعالى: (المجادلة 006) ولايصح أن يأتي منه أفعل التفضيل[4].

2- أن صيغة أفعل من الفعل الثلاثي لا تأتي إلا شاذة[5].

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/534 .

2 - ينظر:مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:1/437-438 , الكشاف للزمخشري:2/660 , المحرر الوجيز لابن عطية:3/500 , التفسير الكبير للرازي :21/71-72 .

3 - ينظر:معاني القرآن للزجاج:3/221 , التبيان في إعراب القرآن للعكبري: 2/839 , البحر المحيط لأبي حيان:6/101 , أضواء البيان للشنقيطي: 3/213 .

4 - ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:1/ 438.

5 - ينظر: المرجع السابق:1/ 438.

3-أن القول بأن (أمداً) تمييز منصوب يحتاج إلى تقدير(أحصى للبثهم في الأمد) , وعدم التقدير أولى[6].

6 - ينظر: المرجع السابق:1/ 438.

11-[جواب القسم في قوله تعالى: (ص 001)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن جواب القسم في قوله تعالى: محذوف .

2- قيل: إنه (ص 064) .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال في : إن جوابه والصواب أنه محذوف، أي ما الأمر كما زعموا، أو إنه لمعجز، أو إنك لمن المرسلين[1].

- الموافقون:

وافق السيوطي قول الحوفي[2], والزمخشري, وابن عطية, وأبي حيان[3] في أن جواب القسم في : محذوف، أي ما الأمر كما زعموا، أو إنه لمعجز، أو إنك لمن المرسلين .

---

1 - ينظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531.

2 -هو:علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي, مفسر نحوي , قرأ على الأدفوي, له كتاب إعراب القرآن في عشر مجلدات, توفي سنة 430هـ.
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:3/300 , سير أعلام النبلاء للذهبي: 17/521 .

3 - ينظر:الكشاف للزمخشري:4/72 , المحرر الوجيز لابن عطية:4/492 , البحر المحيط لأبي حيان:7/367 , الدر المصون للسمين الحلبي:9/500 .

- **المخالفون:**

ذهب كل من: الأخفش[1],و ثعلب[2], والزجـــاج إلى أن القسم في قوله تعالى:[illegible] جوابه [illegible] [3].

- **النتـيجة:**

الـــراجح – والله أعلم- أن جـــواب القسم محـــذوف, وتقـديره أي: ما الأمر كما زعمـوا، أو إنه لمعجـز، أو إنك لمن المرسـلين. وهو ما رجحه الســيوطي ومن وافقه , ويـــرد على من قـــال إن جوابه [illegible] بـــأن ذلك لايستقيم في العربية لتأخره جداً كما قال ذلك الفراء[4].

---

1 - هـو:سـعيد بن مسـعدة المجاشـعي, مـولاهم , الأخفش, قـرأ النحو على سيبويه ,كان معتزلياً , له كتاب الأوسط , توفي بحدود سنة 210هـ .
ينظر:سير أعلام النبلاء:10/206 , البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي:105 .

2 - هو: أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني, مولاهم, أبو العباس ثعلب, ولد سنة 200هـ , إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه , له معرفة بالقراءات , توفي سنة291هـ.
ينظر:معجم الأدباء لياقوت الحموي:2/55 , البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي:65 .

3 -ينظر:معاني القرآن للزجاج:4/239 , الدر المصون للسمين الحلبي: 9/343 .

4 - ينظر: البحر المحيط لأبي حيان:7/367 .

12- [إعراب(تخاصمَ)في قراءة النصب من قوله تعالى: [illegible]]
(ص 064)

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن (تخاصمَ) بدل .
2- قيل: إنه منصوب على أنه صفة للإشارة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
خطئ الزمخشري بنصب (تخاصمَ) إنه صفة للإشارة؛ لأن اسم الإشـــارة إنما ينعت بـــذي اللام الجنســـية , والصواب كونه بدلاً [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي قول ابن عطية في المحرر الوجيز , والبيضاوي في أنوار التنزيل, والألوسي في روح المعاني بأن نصب (تخاصمَ) لكونه بدلاً , وليس صفة [2].

- **المخالفون:**

ذهب الزمخشري في الكشاف إلى أن نصب (تخاصمَ) لكونه صفة لاسم الإشارة[3].

---

1 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/532.
2 - المحرر الوجيز لابن عطية:4/512 , أنوار التنزيل للبيضاوي:5/53 , روح المعاني للألوسي:23/219 , وقراءة النصب لابن أبي عبلة : البحر المحيط لأبي حيان:7/390 , ولم يذكرها ابن جني في المحتسب.
3 - ينظر: الكشاف للزمخشري:4/105 .

- النتـيجة:

الراجح- والله أعلم – أن نصب (تخاصمَ) في قراءة الفتح على أنه بدل وليس صفة ؛ حيث يمتنع اعتبار كلمة تخاصم صفة لاسم الإشارة؛ لأن اسم الإشارة لا يوصف بما تجرد من اللام الجنسية[1].

13-[خبر قوله تعالى: [illegible] (فصلت 041)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن خبر قوله تعالى: [illegible] محذوف.

2- قيل: إنه [illegible] (فصلت 044) .

[1] - ذكر السمين الحلبي نص أهل اللغة عليه ينظر: الدر المصون :9/394

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال : إن خبر قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ هو ﴿ [illegible] ﴾ والصـواب أنه محذوف, أي: ما الأمر كما زعموا, أو إنه لمعجز ,أو إنك لمن المرسلين [1].

- الموافقون:

وافق السيوطي قول الكسائي[2] فيما ذهب إليه من أن خبر قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ محذوف وتقديره: أي ما الأمر كما زعموا, أو إنه لمعجز, أو إنك لمن المرسلين [3], كما ذهب إلى أنه محذوف ورجحه السمعاني, والرازي , وقال به البيضاوي, و القرطبي, وابن جزي[4].

- المخالفون:

ذهب أبو عمرو بن العلاء [5], والزمخشري, وأبوحيان إلى أن الخبر في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ هو ﴿ [illegible] ﴾ [6].

---

1 - ينظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531 .

2 - هـو:علي بن حمـزة الكسـائي ,أبو الحسن الأسـدي , مـولاهم ,ولد سـنة 120هـ ,مقرئ نحوي , أخذ القراءة عن حمزة الزيـات , والعربية عن الخليل بن أحمد , توفي سنة 189هـ .
ينظـر: معرفة القـراء الكبـار للـذهبي:125 , البلغة في تـراجم أئمة النحو واللغة:152 .

3 - ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي:9/529 .

4 - ينظر:تفسير السمعاني:5/57 ,التفسير الكبير للرازي:27/113 , أنوار التنزيل للبيضاوي:5/117 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:15/367 , التسهيل لابن جزي:4/15 .

5 - هو:زبان بن عمار العريان التميمي, أبو عمرو بن العلاء , شيخ القراء والعربية في زمنه , ولد سنة 70هـ, قرأ القرآن على سعيد بن جبير , اشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم, توفي سنة157هـ .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:3/466 , سير أعلام النبلاء للذهبي:6/407 .

- النتـيجة:

الراجح- والله أعلم-أن الخبر في قوله تعالى: محذوف, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, وذلك لبعد الفصل بين قوله تعالى: وما ذكر أنه خبره وهو قوله تعالى: .(1)

14- [إعراب:(هم) في قوله تعالى: (المطففين 003)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن إعراب:(هم) في قوله تعالى: مفعول.

2- قيل: إنه ضمير رفع مؤكد للواو .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

[6] - ينظر: الكشاف للزمخشري:4/207 , البحر المحيط لأبي حيان :7/479 , الدر المصون للسمين الحلبي:9/529.

[1] - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:5/19 .

خطئ من قال إن :(هم) في قوله تعالى: [illegible] ضمير رفع مؤكد للواو, وهو باطل برسم الواو فيهما بلا ألف بعدها. والصواب أنه مفعول [1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن (هم) في الآية للمفعـول معـنى عبـارة النحـاس , ومـال إليه مكي بن أبي طالب , وهو مفاد كلام العكبري[2].

---

1 - ينظر :الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/534 .

2 - ينظر:إعراب القرآن للنحاس:1/397 , مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:2/806, التبيان في إعراب القرآن للعكبري:2/1276 .

- **المخالفون:**

ذهب حمزة الزيات [1], و يحيى بن عمر[2], إلى أن (هم) في الآية ضمير رفع مؤكد للواو[3].

- **النتـيجة:**

الصـواب – والله أعلم – أن الضـمير المتصل في (هم) هو للمفعول كما ذكره السيوطي , وهو أليق بظاهر المعنى , كما أنه الموافق لرسم المصحف ؛ حيث ورد ضمير الرفع في الفعلين (كالوهم, وزنوهم) بدون ألف .

{نوع: في معرفة الوقف والابتداء}

---

1 - هو:حمزة بن حبيب بن عمارة,أبو عمارة , مولى آل عكرمة الزيات , ولد سنة80هـ, مقرئ محدث نحوي, أحد القراء السبعة , توفي سنة 156هـ.
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:2/216 , معرفة القراء الكبار للذهبي: 1/111 .

2 - هو:يحيى بن عمر بن يوسف, أبو زكريا الأندلسي, من موالي بني أمية, فقيه ضابط زاهد ورع , شيخ المالكية في وقته, توفي سنة289هـ.
ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:13/463 , الديباج المذهب لابن فرحون: 351 .

3 - ينظر:الدر المصون للسمين الحلبي:10/716 .

1-]الوقف في قوله تعالى: (البقرة 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الوقف على خطأ .

2- قيل: بصحة الوقف على

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قال في : إن الوقف على : و: خبر: ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة: (السجدة 002) [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الوقف على خطأ ابن جزي الذي رجح هذا القول , كما أن الزمخشري قال إنه المشهور دون أن يرجحه , والدليل قوله تعالى: (السجدة 002) [2] حيث تعين خبر في آية السجدة بـ فكذلك آية سورة البقرة , كما قيل إنه لابد من عائد على [3].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى عدم تخطئة الوقف على منهم نافع المدني, وابن الأنباري , والنحاس ,وأبو عمرو الداني , حيث يقول النحاس:" يجوز أن يكون التمام لأن معناه حق , و (البقرة 002) مستأنفاً "[4].

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533

2 - ينظر: الكشاف للزمخشري:1/76 , التسهيل لابن جزي:1/35 .

3 - ينظر:القطع والائتناف للنحاس:44 .

4 - ينظر:إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري:1/448 , القطع والائتناف للنحاس:44, وقد نسبه لنافع , المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني:118 .

- **النتـيجة:**

الــراجح – والله أعلم- عــدم خطأ الوقف على وهو القول المخالف للسيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1- صـــــحة الوقف عليه عند عـــــدد من أئمة النحو والقراءات .

2-ضعف الحجة بورود تعيين للخبر بآيات أخر بـــ , حيث قد يتعين الخــبر في آيــة, ويختلف عنه في آية أخرى .

3-رد النحاس بعدم ضرورة وجود العائد كقولهم لا بأس , يعني عليك .

2-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 260)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: بمنع الوقف على (بلى) في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾

2-قيل بجواز الوقف عليها.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

(بلى) منها ما فيه خلاف, والاختيـار المنع, وذلك خمسة مواضع: منها: ﴿ [illegible] ﴾[1].

- الموافقون:

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من منع الوقف على (بلى) في الآية مكي بن أبي طـالب حيث قـال:"الوقف الجيد على (قلـبي) وهو الاختيـار , لأن ﴿ [illegible] ﴾ كله من قـول إبـراهيم -عليه السـلام- , ولا يحسن التفريق بين بعض قوله وبعض" , كما أن ابن الجزري اختار الوقوف على (قلبي) [2].

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/237

2 - ينظر:شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب:82-83 , التمهيد في علم التجويد لابن الجزري:200 .

- المخالفون:

ذهب بعض العلمـاء إلى عـدم منع الوقـوف على (بلى) في الآية , منهم أحمد بن جعفر[1], و النحـــاس حيث قـــال الوقف عليها تمام , وقال الـداني الوقف عليها كـاف وعلى (قلبي) أكفى منه, وذلك أنها رد للجحد[2].

- النتـيجة:

القـول المختـار -والله أعلم- عـدم الوقف على (بلى) , وهو ما اختاره السيوطي ومن وافقه؛ وذلك لأن الجملة من كلام إبــراهيم- عليه الســلام-, كما أن الوقف عليها يحتــاج إلى إضمارها في الجملة الثانية , والأولى عـدم الإضـمار[3], وفي الوقف فصل بين جواب الاستفهام وسبب الجواب.

3-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: [illegible]

[illegible] (الزمر 071)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

[1] -هو: أحمد بن جعفر الدينوري, أبو علي, زوج بنت ثعلب, أخذ عن المازني والمبرد, من كتبه المهذب في النحو , وضمائر القرآن, توفي سنة289هـ . ينظر:معجم الأدباء لياقوت الحموي:1/313 , البلغة للفيروزآبادي:54 .

[2] - ينظر:القطع والائتناف للنحـاس :106 ونسـبه لأحمد بن جعفـر, المكتفى في الوقف والابتـداء للـداني:137 , التمهيد في علم التجويد لابن الجـزري: 197-198 .

[3] - ينظر:شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب: 83

1-قيل: بمنع الوقف على (بلى) في قوله تعالى: [illegible] .

2- قيل: بجواز الوقف عليها.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

(بلى)منها ما فيه خلاف, والاختيـــار المنع, وذلك خمسة مواضع:منها قوله تعـالى: [illegible] [1].

- الموافقون:

وافق الســـــــــــيوطي فيما ذهب إليه من منع الوقف على(بلى) في قوله تعـالى: [illegible] قول ذكره مكي بن أبي طالب, وابن الجــزري ولم ينســباه لأحد , وقــالا إنه إذا اعتــبر(بلى) وما بعدها من قول الكــافرين, فإنه لايوقف عليها لكي لا يفــرق بين بعض القول وبعض[2].

---

1 - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/237

2 -ينظر: :شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طـالب:96 , التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: 202-203 .

- المخالفون:

ذهب نـافع, وأحمد بن جعفـر, والنحـاس إلى أن الوقف على (بلى) في الآية تمـام[1], كما ذهب أبو عمـرو الـداني إلى أن الوقف عليها كـــاف. وقـــال مكي: إن الوقف عليها حسـن؛ لأنها جـواب الاسـتفهام الـداخل على النفي قبلها , وهو قول الخزنة ماعدا (بلى) فهو قول الكافرين[2].

- النتـيجة:

القــول المختــار في المســألة –والله أعلم- بعــدم منع الوقـــوف على(بلى) في الآية , وهو القـــول المخــــالف للسـيوطي , وذلك لوقـوف الأئمة السـابق ذكـرهم عليها , كما أن السـياق والاسـتدراك يـبين أن(بلى) وما بعـدها من قول الكافرين وليس من قول الخزنة.

4-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 080)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: بمنع الوقف على (بلى) في قوله تعـالى: [illegible] (الزخرف 080).

---

[1] - ينظر: القطع و الائتناف للنحاس:450,

[2] - ينظر:القطع والائتناف للنحاس :450 , المكتفى في الوقف والابتداء للداني:311 , شرح كلا و بلى ونعم لمكي ابن أبي طالب:96 , التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: 202-203 .

2- قيل: بجواز الوقف عليها.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
(بلى) منها ما فيه خلاف, والاختيــار المنع, وذلك خمسة مواضع:منها قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 080) [1].

- **الموافقون:**

وافق الســـــــــــيوطي فيما ذهب إليه من منع الوقف على(بلى) في قوله تعـالى: [illegible] النحـــاس , والـــداني , وذلك لوجـــود العطف , فهي جملة معطوفة على جملة[2].

- **المخالفون:**

ذهب مكي , وابن الجـــزري إلى الوقف على(بلى) في الآية حيث قال مكي:"الوقف على(بلى)حسن جيد بالغ, لأنه جواب قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 080) , وقــال ابن الجــزري:" وقف كــاف , لأنه رد, والمعــنى بلى نسمع ذلك" [3].

- **النتيـجة:**

القـــول المختـــار- والله أعلم- عـــدم منع الوقف على (بلى) في الآية , وهو القول المخالف للسيوطي , وذلك أنه جواب لسؤال , كما أن بعده مبتدأ وخبر ؛ حيث تتم الجملة, وهو قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 080) [4].

---

1 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/237
2 -ينظر: القطع والائتناف للنحاس :472 , المكتفى في الوقف والابتداء للداني:321 , شرح كلا و بلى ونعم لمكي ابن أبي طالب:98
3 - ينظر: شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب:98 , التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: 202-203 .
4 - ينظر: شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب:98.

5-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى:
(الحديد 014)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيـــل: بمنع الوقف على (بلى) في قوله ســـبحانه و تعالى: (الحديد 014)

2- قيل: بجواز الوقف عليها.

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

(بلى) منها ما فيه خلاف, والاختيـار المنع, وذلك خمسة مواضع: منها قوله سبحانه وتعـالى: (الحديد 014) [1].

- الموافقون:

لم أجد من وافق الســـــيوطي فيما ذهب إليه من منع الوقف على (بلى) في قوله سبحانه وتعالى: , ولكن مكي بن أبي طالب ذكره دون أن ينسـبه , وقـال :" قيل الوقف التـام على : (الحديـــد 014) لأن (بلى) وما بعـــدها من قـــول المؤمنين" [2].

---

1 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/237.

2 - شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب:100.

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـــاء إلى عـــدم منع الوقف على (بلى) في الآية , منهم نــافع, وأحمد بن جعفر[1], والنحــاس , وأبو عمــرو الــداني , ومكي بن أبي طــالب وقــال:"لأنها جــواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها", كما قال ابن الجــزري إنه وقف كاف ؛ لأنها رد [2].

- **النتيـجة:**

القـــول المختـــار في المســـألة-والله أعلم- عـــدم منع الوقف على (بلى) في الآيـــــة, وهو القـــــول المخـــــالف للسيوطي , وذلك لأنه القــول الأكـثر عند العلمـاء مع نـدرة القـــول المخـــالف , ويؤيـــده معـــنى الآية في أنها جـــواب الاســـتفهام الـــداخل على النفي, ويبعد أن يكـــون(بلى) من قول المؤمنين .

6-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: [illegible] (الملك 009)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء للداني:346 .

2 - ينظر: القطع والائتناف للنحاس :517 , المكتفى في الوقف والابتداء للداني:346 , شرح كلا و بلى ونعم لمكي ابن أبي طالب:100, التمهيد لابن الجزري:203 .

1-قيـــل: بمنع الوقف على (بلى) في قوله ســـبحانه و تعالى: [illegible].

2- قيل: بجواز الوقف عليها.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

(بلى) منها ما فيه خلاف, والاختيــار المنع, وذلك خمسة مواضع: منها قوله سبحانه وتعالى: [illegible] (الملك 009) [1].

- **الموافقون:**

وافق الســـــيوطي فيما ذهب إليه من منع الوقف على (بلى) في قوله تعالى: [illegible] مكي بن أبي طــــالب , وقـــــال :" الوقف على (بلى) لايحسن ,لأن المضـمر بعـده قد ظهر , وهو كله جـواب لما قبلـه,وأيضـاً فـإن [illegible] من قـول الكفـار كلـه, ولا يفـرق بين بعض القول وبعض" [2] .

- **المخالفون:**

ذهب أبو عمــرو الــداني إلى أن الوقف على(بلى) في الآية كاف[3], وذلك على اعتبـار أن (بلى) جـواب للسـؤال , ثم ما بعدها استئناف .

---

1 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/237

2 - شرح كلا و بلى ونعم لمكي بن أبي طالب:102.

3 ينظر:المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني:360 .

- **النتيـجة:**

القول المختار في المسألة-والله أعلم- منع الوقف على (بلى) في الآية , وهو القول الموافق للسيوطي, وذلك لقوة الحجة في ارتباط الكلام بعضه مع بعض , كما أنه كله من قول الكفار , وكأن ما بعد(بلى) تأكيد لها, ولا يفصل بينهما.

7-[الوقف على (جناح) في قوله (البقرة 158)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الوقوف على : . خطأ في قوله تعالى:

2- قيل: إنه صواب .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

خطئ من قــال في: إن الوقف على : و إغراء، لأن إغراء الغائب ضعيف[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في عدم الوقف على : قول النحاس , والسمين الحلبي, وابن هشام , والكفوي , وذلك أن الابتداء بـ يكون في الإغراء بالفعل, وهو ضعيف في ضمير الغائب[2].

- **المخالفون:**

مــال إلى تمــام الوقف على العكــبري مع أنه ضعف إغراء الغـائب ؛ ولكنه استحسن أن يكــون في هذا الوجه خبراً , وأن مبتدأ[3].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- خطأ الوقف على لاتفاقهم على ضعف إغراء الغائب, كما أن السمين الحلبي قد ضعف تخريج العكبري, وذكر شدة وهنه .

---

1 -ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531.

2 -ينظـر: القطع والائتنـاف للنحـاس:88 , الـدر المصـون للسـمين الحلـبي: 2/189 ,مغني اللبيب لابن هشام:713 , الكليات للكفوي:1/1025 .

3 -ينظر:التبيان في إعراب القرآن للعكبري:1/130 .

{نوع: في معرفة المتواتر والمشهور}

[الخلاف في القراءات السبع هل هي متواترة أم مشهورة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن القراءات السبع متواترة.
2- قيل: إنها مشهورة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قال ابن الجزري نص على تواتر ذلك كله – يعني اختلاف القراءات السبع- أئمة الأصول, وهو الصواب [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن القراءات السبع متواترة النووي, وقال السبكي[2]: القراءات السبع متواترة تواتراً تاماً فيما اتفقت الطرق على نقله عن القراء السبعة دون ما اختلفت فيه وقال به الزركشي ونسبه للجمهور, وابن الجزري, والألوسي, وقال: متواترة في الجملة. والزرقاني ونسبه للمحققين من الأصوليين والقراء[3].

---

1 - ? ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري:1/30 , الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1/214 .

2 - هو: علي بن عبد الكافي السبكي, تاج الدين , الشافعي, فقيه محدث مفسر أصولي نحوي, ولد سنة 683هـ , أخذ عن أبي حيان والمزي والذهبي , توفي سنة 756هـ .
ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر:4/74 , طبقات المفسرين للداودي: 285 .

3 -ينظر:المجموع للنووي:3/347 , حاشية العطار على شرح المحلي لجمع الجوامع للسبكي:1/299 , البرهان للزركشي:1/318, النشر في القراءات العشر لابن الجزري:1/30 , روح المعاني للألوسي:8/33 , مناهل العرفان للزرقاني:1/304 .

- **المخالفون:**

ذهب إلى القول المخالف الطوفي[1] حيث قال:هي متواترة عن الأئمة السبعة, أما تواترها عن النبي - صلى الله عليه وسلم- إلى الأئمة السبعة فهو محل نظر , وقال:وأبلغ من هذا أنها لم تتواتر بين الصحابة ,وقال: عدم تواتر القراءات لا يعني عدم تواتر القرآن, وليس ذلك بلازم لأنه فرق بين ماهية القرآن والقراءات. والإجماع على تواتر القرآن. كما ذهب ابن جزي إلى القول بأن القراءات السبع مشهورة وليست متواترة. وقال الشوكاني بأن السبع فيها ما هو متواتر وفيها ما هو آحاد[2].

- **النتيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن القراءات السبع متواترة بالجملة , وهو ماذهب إليه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي :

1- أنه القول المشهور عند المحققين من علماء الأصول والقراءات .
2- أن تواتر القراءات يعرفه أهل الصنعة دون غيرهم[3].
3- أن أفراد القراءات وإن كان فيها آحاد إلا أن الأمة تلقتها بالقبول , واختارتها لمصحف الجماعة , وقطعوا بأنها قرآن [4].

---

1 - هو: سليمان بن عبد القوي الطوفي, نجم الدين , أبو الربيع , الحنبلي , الأصولي, ولد سنة657 هـ , قوي الحافظة , شديد الذكاء, أخذ عن أبي حيان وغيره, مؤلفاته كثيره منها الأكسير في قواعد التفسير, توفي سنة 716هـ
ينظر:الدرر الكامنه لابن حجر:2/295 , شذرات الذهب لابن العماد:6/39 .

2 - ينظر: التسهيل لابن جزي:1/7 , السيل الجرار للشوكاني:1/239 , نيل الأوطار للشوكاني:2/263 ,المدخل لمذهب الإمام أحمد لابن بدران: 196 ,وقد نقل كلام الطوفي .

3 - ينظر : إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة:1/412 .

4 - ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي:1/377 , القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة:179-191 .

{ نوع: في معرفة الوجوه والنظائر}

[وقوع المشترك في القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

الاشتراك أن يتحد اللفظ ويتعدد المعنى

1-قيل: إن المشترك واقع في القرآن.

2- قيل: إنه لا يقع في القرآن .

3-قيل :إنه واجب الوقوع.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

منع قوم وقوع المشترك في القـرآن , وادعى قـوم أنه واجب الوقوع, الأصح أنه واقع في القرآن [1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من جـواز وقـوع المشـترك في القـرآن كل من: السـمعاني, وابن العـربي, والـرازي, ورجحه الزركشـي. ودليل وقوعه (القـرء) فإنه مشترك بين الطهر والحيض كما قال ذلك الرازي[2].

---

1 ?-التحبير في علم التفسير للسيوطي : 214 .

2 - ينظر:قواطع الأدلة للسمعاني:1/161 , المحصول لابن العربي:37 , المحصول للرازي:1/366 , البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي: 1/489 .

- **المخالفون:**

ذهب داود الظاهري إلى عدم وقوع المشـترك اللفظي في القـرآن[1]. أما القـول بوجـوب وقوعه في القـرآن فلم أقف على أحد من أصـحاب هـذا القـول , ولكن الـرازي والشوكاني قد ذكرا العلة للقول بوجوب وقوعه في القرآن , وذلك أن الألفاظ متناهية, والمعاني غير متناهية[2].

- **النتيـجة:**

الراجح- والله أعلم- القول بجـواز وقـوع المشـترك في القرآن , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1-ثبوت وقوعه في القرآن بالمثال المذكور وغيره .

2-تواتر العلمـاء على التـأليف في هـذا الحقل بمسـمى الوجوه والنظائر, وممن ألف في هذا المجال عكرمة , ومقاتـل, والثعـالبي, وابن الجـوزي, والسـيوطي, وغيرهم[3].

3-أن وقوع المشترك في القـرآن لايخل ببلاغة القـرآن وفصاحته .

4-أن وجـود المشـترك في القـرآن لا يـؤدي إلى إبهـام المعـاني ؛ وإنما يـؤدي إلى حث الأذهـان على البحث عن تلك المعاني وبـذل الجهد للتنقيب عنها وتحصـيل علوم كثيرة في هذا السبيل.

---

[1] - ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي:1/489 .

[2] -ينظر: المحصول للرازي:1/366 , إرشاد الفحول للشوكاني:1/45 .

[3] -ينظر:المشترك اللفظي في الحقل القرآني لعبدالعال مكرم:31-35 .

{نوع:في أفضل القرآن وفاضله}

[الخلاف في التفاضل بين كلام الله]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن كلام الله فيه أفضل, وفاضل، ومفضول.
2- قيل: إنه لا تفاضل لأن الجميع كلام الله لئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه .
3- قيل : إن فيه فاضلاً ومفضولاً.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
- بعد أن ذكر القول الثاني والثالث - قلت : بل هو ثلاثة أقسام :أفضل, و فاضل, ومفضول[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن كلام الله فيه أفضل, وفاضل, ومفضول العزبن عبد السلام [2] , وابن العربي , والقرطبي, وابن تيمية وقال:" إنه القول المأثور عن السلف, وهو الذي عليه أئمة الفقهاء من الطوائف الأربعة وغيرهم , وكلام القائلين بذلك كثير منتشر في كتب كثيرة" , كما قال به ابن حجر[3], ودليل هذا القول قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأبي –رضي الله عنه- :"يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال: قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: فضرب في صدري, وقال: والله ليهنك العلم أبا المنذر"[4], فالحديث واضح الدلالة على أن في القرآن ماهو أعظم من غيره فيه.

---

1 - ينظر: التحبير في علم التفسير للسيوطي :306-307 , إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي: 22 .
2 -ينظر:حواشي الشرواني:2/55 .
3 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/109-110 , فتاوى ابن تيمية: 17/13 , فتح الباري لابن حجر:8/158 .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن القرآن لا يتفاضل فكله كلام الله , وكلام الله صفة له, وصـفة الله لا تتفاضل[1], ومن ثم أولـوا النصـوص الدالة على التفاضل مثل أن تكـون أعظم في الأجر, أو في الخيرية بالنسبة للمكلفين, وهكذا , وممن ذهب إلى عـــدم التفاضل ابن جرير الطـــبري حيث قـــال:" وغير جائز أن يكون من القرآن شـيء خـير من شـيء؛ لأن جميعه كلام الله, ولا يجوز في صفات الله تعـالى ذكـره أن يقــال بعضـها أفضل من بعض , وبعضــها خـير من بعض" , وكـذا ابن حــزم , وابن عبــدالبر , والبغــوي حيث قــال في تفسير قوله تعالى: [illegible] (البقرة 106) :"أي بما هو أنفع لكم وأسهل عليكم وأكـثر لأجـركم , لا أن آية خـير من آية لأن كلام الله واحد وكله خـير"[2], وحجتهم أن الأفضل يشــــعر بنقص المفضـــــول, والذاتية في الكل واحدة وهي كلام الله وكلام الله تعالى لا نقص فيه[3].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن القرآن بعضه أفضل من بعض , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- قوة الأدلة على أن في القرآن ماهو أعظم من غـيره كتفضـــيل آية الكرسي وســـورة الفاتحة , وســـورة البقرة وغير ذلك , وهـذه الأدلة من القـوة والشـهرة بمكان.

2- القول بتفضيل شي من سور القرآن أو آياته لايعني الحط من قدر غـيره من السـور والآيـات, فكله كلام

---

4 -صحيح مسلم ,كتاب صلاة المسافرين , باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي, رقم الحديث:(810) .

1 - ينظر:فتاوى ابن تيمية:17/209 , حيث يبين حجة قول المخالفين .

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:1/480-481 , الإحكام لابن حزم: 4/494, التمهيد لابن عبد البر:19/231 , الاستذكار له:2/512, معالم التنزيل للبغوي:1/104 .

3 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:1/109-110 .

الله , وتفضـــيله لما يتضـــمنه من المعـــاني العظيمة كالحديث عن صفات الله تعالى [1].

3- أن القـول بـأن كلام الله بعضه أفضل من بعض هو الـــذي نص عليه الكتـــاب والســـنة, وآثـــار الصـــحابة والتابعين, من غير خلاف يعرف في ذلك عنهم [2].

---

[1] - ينظر:جامع الأحكام للقرطبي:1/109-110 .

[2] - ينظر:فتاوى ابن تيمية:17/54 .

}نوع في تشبيهه واستعاراته{

[معنى الريح في قوله تعالى: ▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ (الأنفال 046)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الريح في قوله تعالى: ▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ استعارة مكنية للنصر,وذكر الريح التي هي الصبا- وهي من لوازم نصرهم - تخييل.
2- قيل: إنها استعارة للقوة والنصر.
3- قيل : للدولة، شبهت لنفوذ أمرها بالريح وهبوبها.
4- قيل: إن المراد ريح الصبا، التي كانت تبعث لنصرتهم.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قوله تعالى: ▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ الأولى أن يكون استعارة مكنية للنصر,وذكر الريح التي هي الصبا- وهي من لوازم نصرهم – تخييل، وذلك جمع بين القولين[1].

- **الموافقون:**

لم أجد من وافق السيوطي فيما ذهب إليه من الجمع بين القولين في معنى الريح في الآية بأنها استعارة مكنية للنصر ,مع ذكر الريح التي هي من لوازم النصر على سبيل التخييل, ولكن القرطبي ذكر القولين دون ترجيح [2].

---
1 - ينظر :قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1115-1116 .
2 - ينظر:الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:8/24 .

- **المخالفون:**

ذهب إلى أن الريح في الآية استعارة للقوة والنصر كل من: مجاهد, وقتادة, والطبري, ونسبه ابن عطية للجمهور,كما ذهب إليه ابن كثير, والشنقيطي. قال الطبري :"وإنما يراد به في هذا الموضع وتذهب قوتكم وبأسكم فتضعفوا ويدخلكم الوهن والخلل "[1].

وذهب بعض العلماء إلى أنها استعارة للدولة، شبهت لنفوذ أمرها بالريح وهبوبها, منهم النحاس وقال:"والمعروف في اللغة انه يقال ذهبت ريحهم أي دولتهم" ,وقال به الزمخشري , والرازي , والنسفي حيث يقول:" يقال هبت رياح فلان إذا دالت له الدولة"[2].

وذهب بعض العلماء إلى أن المراد ريح الصبا، التي كانت تبعث لنصرتهم, قاله مقاتل, والأخفش , والسمرقندي[3]ودليلهم قوله -صلى الله عليه وسلم-:"نصرت بالصبا, وأهلكت عاد بالدبور" [4].

- **النتـيجة:**

الراجح –والله أعلم-أن الريح في الآية استعارة للدولة شبهت لنفوذ أمرها بالريح وهبوبها, كما أنها استعارة للقوة والنصر فهما معنيان متداخلان. أما الدولة فهو المعروف في اللغة كما قاله النحاس , وكون الدولة لهم سبيله القوة والنصر, أما ريح الصبا فإنها- كما قال ابن عطية- إنما كانت في غزوة الخندق خاصة[5], ولو كانت في كل معركة خاضها المسلمون لشاع ذكرها.

---

[1] - ينظر:تفسير مجاهد:1/264 , جامع البيان للطبري:10/15 , المحرر الوجيز لابن عطية:2/536 ,تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/317 ,أضواء البيان للشنقيطي:2/102 .

[2] - ينظر:معاني القرآن للنحاس:3/162 ,الكشاف للزمخشري:2/215 , التفسير الكبير للرازي:15/138 ,تفسير النسفي:2/68 .

[3] - ينظر:تفسير مقاتل:2/20 ,تفسير السمرقندي:2/24 .

[4] - صحيح البخاري, كتاب صلاة الاستسقاء, باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا , حديث رقم(988)

[5] - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:2/537 .

{نوع: فيما وقع فيه من الأسماء و الكنى و الألقاب}

1- [هل تحصى أسماء الله تعالى]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن أسماء الله تعالى لاتحصى .
2- قيل: إنها تحصى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
واختلف هل تحصى أسماء الله تعالى, والصحيح أنها لاتحصى[1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن أسـماء الله تعالى لا تحصى: النـووي, وابن تيميـة, وقـال به ابن حجـر, ونسـبه للجمهـور, كما قـال به العيـني , والآلوسـي, والشنقيطي وغيرهم[2],ودليلهم حديث ابن مسـعود – رضي الله عنه وفيه" أسألك بكل اسم هو لك, سميت به نفسـك, أو أنزلته في كتابك, أو علمته أحداً من خلقك, أو اسـتأثرت به في علم الغيب عنـدك..." [3]فـدل على عـدم إحصـاء أسمائه تعالى .

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/300 .
[2] - ينظر :شرح صحيح مسلم للنووي:17/5 ,فتاوى ابن تيمية:22/485 , فتح الباري لابن حجر:11/220 , عمدة القارئ للعيني:14/22 , روح المعاني للآلوسي:9/123 ,أضواء البيان للشنقيطي:8/73 .
[3] - روه ابن حبان في صحيحه , كتاب الرقائق, باب الأدعية, برقم:(972), مسند الإمام أحمد , مسند ابن مسعود برقم:(3712),(4318) , المعجم الكبير للطبراني, معجم عبد الله بن مسعود,برقم(10352) , المستدرك للحاكم , كتاب الدعاء والتكبير برقم(1877) , وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة, برقم(3528) .

- **المخالفون:**

ذهب ابن حزم إلى أن أسماء الله تعالى تحصى وقال:" وقد صح أنها تسعة وتسـعون اسـما فقط, ولا يحل لأحد أن يجـيز أن يكـون له اسم زائد, لأنه -عليه الصـلاةو السـلام - قـال مئة غـير واحد فلو جـاز أن يكـون له تعـالى اسم زائد لكـانت مئة اسم ولو كـان هـذا لكـان قوله -عليه الصـلاة والسلام- مئة غير واحد كذباً, ومن أجاز هذا فهو كـافر "[1], ودليله قوله -صـــلى الله عليه وســـلم- :" إن لله تســـعة وتسعين اسما مئة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة"[2].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن أسماء الله تعالى لاتحصى, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه, ويشهد لذلك ما يلي:

1- أنه هو المعروف عند جماهير العلماء .

2- ندرة القائلين بأنها تحصى .

3- يوجه الحـديث بـأن لله تسـعة وتسـعين اسـماً بأنه لايمنع أن يكون له سبحانه أسـماء أخـرى ,كما يقـال لي ألف درهم أعـددتها للصـدقة , فلا يمنع أن عنـدي غيرها ولكنها قد تكون معدة للصـدقة أو غـير معـدة .[3]

4- صحة الحديث الدال على أن لله سبحانه أن يسـتأثر بما شاء من أسمائه .

---

1 - المحلى لابن حزم:1/30 .

2 - صحيح البخاري,كتاب الشروط , باب ما يجوز من الاشتراط والثنايا برقم(2585).

3 - فتاوى ابن تيمية:22/482 .

2- [هل تحصى أسماء رسول الله محمد- صلى الله عليه وسلم-]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن أسماء رسول الله محمد- صلى الله عليه وسلم- لاتحصى .
2- قيل: إنها تحصى.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
واختلف هل تحصى أسماء رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم-,والصحيح أنها لاتحصى [1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن أسماء رسول الله – صلى الله عليه وسلم- لاتحصى الطحاوي[2]حيث قال :"لايكون القصد إلى بعضها دليلاً أن لا أسماء له غيرها",كما وافقه ابن العربي حيث قال بعد أن ذكرسبعة وستين اسماً من أسماء النبي –صلى الله عليه وسلم- :"وله وراء هذه فيما يليق به من الأسماء مالا يصيبه إلا صميان"[3],[4], وذلك يعني أن أسماء الرسول – صلى الله عليه وسلم- صعبة الإحصاء.

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/300 .
2 - هو:أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي, أبو جعفر ,محدث فقيه , ولد سنة 239هـ , صاحب العقيدة الطحاوية, ومن مؤلفاته أحكام القرآن , توفي سنة321هـ .
ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي:15/27 , طبقات المفسرين للداودي: 59 .
3 - صميان قال الخليل بن أحمد رجل صميان:شجاع صادق الحملة ,ينظر كتاب العين للخليل بن أحمد:7/174 , وقال الأزهري:الصميان:هو السريع الخفيف , ينظر الزاهر للأزهري:399 .
4 - ينظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي:3/185 , أحكام القرآن لابن العربي: 3/581 .

- **المخالفون:**

ذهب ابن عبــاس –رضي الله عنهمــا- إلى أن للنــبي –صــلى الله عليه وســلم- مئة وثمــانين اســماً , وذهب أبو الخطـــاب بن دحية[1]إلى أنها ألف اســـم, وذلك من خلال اســتخراجها من أســماء النــبي – صــلى الله عليه وســلم- وصفاته الواردة في الكتـاب والسـنة [2] , مثل قـول النـبي-صلى الله عليه وسـلم-:" إن لي خمسة أسـماء: أنا محمـد, وأنا أحمد, وأنا الحاشر الذي يحشر النـاس على قـدمي, أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفـر, وأنا العـاقب, والعـاقب الذي ليس بعده نبي "[3].

- **النتـيجة:**

الـراجح –والله أعلم- أن أسـماء النـبي-صـلى الله عليه وســلم –لاتحصى , وهو ما رجحه الســيوطي ومن وافقه , وسـبب عـدم أحصـائها ليس بسـبب وجـود شـيء منها قد اسـتأثر الله بعلمه كما هو الحـال في أسـماء الله تعـالى ؛ ولكن بســبب عــدم حصــرها وعــدم انضــباطها حيث إنها مشتقة من صفاته- عليه الصـلاة والسـلام – ويصـعب حصر تلك الصفات[4].

---

1 - هو: عمر بن حسن الكلبي, أبو الخطاب , يرجع نسبه إلى دحية الكلبي, محدث نحوي, ولد سنة 544هـ , له كتاب التنوير في مولد السراج المنير, توفي سنة633هـ .
ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان:3/448 , تذكرة الحفاظ للذهبي: 4/1420 .

2 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:14/200 , زاد المعاد لابن القيم: 1/88 .

3 - صحيح مسلم, كتاب الفضائل, باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم, رقم الحديث:(2354)

4 - ينظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي:3/185 .

{نوع: في وجوه مخاطباته}

[الخطاب في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (البقرة 232)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الخطاب في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ للأولياء.

2- قيل: إنه للأزواج .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

﴿ [illegible] ﴾ خطاب للأولياء عند الأكثرين, ويؤيده سبب النزول[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الخطاب في الآية للأولياء قول ابن عباس-رضي الله عنهما- والضحاك, والزهري, ورجحه الطبري[2], وقال به ابن الجوزي, ونسبه الرازي للأكثرين , وصححه القرطبي, ونسبه ابن حجر لأكثر المفسرين[3]. ومن العلماء من قال إنها نزلت في معقل بن يسار , أو جابر بن عبدالله- رضي الله عنهم- في قصة تطليق موليتيهما[4], قال ذلك: مجاهد, وعكرمة, والحسن, وقتادة, والسدي, وقال به الطبري احتمالاً [5]. والقول بأنها نزلت فيهما يلتقي مع القول بأن الخطاب للأولياء بجامع أن كلاً من معقل وجابر كانا وليين لأختيهما.

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/476 .

2 ? - ينظر جامع البيان للطبري:2/485-487 .

3 - ينظر:زاد المسير لابن الجوزي:1/269, التفسير الكبير للرازي: 6/96, الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:3/158, فتح الباري لابن حجر: 8/192 .

4 - قصة معقل بن يسار في صحيح البخاري, كتاب التفسير , باب تفسير قوله تعالى: وإذا طلقتم النساء فلا تعضلوهن... , رقم الحديث:(4255)ـ , قصة جابر رواها ابن جرير في تفسيره وهو مرسل: 2/485-487

5 - ينظر جامع البيان للطبري:2/485-487 .

- **المخالفون:**

ذهب الرازي في القول الذي اختاره في هذه المسألة إلى أن الخطاب في الآية للأزواج , حيث قال:" يدل عليه أن قوله تعالى [illegible] جملة واحدة مركبة من شرط وجزاء, فالشرط قوله [illegible] والجزاء قوله: [illegible] ولا شك أن الشرط وهو قوله: [illegible] خطاب مع الأزواج فوجب أن يكون الجزاء وهو قوله: [illegible] خطاباً معهم أيضاً ,إذ لو لم يكن كذلك لصار تقدير الآية: إذا طلقتم النساء أيها الأزواج فلا تعضلوهن أيها الأولياء وحيئنذٍ لا يكون بين الشرط وبين الجزاء مناسبة أصلاً , وذلك يوجب تفكك نظم الكلام, وتنزيه كلام الله عن مثله واجب", كما قال به أبوحيان حيث قال إن نسبة الطلاق إلى الأولياء فيه بعد[1] .

- **النتـيجة:**

القول المختار في المسألة أن الخطاب للمؤمنين الذين منهم الأزواج ومنهم الأولياء , وذلك جمعاً بين الأقوال ؛ حيث يمكن الجمع ,ومع قوة الحجة لكل من القولين, وقال بالجمع بين القولين : النحاس, والزمخشري, وابن عطية , والثعالبي[2] .

{نوع:في معرفة غريبه}

1 - [معنى كلمة (ويل) في قوله تعالى: [illegible] (البقرة 079)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - ينظر التفسير الكبير للرازي:6/96 , البحر المحيط لأبي حيان :2/220 .

2 - ينظر: معاني القرآن للنحاس: 1/213 , الكشاف للزمخشـري:1/306 , المحرر الوجيز لابن عطية:1/310, الجواهر الحسان للثعالبي:1/178 .

1-قيل: إن (ويل) واد في جهنم.
2- قيل: إنه دعاء بالثبور .
3- قيل: كلمة عذاب.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

: كلمة عذاب، وقيل: دعاء بالثبور، وقيل: واد في جهنم، وهو الصحيح الثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم -وأصحابه[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن (ويل) واد في جهنم قول ابن مسعود[2], وقول لابن عباس[3]– رضي الله عنهم- , وقال به سعيد بن المسيب[4], وكذا سعيد بن جبير[5],والدليل حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال:"ويل واد في جهنم.." [6]وهذا الحديث صريح الدلالة على تعريف الويل بأنه واد في جهنم .

- **المخالفون:**

في القـــولين المخـــالفين ذهب بعض العلمـــاء إلى أن (ويل) دعاء بالثبور , قال ذلك الزجاج , وأبو حيان, وذلك أن

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/278 .

2- ينظر:الدر المنثور للسيوطي:1/202 .

3 - ينظر:تفسير السمرقندي:1/94 .

4 - ينظر: الكشف والبيان للثعلبي:1/224 .

5 - ينظر:البحر المحيط لأبي حيان:1/443 .

6 - رواه أحمد في مسنده , مسند أبي سعيد الخدري , برقم(11730) , سنن الترمذي , أبواب تفسير القرآن , تفسير سورة الأنبياء , حديث رقم(3164) ,صحيح ابن حبان, كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة , باب صفة النار , حديث رقم(7467) ,المستدرك للحاكم, كتاب التفسير, تفسير سورة المدثر, رقم الحديث(3873) , قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم:4/460 لايصح. وقال الألباني: ضعيف .ضعيف الترغيب والترهيب , برقم(2136)

العـــــــــرب تقولها لكل من وقع في الهلكة , ويقولها هو بنفسه[1]. وذهب بعض العلماء إلى أن (ويل) كلمة عـذاب , وهو قـــول لابن عبـــاس-رضي الله عنهمـــا-[2] , وقـــال به الأصــمعي[3], ونســبه ابن حجر لأكــثر أهل اللغــة, ورجحه الشنقيطي[4].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن(ويل) كلمة عذاب, وهو أحد القولين المخالفين للسيوطي, ويشهد لهذا ما يلي:

1-عـدم صـحة الـدليل في أن المقصـود واد في جهنم.

2-أنه هو المعـــروف عند أكـــثر أهل اللغة , فحينما لم يصح الدليل من الكتاب والسنة يصـار إلى المعـروف عند أهل اللغة.

3- أن القـــول بأنها كلمة عـــذاب يـــدخل فيها الـــدعاء بالثبور.

2- [معنى قوله تعالى: (البقرة 187)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى: قوله تعالى: ، الاختيان مراودة الخيانة .

2- قيل: إن الاختيان من الخيانة، كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

---

[1] - ينظر: معاني القرآن للزجاج:1/143 , زاد المسير لابن الجوزي:1/106 , البحر المحيط لأبي حيان:1/443 .

[2] - ينظر:جامع البيان للطبري:1/378 .

[3] - ينظر:عمدة القارى للعيني:10/29 .

[4] - ينظر: فتح الباري لابن حجر:10/553 , أضواء البيان للشنقيطي:7/190 .

[illegible]، الاختيان مراودة الخيانة, وذلك المشار إليه بقولـه: [illegible] (يوسف 053) قلت : وهذا أصوب[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه, من أن الاختيان مراودة الخيانة, الراغب الأصفهاني[2]حيث قال:"الاختيان مراودة الخيانة, ولم يقل: تخونوا أنفسكم ؛ لأنه لم تكن منهم خيانة, بل كان منهم الاختيان. فإن الاختيان تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة, وذلك المشار إليه بقوله تعالى: [illegible] (يوسف 053) "[3], وفي هذا تأكيد عدم وقوع الخيانة , ولكن مراودة الخيانة .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الاختيان في الآية من الخيانة، كالاكتساب من الكسب, فيه زيادة وشدة , منهم السمعاني, والزمخشري, والبيضاوي, والنسفي , ورجحه ابن تيمية, وقال به العيني[4], ودليل هذا القول حديث البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله [illegible] (البقرة 187) [5], وفي الحديث تصريح بوقوع الخيانة , والاختيان فيه زيادة فعل على مافي مجرد الخيانة.

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/401-402 .

2 - هو: الحسين بن محمد بن المفضل , أبو القاسم ,المعروف بالراغب الأصفهاني , من أذكياء المتكلمين ,من كتبه مفردات القرآن , توفي سنة 535هـ .
ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:18/120 , طبقات المفسرين للداودي: 168 .

3 - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني:163 .

4 -ينظر:تفسير السمعاني:1/187 ,الكشاف للزمخشري:1/257 ,أنوار التنزيل للبيضاوي:1/469 ,تفسير النسفي:1/91 , فتاوى ابن تيمية:14/438-444 , عمدة القارئ للعيني:18/106 .

5 - رواه البخاري في صحيحه ,كتاب التفسير, باب أحل لكم ليلة الصيام ..,حديث رقم(4238).

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم- أن الاختيان في الآية من الخيانة، كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة , وهو القول المخالف للسيوطي, ويشهد لهذا ما يلي:

1- وقوع الخيانة في أمر الصيام وعدم مس النســاء بعد النــوم في ليل رمضــان , وليس مجــرد مراودة للخيانة.

2- أن الآية جاءت في مقام العتاب للصحابة –رضي الله عنهم- حيث تابوا من هـذا العمل وأنـابوا, وظهر منهم الندم على ذلك.

3- أن كل زيــادة في المبــنى يقابلها زيــادة في المعنى , والاختيـان فيه زيـادة على الخيانة , مما يدل على اختلافهما في المعنى.

4- أن هـــذا القـــول هو المشـــهور عند المفسرين , مع ندرة القول المخالف.

3- [معنى قوله تعالى: [illegible]
(البقرة 213)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى [illegible] أي على الإسلام فاختلفوا.

2- قيل: إنهم على الكفر .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

[illegible] : أي على الإسلام فاختلفوا, وقيل على الكفر فلا تقدير، والأول أصح[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الناس كانوا أمة واحدة على الإسلام قول أكثر المحققين[2], وهو أحد قولي ابن عباس- رضي الله عنهما- , وقال به قتادة, والسدي , ورجحه الطبري[3], كما قال به الزمخشري, وابن تيمية, وأبوحيان , وابن القيم,والشنقيطي[4], والدليل: [illegible] ؛ فهذا يدل على أن الأنبياء إنما بعثوا حين الاختلاف ويتأكد بأية سورة يونس: [illegible] (يونس 019) فلو كانوا على الكفر لبعث الرسل قبل الاختلاف[5].

- **المخالفون:**

ذهب ابن عباس- رضي الله عنهما- في أحد قوليه إلى أن الناس كانوا على الكفر , وقال بذلك عطاء , والحسن, ودليلهم آية سورة البقرة المصدر بها , وذلك أن بعث

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:1/445 .

2 - ينظر: التفسير الكبير للرازي:6/11 .

3 - ينظر: جامع البيان للطبري:2/335 -337 .

4 - ينظر:الكشاف للزمخشري:1/283 , منهاج السنة لابن تيمية:6/309 , البحر المحيط لأبي حيان:2/144, إغاثة اللهفان لابن القيم:2/203 , أضواء البيان للشنقيطي.

5 - ينظر: التفسير الكبير للرازي:6/11 .

النبيين إنما يكون للكفار , فكون الناس أمة واحد فيبعث لهم النبي يدل على أنهم كفار , ولابد من تقدير (فاختلفوا) في آية سورة البقرة[1].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم- أن الناس كانوا أمة واحدة على الإسلام ,فلا يحتاج الكلام إلى تقدير, وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , ويشهد لهذا ما يلي:

1- أنه قول أكثر المحققين , مع ندرة القول المخالف.

2- أن آدم كـان نبيـاً على الشـريعة الصـحيحة مما يـدل على أن الأصل هو التوحيد.

3- أن تدرج الشيطان مع بني آدم ليصرفهم عن التوحيد إلى الشرك أمر مشهور ومعروف.

4- أن الصـحيح عن ابن عبـاس –رضي الله عنهمـا- هو القـول الأول بـأنهم على الإسـلام, أما القـول الثـاني عنه فضعيف جداً ,كما قال ذلك ابن القيم[2].

---

1 - ينظر: التفسير الكبير للرازي:6/12 , الدر المنثور للسيوطي:1/582 .

2 - ينظر: إغاثة اللهفان لابن القيم:2/203 .

4- [معنى قوله تعالى: ( ) (النساء 051)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الجبت: كل ما عبد من دون الله .
2- قيل: إنه السحر .
3- قيل: إنه اسم الشيطان بلسان الحبشة.
4- قيل: إنه الساحر بلسان الحبشة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
- بعد أن ذكر الأقوال السابقة- الجبت: الصحيح أنه كل ما عبد من دون الله[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في ترجيحه أن معنى الجبت :(كل ما عبد من دون الله) ترجيح الطبري, وابن عطية, ونص عليه من أهل اللغة الزجاج, وقال به ابن جزي, وذلك جمعاً بين الأقوال حيث يقول ابن عطية بعد أن ذكر عدداً من الأقوال:"مجموع هذا يقتضي أنه كل ما عبد أو أطيع من دون الله"[2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض أهل العلم إلى أن معنى الجبت :(السحر) جاء ذلك في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقال ابن أبي حاتم : روي نحو ذلك عن أبي العالية, وسعيد بن جبير, ومجاهد ,وعطاء , والشعبي في إحدى الروايات عنه, وعكرمة [3]. وذهب بعض العلماء إلى أن الجبت اسم الشيطان بلسان الحبشة وهو قول آخر

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/143 .
2 - ينظر:جامع البيان للطبري:5/133 , معاني القرآن للزجاج:2/50, المحرر الوجيز لابن عطية:2/66 , زاد المسير لابن الجوزي:2/108 , التسهيل لابن جزي:1/145 .
3 - ينظر:صحيح البخاري , كتاب التفسير, باب قوله تعالى وإن كنتم على سفر...ألآية, جامع البيان للطبري:5/131 ,تفسير ابن أبي حاتم:3/974 .

لابن عبــاس –رضي الله عنهمــا- , وعكرمة[1]. وذهب بعض العلماء إلى أن الجبت السـاحر بلسـان الحبشة , وهو قـول آخر لابن عبـــاس –رضي الله عنهما – وأيضا لأبي العاليـــة, وسعيد بن جبير[2].

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم – أن الجبت هو كل ما عبد من دون الله , وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقه , وذلك لأن فيه جمعاً بين الأقوال, كما أن له سنداً من أقوال أهل اللغة.

5- [المراد بقوله تعالى: (الأنعام 030)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل : إنه الوقوف على الـرب حين ينـادون في النـار ويستغيثون فيقال لهم: (الزخرف 077) .

2- قيل: إنه في المحشر.

---

[1] - ينظر:صحيح البخاري , كتـاب التفسـير, بـاب قوله تعـالى وإن كنتم على سفر...ألآية , تفسير ابن أبي حاتم:3/974 .

[2] - ينظر:تفسير السمعاني:1/436 , معالم التنزيل للبغوي:1/441 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:5/248 .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الأصوب أن يقال إن المـراد بـالوقوف على الـرب حين ينادون في النار ويسـتغيثون فيقـال لهم: ﴿[illegible]﴾(الزخرف 077) [1].

- **الموافقون:**

وافق السـيوطي فيما ذهب إليه من أن الوقـوف على الرب تعالى المشـار إليه في الآيـة, يكـون حين ينـادون في النار ويستغيثون فيقـال لهم ﴿[illegible]﴾ , وافقه في ذلك السمرقندي , والكرماني[2], ولكنه قال:" وقفـوا على جـزاء ربهم ونكاله في النار"[3].

---

1 - قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/865 .

2 - هو:محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ,برهان الدين أبو القاسم , مفسر فقيه نحـوي, من كتبه لبـاب التفسـير, والإيجـاز في النحو , تـوفي بعد سـنة 500هـ .

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي:5/488 , بغية الوعاة للسيوطي:387 .

3 - ينظر: تفسير السمرقندي:1/464 , أسرار التكرار في القرآن للكرماني: 67 .

- المخالفون:

مال إلى القـول بـأن المـراد بـالوقوف على الله تعـالى في الآيــة, الوقــوف في المحشر ابن جرير حيث قــال في تفسير الآية:"أي قيل أليس هذا البعث والنشر بعد الممـات الـــذي كنتم تنكرونه في الــدنيا حقــاً " وتابعه القرطــبي, والنسفي على ذلك[1].

- النتـيجة:

الــراجح- والله أعلم- أن الوقــوف على الله تعــالى في الآية حين ينادون في النار ويستغيثون , ويؤيد هذا الســياق بعده حيث ختم الآية بقوله سبحانه: [illegible] (الأنعام 030) وكذلك في الآية ما قبلها في قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 027) .

6- [معنى الخوف في قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 051)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

---

[1] - ينظر: جامع البيان للطبري:7/178 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 6/411 , تفسير النسفي:1/319 .

1-قيل: إن الخوف في قوله تعالى: على حقيقته.

2- قيل: إن (يخافون) بمعنى يعلمون .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

الخوف في قوله تعالى: بمعنى يعلمون, وقيل إنه على حقيقته, وهو الصواب؛ لأن الخوف إنما هو فيما يترتب على الحشر من المؤاخذة والعقاب[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي في أن الخوف في الآية على حقيقته ابن عطية في المحرر الوجيز حيث قال :"ويخافون على بابها في الخوف أي الذين يخافون ما تحققوه من أن يحشروا , ويستعدون لذلك, ورب متحقق لشيء مخوف وهو لقلة النظر والحزم لا يخافه ولا يستعد له" , كما وافقه أبو حيان في البحر المحيط[2].

- **المخالفون:**

ذهب ابن عباس –رضي الله عنهما- إلى أن(يخافون) في الآية بمعنى يعلمون , وقال به مقاتل, وابن جرير, والسمرقندي, والثعلبي, والبغوي, والمعنى أنهم يعلمون أن الحشر كائن لامحالة؛ فخوفهم إنما هو من علمهم[3].

- **النتيجة:**

---

[1] - ينظر قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/882-883 .

[2] - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:2/294 , البحر المحيط لأبي حيان: 4/138 .

[3] - ينظر:تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:110, تفسير مقاتل: 1/347, جامع البيان للطبري:7/200, تفسير السمرقندي:1/470 , الكشف والبيان للثعلبي:4/149, معالم التنزيل للبغوي:2/98 .

الراجح-والله أعلم- أن (يخافون) في الآية بمعنى يعلمون, وهو القول المخالف للسيوطي , ويشهد لهذا ما يلي:

1 -أن فيه تعميماً للإنذار فكما أن رسـالة محمـد- صـلى الله عليه وسـلم- عامة فإنـذاره عـام , يشـمل من خاف من البعث خوفاً حقيقياً ومن علم به ولم يخف منه.
2 –أنه قول ترجمـان القـرآن عبد الله بن عبـاس -رضي الله عنهما- وشيخ المفسرين ابن جرير.
3 –تضمن القول بأن يخافون بمعنى يعلمون للقول بأنه خوف على الحقيقة , وليس العكس.
4 –أن الخـوف عـادة لا يكـون إلا مما يعلم, وينـدر أن يكون هناك خوف من مجهول.

7- [معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ الأنفال 005)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ امض لأمرك في الغنائم، ونفل من شئت، وإن كرهوا، كما أخرجك ربك وهم كارهون.

2- قيـل: إن (الكـاف) بمعـنى: القسم و(ما) بمعـنى الذي: .

3- قيل : إن (الكاف) بمعنى: إذ و(ما) زائـدة، أي اذكر إذ أخرجك.

4- قيل : إن الكاف بمعـنى: على و(مـا) بمعـنى الـذي، أي امض على الذي أخرجك.

5- قيل: إن التقـدير: وأطيعـوا الله ورسـوله، فالطاعة خير لكم كما كان إخراجك خيراً لهم.

6- قيل : إن المعـــــنى: كما أخرجك على كراهة فريق منهم، كـــــذلك يجادلونك في قتل كفـــــار مكـــــة، لكراهتهم ذلك, ويودون غير ذات الشـوكة, من بعد ما تــبين لهم، أنك إنما تفعل ما أمــرت بــه، لا ما يريدون، فالتشبيه واقع في الكراهتين.

7- قيل: إن(الكاف) نعت لحقاً .

8- قيل: إنها في موضع رفع، أي كما أخرجوك، فاتقوا الله، كأنه ابتداء وخبر.

9- قيل: إنها في موضع نصب، صفة مصدر، أي الأنفال ثابتة لله ثباتاً, وأخرجك، أي: مثل ثبات إخـراج ربك أياك .

10- قيل إنها في موضع رفع، أي هـذا وعد حق كمـا...، والإشارة إلى(لهم درجات) إلى آخره.

11- قيـل: إن المعـنى: وأصـلحوا ذات بينكم خــير لكم كما...، فالكاف نعت لخبر ابتداء محذوف.

12- قيل : إن المعنى: قسـمتك الغنـائم حـق، كما كـان خروجك حقاً .

13- قيل : إن التشـبيه وقع بين إخـراجين، من بيتك في مكة وأنت كـــاره، ومن المدينة وبعض المؤمـــنين كاره.

14- قيل: إن (الكاف) تتعلق بقوله تعالى :[illegible] (الأنفال 012) وهي للتشبيه مجازاً.

15- قيل: إنها متعلقة بمحذوف, و(الكاف) للتعليل.

16- قيل: إن كما متصل بـ[illegible](الأنفال 006)

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

أنسب الأقــوال عنــدي في معــنى قوله تعــالى :[illegible] امض لأمرك في الغنائم، ونفل من شــئت، وإن كرهــوا، كما أخرجك ربك وهم كارهون[1].

- الموافقون:

قبل البــدء بدراسة الأقــوال لابد من الإشــارة إلى قــوة الإشــكال في معرفة معــنى هــذه الآيــة؛ حيث قــال عنها النحاس: هذه من المشكل , وقال أبو حيان: اضـطرب فيها المفسرون ,وقـال عن الأقـوال الـواردة في معناهـا: غالبها متكلف , وقال السـمين الحلـبي: غالبها ضـعيف , وقد جمع تلك الأقـوال أبو حيـان في البحر المحيط , وتابعه السـمين الحلبي, وزاد عليها وأوصلها إلى عشرين قـولاً , ولم يرجحا منها شيئاً[2].

وقد وافق السيوطي في اختياره معــنى الآية بأنه امض لأمــرك في الغنــائم، ونفل من شــئت، وإن كرهــوا، كما أخرجك ربك وهم كـارهون, وافق قـول ابن عبـاس -رضي الله عنهما-, والفراء , والسـمرقندي, وحسـنه ابن عطية[3],

---

1 -ينظر قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي:2/1092 -10995 .

2 -ينظر:إعراب القرآن للنحاس:2/176 ,البحر المحيط لأبي حيان:4/456 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/559 .

3 - ينظر:تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:1/145 , تفسير السمرقندي: 2/5 , المحرر الوجيز لابن عطية:2/501

ومــال إلى ترجيحه الــرازي, وأورده الزركشي , وتــابع ابن عطية في تحسينه الثعالبي[1].

- **المخالفون:**

ذهب أبو عبيدة إلى أن (الكاف) في الآية بمعنى القسم و(ما) بمعنى: (الذي) , واستبعد ذلك العكبري , وابن هشام[2].

أورد العكبري, وأبو حيان , والسمين الحلبي[3]القول بأن (الكاف) بمعنى: إذ و(ما) زائدة، أي اذكر إذ أخرجك .

نسب النحاس لأبي عبيدة القول بأن الكاف بمعنى: على, و(ما) بمعنى الذي، أي امض على الذي أخرجك , كما أورده أبو حيان , والسمين الحلبي[4].

نسب النحاس لمجاهد القول بأن التقدير : وأطيعوا الله ورسوله، فالطاعة خير لكم كما كان إخراجك خيراً لهم , كما أورده أبو حيان والسمين الحلبي[5].

رجح الطبري- ونسبه لمجاهد- وأورد أبو حيان, والسمين الحلبي أن المعنى: كما أخرجك على كراهة فريق منهم، كذلك يجادلونك في قتل كفار مكة، لكراهتهم ذلك ويودون غير ذات الشوكة من بعد ما تبين لهم، أنك إنما تفعل ما أمرت به، لا ما يريدون، فالتشبيه واقع في الكراهتين[6].

أورد مكي بن أبي طالب, وأبو حيان, والسمين الحلبي القول بأن (الكاف) نعت لحقاً[7].

---

[1] - ينظـر: التفسـير الكبـير للـرازي:15/101 , البرهـان للزركشـي:1/47 , الجواهر الحسان للثعالبي:2/83-84 .

[2] -ينظـر:مجـاز القـرآن لأبي عبيـدة:1/240 ,التبيـان في إعـراب القـرآن للعكبري:2/616 ,مغني اللبيب لابن هشام:707

[3] - ينظر:التبيـان في إعـراب القـرآن للعكـبري:2/616 , البحر المحيط لأبي حيان:4/456 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/559 .

[4] -ينظر: إعراب القرآن للنحاس:2/176, البحر المحيط لأبي حيان:4/456 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/559 .

[5] -ينظر: معاني القرآن للنحاس:3/132, البحر المحيط لأبي حيان:4/456 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/559 .

[6] -جامع البيان للطبري:9/182 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/560

[7] - ينظر:مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:1/309 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي:7/351

أورد مكي بن أبي طالب , والزمخشري , والبيضاوي, وابن جزي , وأبو حيان , والسمين الحلبي القول بأن(الكاف) في موضع رفع، أي كما أخرجوك، فاتقوا الله، كأنه ابتداء وخبر[1].

أورد مكي بن أبي طالب , والعكبري, والنسفي, وابن جزي القول بأنها في موضع نصب، صفة مصدر، أي الأنفال ثابتة لله ثباتاً, أخرجك، أي: مثل ثبات إخراج ربك إياك[2].

أورد النحاس, وحسنه القرطبي القول بأنها في موضع رفع، أي هذا وعد حق كما، والإشارة إلى(لهم درجات) إلى آخر الآية , كما أورده أبو حيان والسمين الحلبي[3].

أورد العكبري , وأبو حيان , والسمين الحلبي القول بأن المعنى: وأصلحوا ذات بينكم خير لكم كما، فالكاف نعت لخبر ابتداء محذوف[4].

أورد العكبري , وأبو حيان والسمين الحلبي القول بأن المعنى: قسمتك الغنائم حق، كما كان خروجك حقاً [5].

أورد ابن جزي وأبو حيان و السمين الحلبي القول بأن التشبيه وقع بين إخراجين، من بيتك في مكة وأنت كاره، ومن المدينة وبعض المؤمنين كاره[6].

---

1 - ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:1/309 , الكشاف للزمخشري:2/186-187 ,أنوار التنزيل للبيضاوي:3/89 ,التسهيل لابن جزي:2/61 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/561

2 - ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب:1/309, التبيان في إعراب القرآن للعكبري:2/616 , تفسير النسفي:2/55 , التسهيل لابن جزي:2/61.

3 - ينظر: إعراب القرآن للنحاس:2/176 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 7/367 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي: 5/561

4 - البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي: 5/562.

5 - ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري:2/616 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/562.

6 -ينظر : التسهيل لابن جزي:2/61 , البحر المحيط لأبي حيان:4/457 , الدر المصون للسمين الحلبي:5/563.

أورد أبو حيان والسـمين القـولين الآتـيين: أن (الكـاف) تتعلق بقوله تعالى: [illegible] (الأنفال 012) وهي للتشـبيه مجـازاً , وقيل إنها متعلقة بمحـذوف, و(الكـاف) للتعليل.

نسب النحاس إلى الكسائي القول بأن (كما) متصل بـ [illegible] (الأنفال 6) [1]

- **النتـيجة:**

الراجح- والله أعلم – أن معنى الآية: امض لأمرك في الغنائم، ونفل من شئت، وإن كرهوا، كما أخرجك ربك وهم كارهون , وهو ما رجحه السيوطي ومن وافقه , وذلك أنه قول ترجمان القرآن عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما- , وقد استحسنه ابن عطية , وتابعه الثعالبي , ومال إلى ترجيحه الرازي .

---

1 - ينظر:إعراب القرآن للنحاس:2/176 .

8- [معنى قوله تعالى: [illegible] (يونس 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي محمد صلى الله عليه وسلم, لأن أمته قدموه بين أيديهم .

2- قيل: إنه عمل صالح قدموه.

3- قيل : إنه السعادة السابقة لهم في اللوح المحفوظ.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي محمد صلى الله عليه وسلم, لأن أمته قدموه بين أيديهم, وهو الظاهر[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن المقصود بالآية هو- محمد صلى الله عليه وسلم- كل من:علي بن أبي طالب, وأبي سعيد الخدري-رضي الله عنهما-, والحسن البصري, وقتادة , ومقاتل[2], وذلك أنه –عليه الصلاة والسلام- يشفع لأمته يوم القيامة .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن المقصود بالآية العمل الصالح الذي قدموه فهي تستوجب الثواب , قال ذلك ابن عباس-رضي الله عنهما- في رواية عنه, ومجاهد, والسدي,

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/149-150 , وفي الإتقان ذكر أن معنى الآية سبق السعادة لهم في الذكر الأول , دون أن يذكر الأقوال الأخرى, أو يرجح بينها, ينظر الإتقان في علوم القرآن: 1/314 .

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:11/80-83, تفسير ابن أبي حاتم: 6/1923 ,الدر المنثور للسيوطي:4/341-342

ورجحه ابن جرير , ونسـبه السـمعاني للأكـثرين , وذلك أنه كما قـــال ابن جرير محكي عن العـــرب, فهو معـــروف عندهم[1].

كما ذهب ابن عبـــاس-رضي الله عنهمـــا- في القـــول الثـاني له إلى أن المقصـود السـعادة السـابقة في اللـوح المحفوظ[2].

- **النتـيجة:**

الـــراجح-والله أعلم- أن الجمع بين الأقـــوال هو الأولى, حيث يمكن الجمع كما ذكر ذلك ابن القيم حيث قـــــــال:" سبقت لهم السعادة في الـذكر الأول, وهـذا لا يخـالف قـول من قال إنه الأعمال الصالحة التي قدموها, ولا قول من قال إنه محمد -صـلى الله عليه وسـلم-,فإنه سـبق لهم من الله في الـذكر الأول السـعادة بأعمـالهم على يد محمد -صـلى الله عليه وسلم -, فهو خير تقدم لهم من الله, ثم قدمه لهم على يد رسوله, ثم يقدمهم عليه يوم لقائه"[3].

---

1 - ينظر:جامع البيان للطبري:11/80-83 , تفسير ابن أبي حاتم 6/1923 , تفسير السمعاني:2/365 , الدر المنثور للسيوطي:4/341-342 .

2 - ينظر:جامع البيان للطبري:11/80-83 , الدر المنثور للسيوطي:4/341-342 .

3 - شفاء العليل لابن القيم:28.

9-[هل للسماء عمد في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الرعد 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن السماء مرفوعة بغير عمد، وهو مذهب الجمهور .

2- قيل: إنها مرفوعة بغير عمد مرئي، والضمير في ترونها عائد على العمد .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن السماء مرفوعة بغير عمد، وهو مذهب الجمهور، و قيل: إنها مرفوعة بغير عمد مرئي، والضمير في ترونها عائد على العمد، والصواب مذهب الجمهور[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن السماء مرفوعة بغير عمد الكثير من العلماء, حيث نحا إليه ابن عباس - رضي الله عنهما-, وقال به الحسن وقتادة, والثعلبي[2], ورجحه البغوي, وابن عطية , ونسبه للجمهور ابن الجوزي ,وابن جزي, وأبوحيان , كما رجحه ابن كثير, وقال: هو اللائق بالسياق , وقال الشنقيطي:"أي لا عمد لها حتى ترونها"[3].

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/601 , الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/208 .

[2] - ينظر: تفسير ابن أبي حاتم:7/2216 , جامع البيان للطبري:13/94 , الكشف والبيان للثعلبي:5/268 , تفسير ابن كثير:2/500 ,

[3] -ينظر:معالم التنزيل للبغوي:3/5 ,المحرر الوجيز لابن عطية:3/291 ,زاد المسير لابن الجوزي:4/301 ,التسهيل لابن جزي:2/130 ,البحر المحيط لأبي حيان:5/254 ,تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/500 ,أضواء البيان للشنقيطي:2/222 .

- **المخالفون:**

ذهب بعض أهل العلم إلى أن السـماء لها عمد ولكن لاتـرى , وهـذا القـول رواية عن ابن عبـاس- رضي الله عنهمـا- حيث قـال:" تـرون السـماوات ولا تـرون العمد " ,وقال به مجاهد , والخليل بن أحمد[1].

- **النتـيجة :**

الـراجح – والله أعلم -أن السـماء ليس لها عمد , وهو ما رجحه السيوطي, وقال به الجمهور, ويشهد لهذا ما يلي:

1- أنه هو المشـتهر بين العلمـاء مع قلة من قـال بما يخالفه .
2- أنه القول المناسب لسياق الآية.
3- أن القـول بعـدم وجـود العمد يتناسب مع ماتعرفه الفطر السـليمة من القـدرة الإلهية العظيمة ؛ حيث إن عدم وجود العمد أظهر للقدرة من وجودها.

10- [معنى (جديد) في قوله تعالى: [illegible] الرعد 005)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

[1] - ينظر:جامع البيان للطبري:13/94 , تفسير مجاهد:1/323 , كتـاب العين للخليل بن أحمد:2/59 , بدائع الفوائد لابن القيم:3/624 .

1- قيل:إن الجديد في قوله تعالى: ﴿ ﴾ هو ما لم يسبق بوجود.
2- قيل: إنه ما سبقه عدم

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيل:إن الجديد في قوله تعالى: ﴿ ﴾ هو مالم يسبق بوجود، وقيل: إنه ما سبقه عدم، والأول أظهر لأجل تعنتهم, فهم يجعلون الإعادة كأنها خلق آخر لم يسبق بوجود البتة, فلذا نفوها[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه, من أن الجديد في الآية هو مالم يسبق بوجود, أي لم يكن قبل ذلك شيئاً, الثعلبي في تفسيره حيث قال في تفسير الآية:"يعاد خلقنا جديداً كما كنا قبل الوجود"[2] ,فهم يقصدون أن البعث بعد الموت بمثابة إنشاء خلق جديد .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الجديد في الآية هو ما سبقه عدم, يعني أنه كان موجوداً فعدم , من هؤلاء العلماء: الطبري في جامع البيان , والبغوي في معالم التنزيل , والزمخشري في الكشاف[3], وذلك أن الكفار ينكرون قدرة الله على إعادتهم خلقا جديدا , بعد فنائهم وبلائهم ,ولا ينكرون قدرته على ابتدائهم وتصويرهم في الأرحام, وتدبيرهم وتصريفهم فيها حالا بعد حال [4].

- **النتيجة:**

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/298

2 - الكشف والبيان للثعلبي:5/271 .

3 ? - ينظر:جامع البيان للطبري:13/109 , معالم التنزيل للبغوي:3/7 , الكشاف للزمخشري:2/483 .

4 - ينظر:جامع البيان للطبري:13/109.

الراجح- والله أعلم- أن الجديد في الآية ما سبقه عدم , وهو القول المخالف للسيوطي, ويشهد لهذا ما يلي:

1-سياق الآية يشهد بأن المقصود من الإعادة البعث بعد الموت , وليس خلقاً جديداً لم يسبق بوجود.

2- أن اعترافهم بمصير أجسادهم تراباً بعد الموت دليل على أن المقصود إعادتها من جديد, وليس إيجادها من غير مثال ولا بقايا خلقة .

3- التصريح بالإحياء بعد الموت في عدد من الآيات من بقايا الخلقة الأولى دليل على أن المقصود الإعادة مثل قوله تعالى: [illegible] (يس 78-79) .

4-أن التحدي موجود سواء في الإعادة أم في الخلق الذي لم يسبق بوجود.

11- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الشعراء 116)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي بالحجارة .

2- قيل: إنه بالقول والشتم .

- قول السيوطي :

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قوله تعالى: [illegible] إما بالحجارة، أو بالقول والشتم. والأول أظهر[1].

---

[1] - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/384 .

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الـرجم في الآية بالحجـــارة كل من: قتـــادة , ومقاتل[1], والســــمرقندي , والنسفي[2], وذلك هو المفهوم عندهم من الـرجم في هـذه الآية .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمــاء إلى أن الــرجم في الآية بــالقول و الشـتم قـال ذلـك:الضـحاك , والسـدي , والطـبري[3], أي هددوه بالشتم .

---

1 - ينظر:تفسير ابن أبي حاتم:8/2789 ,زاد المسير لابن الجوزي:6/134 .

2 - ينظر: تفسير السمرقندي:2/ 561 , تفسير النسفي:3/192 .

3 - ينظر:جامع البيان للطبري:19/91 , تفسير ابن أبي حاتم:8/2789 , زاد المسير لابن الجوزي:6/134 .

- **النتـيجة:**

القــولان متقاربــان؛ فــالرجم في اللغة يعــني الــرجم بالحجارة أو بالسب والشتم فكلاهما مسـتعمل في اللغة[1], ولـذا فقد ذكر عـدد من العلمـاء المعنـيين في تفسـير الآية دون تــرجيح منهم: الســمعاني, والقرطــبي, والبيضــاوي, والثعـالبي, والشـوكاني[2], ولكن من خلال التمعن في الآية يـترجح- والله أعلم- أن المقصـود الـرجم بالحجـارة وهو ما رجحه السـيوطي ومن وافقه , وذلك لأن نوحــاً قد كابد في دعوة قومه ولم يترك طريقاً للدعوة إلا ســلكه, ولكن دون جـــدوى. والظن بقومه أن يهــددوه بــالأعنف والأشد وهو الرجم بالحجارة, كما أن المعتاد أن السب والشتم لا يجري فيه تهديد؛ بل يباشر على الفور دون تهديد.

12- [حد التعمير في قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ (فاطر 037)]

---

[1] - ينظر:لسان العرب لابن منظور:12/227-228 , تاج العروس للزبيدي : 32/218 .

[2] - ينظر:تفسير السمعاني:4/58 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:13/121 ,أنوار التنزيل للبيضاوي:4/274 , الجواهر الحسان للثعالبي:3/150 .

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن حد التعمير في قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ سبعون سنة .

2- قيل: إنه البلوغ .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن حد التعمير في قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ سبعون سنة، وقيل: إنه البلوغ، والأول أرجح[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن حد التعمير المذكور في الآية سبعون سنة ابن عباس , وابن عمر , وتردد أبو هريرة بين الستين والسبعين –رضي الله عنهم أجمعين-[2], والدليل قوله- صلى الله عليه وسلم-:" من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر" [3] , وهذا الإعذار يبين أنه الحد الذي ينقطع فيه الإمهال , وينبغي لمن بلغه أن لاينتظر مهلة أخرى .

- **المخالفون:**

ذهب الحسن البصري إلى أن حد التعمير في الآية هو البلوغ على أنها أول حال التذكر[4] , وقد أغفل السيوطي أقوالاً أخرى ذات أهمية ومشهورة عند العلماء مثل أن حد التعمير ستون سنة, أو أربعون سنة, أو ثماني عشرة سنة.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/561 .

2 -ينظر:زاد المسير لابن الجوزي:6/494 , عمدة القارئ للعيني:23/36 .

3 -رواه الحاكم في المستدرك, كتاب التفسير, باب تفسير سورة الملائكة, رقم الحديث(3601) , صححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته برقم(11343).

4 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:4/441, البحر المحيط لأبي حيان: 7/302 .

- النتـيجة:

الراجح- والله أعلم –أن حد التعمير سبعون سـنة , وهو ما رجحه الســـيوطي ومن وافقه , وذلك أنه أقصى ما ورد في الآحاديث , والتعمير يؤخذ على الحد الأعلى من العمـر, ويشـهد لـذلك أيضـاً قولـه تعـالى : □□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □ □ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□ □ □□□□□□□□□□ (يس 068) والمشـاهد أن تنكيس الخلقه لايكون في السـتين غالبـاً, ولكن في السـبعين وما بعدها .

13- [الرائي في قوله تعالى: (النجم 040)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الرائي في قوله تعالى: هو صاحبه الذي فعله .

2- قيل: إن الرائي هو الخلق يوم القيامة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن الرائي في قوله تعالى: هم الخلق يوم القيامة، وقيل:إن الرائي هو صاحبه الذي فعله، وهو الأصح[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الرائي في الآية هو صاحب الفعل كل من: الزجاج, والسمعاني, والقرطبي, والنسفي , وابن جزي, والشوكاني, والدليل قوله تعالى : (الزلزلة 007-008) فالعبد هنا هو الذي يرى عمله, خيره وشره[2].

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/350 .

2 - ينظر:معاني القرآن للزجاج:5/62 , تفسير السمعاني :5/301 , زاد المسير لابن الجوزي:8/82 حيث نسبه للزجاج,جامع الأحكام للقرطبي: 17/115, تفسير النسفي:4/192, التسهيل لابن جزي:4/78, فتح القدير للشوكاني:5/114 .

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن الرائي في الآية هم الخلق يوم القيامة منهم: الطبري, وذكره الرازي احتمالاً , وقال به أبوحيان, ومال إليه الثعالبي, وفيه تشهير وتوبيخ للمسيء, وتشريف للمحسن على إحسانه[1].

- **النتـيجة:**

الراجح-والله أعلم- أن الرائي في الآية هم الخلق يوم القيامة , ويشهد لهذا الترجيح ما يلي:

1-أن فيه جمعاً للأقوال حيث يمكن الجمع.

2-أن فيه تشهيراً وتوبيخاً للمسيء, وتشريفاً للمحسن كما قال تعالى: [illegible] (الحاقة 019) و لايكون ذلك إلا بالعرض على الخلائق .

3- لا يتعـارض ذلك مع سـتر الله تعـالى لعبـده كما في حـــــديث ابن عمر – رضي الله عنهما – في أن الله يـدني المـؤمن , فيضع عليه كنفه ويسـتره , فيقـول أتعرف ذنب كذا , أتعرف ذنب كـذا, فيقـول: نعم, أي رب, حتى إذا قرره بذنوبه, ورأى في نفسه أنه هلك, قـــال: ســـترتها عليك في الـــدنيا , وأنا أغفرها لك اليوم[2], فلا يتعارض مع الحـديث ؛ حيث إن التشـهير إنما يكون لمن أراد الله تعـالى فضـيحته على رؤوس الخلائق لا لمن أراد ستره .

---

[1] - ينظر: جامع البيان للطبري:27/74, التفسير الكبير للرازي:29/15 , البحر المحيط لأبي حيان:8/165 , الجواهر الحسان للثعالبي:4/230 .

[2] - صحيح البخاري, كتاب المظالم ,باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين , حديث رقم(2309) .

14- [العلة في تثنية الجنة في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الرحمن 046)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن العلة في تثنية الجنة في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ أنها جنة معجلة وهي التلذذ بمناجاتهم مع مولاهم، وجنة مؤجلة وهي معلومة .

2- قيل: لأنه خطاب الثقلين، فكأنه قال جنة للإنس وجنة للجن .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قيل: إن العلة في تثنية الجنة في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ لأنه خطاب الثقلين، فكأنه قال جنة للإنس وجنة للجن ، والأظهر أنها جنة معجلة وهي التلـــذذ بمناجـــاتهم مع مـــولاهم، وجنة مؤجلة وهي معلومة[1].

- **الموافقون:**

وافق الســيوطي فيما ذهب إليه من أن العلة في تثنية الجنة في الآية أنها جنة معجلــة, وجنة مؤجلة ابن تيمية في تفسيره لهاتين الجنتين حيث قال:" وعد بنصر الدنيا وثواب الآخرة" , وابن القيم حيث قال :" لايـدخل الثانية منهما من لم يدخل الأولى ... وقال سـمعت ابن تيمية يقـول: إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة "[2].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلمـــــاء إلى أن العلة في تثنية الجنة في الآية لأنه خطـــــاب للثقلين , أي جنة للإنس, وجنة للجن , منهم : الزمخشري. قال به احتمالاً ,كما قال به البيضـاوي,

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/350.

[2] - مجموع الفتاوى لابن تيمية:7/22, الفوائد لابن القيم:196, مدارج السالكين لابن القيم:1/454 .

والنسفي, وابن كثير, والشنقيطي, والدليل قوله تعالى في الآية بعدها ومثيلاتها في السورة: (الرحمن 047) حيث بين سبحانه شموله للإنس والجن[1].

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم –أن العلة في تثنية الجنة في الآية أنها جنة للإنس وجنة للجن , وهو القــــول المخــــالف لما رجحه السيوطي, ويشهد لهذا ما يلي:

1-كثرة آيات الخطاب للإنس والجن في السورة وهـذه الآية تـدخل ضـمن هـذا السـياق, مثل قوله تعـالى:
(الرحمن 031) ,
(الرحمن 033)
(الرحمن 039)
وغيرها من الآيات .

2- عدم وجود الدليل على القول المخالف .

3- أن الخوف من مقام الله سبحانه يكـون من الإنسي كما يكون من الجني, والجزاء من جنس العمل , كما أن الآية عامة فلا تخصص إلا بدليل.

15-[قوله تعالى: (البروج 10) والخلاف في عمل الخير قبل أن يسلم]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

---

[1] - ينظر:الكشاف للزمخشري:4/450, أنوار التنزيل للبيضاوي: 5/279, تفسير النسفي:4/204 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 4/172, أضواء البيان للشنقيطي:7/236 .

1-قيل:إنه يكتب له ما عمل من الخير .
2- قيل: إنه لا يكتب له .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
اختلف هل يكتب له ما فعل من الخير؟ الصحيح أنه يكتب له ما عمل من الخير قبل إسلامه[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الكافر إذا أسلم يثاب على ما فعله من الخـير في حـال الكفر كل من : ابن حزم, وصححه القرطـبي, ونقل الإجمـاع عليه النـووي, كما رجحه ابن تيمية , وقـــال به العيـــني, والشـــوكاني, والشنقيطي[2],والـدليل حـديث حكيم بن حـزام- رضي الله عنـه- قـال لرسـول الله - صـلى الله عليه وسـلم-: أرأيت أمـورا كنت أتحنث بها في الجاهلية هل لي فيها من شـيء, فقـال له رسـول الله -صـلى الله عليه وسـلم -: أسـلمت على ما أسلفت من خير[3].
كما أن الله تعـالى يسـقط عنه الآثـام الـتي فعلها في حال الكفر, فكذلك يثيبه على ما فعله من الإحسان .

- **المخالفون:**

ذهب أبو عبد الله المـازري[4], والقـرافي[5]إلى أن عمل الكـافر إذا أسـلم لايكتب لـه, والـدليل حـديث عمر بن

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/123 , الديباج على مسلم للسيوطي:1/141 .

2 - ينظر:المحلى لابن حزم:1/19 ,الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:8/162 , شرح صحيح مسلم للنووي:2/142 , المجموع للنووي:3/6 , فتاوى ابن تيمية:21/283 , عمدة القارئ للعيني:1/253 ,السيل الجرار للشوكاني: 3/370, أضواء البيان للشنقيطي:8/535 .

3 - رواه مسلم في صحيحه , كتاب الإيمان, باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده , رقم (123).

4 -هو:محمد بن علي بن عمر التميمي , المازري, أبو عبد الله, المالكي, إمام أهل أفريقيا وما وراءها في وقته , محدث أصولي فقيه ,توفي سنة 536هـ, وعمره فوق الثمانين .

الخطاب –رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إنما الأعمال بالنيات..." [1], وذلك أنه لم يكن ينوي من عمله الأجر والثواب.

- **النتيجة:**

الراجح –والله أعلم- أن الكافر إذا أسلم يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر, وذلك أن الله يضيف إلى حسناته في الإسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا, كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل, وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر, فإذا جاز أن يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة, جاز أن يكتب له ثواب ما عمله[2].

16- [معنى الوزر في قوله تعالى: (الشرح 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى الوزر في قوله تعالى: أثقال النبوة وتكاليفها، فأعانه عليها.

ينظر:سير أعلام النبلاء للذهبي:20/104 , الديباج المذهب لابن فرحون: 279 .

5 -هو:أحمد بن إدريس المالكي,شهاب الدين القرافي, أصولي مفسر,عالم بالعقيدة , من كتبه الذخيرة في مذهب مالك ,أخذ كثيراً عن العز بن عبد السلام ,توفي سنة 684هـ .

ينظر:تاريخ الإسلام للذهبي:51/176 ,الديباج المذهب لابن فرحون:62 .

1 -صحيح البخاري ,باب بدء الوحي , باب كيف كان بدء الوحي , حديث رقم(1) .

2 - ينظر:فتح الباري لابن حجر:1/100 .

2- قيل: إنها صغائر الذنوب .
3- قيل : إنها ذنوبه كانت قبل النبوة.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
-بعد أن ذكر الأقوال السابقة- الصحيح أن معنى الوزر في قوله تعالى: [illegible] هو أثقال النبوة وتكاليفها، فأعانه عليها[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن الوزر في الآية هو أثقال النبوة وتكاليفها أبو عبيدة , وصححه الكفوي[2], وذلك أن النبوة تكاليفها شاقة , وقد كان النبي –صلى الله عليه وسلم- تثقل عليه حتى كاد يرمي نفسه من شاهق الجبل ولكن الله أعانه عليها[3].

- **المخالفون:**

ذهب بعض العلماء إلى أن معنى الوزر في الآية هو الخطأ والسهو. قاله الحسين بن الفضل [4]. وذهب آخرون إلى أنها ما سلف من ذنوبه قبل النبوة , قال ذلك مجاهد , والضحاك, والحسن , وقتادة , والطبري[5] , ونسبه ابن عطية لجمهور المفسرين. وقال: وكان وزره –صلى الله عليه وسلم- قبل النبوة مصاحبته لقومه وأكله من ذبائحهم ونحو ذلك[6].

- **النتيجة:**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/27 .
2 - ينظر:المحرر الوجيز لابن عطية:5/496 , الكليات للكفوي:1/648 .
3 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/106 .
4 - ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:20/106 , عمدة القارئ للعيني: 19/301 .
5 - ينظر: جامع البيان للطبري:30/234 , تفسير ابن أبي حاتم:10/3445 , معالم التنزيل للبغوي:4/501 .
6 - ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية:5/496 .

الـــراجح-والله أعلم- أن معـــنى الـــوزر في الآية هو ما سلف من ذنوبه –صـلى الله عليه وسـلم- قبل النبـوة, وهو القـــول المخـــالف لما ذهب إليه الســـيوطي , وذلك لأنه المشـــهور عند المفســـرين , ونـــدرة القـــائلين بـــالقولين المخـالفين وضـعفهما ؛ وذلك أن تكـاليف النبـوة لم يـزل –صـلى الله عليه وسـلم- قائمـاً بها , كما أن الخطأ والسـهو معفو عن الأمة جميعاً, وليس خاصاً به عليه صلى الله عليه وسلم- .

17- [معنى قوله تعالى: (الكوثر 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: اذبح .

2- قيل: إن معناه ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

معنى قوله تعالى: اذبح. وقيل إن معناه ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك. والأول أظهر [1].

1 - ينظر :معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/42 .

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن معنى النحر في الآية الـذبح أحد قـولي علي ابن أبي طـالب , وقـول ابن عبـاس – رضي الله عنهم- ومجاهد , وعطـاء, وعكرمة والحسن , وقتادة , ورجحه الطبري[1], ونسـبه ابن الجـوزي للجمهور, وصـححه ابن كثـير, وذلك أن المقصـود هو إفـراد النسك لله [2].

- **المخالفون:**

ذهب إلى القول بأن معـنى النحر في الآية ارفع يـديك بـالتكبير إلى نحـرك علي بن أبي طـالب -رضي الله عنـه- والشعبي, والـدليل حـديث علي بن أبي طـالب -رضي الله عنه – أن النبي -صلى الله عليه وسـلم- في نـزول سـورة الكوثر سأل جبريل ما هذه النحـيرة الـتي أمـرني بها ربي؟ قال: إنها ليست بنحيرة , ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصـلاة أن ترفع يديك إذا كبرت, وإذا ركعت, وإذا رفعت رأسك من الركوع, فإنها صلاتنا, وصلاة الملائكة... [3].

- **النتـيجة:**

الراجح – والله أعلم - أن معـنى قوله تعـالى: [illegible] أي اذبح , وذلك أن عليه فعل النبي –صلى الله عليه وسـلم -حيث كان يصـلي ثم يـذبح أضـحيته ,كما أنه هو المشـهور عند العلمـاء , ويضـاف إلى ذلك ضـعف القـول المخـالف وندرته .

---

[1] - ينظر: جامع البيان للطبري:30/326-328 .

[2] -ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:9/249 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 4/560 .

[3]- المستدرك للحاكم ,كتاب التفسير, تفسير سورة الكوثر ,حديث رقم:(3981) , قال عنه ابن كثير حديث منكر جداً ينظر تفسيير ابن كثير :4/560

18- [الخلاف في نبوة مريم]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إنه لم يبعث رسولاً من النساء وإن مريم كانت صديقة.

2- قيل: بنبوتها.

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :

قال تعالى: [illegible] (يوسف 109)

قيل فيه إشارة إلى أنه لم يبعث رسولاً من النساء , واختلف في مريم, والصحيح أنها صديقة[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن مريم صديقة ولم تبعث كل من: الرازي , وابن تيمية , وابن كثير -ونسبه للجمهور- , وابن جزي , والثعالبي , والدليل الذي استدلوا به قوله تعالى: [illegible] (المائدة 075) فوصفها في أشرف

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/326 .

مقاماتها بالصــديقية, فلو كــانت نبية لــذكر ذلك في مقــام التشريف والإعظام فهي صديقة بنص القرآن [1].

- المخالفون:

ذهب بعض العلمــاء إلى أن مــريم نبية , قــال ذلك ابن حزم, وقال إنها نبية, ولم ترسل. ورجحه القرطــبي , وذلك أن الله تعالى قد أرسل إليها جبريل يخاطبها بقوله تعـالى: [illegible] (مريم 019) ورد القرطبي على دليل القــول الأول بــأن كونها صــديقة لايمنع أن تكون نبية كما كان إدريس صديقاً نبياً [2].

- النتـيجة:

الــراجح – والله أعلم – أن مــريم نبية ولم ترسل , وهو القول المخالف للسيوطي وخلاف قــول الجمهــور, ويشــهد لهذا ما يلي:

1- صراحة الآية في سورة مريم بأن جبريل المكلف بــالوحي من الســماء قد خاطبها خطابــاً مباشراً , وقد أرسله الله إليها تحديداً .

2- أما آية سورة يوسف فإنه يمكن صــرفها إلى الرسالة دون النبوة .

3- كونها صـــديقة لايمنع نبوتها مثل إدريس حيث كان صديقاً نبياً .

---

[1] -ينظر:التفسير الكبير للرازي:2/222 , فتاوى ابن تيمية:11/364 , الجواب الصحيح لابن تيمية:2/171 , تفسير القرآن العظيم لابن كثير:2/82 , 497 ,البداية والنهاية لابن كثير:2/59 ,التسهيل لابن جزي:1/184, الجواهر الحسان للثعالبي:1/478 .

[2] - ينظر:الفصل في الملل لابن حزم :5/12 , الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:6/251 .

19- [أيهما أحوج المسكين أم الفقير]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المسكين أحوج من الفقير .
2- قيل: إن الفقير أحوج من المسكين .

- **قول السيوطي :**

قال السيوطي ـ رحمه الله ـ :
قيل: إن المسكين أحوج من الفقير, وقيل: إن الفقير أحوج من المسكين, و الصحيح الأول، لأن الله قال في أصحاب السفينة : مساكين، على وجه الإشفاق عليهم، لكونهم يغصبون فيها، أو لكونهم في لجج البحر[1].

- **الموافقون:**

وافق السيوطي فيما ذهب إليه من أن المسكين أحوج من الفقير قول كل من: أبي حنيفة , وهو رواية عن أحمد بن حنبل, وقال به يونس بن حبيب[2], والفراء[3]. ودليل ذلك قوله تعالى:﴿ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□ ﴾ (البلد 016) فهو مطروح على التراب لشدة حاجته .

- **المخالفون:**

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/517 .

2 - هو:يونس بن حبيب بن عبد الرحمن الضبي , مولاهم , أو مولى بني الليث, إمام في النحو واللغة , أخذ عنه الكسائي والفراء , توفي سنة 182هـ .
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:8/413 , البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي:247 .

3 - نسبه لأبي حنيفة والفراء ابن قدامة في المغني:6/323 , ونسبه للإمام أحمد ابن مفلح في المقصد الأرشد:1/207, ونسبه ليونس بن حبيب أبو حيان في البحر المحيط :5/58 .

ذهب بعض العلماء إلى أن الفقير أحـوج من المسـكين منهم:الشـــافعي وأصـــحابه[1], وأحمد في رواية عنـــه, والأصـمعي[2]،[3], وبـوب الـبيهقي في سـننه الكـبرى:بـاب ما يســتدل به على أن الفقـــير أمس حاجة من المســكين , ورجحه الرازي, وقال به الشنقيطي, ونسبه للجمهـور خلافـاً لمالك[4], والـدليل هو قوله تعـالى: [illegible] (التوبة 060) فبدأ بالأشد حاجة, ثم من يليه.

- النتـيجة:

الراجح – والله أعلم- أن الفقـير أحـوج من المسـكين , وهو القول المخالف للسيوطي, ويشهد لهذا ما يلي:

1-أن الفقـير هو الأشد حاجـة, حيث إن المعتـاد البـدء بالأهم فالمهم .

2-أن اللغة تسند هذا القول, حيث إن الفقير أصله في اللغة المفقور الـذي نـزعت فقـرة من فقـار ظهـره, فهو في أشد حالات الضعف.

---

1 - ينظر:التفسير الكبير للرازي:16/85 .

2 - هو:عبد الملك بن قريب بن أصمع ,الباهلي الأصمعي , أبو سعيد, إمام في النحو واللغة ,ولد سنة125هـ ,كان متحرزاً في التفسير أما في غيره فمتسامح , توفي سنة210هـ .
ينظر:سير أعلام النبلاء:10/175 , تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي: 1/136 .

3 - ينظر: زاد المسير لابن الجوزي:3/456 .

4 -ينظر:السنن الكبرى للبيهقي:7/11 , التفسير الكبير للرازي:16/85 , أضواء البيان للشنقيطي:8/534 .

3-أن النبي- صلى الله عليه وسلم - كان يستعيذ بالله من الفقر[1], مع دعائه بالمسكنة[2], فإنه لا يصح أن يستعيذ من الفقر, ثم يدعو بما هو أشد منه .

4- أن تقييد المسكين في سورة البلد بأنه ذو متربة لشدة عوزه وحاجته يدل على أن هناك من المساكين من لا يتصف بهذه الصفة , وبالتالي فهم أخف حاجة من الفقراء.

5-أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال في الزكاة (تؤخذمن أغنيائهم, وترد على فقرائهم) [3], ولو كان المسكين أشد حاجة من الفقير لذكره[4].

الخاتمة

---

[1] - حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند , مسند أبي هريرة رقم الحديث(8039) , أبو داود ,جماع أبواب فضائل القرآن , باب الاستعاذة ,حديث رقم(1544) , النسائي كتاب الاستعاذة,باب الاستعاذة من الذلة, حديث رقم(5460) ,ابن حبان في صحيحه ,كتاب الرقائق , باب الأدعية, رقم الحديث(1023) ,الحاكم في المستدرك, كتاب الدعاء والتكبير والتهليل برقم(1983) , صححه الألباني في مشكاة المصابيح برقم(2467).

[2] - حديث أبي سعيد الخدري أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: اللهم أحيني مسكيناً, وتوفني مسكيناً, واحشرني في زمرة المساكين. أخرجه ابن ماجة في سننه, كتاب الزهد , باب مجالسة الفقراء , رقم الحديث(4126) , الحاكم في المستدرك ,كتاب الرقاق, رقم الحديث(7911) , البيهقي في السنن الكبرى, كتاب قسم الصدقات , باب ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين , رقم الحديث(12933) , صححه الألباني في مختصر إرواء الغليل برقم(861)

[3] - صحيح البخاري ,كتاب الزكاة, باب وجوب الزكاة ,حديث رقم(1395).

[4] - ينظر التفسير الكبير للرازي:16/85-88 .

الحمد لله الـــذي بنعمته تتم الصـــالحات , والحمد لله الذي يسر وأعان على إتمام هذا البحث .

وبعد أن عايشت السـيوطي –رحمه اللـه- وهو علم من أعلام الإسلام طيلة مدة هـذا البحث , أقـرأ نتـاج علمه وكد ذهنه , وكـــــأني أعيش معه في مكتبته وبين كتبه , أو بين تلاميــذه , أدرس اختياراته وترجيحاته في علــوم القــرآن , وأقارنها بما وصل إليه غيره من العلماء , ومن خلال جهدي المتواضع أستطيع أن أصل إلى النتائج الآتية:

1- أن السـيوطي- رحمه اللـه- عـالم متفنن متبحر في كثــير من العلــوم , واسع الاطلاع, وهكــذا علــوم القرآن ثمرة لعلوم مختلفة , ونتاج لها , ولهـذا كـان السيوطي-رحمه الله- إماماً في هذا الفن.

2- أهمية كتاب الإتقان , ومن خلال دراستي في هذا البحث لم أعثر على كتاب أشمل منه لأنــواع علــوم القرآن , وتبرز أهميته -بالإضـافة إلى مكانة مؤلفـه- من أهمية الكتب التي استقاه منها , وعدَّد منها في مقدمته ما يزيد على خمســـمئة مؤلـــف, كما أنه ركـــيزة لمعظم اختياراته وترجيحاته في علـــوم القرآن ,حيث أعثر عليها في الإتقان, ثم أجــدها في كتبه الأخرى , وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي.

3- استناد السيوطي- رحمه الله- في اختياره وترجيحه على قواعد علمية مؤصـــلة , وموافقته كثـــيراً لما يرجحه أجلاء علمـاء الأمة , ولم أعـثر له على قـول مستغرب , أو ترجيح مستبعد.

4- اتضح لي منهج السيوطي- رحمه الله- في الجمع والنقل من العلمــاء دون أن يعــزو, حيث إن هنــاك مسائل أخرى عـددها مقـارب لعـدد المسـائل الـتي درستها عثرت عليها في كتبــه, وقد نقلها رحمه الله نقلاً حرفيـــــاً ,بما في ذلك مجمل الأقـــــوال في المسألة, وصيغة الترجيح, والأدلة , وخصوصــاً كتابه معـترك الأقـران , فقد نقل الشـيء الكثـير فيه من التسهيل لابن جزي.

5- على الـــرغم من إتقـــان الســـيوطي- رحمه اللـــه- للصـنعة الحديثيـة, إلا أن منهجه القـائم على الجمع يغالبه , حيث وجـــــــدت بعض اختياراته وترجيحاته مستندها أحاديث ضعيفة أو موضوعة.

6- وضوح سعة علوم القـرآن وتشـعبها , فكل نـوع من أنواع علـوم القـرآن يمكن أن يفـرد بمؤلف خـاص , بل إن بعض المســائل في النـــوع الواحد يمكن أن يفرد بمؤلف مستقل.

7- أن تشــعب علــوم القــرآن يفيد من يــروم دراسة مسائلها في التبحر في علوم مختلفة , بدل التقوقع على تخصص معين, ولهـذا فـإني أوصي من يـرغب في دراسة مسـائل علـوم القـرآن بـأن يسـتفيد من تشعب هذه المسائل, وينهل من تلك العلوم.

8- الاستفادة من الوسائل المتاحة للبحث والدراسة , حيث إن العلمـاء السـابقين ورغم صـعوبة وسـائل الكتابة والقراءة , ونـدرة الكتب وصـعوبة الحصـول عليها, إلا أنهم قد ظهر لهم إنتاج عظيم , وأبقـوا لنا تراثاً علمياً زاخراً.

9- أن الاختيــارات والترجيحــات ثمــرة من ثمــار جهد العــالم , ودراســتها ومقارنتها بما توصل إليه غــيره من العلمــــاء ينمي عند الطــــالب ملكة الــــترجيح والموازنة بين أقوال العلماء , ومعرفة السبل الــتي سلكوها للوصول إلى ذلك الاختيار أو الترجيح.

10- الاستفادة من تراجم الأعلام من السلف الصالح , والاقتــداء بهـــديهم في طلب العلم , وفي الأخلاق والعبادة .

11- الاســتفادة من دراسة مســائل علــوم القــرآن, بمعرفة أقوال العلماء السـابقين من الصـحابة ومن بعــدهم, من خلال جمع أقــوالهم في تلك المســائل من كتب متفرقة في علوم مختلفة.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل عملي خالصــاً لوجهه الكريم, صواباً على هدي نبيه الكريم محمد-صلى الله عليه وسلم- وأن يتقبله مني , ويغفر لي ما كان فيه من خطأ أو

زلل أو نسـيان , والحمد لله أولاً وآخـراً وظـاهراً وباطنـاً , وصـــلى الله وســـلم على نبينا محمـــد, وعلى آله وصـــحبه أجمعين.

ملحق:

ترجيحات السيوطي واختياراته التي نقلها من غيره

1-[الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (ق 030)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن جهنم تتكلم وهو حقيقة في قوله تعالى: [illegible]

2- قيل: إنه مجاز بلسان الحال .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] اختلف هل تتكلم جهنم بهذا، أو مجاز بلسان الحال ، والأظهر أنه حقيقة[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/65

2-[الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (الإسراء 044)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن التسبيح المذكور في الآية حقيقة بدليل قوله تعالى: [illegible] (الإسراء 044)

2- قيـل: إنه مجـاز وإنما هو بما تـدل عليه صـنعتها من قدرته وحكمته .

- **قول السيوطي :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/249

قوله تعالى: [illegible]
قيل: بما تدل عليه صنعتها من قدرته وحكمته، وقيل: إنه تسبيح حقيقة، وهذا أرجح لقوله تعالى: [illegible] [1] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/172

3- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (المعارج 004)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن خمسين ألف سنة في قوله تعالى: [illegible] حقيقة .
2- قيل: إنه وصف بذلك لشدة أهواله .

- قول السيوطي :

ثم اختلف هل مقداره خمسون ألف سنة حقيقة؟ وهذا هو الأظهر، أو هل وصف بذلك لشدة أهواله[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/146

4- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: [illegible] (البقرة 007)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن قوله تعالى: [illegible] أي طبع عليها ؛ وهذا تعليل لعدم إيمانهم؛ وهو عبارة عن إضلالهم ؛ فهو مجاز .

---

1 - انظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/360 .
2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/239 .

2- قيل: إنه حقيقة .

- **قول السيوطي :**

قوله تعـالى: [illegible] أي طبع عليها ؛ وهذا تعليل لعدم إيمانهم؛ وهو عبارة عن إضلالهم ؛ فهو مجاز، وقيل إنه حقيقة, والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:1/37

5-[وقوع المجاز في القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: بوقوع المجاز في القرآن.

2- قيل: إنه لا يقع في القرآن .

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/161 .

- **قول السيوطي :**

شبهة المنكرين له أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزه عنه، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة، وذلك محال على الله ؛وهذه شبهة باطلة، ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:2/255

6-[تقدير المحذوف في قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 087)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن تقدير المحذوف **في** قوله تعالى: [illegible] (خلقهم الله).

2- قيل: يقدر (الله خلقهم).

- **قول السيوطي :**

في قوله تعالى: [illegible] فتقدير(خلقهم الله) أولى من:(الله خلقهم) لمجيء: [illegible] (الزخرف 009) [2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:776

---

1 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/97، ينظر التحبير في علم التفسير للسيوطي:203-204 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 186 .

2 -ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/161 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 240 .

7-[التقدير في قوله تعالى:﴿ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□ ﴾(الحج 016)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن التقدير في قوله تعالى:﴿ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□ ﴾(الحج 016) أنزلناه آيات بينات، وهذا لمن أراد الله أن يهديه، فهو مقدر بالمصدر.

2- قيل: إن التقدير : الأمر أن الله .

3- قيل : إن التقدير: أن الله يهدي من يريد أنزلناه كذلك آيات بينات، (فأن) تعليل للإنزال.

- قول السيوطي :

الصحيح التقدير في قوله تعالى:﴿ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□ ﴾(الحج 016)

أنزلناه آيات بينات، وهذا لمن أراد الله أن يهديه، فهو مقدر بالمصدر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/37

8-[تقدير الموصوف المحذوف في قوله تعالى:﴿ □□□□□□□□□□□□□ ﴾(الفلق 004)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن الموصوف المحذوف في قوله تعالى:﴿ □□□□□□□□□□□□□ ﴾ تقديره النساء النفاثات.

2- قيل: إن تقديره الجماعات النفاثات .

3- قيل : إن تقديره النفوس النفاثات.

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/328 .

- **قول السيوطي :**

الموصوف المحذوف في قوله تعالى: تقديره النساء النفاثات، وقيل: تقديره الجماعات النفاثات، وقيل: تقديره النفوس النفاثات، والأول أصح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/225

9-[اتصاف المنفي عنه بما نفي]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن انتفاء الشيء عن الشـيء قد يكـون لكونه لا يمكن منه عقلاً، وقد يكـــــــون لكونه لا يقع من مع إمكانه.

2- قيل: إن شرط صحة النفي عن الشي صحة اتصاف المنفي عنه بذلك الشيء .

- **قول السيوطي :**

زعم بعضهم أن شـرط صـحة النفي عن الشي صـحة اتصـاف المنفي عنه بـذلك الشـيء, وهو مـردود بقوله تعالى: (الأنعام132), (مريم 064) (البقرة 255) ونظائره والصواب: أن انتفاء الشيء عن الشيء قد يكـون لكونه لا يمكن منه عقلاً، وقد يكـون لكونه لا يقع منه مع إمكانه[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:2/376-377

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/556 .

[2] - ينظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :2/208 ، معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :1/ 323

10- [معنى الاستثناء في قوله تعالى: (الأعلى 006-007)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى الاستثناء في قوله تعـالى: لا تنسى إلا ما شاء الله أن تنساه ؛ كقوله تعالى: (البقرة 106) .

2- قيل: إن معناه : أنكَ لا تنسى شيئاً، ولكن قال: إلا ما يشاء الله تعظيماً لله بإسناد الأمر إليه.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن معنى الاستثناء في قوله تعالى: لا تنسى إلا ما شـاء الله أن تنسـاه ؛ كقوله تعالى: (البقرة 106)، و قيل: إن معناه : أنك لا تنسى شيئاً، ولكن قال: إلا ما يشاء الله تعظيمـاً لله بإسناد الأمر إليه، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/194

11-[المبهم في قوله تعالى : (الجمعة 003)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المبهم في قوله تعالى : أهل فارس .

2- قيل: إنهم الروم .

3- قيل: إنهم أهل اليمن.

4- قيل: إنهم التابعون.

5- قيل: إنهم سائر المسلمين.

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/465

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] اختلف من هم الآخرون؟ والصحيح الذي ورد في الصحاح أنهم أهل فارس [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/119

12-[تعيين المبهم في قوله تعالى: [illegible] (النجم 005)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن المبهم في قوله تعالى: [illegible] هو جبريل عليه السلام .

2- قيل: إنه الله تعالى .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن المبهم في قوله تعالى: [illegible] هو جبريل عليه السلام، و قيل: إنه الله تعالى، والأول أرجح[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/75

13-[المراد بالقرين في قوله تعالى: [illegible] (ق 023)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/431 .

2 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/234 .

1- قيل:إن المراد بالقرين في قوله تعالى: هو الشيطان الذي كان يغويه .

2- قيل: إنه الملك الذي يسوقه .

3- قيل : إنه الملك الذي يتولى عذابه في جهنم.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن المراد بالقرين في قوله تعـالى: هو الشـيطان الـذي كـان يغويـه, و قيل: إنه الملك الذي يسـوقه، و قيـل: إنه الملك الـذي يتولى عذابه في جهنم، والأول أرجح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/64

14-[القائلون في قوله تعالى: (الأحقاف 011)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن القائلين في قوله تعالى: . هم أكابر قريش لما أسلم الضعفاء.

2- قيل: إنهم كنانة وقبائل من العرب لما أسلمت غفار ومزينة وجهينة .

3- قيل: إنهم اليهود لما أسلم عبدالله بن سلام.

- **قول السيوطي :**

- قيل:إن القائلين في قوله تعالى: . هم أكابر قريش لما أسلم الضعفاء.
و قيل: إنهم كنانة وقبائل من العرب لما أسلمت غفار ومزينة وجهينة .

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/170 .

وقيل: إنهم اليهود لما أسلم عبدالله بن سلام.والأول أرجح لأن الآية مكية[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/42

15- [المراد بـ (هو) في قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 058)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن المراد بـ(هو) في قوله تعالى: [illegible] عيسى عليه السلام .

2- قيل: إنه محمد -صلى الله عليه وسلم - .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن المراد بـ(هو) في قوله تعالى: [illegible] عيسى عليه السلام، وهو الأظهر، وهو قول الجمهور[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/31

16- [ما القرية في قوله تعالى: [illegible] (النحل 112)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن القرية في قوله تعالى: [illegible] قرية غير معينة.

2- قيل: إنها مكة.

---

1 - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/167

2 ?- ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/167

- **قول السيوطي :**

قيل: إن القرية في قوله تعالى: قرية غير معينة، وهذا أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:2/163

17- [المقصود في قوله تعالى: (الأنعام 089)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المقصود في قوله تعالى: هم الأنبياء

2- قيل: إنهم الصحابة .

3- قيل إنهم كل مؤمن.

---

[1] - ينظر معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/59 .

- **قول السيوطي :**

المقصود في قوله تعالى: هم الأنبياء، وهو الأرجح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/15 .

18- [المراد بالنفس في قوله تعالى: (الشمس 007)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المراد بالنفس في قوله تعالى: الجنس.

2- قيل: إن المراد نفس آدم .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن المراد بالنفس في قوله تعالى: الجنس، و قيل: إن المراد نفس آدم، والأول هو المختار[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/202

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/47 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/465-466 .

19- [معنى الزبور والذكر في قوله تعالى: [illegible] (الأنبياء 105)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الزبور كتاب داود عليه السلام، والذكر هنا التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، أو ما في الزبور من حكم الله تعالى .

2- قيل: إن الزبور جنس الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء عليهم السلام, والذكر على هذا اللوح المحفوظ .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن الزبور كتاب داود عليه السلام، والذكر هنا التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، أو ما في الزبور من حكم الله تعالى، و قيل: إن الزبور جنس الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء عليهم السلام, والذكر على هذا اللوح المحفوظ، والأول أرجح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/33

20-[معنى قوله تعالى: [illegible] (ق 021)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن (السائق) : ملك يسوقه, و(الشهيد): يشهد عليه.

2- قيل: إنها صحائف الأعمال.

3- قيل: إنها جوارح الإنسان.

- **قول السيوطي :**

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/327 .

قيل:إن (السائق) : ملك يسوقه, و(الشهيد): يشهد عليه وهو الأظهر, و قيل: إنها صحائف الأعمال، و قيل: إنها جوارح الإنسان [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/64

21-[المقصود بقوله تعالى: [illegible] (البقرة 118)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن المقصود بقوله تعالى: [illegible] كفار العرب.

2- قيل: إنهم اليهود والنصارى .

- قول السيوطي :

قيل:إن المقصود بقوله تعالى: [illegible] كفار العرب على الأصح[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:1/58

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/207

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/138 .

22- [المقصود (بالذين من قبلهم) في قوله تعالى: (الحشر 015)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المقصود (بالذين من قبلهم) في قوله تعالى: يعني اليهود من بني قينقاع .

2- قيل: إنهم كفار بدر .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن المقصود (بالذين من قبلهم) في قوله تعالى: يعني اليهود من بني قينقاع، و قيل: إنهم كفار بدر, والأول أرجح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/110

23-[المراد بالصيحة في قوله تعالى: (ص 015)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الصيحة في قوله تعالى: ما أصابهم من قتل وشدائد .

2- قيل: إنها النفخ في الصور .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/448 .

- **قول السيوطي :**

الصيحة في قوله تعالى: [illegible] النفخ في الصور، وقيل : ما أصابهم من قتل وشدائد ؛ وهو أظهر [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/180

24- [من المقصود بقوله تعالى: [illegible] (النمل 022)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المقصود بقوله تعالى: [illegible] سليمان.

2- قيل: إنه الهدهد .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] يحتمل أن يكون مسنداً إلى سليمان، أو إلى الهدهد ؛ وهو أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:3/94

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/421 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/386.

25- [المبهمان في قوله تعالى: [illegible] (النحل 076)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المبهمين في قوله تعالى: [illegible] غير معينين .

2- قيل: إن الرجل الأبكم هو أبو جهل، والذي يأمر بالعدل عمار بن ياسر.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن الرجل الأبكم هو أبو [illegible] جهل، والذي يأمر بالعدل عمار بن ياسر, والأظهر عدم التعيين[1] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/159

26- [تعيين أشقاها في قوله تعالى: [illegible] (الشمس 012)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن أشقاها في قوله تعالى: [illegible] أحيمر ثمود قدار بن سالف عاقر الناقة.

2- قيل: يحتمل أن يكون اشقاها واقعاً على جماعة ؛ لأن أفعل التي للتفضيل إذا أضفته يستوي فيه الواحد والجماعة .

---

[1] - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/352 .

- **قول السيوطي :**

أشقاها في قوله تعالى: [illegible] أحيمر ثمود قدار بن سالف عاقر الناقة، ويحتمل أن يكون اشـقاها واقعاً على جماعة ؛ لأن أفعل التي للتفضيل إذا أضـفته يستوي فيه الواحد والجماعة، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/202

27-[القيام للمصحف]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن القيام للمصحف لا بأس به.
2- قيل: إنه بدعة .

- **قول السيوطي :**

قــال الشــيخ عز الــدين بن عبد الســلام في القواعد: القيـــام للمصـــحف بدعة لم تعهد في الصـــدر الأول, والصواب ما قاله النووي في التبيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:1/476

28-[تحلية المصحف بالفضة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: بجواز تحلية المصحف بالفضة.
2- قيل: إنه لا يجوز.

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/42 .
[2] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/458 .

- **قول السيوطي :**

يجوز تحليته ـ يعني المصحف ـ بالفضة إكراما له على الصحيح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:1/478

29-[تحلية المصحف بالذهب]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: بجواز تحلية المصحف بالذهب للمرأة دون الرجل.
2- قيل: إنه لا يجوز .

- **قول السيوطي :**

وأما بالذهب فالأصح جوازه للمرأة دون الرجل.

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:1/478

30-[التسوية بين المصحف وغلافه في التذهيب]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: بالتسوية في جواز التذهيب بين المصحف وغلافه.
2- قيل: إنه خاص بالمصحف دون غلافه .

- **قول السيوطي :**

---

1 -ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/458

وخص بعضهم الجواز بنفس المصحف دون غلافه المنفصل عنه, والأظهر التسوية[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:1/478

31- [معنى الحديث:لكل آية ظهر وبطن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن معنى (لكل آية ظهر وبطن) أي أن القصص التي قصها الله تعالى عن الأمم الماضية وما عاقبهم به: ظاهرها الإخبار بهلاك الأولين إنما هو حديث حدث به عن قوم، وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم أن يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم.

2- قيل: إنك إذا بحثت عن باطنها وقسته على ظاهرها وقفت على معناها .

3 - قيــل: إنــه ما من آية إلا عمل بها قــوم ولها قــوم سيعملون بها كما قال ابن مسعود .

4-قيل:إن ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها .

5-قيـــــــل: إن ظهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، وبطنها ما تضمنته من الأسـرار الـتي أطلع الله عليها أرباب الحقائق.

6-قيل: الظاهر: التلاوة، والباطن :الفهم.

- **قول السيوطي :**

بعد أن ساق عدداً من المعاني و أشبهها بالصواب: أن القصص التي قصها الله تعالى عن الأمم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الإخبار بهلاك الأولين إنما هو حديث

---

[1] - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/458 .

حدث به عن قوم،وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم أن يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من غريب الحديث لابن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام):2/13

32-[إعراب قوله تعالى:﴿ ﴾ (الزخرف 088)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن قوله تعالى: ﴿ ﴾ بالجر أو بالنصب ؛ قسم أو مصدر(قال) مقدراً

2- قيل: إنه عطف على لفظ ﴿ ﴾(الزخرف 085) أو محلها .

---

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:2/486 .

- **قول السيوطي :**

خطئ من قال في قوله تعـالى : ﴿ [illegible] ﴾ بـالجر أو بالنصب ؛ إنه عطف على لفظ ﴿ [illegible] ﴾ (الزخــرف 085) أو محلها, لما بينهما من التباعد, والصواب:أنه قسم أو مصدر (قال) مقدراً[1] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:710-712

33- [إعراب(أهل) في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الأحزاب 033)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن﴿ [illegible]. منادى .

2- قيل: إنه منصوب على الاختصاص .

- **قول السيوطي :**

خطئ مــن قال في: ﴿ [illegible] ﴾: إنه منصوب على الاختصاص، لضعفه بعد ضمير المخاطب، والصواب: أنه منادى[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:714

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/530 .

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531.

34-[إعراب [illegible] من قوله: [illegible] (آل عمران 120)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الضمة في : [illegible] ضمة إتباع، وهو مجزوم.

2- قيل: إنه من باب : إنك إن يصرع أخوك تصرع

- **قول السيوطي :**

خطئ من قال : بضم الراء المشددة في : [illegible] إنه من باب :إنك إن يصرع أخوك تصرع ؛لأن ذلك خاص بالشعر، والصواب : أنها ضمة إتباع، وهو مجزوم[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:718-719

35-[إعراب قوله تعالى: [illegible] (الناس 002-003)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن [illegible] نعتان.

2- قيل: إنهما عطف بيان.

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/531.

- **قول السيوطي :**

خطئ الزمخشري في قوله تعالى: إنهما عطف بيان، والصواب: أنهما نعتان، لاشتراط الاشتقاق في النعت والجمود في عطف البيان[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:742

36-[المنصوب في قوله تعالى: (يس 066)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن المنصوب في قوله تعالى: على إسقاط الجار توسعاً وهو(إلى).

2- قيل: إن(الصراط) نصب على الظرفية .

- **قول السيوطي :**

خطئ القائل في قوله تعالى: : إن المنصوب فيه ظرف ؛ لأن ظرف المكان شرطه الإبهام, والصواب أنه على إسقاط الجار توسعاً, وهو (إلى) [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:749-750

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/532.

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/532.

37-[المنصوب في قوله تعالى: (طه 021)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: :إن المنصوب في قوله تعالى : على إسقاط الجار توسعاً وهو(إلى).

2- قيل: : إن (سيرتها) نصب على الظرفية .

- قول السيوطي :

خطئ القائل في قوله تعالى: إن المنصوب فيه ظرف ؛ لأن ظرف المكان شرطه الإبهام, والصواب أنه على إسقاط الجار توسعاً, وهو (إلى) [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:749-750

38-[العطف في قوله تعالى: (الأنعام 095)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن قوله تعالى: معطوف على قوله تعالى: (الأنعام 095) .

2- قيل: إنه معطوف على (الأنعام 095) .

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/532.

- **قول السيوطي :**

خطئ الزمخشري في قوله تعـالى: [illegible] إنه عطف على : [illegible] ولم يجعله معطوفاً علي: [illegible] لأن عطف الاسم على الاسم أولى. ولكن مجيء قوله: [illegible] (الـروم 019) بالفعل فيهما، يدل على خلاف ذلك[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:773

39- [الإشارة في قوله تعالى: [illegible] (ص 049)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الإشارة في قوله تعالى: [illegible] إلى ما تقدم في السورة من ذكر الأنبياء

2- قيل: إن الإشارة إلى القرآن بجملته.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن الإشارة في قوله تعالى: [illegible] إلى ما تقدم في السورة من ذكر الأنبياء، وقيل: إن الإشارة إلى القرآن بجملته, والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/187

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/532.,معترك القران في إعجاز القرآن :2/186 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/247

40-[الإشارة في قوله تعالى: [illegible] (الشورى 043)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الإشارة في قوله تعالى: [illegible] للصبر والغفران .

2- قيل: إن الرابط الإشارة، وإن الصابر والغافر جعلا من عزم الأمور مبالغة.

- **قول السيوطي :**

خطئ من قال في : [illegible] إن الرابط الإشـارة, وإن الصـابر والغـافر جعلا من عزم الأمور مبالغة، والصـواب أن الإشـارة للصـبر والغفران[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:774

41-[إعراب لفظ الجلالة في قوله: [illegible] (الزخرف 087)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن لفظ الجلالة في قوله: [illegible] مبتدأ.

2- قيل: إنه فاعل .

[1] - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533 .

- **قول السيوطي :**

خطئ من قال في:

إن الاسم الكـريم مبتـدأ والصـواب أنه فاعل بـدليل :

(الزخرف 009) [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:776

42- [الاستثناء في قوله تعالى: (الحديد 027)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الاستثناء في قوله تعالى: منقطع.

2- قيل: إنه متصل .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن الاستثناء في قوله تعالى: منقطع، وقيل إنه متصل، والأول أرجح. [2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/100

---

1 -? ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/533 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/447 .

43- [نوع الفعل في قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾(النمل 049)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الفعل في قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ فعل مضارع .
2- قيل: إنه فعل ماض .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن الفعل في قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ فعل ماض، والصحيح أنه فعل مضارع[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:2/110

44- [الفاعل في قوله تعالى:﴿[illegible]﴾(القلم 045)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الفاعل في قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ هو الشيطان.
2- قيل: إنه الله تعالى .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/110 .

- **قول السيوطي :**

والفاعل هو الشيطان [illegible] وقيل الله تعالى، والأول أظهر، لتناسب الضميرين سول وأملى[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/49

45-[الوقف والوصل في قوله تعالى: [illegible] (الحج 018)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الوقف على قوله تعالى: [illegible].

2- قيل: إنه لا يوقف عليها.

- **قول السيوطي :**

الصحيح الوقف على قوله تعالى: [illegible].[2]
.

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من لتسهيل لابن جزي:3/ 38

46- [الوقف في قوله تعالى: [illegible] (التحريم 004)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/21 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/328 .

1-قيل: إن المولى بمعنى الولي الناصر, فيكون جبريل معطوفاً، فيوصل مع ما قبله، ويوقف على صالح المؤمنين.

2- قيل: إن مولاه : السيد الأعظم فيوقف على مولاه.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن مولاه : السيد الأعظم فيوقف على مولاه، و قيل: إن المولى بمعنى الولي الناصر, فيكون جبريل معطوفاً، فيوصل مع ما قبله، ويوقف على صالح المؤمنين، وهذا أرجح وأظهر.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/131

47-[الوقف في قوله تعالى: [illegible] (المائدة 026)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن الوقف في قوله تعالى: [illegible] على [illegible] ويجب وصله بـ [illegible] .

2- قيل: إنه يجوز الوقف على [illegible] .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/113 .

- **قول السيوطي :**

الوقف في قوله تعالى: [illegible] على [illegible] ويجب وصله بـ [illegible] على الأصح .[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:1/173

48- [الوقف والابتداء في قوله تعالى: [illegible] (الواقعة 027)]

مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن قوله تعالى: [illegible] مبتدأ وخبر, فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده .

2- قيل: إن الخبر في صدر الآية, ويكون ما أصحاب اليمين اعتراضاً .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن قوله تعالى: [illegible] مبتدأ وخبر, فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده، وقيل: إن الخبر في صدر الآية, ويكون ما أصحاب اليمين اعتراضاً, والأول أحسن، وكذلك إعراب: [illegible] (الواقعة 041)[2] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي: 4/89.

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/42 .

[2] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/441 .

49- [الوقف في قوله تعالى: (الأعراف 184)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن : معمول لقوله فيعلموا أن ما بصاحبهم من جنة.

2- قيل: إن الكلام قد تم في قوله : فيكون الوقف عليها، ثم ابتدأ إخباراً مستأنفاً بقوله : .

- قول السيوطي :

معمول لقوله فيعلمــوا أن ما بصــاحبهم من جنــة, ويحتمل إن يكــون الكلام قد تم في قوله: ، ثم ابـتدأ إخباراً مستأنفاً بقوله : والأول أحسن. [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي: 2/56.

50- [المقسم به في قوله تعالى: (التين 001)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: إن المقسم به في قوله تعالى: جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون، يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية، وهما اللذان كان فيهما مولد عيسى أو مسكنه، فكأنه قال: ومنابت التين والزيتون .

2- قيل: إنه التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر، أقسم الله بهما لفضيلتهما على سائر الفواكه .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/312 .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى : [illegible] جبلان بالشام ينبتان التين والزيتون، يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية، وهما اللذان كان فيهما مولد عيسى أو مسكنه، فكأنه قال: ومنابت التين والزيتون وهذا أظهر الأقوال [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/207

51-[التقييد والإطلاق في قوله تعالى: [illegible] (يونس 094)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الذين يقرأون الكتاب في قوله تعالى: [illegible]. محمول على الإطلاق .

2- قيل: إنهم عبدالله بن سلام ومن أسلم من الأحبار .

- **قول السيوطي :**

الذين يقرأون الكتاب قيل: إنهم عبدالله بن سلام ومن أسلم من الأحبار وهذا بعيد؛ لأن الآية مكية, وإنما أسلم هؤلاء بالمدينة، فحمل الآية على الإطلاق أولى.[2]

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/132 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/242

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/99

52-[الوزن في قوله تعالى:﴿ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯ ▯▯▯ ﴾ (الحجر 019) هل هو حقيقة أم استعارة]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن الوزن في قوله تعالى:﴿ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯ ▯▯▯ ﴾ مستعار أي مقدر بقصد وإرادة.

2- قيل: إنه حقيقة .

قول السيوطي :

قيل: إن الوزن في قوله تعالى:﴿ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯ ▯▯▯ ﴾ مستعار أي مقدر بقصد وإرادة، وقيل إنه حقيقة، والأول أحسن[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/145

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/521 .

53-[النور في قوله تعالى: [illegible] (التحريم 008) هل هو حقيقة أم استعارة]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن النور في قوله تعالى: [illegible] حقيقة .

2- قيل: إنه استعارة .

- **قول السيوطي :**

النور في قوله تعالى: [illegible] قيل : إنه حقيقة، وقيل : إنه استعارة، والأول أصح لوروده في الصحيح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/96

54-[معنى قوله تعالى: [illegible] (النمل 022)، (سبأ 15)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن (سبأ) قبيلة من العرب، سميت باسم أبيها الذي تناسلت منه.

2- قيل: إنه بسم أمها .

3- قيل : إنه باسم موضعها.

- **قول السيوطي :**

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/424 .

قيل:إن (سبأ) قبيلة من العرب، سميت باسم أبيها الذي تناسلت منه.
و قيل: إنه بسم أمها و قيل : إنه باسم موضعها، والأول أشهر.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/148

55-[الخطاب في قوله تعالى:[illegible] (الحج 027)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن الخطاب في قوله تعالى:[illegible] لإبراهيم عليه السلام.
2- قيل: إنه لمحمد صلى الله عليه وسلم .

قول السيوطي :

قيل:إن الخطاب في قوله تعالى:[illegible] لإبراهيم عليه السلام ، وقيل: إنه لمحمد صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:3/93

---

1 - ينظر:معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/204 ،الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 2/ 525 .
2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/329 .

56-[المخاطب في قوله تعالى:□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □ (الفرقان 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن المخاطب في قوله تعالى:□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □ المعبودون مع الله على العموم .

2- قيل: إنهم الأصنام خاصة.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن المخاطب في قوله تعالى:□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□ □ المعبودون مع الله على العموم، و قيل: إنهم الأصنام خاصة, والأول أرجح.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/76.

57-[الخطاب في قوله تعالى:□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □ (الإسراء 101)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الخطاب في قوله تعالى:□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□ □□□□ □ لمحمد صلى الله عليه وسلم .

2- قيل: إنه لموسى عليه السلام أي قلنا لموسى : سل بني إسرائيل من فرعون، أي اطلب منه أن يرسلهم معك .

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/397 .

- قول السيوطي :

قيل:إن الخطاب في قوله تعالى: لمحمد صلى الله عليه وسلم، وهو الأظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/180

58- [معنى قوله تعالى: (التكوير 002)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: تساقطت النجوم من مواضعها.

2- قيل: تغيرت .

- قول السيوطي :

معنى قوله تعالى: : تساقطت النجوم من مواضعها، وقيل تغيرت، والأول أرجح.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/180

59- [فيم الخصومة في قوله تعالى: (الزمر 031)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/59 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/41 .

1-قيل:إن الخصومة في قوله تعالى:[illegible] هي اختصام النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار في تكذيبهم له.
2- قيل: إنها الاختصام في الدماء.
3- قيل : إنها في الحقوق.

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى:[illegible] الأظهر أنه اختصام النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار في تكذيبهم له.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:3/195

60- [معنى قوله تعالى:[illegible](الواقعة 065)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى قوله تعالى:[illegible] إذا زالت عنه الفاكهة فصار حزيناً .
2- قيل: إن معناها تفجعون .
3- قيل: تندمون.
4- قيل: تعجبون.

---
1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/114 .

- **قول السيوطي :**

معنى قوله تعالى: □□□□□□□□□□□□□ □ إذا زالت عنه الفاكهة فصار حزيناً .

وقيل : تفجعون، وقيل : تندمون، وقيل: تعجبون، والأصل هو الأول .[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/91

61- [معنى قوله تعالى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □ (الطارق 007)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الترائب هي :عظام الصدر.

2- قيل: إنها هي الأطراف كاليدين والرجلين .

3- قيل : إنها هي عصارة القلب.

4- قيل: إنها الأضلاع التي أسفل الصلب.

- **قول السيوطي :**

الترائب هي :عظام الصدر, و قيل: إنها هي الأطراف كالـيدين والرجلين، وقيل: إنها هي عصارة القلب، قيل: إنها الأضلاع التي أسفل الصلب، والأول هو الصحيح المعروف في اللغة.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/192

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/118 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/125 .

62- [معنى قوله تعالى: [illegible] (النور 037)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي تضطرب من شدة الهول والخوف.
2- قيل: تفقه القلوب وتبيض الأبصار بعد العمى ؛ لن الحقائق تنكشف حينئذ.

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] أي تضطرب من شدة الهول والخوف، و قيل:تفقه القلوب وتبيض الأبصار بعد العمى ؛ لن الحقائق تنكشف حينئذ، والأول أصح.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/69

63- [معنى قوله تعالى: [illegible] (البلد 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى (حل) :حلال يجوز لك في هذا البلد ما شئت من قتل كافر وغير ذلك مما لا يجوز لغيرك .
2- قيل: إن المعنى أن تستحل حرمتك ويؤذيك الكفار مع أن مكة لا يحل فيها قتل صيد ولا بشر.
3- قيل: حل :حال :أي ساكن.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/129 .

- **قول السيوطي :**

معنى (حل) :حلال يجوز لك في هذا البلد ما شئت من قتل كافر وغير ذلك مما لا يجوز لغيرك ؛ وهذا هو الأظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/199

64- [معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□ □(النبأ 034)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□ □ : أي ملأى .

2- قيل: إنها صافية .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى:□ □□□□□□□□ □ :أي ملأى، وقيل : صافية ؛ والأول أشهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/174

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/157 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/177 .

65- [معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □)(الفاتحة 002)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □ رب : الإله، والعالمين :كل موجود سوى الله. .

2- قيل:إن معنى رب:السيد. .

3- قيل:إن معنى رب:المالك للشيء.

4- قيل:إن معنى رب: المصلح للأمر.

- قول السيوطي :

قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □ رب: له أربعة معان: الإله، والسيد, والمالك للشيء، والمصلح للأمر، وكلها تصلح في رب العالمين؛ إلا أن الأرجح معنى الإله ؛ لاختصاصه بالله تعالى، كما أن الأرجح في العالمين أن يراد به كل موجود سوى الله تعالى، فيعم جميع المخلوقات. [1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:1/20, 30

66- [معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□□□□ □)(آل عمران 200)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن معنى قوله تعالى:□ □□□□□□□□□□□□□□ □ :أقيموا في الثغور مرابطين، واربطوا خيلكم مستعدين للجهاد .

2- قيل: إن معناه مرابطة العبد فيما بينه وبين الله تعالى ؛ أي معاهدته على فعل الطاعات وترك المعصية.

---

[1] - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/185 .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى:﴿ □□□□□□□□□□□□□ ﴾: أقيموا في الثغور مرابطين، واربطوا خيلكم مستعدين للجهاد.
قيل: إن معناه مرابطة العبد فيما بينه وبين الله تعالى ؛ أي معاهدته على فعل الطاعات وترك المعصية, والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:1/128

67- [معنى قوله تعالى:﴿ □□□□□ □□□□□□□ ﴾(الكهف 082)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: معنى قوله تعالى:﴿ □□□□□ □□□□□□□ ﴾ مال عظيم.
2- قيل: إنه كان علماً في صحف مدفونة .

- **قول السيوطي :**

﴿ □□□□□ □□□□□□□ ﴾:قيل مال عظيم، وقيل كان علماً في صحف مدفونة، والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:2/194

68- [معنى المشكاة في قوله تعالى:□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ ﴿ □□□□□□□□□ ﴾(النور 035)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/187 .
2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/231 .

1-قيل:إن المشكاة في قوله تعالى: هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط .
2- قيل: إن المشكاة الذي يكون المصباح على رأسه.

- **قول السيوطي :**
المشكاة في قوله تعالى: هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط، و قيل: إن المشكاة الذي يكون المصباح على رأسه والأول أصح وأشهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/67

69- [معنى قوله تعالى: (الانشقاق 006)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**
1-قيل:إن معنى قوله تعالى: :أنك في غاية الاجتهاد في السير إلى ربك ؛ لأن الزمان يطير وأنت في كل لحظة تقطع خطاً من عمرك القصير، فكأنك سائر مسرع إلى الموت ثم تلاقي ربك ؛ فانظر فيما تصرف عمرك .
2- قيل: إن المعنى أنك ذو جد فيما تعمل من خير أو شر، ثم تلقى ربك فيجازيك به.

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/234، 524.

- **قول السيوطي :**

معنى قوله تعالى: :أنك في غاية الاجتهاد في السير إلى ربك ؛ لأن الزمان يطير وأنت في كل لحظة تقطع خطاً من عمرك القصير، فكأنك سائر مسرع إلى الموت ثم تلاقي ربك ؛فانظر فيما تصرف عمرك . و قيل: إن المعنى أنك ذو جد فيما تعمل من خير أو شر، ثم تلقى ربك فيجازيك به، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/187

70- [اليوم في قوله تعالى: (المعارج 004)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن اليوم في قوله تعالى: يكون في يوم القيامة .

2- قيل: إنه في الدنيا .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: اختلف في هذا اليوم على قولين :أحدهما : أنه يوم القيامة . والآخر: أنه في الدنيا. والصحيح أنه يوم القيامة [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/146

71- [معنى قوله تعالى: (يونس 094)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/234 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/239 .

1-قيل: إن ذلك على وجه الفرض والتقدير ؛ أي إن فرضت أن تقع في شك فاسأل.
2- قيل: إن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، والمراد غيره .
3- قيل: إن ذلك كقول القائل لابنه : إن كنت ابني فبرني، مع أنه لا يشك أنه ابنه.
4- قيل : يعني ما تقدم من أن بني إسرائيل ما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم الحق.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن ذلك على وجه الفرض والتقدير ؛ أي إن فرضت أن تقع في شك فاسأل، وهذا أظهر[1] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:2/99

72- [معنى قوله تعالى: [illegible] (يونس 026)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الحسنى الجنة والنظر إلى وجه الله.
2- قيل: إن الحسنى جزاء الحسنة بعشر أمثالها، والزيادة التضعيف فوق ذلك إلى سبع مئة .

- **قول السيوطي :**

الحسنى الجنة والنظر إلى وجه الله, قيل: إن الحسنى جزاء الحسنة بعشر أمثالها، والزيادة التضعيف فوق ذلك إلى سبع مئة . والأول أصح لوروده في الحديث وكثرة القائلين به [2].

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/242 .
2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/275 .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/92

73- [معنى قوله تعالى: □ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □ (مريم 057)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: رفعه الله إلى السماء السابعة وهناك مات .
2- قيل: إنها رفعة النبوة وتشريف مكانته .

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: □ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □ رفعه الله إلى السماء السابعة وهناك مات، و قيل: إنها رفعة النبوة وتشريف مكانته, والأول أشهر ويرجحه الحديث [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/7

74- [معنى قوله تعالى: □ □□□□□□□□□□ □ (الفرقان 030)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: □ □□□□□□□□□□ □ : من الهجر, بمعنى البعد والترك.
2- قيل: إنه من الهجر ـ بضم الهاء ـ ؛ أي قالوا فيه الهجر حين قالوا إنه شاعر وساحر.

- **قول السيوطي :**

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/366 .

قوله تعالى: [illegible] : من الهجر, بمعنى البعد والترك, قيل: إنه من الهجر - بضم الهاء - ؛ أي قالوا فيه الهجر حين قالوا إنه شاعر وساحر، والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/78

75- [الآيات في قوله تعالى: [illegible] (الزخرف 048)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن الآيات في قوله تعالى: [illegible] المعجزات، كقلب العصا حية، وإخراج اليد بيضاء.

2- قيل: إنها البراهين والحجج العقلية.

---

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/381 .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن الآيات في قوله تعالى: المعجزات، كقلب العصا حية، وإخراج اليد بيضاء، وقيل: إنها البراهين والحجج العقلية، والأول أظهر.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:4/30

76- [معنى قوله تعالى: (الأحقاف 009)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: في أمر الدنيا .

2- قيل: إنه في أمر الآخرة .

3- قيل: إنه في الأوامر والنواهي، وما تلزمه الشريعة.

4- قيل :إن هذا كان في الهجرة ؛ إذ كان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض نخل ؛ فقلق المسلمون لتأخر ذلك ؛ فنزلت هذه الآية .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن معنى قوله تعالى: في أمر الدنيا ، وهذا هو الأظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/41-42

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/430-431 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/432 .

77- [معنى الكراهة والمشقة في قوله تعالى: (الفتح 025)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى الكراهة والمشقة في قوله تعالى: أي تألم نفوسهم من قتل المؤمنين .

2- قيل: إنه الدية .

3- قيل : إنه الكفارة.

4- قيل: إنه الملامة.

5- قيل: إنه عيب الكفار.

6- قيل: إنه الإثم.

- **قول السيوطي :**

معنى الكراهة والمشقة في قوله تعالى: أي تألم نفوسهم من قتل المؤمنين، وهذا أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/55

78- [معنى قوله تعالى: (ق 025)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: معنى قوله تعالى: أي للزكاة وغيرها .

2- قيل: إنه للزكاة المفروضة .

- **قول السيوطي :**

---
1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/433 .

معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ أي للزكاة المفروضة، والصحيح العموم.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/65

79- [معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(الطور 006)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن البحر في قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ بحر الدنيا .

2- قيل: إنه بحر في السماء تحت العرش .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن البحر في قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ بحر الدنيا، وقيل: إنه بحر في السماء تحت العرش, والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/71

80- [معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(نوح 028)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ داره .

---

[2] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/434 .

[2] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/436 .

2- قيل: إنه السفينة .
3-قيل : شريعته ؛ سماها بيتاً استعارة.
4-قيل:إنه المسجد.

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ داره ؛ وهذا أرجح لأنه الحقيقة [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/152

81- [معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(الدخان 005)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ من إرسال الرسل عليهم السلام .
2- قيل: إنه من إرسال الرحمة .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/458

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] من إرسال الرسل عليهم السلام، وقيل من إرسال الرحمة، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/34-35

82- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الواقعة 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] الذين لا يموتون .

2- قيل: إن معناه المقرطون بالخلدات وهي ضرب من الأقراط.

- **قول السيوطي :**

معنى قوله تعالى: [illegible] الذين لا يموتون، و قيل: إن معناه المقرطون بالخلدات وهي ضرب من الأقراط، والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/88

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/504 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/508.

83- [معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾(المزمل 001)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ أنه كان صلى الله عليه وسلم وقت نزول الآية متزملاً في كساء أو لحاف .

2- قيل: إنه كان متزملاً للصلاة.

3- قيل: إنه المتزمل للنبوة ؛ أي المتشمر المجد في أمرها .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ أنه كان صلى الله عليه وسلم وقت نزول الآية متزملاً في كساء أو لحاف، و قيل: إنه كان متزملاً للصلاة، و قيل: إنه المتزمل للنبوة؛ أي المتشمر المجد في أمرها، والأول هو الصحيح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/156

84- [معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾(المطففين 001)]

مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ التطفيف في اللغة هو البخس والنقص.

2- قيل: إنه تجاوز الحد ف في زيادة أو نقصان.

- **قول السيوطي :**

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/512-513.

قيل: إن معنى قوله تعالى: التطفيف في اللغة هو البخس والنقص، وقيل: إنه تجاوز الحد في زيادة أو نقصان, وهو أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/183

85- [معنى الانفصال في قوله تعالى: (البينة 001)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى الانفصال في قوله تعالى: أي لم يكونوا لينفصلوا عن الدنيا حتى بعث الله محمداً، فقامت عليهم الحجة.

2- قيل: إن معناه : لم يكونوا منفصلين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة، لتقوم عليهم الحجة .

3- قيل: إن معناه : لم يكونوا منفصلين عن معرفة نبوءة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله.

4- قيل : إن معناه: لم يكونوا منفصلين عن نظر الله وقدرته حتى يبعث الله إليهم رسولاً يقيم عليهم الحجة.

- **قول السيوطي :**

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/515 .

معنى الانفصال في قوله تعالى: [illegible] أي لم يكونوا لينفصلوا عن الدنيا حتى بعث الله محمداً، فقامت عليهم الحجة، وهو الأظهر عندي [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/211

86- [معنى قوله تعالى: [illegible] (النجم 006)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن معنى قوله تعالى : [illegible] أي ذو قوة .
2- قيل: إن معناه ذو هيئة حسنة.
3- قيل : إن معنى مرة أي محكم الفتل.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن معنى قوله تعالى : [illegible] أي ذو قوة، وهو الصحيح في اللغة [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/75

87- [معنى قوله تعالى: [illegible] (فصلت 016)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى قوله تعالى: [illegible] من النحس وهو ضد السعد .

---

1 - ينظر :معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/515-516 .
2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/526 .

2- قيل: إنها شديدة البرد .
3- قيل: إنها متتابعة.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿ ﴾ من النحس وهو ضد السعد ، وقيل إنها شديدة البرد، وقيل : إنها متتابعة، والأول أرجح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/12

88- [معنى قوله تعالى:﴿ ﴾ (فاطر 037)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل: إن النذير هو محمد -صلى الله عليه وسلم- .
2- قيل: إنه الشيب ؛ لأنه نذير بالموت .

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/551 .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن النذير هو محمد صلى الله عليه وسلم, وقيل : إنه الشيب ؛ لأنه نذير بالموت، والأول أظهر[1] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/159

89- [معنى قوله تعالى: [illegible] (التكوير 007)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن التزويج : بمعنى التنويع ؛ لأن الأزواج هي الأنواع ؛فالمعنى جعل الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن.
2- قيل: إنه بمعنى زوجت نفوس المؤمنين بزوجاتهم من الحور العين .
3- قيل: إنه بمعنى زوجت الأرواح والأجساد ؛ أي ردت إليها بعد البعث.

- **قول السيوطي :**

قيل: إن التزويج : بمعنى التنويع ؛ لأن الأزواج هي الأنواع ؛فالمعنى جعل الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن, وهو الراجح[2] .

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/181

---

1 - ينظر :معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/560 .
2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/561 .

90- [معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(الإخلاص 002)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ هو الذي يلجأ إليه في الحوائج، ليس فوقه أحد

2- قيل: إنه الذي لا يأكل ولا يشرب .

3- قيل : إنه الذي لا جوف له.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾ هو الذي يلجأ إليه في الحوائج، ليس فوقه أحد، و قيل: إنه الذي لا يأكل ولا يشرب، و قيل : إنه الذي لا جوف له، والأول هو المراد [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/224

91- [معنى قوله تعالى:﴿ [illegible] ﴾(التكوير 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن عسعس من الأضداد، و عسعس الليل : أقبل ظلامه في أوله .

2- قيل: إنه في آخره.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/576 .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن عسعس من الأضداد، و عسعس الليل : أقبل ظلامه في أوله, و قيل: إنه في آخره، وهذا أرجح.[1]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/181

92-[معنى قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 033)بقراءتي تشديد الذال وتخفيفها]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن القراءتين في قوله تعالى: [illegible] بمعنى واحد يقال أكذب فلان فلاناً، وكذبه بمعنى واحد .

2- قيل: إنها بتشديد الذال بمعنى لا يكذبونك معتقدين لكذبك، وإنما هم يجحدون الحق مع علمهم به، ومن قرأه بالتخفيف، قيل: معناه لا يجحدونك كاذباً، يقال: أكذبت فلاناً إذا وجدته كاذباً، كما يقال أحمدته إذا وجدته محموداً .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن القراءتين في قوله تعالى: [illegible] بمعنى واحد يقال أكذب فلان فلاناً، وكذبه بمعنى واحد وهو الأظهر.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:2/7

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/607 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/46 .

93- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الذاريات 003)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى قوله تعالى: [illegible] السحاب.
2- قيل: إن معناه الجاري من الكواكب .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى: [illegible] السحاب، قيل: إن معناه الجاري من الكواكب، والأول أشهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/67

94- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الحديد 016)]

مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] مدة الحياة.
2- قيل: إن معناه انتظار القيامة.
3- قيل :إن معناه انتظار الفتح.

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/104 .

- **قول السيوطي :**

قيل: إن معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ مدة الحياة وهو الأظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/98

95- [معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (القلم 028)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ عبارة عن طاعة الله وتعظيمه

2- قيل: إنه الاستثناء في اليمين .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ عبارة عن طاعة الله وتعظيمه، وقيل: إنه الاستثناء في اليمين، والأول أظهر[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/139

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/110 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/114 .

96- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الحاقة 025)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي يتمنى أن لايعطى كتابه

2- قيل: إنه يتمنى أن يكون معدوماً لا يجري عليه شيء .

- قول السيوطي :

قيل: إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي يتمنى أن لايعطى كتابه، و قيل: إنه يتمنى أن يكون معدوماً لا يجري عليه شيء، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/144

97- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الإسراء 20)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل: إن العطاء رزق الدنيا .

2- قيل: إنه الطاعات لمن أراد الآخرة، والمعاصي لمن أراد الدنيا.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/115 .

- **قول السيوطي :**
- قيل:إن العطاء رزق الدنيا، و قيل: إنه الطاعات لمن أراد الآخرة، والمعاصي لمن أراد الدنيا، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/169

98-[معنى قوله تعالى: [illegible] (ق 30)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى طلب زيادتها أنها لم تمتلئ .
2- قيل: إن معناه لا مزيد ؛ أي ليس عندي موضع للزيادة ؛ فهي على هذا قد امتلأت.

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى طلب زيادتها أنها لم تمتلئ، و قيل: إن معناه لا مزيد ؛ أي ليس عندي موضع للزيادة ؛ فهي على هذا قد امتلأت, والأول أظهر و أرجح .[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/65

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/234 .
2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/249 .

99- [معنى قوله تعالى: [illegible] (الأعراف 172)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن قوله تعالى: [illegible] أن الله لما خلق آدم أخرج ذريته من صلبه وهم مثل الذر، وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم.

2- قيل: إنه من باب التمثيل، وأخذ الذرية عبارة عن إيجادهم في الدنيا، وأما إشهادهم فمعناه أن الله نصب لبني آدم الآية على ربوبيته.

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: [illegible] أن الله لما خلق آدم أخرج ذريته من صلبه وهم مثل الذر، وأخذ عليهم العهد بأنه ربهم، وهذا هو الصحيح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/53

100- [معنى قوله تعالى: [illegible] (طه 110)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى قوله تعالى: [illegible] أي لا يحيطون بمعرفة ذاته

2- قيـــل: إن المعـــنى : لا يحيطـــون بمعلوماته كقوله تعالى: [illegible] (البقرة 255) .

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/283 .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ أي لا يحيطون بمعرفة ذاته ، وقيل: إن المعنى : لا يحيطون بمعلوماته كقوله تعالى : ﴿[illegible]﴾ والصحيح الأول [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/20

101- [معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾(محمد 033)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ أي بالكفر بعد الإيمان

2- قيل: إنه بالرياء والعجب .

3- قيل :بأن تقطعوها قبل تمامها.

4- قيل: لاتبطلوا حسناتكم بفعل السيئات.

- **قول السيوطي :**

معنى قوله تعالى:﴿[illegible]﴾ أي بالكفر بعد الإيمان، وقيل: إنه بالرياء والعجب، و قيل :بأن تقطعوها قبل تمامها، و قيل: لا تبطلوا حسناتكم بفعل السيئات، والأول أظهر [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/50

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/325 .

[2] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/348

102- [معنى (الأمر) في قوله تعالى:▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯(يونس 31,3)، (الرعد 2)، (السجدة 5)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن معنى (الأمر) في قوله تعالى:▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ أي: واحد الأمور .
2- قيل: إنه المأمور به من الطاعات .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن معنى (الأمر) في قوله تعالى:▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ أي: واحد الأمور, وقيل : إنه المأمور به من الطاعات، والأول أصح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال و الترجيح من التسهيل لابن جزي:3/129

103- [معنى قوله تعالى: ▯ ▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ (الذاريات 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى الآية في قوله تعالى: ▯ ▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯ كانوا ينامون قليلاً من الليل، ويقطعون أكثر الليل بالسهر في الصلاة والتضرع والدعاء.
2- قيل: إنهم لا ينامون بالليل لا قليلاً ولا كثيراً، وذلك على حسب الاختلاف في الإعراب.

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/401 .

- **قول السيوطي :**

معنى الآية في قوله تعالى: [illegible] كانوا ينامون قليلاً من الليل، ويقطعون أكثر الليل بالسهر في الصلاة والتضرع والدعاء، وهو الصحيح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/68

104-[الورد والصدر في قوله تعالى: [illegible] (الزلزلة 006)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الورد في قوله تعالى: [illegible] هو القيام للمحشر، والصدر هو الانصراف إلى الجنة أو النار .

2- قيل: إن الورد هو الدفن في القبور, والصدر هو القيام للبعث .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن الورد في قوله تعالى: [illegible] هو القيام للمحشر، والصدر هو الانصراف إلى الجنة أو النار، وقيل : إن الورد هو الدفن في القبور, والصدر هو القيام للبعث، والأول أظهر [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/213

---

1 ? - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/421 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/444 .

105-[كيفية إنزال القرآن من اللوح المحفوظ]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيـل: إنه نـزل إلى سـماء الـدنيا ليلة القـدر جملة واحدة, ثم نزل بعد ذلك منجماً .

2- قيل : إنه نـزل إلى السـماء الـدنيا في كل ليلة قـدر منذ نبوته إلى وفاته -عليه الصـلاة والسـلام – يـنزل فيها ما يقدر الله إنزاله في كل السنة, ثم نـزل بعد ذلك منجماً في جميع السنة .

3- قيل: إنه إبتـدئ إنزاله في ليلة القـدر، ثم نـزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة.

4- قيل : إنه نزل من اللـوح المحفـوظ جملة واحـدة، وإن الحفظة نجمته على جبريل في عشـرين ليلـة، وإن جبريل نجمه على النبي -صلى الله عليه وسـلم- في عشرين سنة.

- **قول السيوطي:**

اختلف في إنزاله من اللـوح المحفـوظ ... والأصح الأشـهر أنه نـزل إلى السـماء الـدنيا ليلة القـدر جملة واحدة ,ثم نزل بعد ذلك منجماً [1].

نقل السـيوطي مجمل الأقـوال والـترجيح من الزركشي في البرهان :1/228

106- [ماذا رأى في قوله تعالى: [illegible] (النجم 011)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إنه صلى الله عليه وسلم رأى في قوله تعـالى: [illegible] جبريل عليه السلام .

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القـرآن للسـيوطي : 1/117 -120، معـترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي :2/258

2- قيل: إنه رأى ملكوت السماوات .

- **قول السيوطي :**

قيل:إنه - صلى الله عليه وسلم- رأى في قوله تعالى: جبريل عليه السلام، و قيل: إنه رأى ملكوت السماوات، والأول أرجح [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من ابن جزي في التسهيل:4/76

107- [وحي الله إلى النحل]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن وحي الله إلى النحل كان الهاماً.

2- قيل:إن فيه معنى القول .

- **قول السيوطي :**

وزعم الزمخشري: أن (أن) التي في قوله : (النحل 068) مفسرة بأن قبله والوحي هنا إلهام باتفاق وليس في الإلهام معنى القول, وإنما هي مصدرية, أي: باتخاذ الجبال, وألا يكون في الجملة السابقة أحرف القول[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من مغني اللبيب لابن هشام:48

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/438 .

2 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/453 .

108-[نوع(أن) في قوله تعالى: (آل عمران 073)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن (أن) في قوله تعالى : مصدرية.
2- قيل: إنها نافية .

- قول السيوطي :

قيل إن (أن) في قوله تعالى : نافية، والصحيح أنها مصدرية[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:4/227

109- [نوع (ما) في قوله تعالى: (يس 006)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن (ما) في قوله تعالى: نافية .
2- قيل: إنها موصولة أو مصدرية.

- قول السيوطي :

قيل: إن (ما) في قوله تعالى: نافية. وقيل: إنها موصولة أو مصدرية. والأول أرجح لقوله تعالى: (يس 006) [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي :3/160

---

1 - ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي:1/454
2 - ? معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/410 .

110-[مرجع الضمير في قوله تعالى: [illegible] (الأنعام 031)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن ضمير (فيها) في قوله تعالى: [illegible] يرجع للحياة الدنيا.
2- قيل: إنه يرجع للساعة .

- **قول السيوطي :**

الضمير بفيها للحياة الدنيا، وقيل إنه للساعة، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي :2/7

111-[مرجع الضمائر في قوله تعالى: [illegible] (التوبة 064)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الضمير في عليهم، وتنبئهم، و قلوبهم عائد على المنافقين .
2- قيـــل: إنه في عليهم، وتنـــبئهم للمؤمـــنين، وفي قلوبهم للمنافقين .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/143 .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن الضمير في عليهم، وتنبئهم، و قلوبهم عائد على المنافقين، و قيل: إنه في عليهم، وتنبئهم للمؤمنين، وفي قلوبهم للمنافقين، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الإقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/79

112-[مرجع الضمير في قوله تعالى: (الكهف 099)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل:إن الضمير في قوله تعالى: يرجع إلى الناس .

2- قيل: إنه يرجع إلى يأجوج و مأجوج .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن ضمير (بعضهم) في قوله تعالى: يرجع إلى الناس، وقيل إنه يرجع إلى يأجوج ومأجوج، والأول أرجح ؛ لقوله تعالى (الكهف 099)[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:2/196

113- [مرجع الضمير في قوله تعالى: (ص 032)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/384 .

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/323-324 .

1-قيـل:إن الضـمير في قوله تعـالى: ﴿ [illegible] ﴾ للشـــمس وإن لم يتقـــدم ذكرهـــا, ولكنها تفهم من سياق الكلام .

2- قيل: إنه للخيل. والمعنى توارت بالحجاب ودخلت اصطبلاتها.

- **قول السيوطي :**

قيـل:إن الضـمير في قوله تعـالى: ﴿ [illegible] ﴾ للشـمس وإن لم يتقـدم ذكرها ولكنها تفهم من سـياق الكلام. وقيـل: إنه للخيـل. والمعـنى تـوارت بالحجـاب ودخلت اصطبلاتها ، والأول أظهر وأشهر[1].

نقل السـيوطي مجمل الأقـوال والـترجيح من التسهيل لابن جزي:3/185

114-[معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ (الشورى 026)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن معنى قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ يجيب, و الذين آمنوا مفعول، والفاعل ضـمير يعـود على لفظ الجلالة .

2- قيل: إن أصله يستجيب الله للذين آمنوا، فحذفت اللام .

3- قيـل: إن معنـاه يجيب، والـذين آمنـوا فاعـل، أي يستجيب المؤمنون لربهم باتباع دينه .

4- قيل : إن معناه يطلب المؤمنون الإجابة من ربهم.

- **قول السيوطي :**

---

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/113 .

-بعد أن ذكر الأقـوال السـابقة- معـنى قوله تعـالى: يجيب, والـذين آمنـوا مفعـول، والفاعل ضمير يعود على الله، وهو الراجح[2].

نقل السـيوطي مجمل الأقـوال والـترجيح من التسهيل لابن جزي:4/21

115-[لمن الوعيد في قوله تعالى: (الزخرف 041)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الوعيد في قوله تعالى: للكفار.

2- قيل: إنه للمسلمين.

- **قول السيوطي :**

الصحيح أن الوعيد في قوله تعالى: للكفار[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/29

116- [عود الضمير في قوله تعالى: (الحاقة 017)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن الضمير في قوله تعالى: يعود على السماء.

2- قيل: إنه يعود على الأرض.

---

2 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/414 .

2 - ينظر :معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/98-99 .

- **قول السيوطي :**

الضمير في قوله تعالى: [illegible] يعود على السماء. وقيل: يعود على الأرض. والأول أظهر وأشهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/143

117- [المفرد من قوله تعالى: [illegible] (المدثر 035)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن : [illegible] جمع كبرى.

2- قيل: إنه جمع كبيرة .

- **قول السيوطي :**

[illegible]: جمع كبرى وقيل: جمع كبيرة. والأول هو الصحيح[2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/162

118-[المنادي في قوله تعالى: [illegible] (النازعات 023-024)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

---

1 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/24 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/240 .

1-قيل:إن المنادي في قوله تعالى: هو فرعون

2- قيل: إن فرعون أمر من ينادي .

- قول السيوطي :

قيل:إن المنادي في قوله تعالى: هو فرعون و قيل: إن فرعون أمر من ينادي و الأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/176.

119-[مرجع الضمير في قوله تعالى: (العاديات 007)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1- قيل:إن الضمير في قوله تعالى: يرجع للإنسان.

2- قيل: إنه لله تعالى، على معنى التهديد .

---

1 -ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/119 .

- **قول السيوطي :**

قيل:إن الضمير في قوله تعالى: [illegible] يرجع للإنسان،و قيل: إنه لله تعالى، على معنى التهديد, والأول أرجح[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/214

120-[نسبة الإحكام والتشابه إلى القرآن]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1- قيل : إن القرآن ينقسم إلى محكم ومتشابه .
2 - قيل : إنه كله محكم .
3 - قيل : إنه كله متشابه.

- **قول السيوطي: -**

الصحيح انقسامه إلى محكم ومتشابه.[2]

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من البرهان للزركشي:2/68

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/359 .
2 - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي :2/5

121-[المقصود بقوله تعالى: (الزمر 018)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل:إن المقصود بقوله تعالى: هو الذي يسمع حديثاً فيه حسن وقبيح، فيحدث بالحسن, ويكف عما سواه .

2- قيل: إنهم يستمعون القول على العموم فيتبعون بأعمالهم أحسنه .

- قول السيوطي :

قيـل:إن المقصـود بقوله تعـالى: هو الـذي يسـمع حـديثاً فيه حسن وقبيح، فيحدث بالحسن ويكف عما سواه، و قيل: إنهم يسـتمعون القـول على العمـوم فيتبعـون بأعمـالهم أحسنه, والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:3/193.

122-[النسخ والإحكام في قوله تعالى: (محمد 004)]

- مجمل الأقوال الواردة في المسألة :

1-قيل: إن قوله تعالى: محكم.

2- قيـــل: إنه منســـوخ بقوله (التوبة 005)

[1] - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/407.

- **قول السيوطي :**

قوله تعالى: الصحيح أنه محكم [1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/47.

123-[النسخ والإحكام لقوله تعالى: (النجم 039)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل:إن قوله تعالى: محكم .

2- قيل: إن الآية منسوخة بقوله تعالى: (الطور 021)

- **قول السيوطي :**

قيل: إن الآية : منسوخة بقوله تعالى: والصحيح أنها محكمة ؛ لأنها خبر، والأخبار لا يدخلها النسخ [2].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/78 .

124- [المغتاظ في قوله تعالى: (الملك 008)]

- **مجمل الأقوال الواردة في المسألة :**

1-قيل: إن المغتاظ في قوله تعالى: جهنم .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 3/101 .

2 - معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/269 .

2- قيل: إنهم الزبانية.

- **قول السيوطي :**

المغتاظ في قوله تعالى: [illegible] جهنم

وقيل :الزبانية، والأول أظهر[1].

نقل السيوطي مجمل الأقوال والترجيح من التسهيل لابن جزي:4/135 .

---

1 - ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي: 2/122 .

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

الصفحة	رقمها	الآية
234	2	[illegible]
64	7	[illegible]

سورة البقرة

الصفحة	رقمها	الآية
42-48-296	2	[illegible]
210	9	[illegible]
226	54	[illegible]
255-325	79	[illegible]
193	83	[illegible]
314	106	[illegible]
33-41-96	115	[illegible]
212	117	[illegible]
95	150	[illegible]
308	158	[illegible]
327	187	[illegible]
168	189	[illegible]
269	208	[illegible]
329	213	[illegible]
34-195	221	[illegible]
98	223	[illegible]
190	228	[illegible]
100-101-323	232	[illegible]
236	237	[illegible]
251	238	[illegible]
297	260	[illegible]

سورة آل عمران

الصفحة	رقمها	الآية
180	7	[illegible]
271	49	[illegible]

سورة النساء

الصفحة	رقمها	الآية
197	8	[illegible]
190	24	[illegible]

[illegible]	43	102
[illegible]	51	331
[illegible]	176	156

سورة المائدة

الآيـــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	5	195
[illegible]	6	82-102-273
[illegible]	67	84-85
[illegible]	75	362
[illegible]	110	271

سورة الأنعام

الصفحة	رقمها	الآية
158	12	[illegible]
334	27	[illegible]
333	30	[illegible]
214	36	[illegible]
232	38	[illegible]
335	51	[illegible]
275	112	[illegible]
276	122	[illegible]
275	123	[illegible]
42-277	128	[illegible]
279	132	[illegible]
281	137	[illegible]
282	154	[illegible]

سورة الأعراف

الصفحة	رقمها	الآية
169	9	[illegible]
31	155	[illegible]

سورة الأنفال

الصفحة	رقمها	الآية
216	1	[illegible]
336	5	[illegible]
337	6	[illegible]
337	12	[illegible]
104-105-106	17	[illegible]
284	27	[illegible]
53-198	33	[illegible]
53-198	34	[illegible]
316	46	[illegible]
238-262	60	[illegible]

سورة التوبة

الصفحة	رقمها	الآية
365	60	[illegible]
218	62	[illegible]
240	101	[illegible]
150	112	[illegible]

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]		

سورة يونس

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	2	342
[illegible]	19	329
[illegible]	21	225

سورة هود

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	15	107
[illegible]	16	108
[illegible]	67	40-172

سورة يوسف

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	31	280
[illegible]	53	327
[illegible]	82	156
[illegible]	109	362

سورة الرعد

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	2	344
[illegible]	5	346
[illegible]	33	122

سورة الحجر

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	9	2
[illegible]	87	61

سورة النحل

الآيـــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	25	160
[illegible]	44	191
[illegible]	80	191
[illegible]	89	233

سورة الإسراء

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	73	115-116
[illegible]	74	116
[illegible]	85	117-118

سورة الكهف

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	12	52-286

سورة مريم

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	19	363
[illegible]	96	52-186

سورة طه

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	72	225
[illegible]	73	224
[illegible]	114	120

سورة الفرقان

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	32	48-128

سورة الشعراء

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	23-24	234
[illegible]	116	348
[illegible]	165	235

سورة العنكبوت

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	48	229

سورة الروم

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	9	175

سورة السجدة

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	2	42-48-296

سورة الأحزاب

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	7	246

سورة سبأ

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	45	174

سورة فاطر

الصفحة	رقمها	الآية
350	37	[illegible]

سورة يس

الصفحة	رقمها	الآية
351	68	[illegible]
347	78-79	[illegible]

سورة الصافات

الصفحة	رقمها	الآية
249	101-102	[illegible] ...
249	112	[illegible]

سورة ص

الصفحة	رقمها	الآية
288	1	[illegible]
288-290	64	[illegible]

سورة الزمر

الصفحة	رقمها	الآية
300	71	[illegible]

سورة الشورى

الصفحة	رقمها	الآية
246	13	[illegible]
188	28	[illegible]

سورة الزخرف

الآيـــة	رقمـها	الصـفـحة
[illegible]	3	150
[illegible]	77	333
[illegible]	80	302

سورة الأحقاف

الآيـــة	رقمـها	الصـفـحة
[illegible]	17	40

سورة ق

الآيـــة	رقمـها	الصـفـحة
[illegible]	2	160

سورة النجم

الآيـــة	رقمـها	الصـفـحة
[illegible]	10	122
[illegible]	39	147
[illegible]	40	352

سورة الرحمن

الآيـــة	رقمـها	الصـفـحة
[illegible]	31	355
[illegible]	33	355
[illegible]	39	355
[illegible]	46	354
[illegible]	47	355

سورة الواقعة

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	75	125

سورة الحديد

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	14	304

سورة المجادلة

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	6	287
[illegible]	12	203
[illegible]	13	204

سورة الحشر

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	7	49

سورة الممتحنة

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	1	164

سورة التحريم

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	5	153

سورة الملك

الآيــــة	رقمـــــها	الصـــفـــحـــة
[illegible]	9	306

سورة الحاقة

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	19	353

سورة نوح

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	4	42-166

سورة المزمل

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	18	176

سورة المدثر

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	1-3	93

سورة القيامة

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	17-18	132

سورة الإنسان

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	18	53-259

سورة التكوير

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	19	52-243

سورة المطففين

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	3	294

سورة البروج

الآية	رقمها	الصفحة

الآية	رقمها	الصفحة
[illegible]	10	356

سورة البلد

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	16	364
[illegible]	17	205

سورة الضحى

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	1-3	120-121

سورة الشرح

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	2	358

سورة التين

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	8	206

سورة العلق

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	1-3	90
[illegible]	15	155

سورة الزلزلة

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
[illegible]	7-8	352

سورة الماعون

الصفحة	رقمها	الآية
49	4	[illegible]

سورة الكوثر

الصفحة	رقمها	الآية
76-88-360	1-3	[illegible]

سورة الإخلاص

الصفحة	رقمها	الآية
79	1	[illegible]

فهرس الاحاديث

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
احتبس جبريل	جندب	119
أسألك بكل اسم هو لك	ابن مسعود	319
أسلمت على ما أسلفت	حكيم بن حزام	356
أعربوا القرآن	أبو هريرة	262
أعطيت مكان التوراة	واثلة	135
أقرأه في سبع ولا تزد	عبدالله بن عمرو	255
إن الله إذا أحب عبداً	أبو هريرة	186
أن النبي صلى الله عليه وسلم سهر	عائشة	84
أن رجلاً من الأنصار لطم	الحسن	116
إن لله تسعة وتسعين اسماً	أبو هريرة	320
إن لي خمسة أسماء	مطعم	322
إنما الأعمال بالنيات	عمر	357
أوحى إلي	عائشة	122
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى	أنس	88,76
تؤخذ من أغنيائهم	ابن عباس	366
جاورت بحراء	جابر	91
خيركم من تعلم القرآن	عثمان	2
سقطت قلادة لي في البيداء	عائشة	82
سمع نقيضاً من فوقه	ابن عباس	66
فهم رسول الله صلى اله عليه وسلم أن يعطيهم	ابن عباس	110

فيما سقت السماء	ابن عمر	191
كان إذا نزل عليه القرآن يدعو بعض	عثمان	135
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل	السدي	115
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس	عائشة	84
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه	ابن عباس	85
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة	زيد بن ثابت	251
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة	ابن عمر	96
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة	ابن عباس	115
لا تدعوا على أولادكم	جابر	157
لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	62
لما كان يوم بدر	حكيم بن حزام	105
لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل	ابن عباس	95
ليس فيما دون	أبو سعيد الخدري	191
ما أبين من حي	تميم الداري	191
ما هذه النحيرة	علي	360
مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر	ابن مسعود	112
ملأ الله قبورهم	علي	252
من عمر من أمتي سبعين سنة	أبو هريرة	350
من قال في القرآن	ابن عباس	267
نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر	ابن عباس	118
نصرت بالصبا	ابن عباس	318

نعم إن استطعت	سعد بن المنذر	254
وكان يحب إسلام قومه	ابن عباس	110
ويل واد في جهنم	أبو سعيد الخدري	326
يا أبا المنذر أتدري أي آية	أبي	314
يوم ابن أبي الحقيق	عبدالرحمن بن جبير	105

فهرس الآثار

طرف الأثر	قائله	الصفحة
إبليس رن حين نزلت الفاتحة	أبو هريرة	65,63
أخت معقل بن يسارطلقها	الحسن	100
أملت على من يكتب مصحفاً	عائشة	252
أن المشركين قالوا انسب لنا ربك	أبي	79
إن ناساً يزعمون أن هذه الآية	ابن عباس	197
أنزل في هذا القرآن كل علم	ابن مسعود	232
أنزلت ﴿ [illegible] ﴾ في إتيان النساء	ابن عمر	98
إنما يأخذ عمل يده	ابن عباس	257
أول ما نزل	عائشة	90
أول ناسخ في الإسلام	ابن عباس	208
ترون السماوات ولا ترون العمد	ابن عباس	345
جاء أعرابي إلى الني صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك	جابر	78
جبريل نزل بالقرآن خمس	أبو سعيد الخدري	125

فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى	البراء بن عازب	68,50
في القرآن من كل لسان	أبو ميسرة	149,51
قالت الأحزاب انسب لنا ربك	قتادة	80
قالت قريش لليهود	ابن عباس	113
كان الصحابة يكرهون	عبدالله بن شقيق	256
كل شيء في القرآن (يأيها الذين آمنوا) فهو مدني	ابن عباس	58
كنا نتحدث أن الزبور	قتادة	137
لما نزل صوم رمضان	البراء بن عازب	328
ما بال الهلال	ابن عباس	169
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب	الشعبي	228
نزلت سورة إنا أعطيناك الكوثر بمكة	ابن عباس	76
نزلت في جابر بن عبدالله	السدي	101
نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار	ابن بريدة	71
وددت أن الأيدي تقطع	ابن عمر وابن جبير	257

فهرس الأماكن والبلدان

المكان أو البلد	**الصفحة**
أسيوط	17
تكرور	18

فهرس الفرق والمذاهب

الصفحة	الفرقة أو المذهب
20	الأشعرية
19	الصوفية
20	المفوضة

فهرس الأعلام

اسم العلم **رقم الصفحة**

إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج.......................................131
إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي..20
أبي بن خلف...104
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد...71
أحمد بن إبراهيم الكناني العسقلاني......................................18
أحمد بن إدريس المالكي,شهاب الدين القرافي...........................357
أحمد بن الحسين البيهقي...133
أحمد بن جعفر الدينوري...299
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية..61
أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي..................................22
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي, الخطيب البغدادي..........264
أحمد بن علي بن محمد بن حجر...17
أحمد بن عمار المهدوي..189
أحمد بن محمد الداري ويعرف بتقي الدين الشُّمُنِّي..........................23
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي............................66
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس.....................98
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني...139
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي.......................................321
أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني, المعروف بثعلب.......................289
أحمد بن يوسف عبد الدائم الحلبي, المعروف بالسمين الحلبي.........221
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي...78
إسماعيل بن عمر بن كثير.. 61
أنس بن مالك بن النضر ,الأنصاري الخزرجي...............................75
أيوب بن موسى الحسيني ,الكفوي ,أبو البقاء............................ 224
البراء بن عازب بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري..................50
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري...........................78
جعفر بن محمد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
....235
جندب بن عبد الله بن سفيان..119
حذيفة بن اليمان الأنصاري...195

الحسن بن أبي الحسن يسار, يعرف بالحسن البصري.................... 63
حسن بن علي القميري.. 24
الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني.................................... 152
الحسين بن الفضل بن عمير... 63
الحسين بن محمد بن المفضل, المعروف بالراغب الأصفهاني.......... 327
الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي 61
حكيم بن حزام بن خويلد القرشي.. 105
حمزة بن حبيب بن عمارة... 295
الخليل بن أحمد الفراهيدي... 142
خليل بن كيكلدي العلائي.. 152
داود بن علي الظاهري... 191
رفيع بن مهران البصري، أبو العالية الرياحي 61
زبان بن عمار العريان التميمي, أبو عمرو بن العلاء...................... 293
زيد بن أسلم العمري... 120
زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري... 251
سعد بن المنذر الأنصاري.. 254
سعد بن مالك بن سنان ، مشهور بكنيته (أبو سعيد الخدري).......... 125
سعيد بن المسيب.. 106
سعيد بن جبير... 109
سعيد بن مسعدة المجاشعي, مولاهم , الأخفش.......................... 289
سلام بن أبي الحقيق... 104
سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني............................. 63
سليمان بن خلف الباجي, أبو الوليد.. 228
سليمان بن عبد القوي الطوفي.. 311
شريح بن الحارث بن قيس الكندي.. 237
صالح بن عمر البلقيني... 22
الضحاك بن مزاحم الهلالي.. 70
طلحة بن عبيد الله القرشي.. 195
عائشة بنت أبي بكر الصديق... 69
عامر بن شرحيل الشعبي الهمداني... 182
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق... 40
عبد الرحمن بن جبير بن نفيرالحضرمي.................................... 105
عبد الرحمن بن صخر الدوسي, أبو هريرة................................... 62
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي................................ 88
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي................................. 13
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يعرف بأبي حاتم الرازي............... 71
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي................................. 69
عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم، المعروف بالعراقي............ 102
عبد العزيز بن عبد السلام, عز الدين أبو محمد السلمي................. 69
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي.............................. 87
عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي...................................... 63
عبد الله بن الحسين العُكبري،أبو البقاء.................................... 143

عبد الله بن الزبير بن العوام...69
عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسلمي.......................................71
عبد الله بن شقيق...256
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف..91
عبد الله بن عمر البيضاوي..160
عبد الله بن عمر بن الخطاب...248
عبد الله بن عمرو بن العاص...255
عبد الله بن كثير الداري المكي..130
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة..262
عبد الله بن مسعود..57
عبد الله بن يوسف بن هشام...151
عبد الملك بن قريب بن أصمع ,الباهلي الأصمعي............................365
عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية......................................56
عبدالله بن أبي قحافة , أبو بكر الصديق.....................................182
عبدالله بن العباس..58
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج...247
عثمان بن جني...155
عثمان بن سعيد الأموي يعرف بأبي عمرو الداني..........................154
عثمان بن سعيد، المعروف بورش..141
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي, أبو عمرو بن الصلاح........265
عثمان بن عفان القرشي..134
عروة بن الزبير بن العوام 57
عطاء بن يسار..62
عكرمة مولى عبد الله بن عباس...75
علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعى................................ 57
علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي..288
علي بن أبي طالب..53
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم..191
علي بن أحمد بن محمد الواحدي..95
علي بن إسماعيل الأشعري..132
علي بن حازم اللحياني..131
علي بن حمزة الكسائي..292
علي بن عبد الكافي السبكي...310
علي بن عيسى بن علي الرماني...233
علي بن محمد بن سلطان الهروي.. **28**
عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد الحموي , المعروف بابن الفارض 19
عمر بن الخطاب...125
عمر بن حسن الكلبي..322
عمر بن قاسم الأنصاري...24
عمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمداني الوادعي..............................51
عمرو بن عثمان بن قنبر, مولى بني الحارث، الملقب سيبويه......... 143
عيسى بن ميناء بن وردان, ولقبه قالون.................................. 141

قاسم بن عمر الزواوي...24
قتادة بن دعامة السدوسي..61
مالك بن أنس...135
مجاهد بن جبر...60
محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي.............................246
محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي،ابن قيم الجوزية..........88
محمد بن أحمد المحلي...22
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي.............................56
محمد بن أحمد بن سعيد, المعروف بابن عقيلة المكي...................12
محمد بن إدريس الشافعي...130
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري.........................50
محمد بن الحسن بن دريد...144
محمد بن السائب بن بشر الكلبي...76
محمد بن الطيب بن الباقلاني...135
محمد بن المستنير, الملقب قطرب..144
محمد بن جرير بن يزيد الطبري..51
محمد بن سليمان البرعمي...23
محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني.....................................224
محمد بن عبد الله بن أحمد، ابن العربي....................................72
محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي.......................................12
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري , الحافظ أبو عبد الله الحاكم265
محمد بن عبدالحي المولوي اللكنوي..28
محمد بن علي الداودي.. 25
محمد بن علي بن عمر التميمي , المازري.................................357
محمد بن على بن محمد الشوكاني..32
محمد بن علي بن محمد الطائي, المعروف بابن عربي.....................19
محمد بن عمر بن الحسين الرازي...32
محمد بن محمد بن أحمد بن جزي الكلبي..................................13
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري....................143
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.. 62
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي , البصري , أبو العباس المبرد.....218
محمد بن يوسف بن علي الشامي...25
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي يعرف بأبي حيان........72
محمود بن أحمد بن موسى البدر المعروف بالعيني........................82
محمود بن حمزة بن نصر الكرماني...333
محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي....................................... 56
محمود بن عمر الزمخشري..57
مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي.......................................64
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري.........................66
معقل بن يسار بن عبد الله المزني...100
معمر بن المثنى , أبو عبيدة...235
مقاتل بن سليمان البلخي.. 76

مكي بن أبي طالب حموش القيسي..213
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني................................. 67
نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي..................................141
نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي.......................................60
النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة...140
يحيى بن أبي كثير الطائي..91
يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور....................................... 131
يحيى بن شرف الدين النووي...77
يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي, المعروف بالخطيب التبريزي..
284
يحيى بن عمر بن يوسف..295
يحيى بن محمد المناوي...22
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر....................................81
يونس بن حبيب بن عبد الرحمن الضبي....................................364

فهرس المراجع

1- أبجد العلوم. لصديق حسن القنوجي, تحقيق: عبد الجبار زكار, نشر: دار الكتب العلمية , بيروت, 1978م .

2- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة, تحقيق: إبراهيم عطوة عوض, نشر مكتبة البابي الحلبي, مصر، بدون تاريخ.

3- الإبهاج في شرح المنهاج. لعلي بن عبد الكافي السبكي وابنه التاج بن علي, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1404هـ.

4- إتقان البرهان في علوم القرآن. لفضل حسن عباس , نشر دار الفرقان , الأردن , بدون تاريخ.

5- الإتقان في علوم القرآن. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: سعيد المندوب, نشر دار الفكر, لبنان, الطبعة الأولى, 1416هـ. طبعة أخرى: تحقيق: فواز أحمد زمرلي, نشر دار الكتاب العربي, الطبعة الأولى, 1424هـ.

6- إتمام الدراية لقراء النقاية. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: إبراهيم العجوز, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1405هـ.

7- إجازات القراء.لمحمد فوزان العمر, نشر دار الحضارة, الرياض, الطبعة الأولى, 1424هـ.

8- الأحاديث التي في الإحياء ولم يجد لها السبكي إسناداً من كتاب طبقات الشافعية الكبرى. لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو, نشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الثانية، 1413هـ.

9- الاحتفاء بذكرى مرور خمسة قرون على وفاة السيوطي.نشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, 1416هـ .

10- الأحرف السبعة للقرآن. لأبي عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيمن طحان, نشر مكتبة المنارة, مكة المكرمة, الطبعة: الأولى, 1408هـ.

11- أحكام القرآن. لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, نشر دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت, بدون تاريخ.

12- الإحكام في أصول الأحكام. لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم, نشر دار الحديث, القاهرة, الطبعة الأولى, 1404هـ.

13- أدب الكاتب. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة, تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد, نشر مكتبة السعادة, مصر, الطبعة الرابعة , 1963م.

14- أدلة التشريع المتعارضة ووجوه الترجيح بينها. لبدران أبو العينين بدران, نشر مؤسسة شباب الجامعة, 1974م.

15- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار. لمحي الدين يحيى بن شرف النووي, نشر: دار الكتاب العربي , بيروت, 1404هـ.

16- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، نشر دار إحياء التراث العربي, بيروت , بدون تاريخ .

17- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول. لمحمد بن علي الشوكاني, تحقيق: محمد سعيد البدري, نشر دار الفكر, بيروت, الطبعة الأولى, 1412هـ .

18- أسباب نزول القرآن. لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي, تحقيق: كمال بسيوني زغلول, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الثالثة, 1424هـ.

19- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار.لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري, تحقيق: سالم محمد عطا-محمد علي معوض, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 2000م.

20- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ليوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري, تحقيق: علي محمد البجاوي, نشر دار الجيل , بيروت, الطبعة الأولى, 1412هـ .

21- أسرار التكرار في القرآن. لمحمود بن حمزة الكرماني، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا, نشر دار الاعتصام, القاهرة, الطبعة الثانية, 1396هـ.

22- الإصابة في تمييز الصحابة. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني, تحقيق: علي محمد البجاوي, نشر دار الجيل, بيروت, الطبعة الأولى, 1412هـ .

23- أصول السرخسي, لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي, نشر دار المعرفة, بيروت, بدون تاريخ.

24- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. لمحمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي, نشر دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت, 1415هـ.

25- إعجاز القرآن. لمحمد بن الطيب الباقلاني, تحقيق: السيد أحمد صقر, نشر دار المعارف, مصر, الطبعة الخامسة, 1997م.

26- إعراب القرآن. لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد, نشر عالم الكتب, بيروت، الطبعة الثالثة, 1409هـ ،

27- إعلام الموقعين عن رب العالمين. لابن قيم الجوزية, تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد, نشر دار الجيل, بيروت, 1973م.

28- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام. لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي, تحقيق: أحمد حجازي السقا, نشر دار التراث العربي, القاهرة, 1398هـ.

29- الأعلام, قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. لخيرالدين الزركلي, نشر دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة السادسة, 1984م.

30- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان. لابن قيم الجوزية, تحقيق: محمد حامد الفقي, نشر دار المعرفة بيروت, الطبعة الثانية, 1395هـ.

31- الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن. لمحمد يوسف الشربجي , رسالة دكتوراه, جامعة الزيتونة بتونس, نشر دار المكتبي, دمشق , الطبعة الأولى, 1421هـ .

32- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات. لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري, تحقيق: إبراهيم عطوه عوض, نشر المكتبة العلمية, لاهور, باكستان, بدون تاريخ.

33- أنوار التنزيل وأسرار التأويل. لعبدالله بن عمر البيضاوي, نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ.

34- إيضاح الوقف والابتداء . لمحمد بن القاسم الأنباري, تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان, نشر مجمع اللغة العربية في دمشق, دمشق , 1391هـ .

35- الإيضاح في علوم البلاغة. للخطيب القزويني , تحقيق: بهيج غزاوي, نشر دار إحياء العلوم, بيروت, الطبعة الرابعة, 1419هـ .

36- البحر المحيط في أصول الفقه. لمحمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي, تحقيق:محمد محمد تامر, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الأولى, 1421هـ .

37- البحر المحيط. لمحمد بن يوسف بن حيان الأندلسي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود, وعلي محمد معوض، شارك في التحقيق :زكريا عبد المجيد النوقي, أحمد النجولي الجمل , نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1422هـ.

38- بدائع الفوائد. لابن قيم الجوزية, تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي, نشر مكتبة نزار مصطفى الباز, مكة المكرمة, الطبعة الأولى, 1416هـ.

39- البداية والنهاية. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير, نشر مكتبة المعارف, بيروت, بدون تاريخ.

40- البـدر الطـالع بمحاسـن من بعـد القـرن السـابع. لمحمـد بن علي الشوكاني, نشر دار المعرفة, بيروت, بدون تاريخ.

41- البدور الزاهرة في القراءات العشـر المتـواترة من طـريقي الشـاطبية والدرة. لعبدالفتاح القاضي, نشر مكتبة أنس بن مالك, مكـة المكرمـة, الطبعة الأولى, 1423هـ.

42- البرهان في علوم القرآن. لمحمد بن بهـادر الزركشـي, تحقيـق: محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم, نشـر دار المعرفـة , بـيروت , 1391 هــ . طبعـة أخرى لدار المعرفة تحقيق: يوسف عبـدالرحمن المرعشـلي , وجمـال حمدي الذهبي , إبراهيم عبد الله الكردي , 1410هـ .

43- بغيـــة الوعـــاة في طبقـــات اللغـــويين والنحـــاة. لجلال الـــدين السيوطي,تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي, مصر, الطبعة الأولى, 1964م.

44- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغـة. لمحمـد بن يعقـوب الفيروزآبـادي, تحقيق: محمد المصري, نشر جمعية إحياء التراث الإسـلامي, الكـويت, الطبعة الأولى, 1407هـ.

45- تاج العروس من جواهر القاموس. لمحمد مرتضى الحسيني الزبيـدي , نشر دار الهداية, بدون تاريخ.

46- تاريخ الطـبري. لأبي جعفـر محمـد بن جريـر الطـبري, نشـر دار الكتب العلمية, بيروت, بدون تاريخ.

47- التاريخ الكبير. لأبي عبدالله محمد بن إسـماعيل بن إبـراهيم البخـاري, تحقيق: السيد هاشم الندوي, نشر دار الفكر، بدون تاريخ.

48- تاريخ بغداد. لأبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي، نشر دار الكتب العلمية, بيروت, بدون تاريخ.

49- التبيان في آداب حملة القرآن. لمحي الدين يحـيى بن شـرف النـووي, نشر الوكالة العامة للتوزيع, دمشق, الطبعة الأولى, 1403هـ .

50- التبيان في إعراب القرآن. لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكـبري, تحقيـق: علي محمـد البجـاوي, نشـر عيسـى البـابي الحلـبي وشركاه, بدون تاريخ.

51- التحبـير في علم التفسـير. لجلال الـدين السـيوطي, تحقيـق: فتحي عبدالقادر فريد, نشر دار المنار, القاهرة, 1406هـ.

52- التحدث بنعمة اللـه. لجلال الـدين السـيوطي, نشـر المكتبـة العصـرية, بيروت, الطبعة الأولى , 1423هـ .

53- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, بدون تاريخ.

54- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1414هـ

55- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري. لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي, تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد, نشر دار ابن خزيمة, الرياض, الطبعة الأولى, 1414هـ.

56- تذكرة الحفاظ. لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، نشر دار الكتب العلمية, بيروت، الطبعة الأولى, بدون تاريخ.

57- تذكرة الموضوعات. لمحمد طاهر بن علي الصديقي الفتني, نشر إدارة الطباعة المنيرية, القاهرة, الطبعة الأولى, 1343هـ.

58- التسهيل لعلوم التنزيل. لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي, نشر دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الرابعة, 1403 هـ .

59- التصوف المنشأ والمصادر. لإحسان إلهي ظهير, نشر إدارة ترجمان السنة, لاهور, باكستان, الطبعة الأولى 1406هـ .

60- التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية. لعبداللطيف عبدالله البرزنجي, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, 1417هـ.

61- التعريفات. لعلي بن محمد الجرجاني, تحقيق: إبراهيم الأبياري, نشر دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الأولى , 1405هـ .

62- تفسير السمرقندي. لنصر بن محمد السمرقندي, تحقيق: محمود مطجي, نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ.

63- تفسير القرآن اختصار النكت. لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الوهيبي, نشر دار ابن حزم, بيروت, الطبعة: الأولى، 1416هـ.

64- تفسير القرآن العظيم. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير, دار الفكر, بيروت, 1401هـ.

65- تفسير القرآن العظيم. لعبدالرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي, تحقيق: أسعد محمد الطيب, نشر المكتبة العصرية, لبنان, بدون تاريخ.

66- تفسير القرآن. لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني, تحقيق: ياسر بن إبراهيم, وغنيم بن عباس بن غنيم, نشر دار الوطن, الرياض, الطبعة الأولى, 1418هـ .

67- التفسير الكبير. لفخر الدين محمد بن عمر الرازي, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الأولى, 1421هـ .

68- تفسير مجاهد. لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي, تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي, نشر دار المنشورات العلمية, بيروت, بدون تاريخ.

69- تفسير مقاتل. لمقاتل بن سليمان البلخي, تحقيق: أحمد فريد, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1424هـ.

70- التفسير والمفسرون. لمحمد حسين الذهبي, نشر دار الكتب الحديثة, القاهرة, الطبعة الأولى, بدون تاريخ.

71- تقريب التدمرية. لمحمد بن صالح العثيمين, نشر دار الوطن, الطبعة الأولى, 1412هـ

72- تلخيص كتاب الاستغاثة لابن تيمية. لابي الفداء إسماعيل بن كثير, بدون تاريخ.

73- التمهيد في علم التجويد. لمحمد بن الجزري, تحقيق غانم قدوري, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1421هـ .

74- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ,ومحمد عبد الكبير البكري, نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية, المغرب, 1387هـ

75- تناسق الدرر في تناسب السور. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: عبدالله محمد الدرويش, نشر عالم الكتب, بيروت, الطبعة الثانية, 1408هـ.

76- تنزيل القرآن. لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري, تحقيق: صلاح الدين المنجد, نشر دار الكتاب الجديد, بيروت, الطبعة الثانية, 1980م.

77- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك. لجلال الدين السيوطي, نشر المكتبة التجارية الكبرى, مصر, 1389هـ.

78- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي, نشر دار الكتب العلمية, لبنان, بدون تاريخ.

79- تهذيب التهذيب. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني, نشر دار الفكر, بيروت, 1404هـ.

80- التوقيف على مهمات التعاريف . لمحمد عبدالرؤوف المناوي, تحقيق: محمد رضوان الداية, دار الفكر, بيروت, الطبعة الأولى, 1410هـ .

81- الثقات. لمحمد بن حبان البستي تحقيق: السيد شرف الدين أحمد , نشر دار الفكر, بيروت, الطبعة الأولى, 1395هـ .

82- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري, نشر دار الفكر, بيروت, 1405هـ .

83- جامع الترمذي. لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون, نشر دار إحياء التراث العربي, بيروت, بدون تاريخ. طبعة أخرى لدار النشر نفسها مذيلة بأحكام الألباني عليها.

84- الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي, نشر دار الشعب, القاهرة, بدون تاريخ.

85- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. لأحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي, تحقيق: محمود الطحان, نشر مكتبة المعارف, الرياض, 1403هـ

86- الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقها على المذهب الراجح. لعبدالكريم علي النملة, نشر مكتبة الرشد, الرياض, 1420هـ.

87- جذور الفتنة في الفرق الإسلامية منذ عهد الرسول-صلى الله عليه وسلم-. لحسن صادق, نشر مكتبة مدبولي, القاهرة, الطبعة الثالثة, 1418هـ.

88- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية , تحقيق:علي صبحي المدني, نشر مطبعة المدني, مصر , بدون تاريخ.

89- الجواهر الحسان في تفسير القرآن. لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي, نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, بدون تاريخ.

90- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. لابن القيم , نشر دار الكتب العلمية , بيروت, بدون تاريخ.

91- حاشية العطار على جمع الجوامع. لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي, نشر دار الكتب العلمية, لبنان, الطبعة الأولى, 1420هـ.

92- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة. لمحمد علاء الدين ابن السيد محمد أمين ابن السيد عمر المعروف بابن عابدين, نشر دار الفكر, بيروت, 1421هـ.

93- الحاوي للفتاوي. لجلال الدين السيوطي, نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ .

94- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة. لزكريا محمد الأنصاري, تحقيق:مازن المبارك, نشر دار الفكر المعاصر, بيروت, الطبعة الأولى, 1411هـ .

95- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع. لأبي القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي،نشر دار الكتاب النفيس, بيروت, الطبعة الأولى, 1407هـ.

96- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة, لجلال الدين السيوطي , نشر دار الكتب العلمية, بيروت ,الطبعة الأولى, 1418هـ .

97- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني, نشر دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الرابعة, 1405هـ .

98- حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج. لعبد الحميد الشرواني، نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ.

99- حياة جلال الدين السيوطي مع العلم من المهد إلى اللحد. لسعدي أبو حبيب, نشر دار المناهل, دمشق, الطبعة الأولى, 1413هـ .

100- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. لمحمد أمين المحبي ,نشر دار صادر, بيروت, بدون تاريخ.

101- خلاصة البيان في مباحث من علوم القرآن. لحسن يونس حسن عبيدو , نشر مركز الكتاب للنشر, القاهرة, بدون تاريخ.

102- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي, تحقيق: أحمد الخراط, نشردار القلم, دمشق, الطبعة الأولى, 1408هـ.,

103- الدر المنثور في التفسير بالمأثور. لجلال الدين السيوطي, نشر دار الفكر, بيروت,1993م

104- دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة. لعبدالله الأمين , نشر دار الحقيقة , بيروت, بدون تاريخ .

105- دراسات في علوم القرآن الكريم. لزاهر عواض الألمعي, نشر مطبعة النرجس, الرياض, الطبعة الثالثة, 1425هـ.

106- دراسات في علوم القرآن. لفهد بن عبدالرحمن الرومي, الطبعة الثانية عشرة, 1423هـ.

107- علوم القرآن من خلال مقدمات التفاسير.لمحمد صفا حقي , نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى , 1425هـ .

108- دراسات في علوم القرآن. لمحمد بكر إسماعيل, نشر دار المنار, القاهرة , الطبعة الأولى, 1411هـ.

109- دراسات في علوم القرآن. لمحمود سالم عبيدات, نشر دار عمار, الأردن , الطبعة الأولى, 1411هـ .

110- الـدرر الكامنـة في أعيـان المئـة الثامنـة, لأحمـد بن علي بن حجـر العسـقلاني, تحقيـق ومراقبـة: محمـد عبدالمعيـد ضـان , نشـر مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر أباد, الهند, الطبعة الثانية, 1392هـ .

111- دلائل النبوة. لأحمد بن الحسين البيهقي, تحقيـق: عبـدالرحمن محمـد عثمان, نشر المكتبة السلفية, 1389هـ.

112- دليل مخطوطات السيوطي. لأحمد الخازندار ومحمد الشـيباني, نشـر مكتبة ابن تيمية, الكويت, الطبعة الأولى, 1403هـ .

113- الديباج المذهب في معرفة أعيان علمـاء المـذهب. لإبـراهيم بن علي بن فرحون المالكي, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, بدون تاريخ.

114- الـديباج على مسـلم. لجلال الـدين السـيوطي, تحقيـق: أبـو إسـحاق الحويـني, نشـر دار ابن عفـان, الخـبر, المملكـة العربيـة السـعودية, 1416هـ.

115- الرسـالة. لأبي عبداللـه محمـد بن إدريس الشـافعي, تحقيـق: أحمـد محمد شاكر, القاهرة, 1358هـ.

116- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية. لغانم قـدوري الحمـد, نشـر دار عمار, عمان, الأردن, الطبعة الأولى, 1425هـ.

117- روح المعـاني في تفسـير القـرآن العظيم والسـبع المثـاني. لشـهاب الدين السيد محمود الألوسي, نشر دار إحيـاء الـتراث العـربي, بـيروت, بدون تاريخ.

118- الـروح في الكلام على أرواح الأمـوات والأحيـاء بالـدلائل من الكتـاب والسنة . لابن قيم الجوزية, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, 1395هـ.

119- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام. لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبـد اللـه بن أحمـد السـهيلي, نشـر دار المعرفـة للطباعـة والنشر, بيروت, 1398هـ.

120- روضة المحبين ونزهة المشتاقين. لابن قيم الجوزيـة, نشـر دار الكتب العلمية , بيروت, 1412هـ.

121- زاد المسـير في علم التفسـير. لأبي الفـرج عبـدالرحمن بن الجـوزي, نشر المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة الثالثة, 1404هـ .

122- زاد المعاد في هدي خـير العبـاد. لابن قيم الجوزيـة, تحقيـق: شـعيب الأرنـاؤوط, وعبـدالقادر الأرنـاؤوط, نشـر مؤسسـة الرسـالة, بـيروت, الطبعة الرابعة عشرة, 1407هـ.

123- سر صناعة الإعراب. لعثمان بن جني, تحقيـق: حسـن هنـداوي, نشـر دار القلم, دمشق, الطبعة الأولى, 1405هـ .

124- السلسلة الصحيحة. لمحمد ناصر الدين الألباني, نشر مكتبة المعارف, الرياض, بدون تاريخ.

125- سنن ابن ماجه. لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني على الأحاديث, نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ.

126- سنن أبي داود. لسليمان بن الأشعث ,أبو داود السجستاني, تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد, نشر دار الفكر, بيروت, بدون تاريخ. طبعة أخرى: فيها تعليقات كمال يوسف الحوت, ومذيلة بأحكام الألباني على الأحاديث.

127- سنن البيهقي الكبرى. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا, نشر مكتبة دار الباز, مكة المكرمة, 1414هـ.

128- السنن الصغرى. لأحمد بن الحسين البيهقي, تحقيق: محمد الأعظمي, نشر مكتبة الدار, المدينة المنورة, الطبعة الأولى , 1410هـ .

129- السنن الكبرى. لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، . تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري, وسيد كسروي حسن, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة: الأولى، 1411هـ.

130- سير أعلام النبلاء . لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي, تحقيق: شعيب الأرناؤوط, محمد نعيم العرقسوسي , نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة التاسعة, 1413هـ .

131- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار. لمحمد بن علي الشوكاني, تحقيق: محمود إبراهيم زيد, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, الطبعة الأولى, 1405هـ.

132- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لعبد الحي بن العماد الحنبلي, تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط, نشر دار ابن كثير, دمشق, الطبعة الأولى , 1406هـ.

133- شذور الذهب في معرفة كلام العرب. لمحمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام , تحقيق: عبدالغني الدقر, نشر الشركة المتحدة للتوزيع , سوريا, 1404هـ.

134- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور. لجلال الدين السيوطي, تحقيق:عبدالمجيد طعمة الحلبي, نشر دار المعرفة, بيروت, الطبعة الأولى, 1417هـ.

135- شرح المقدمة الجزرية. لهانئ محمد القاضي, نشر دار المجتمع للنشر والتوزيع, جده, الطبعة الأولى, 1422هـ.

136- شرح كلا, و بلى, ونعم, والوقف على كل واحدة منهن في كتاب -الله عزوجل- . لمكي بن أبي طالب القيسي, تحقيق:أحمد حسن فرحات , نشر دار المأمون للتراث, دمشق, الطبعة الأولى , 1398هـ .

137- شرح مشكل الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1408هـ

138- شعب الإيمان. لأحمد بن الحسين البيهقي, تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى , 1410هـ .

139- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. لابن قيم الجوزية, تحقيق: محمد بدر الدين النعساني, نشر دار الفكر, بيروت, 1398هـ.

140- صحيح ابن حبان. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي, بترتيب علاء الدين بن بلبان, تحقيق شعيب الأرناؤوط, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية, 1414هـ.

141- صحيح البخاري. لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري , تحقيق: مصطفى البغا,نشر دار ابن كثير, بيروت, الطبعة الثالثة,1407هـ.

142- صحيح مسلم بشرح النووي.لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، نشر دار إحياء التراث العربي, بيروت, الطبعة الثانية, 1392هـ

143- صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت, بدون تاريخ.

144- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته. لمحمد ناصر الدين الألباني, نشر المكتب الإسلامي, بيروت, بدون تاريخ.

145- صفة الصفوة. لعبدالرحمن بن الجوزي, تحقيق: محمود فاخوري , ومحمد رواس قلعه جي, نشر دار المعرفة, بيروت, الطبعة الثانية, 1399هـ .

146- ضعيف الترغيب والترهيب. لمحمد ناصر الدين الألباني, نشر مكتبة المعارف, الرياض, بدون تاريخ.

147- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي, نشر دار مكتبة الحياة , بيروت, بدون تاريخ.

148- طبقات الحفاظ. لجلال الدين السيوطي, نشر دار الكتب العلمية, بيروت , الطبعة الأولى, 1403هـ .

149- طبقات الشافعية . لأحمد بن محمد بن قاضي شهبة, تحقيق: عبد الحليم خان , نشر عالم الكتب, بيروت, الطبعة الأولى, 1407هـ .

150- طبقات الشافعية الكبرى. لعبدالوهاب بن علي السبكي, تحقيق: محمود محمد الطناحي, عبدالفتاح محمد الحلو, نشر دار هجر للطباعة والنشر, الطبعة الثانية, 1413هـ .

151- الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد, نشر دار صادر, بيروت, بدون تاريخ.

152- طبقات المفسرين . لمحمد بن علي الداودي, تحقيق: سليمان بن صالح الخزي, نشر مكتبة العلوم والحكم, المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى, 1417هـ .

153- طرح التثريب في شرح التقريب. لعبدالرحيم بن الحسيني- المعروف بالحافظ العراقي, تحقيق:عبدالقادر محمد علي, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 2000م.

154- العبر في خبر من غبر. لأبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد, نشر مطبعة حكومة الكويت, الكويت, الطبعة الثانية, 1984م.

155- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. لابن قيم الجوزية, تحقيق: زكريا علي يوسف, نشر دار الكتب العلمية بيروت, بدون تاريخ.

156- العظمة, لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني, تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري, نشر دار العاصمة, الرياض, الطبعة الأولى, 1408هـ.

157- العلامة الشنقيطي مفسراً. لعدنان آل شلش , نشر دار النفائس, الأردن, الطبعة الأولى, 1425هـ .

158- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني, تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي, نشر دار طيبة, الرياض, الطبعة الأولى, 1405هـ.

159- علم القراءات: نشأته, أطواره, أثره, في العلوم الشرعية. لنبيل بن محمد آل إسماعيل, نشر مكتبة التوبة, الطبعة الأولى , 1421هـ .

160- علوم القرآن بين البرهان والإتقان. لحازم سعيد حيدر, رسالة دكتوراه, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, نشر دار الزمان ,المدينة المنورة, 1420هـ .

161- علوم القرآن. لنور الدين عتر, نشر مطبعة الصباح , دمشق , الطبعة السادسة, 1416هـ.

162- عمـدة القـارئ شـرح صـحيح البخـاري. لبـدر الـدين محمـود بن أحمـد العيني، نشر دار إحياء التراث العربي, بيروت, بدون تاريخ.

163- العيال. لأبي بكر عبد الله بن محمـد بن عبيـد ابن أبي الـدنيا، تحقيـق: نجم عبد الرحمن خلف, نشـر دار ابن القيم , الـدمام المملكـة العربيـة السعودية, الطبعة الأولى, 1410هـ.

164- العين. للخليـل بن أحمـد الفراهيـدي, تحقيـق: مهـدي المخـزومي, وإبراهيم السامرائي, نشر مكتبة الهلال , بدون تاريخ.

165- الغارة على القرآن الكريم. لعبدالراضي عبدالمحسـن, نشـر دار قبـاء للطباعة والنشر , القاهرة 1421هـ.

166- فتاوى ابن الصلاح. لأبي عمـرو عثمـان بن عبـد الـرحمن الشـهرزوري المعروف بابن الصلاح، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر, نشر مكتبـة العلوم والحكم , عالم الكتب, الطبعة الأولى, بيروت, 1407هـ.

167- فتح الباري شرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسـقلاني, تحقيق: محب الدين الخطيب, نشر دار المعرفة, بيروت, بدون تاريخ.

168- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسـير.لمحمـد بن علي بن محمد الشوكاني، نشر دار الفكر, بيروت , بدون تاريخ.

169- الفرق الكلاميـة: المشـبهة, الأشـاعرة, الماتريديـة, نشـأتها, وأصـولها, وأشهر رجالها, ومواقـف السـلف منهـا. لناصـر بن عبـدالكريم العقـل , نشر دار الوطن, الرياض, الطبعة الأولى, 1422هـ

170- الفصل في الملـل والأهـواء والنحـل. لعلي بن أحمـد بن حـزم , نشـر مكتبة الخانجي, القاهرة. بدون تاريخ .

171- الفصول المفيـدة في الـواو المزيـدة. لصـلاح الـدين العلائي, تحقيـق: حسن موسى الشاعر , نشر دار البشير, عمان, الأردن, الطبعة الأولى, 1410هـ .

172- فهـــرس الفهـــارس والاثبـــات ومعجم المعـــاجم والمشـــيخات والمسلسلات.لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, تحقيق: إحسان عباس، نشر دار العربي الاسلامي, بيروت, الطبعة الثانية, 1402هـ

173- الفوائـد الموضـوعة في الأحـاديث الموضـوعة. لمـرعي بن يوسـف الكـرمي, تحقيـق: محمـد لطفي الصـباغ, نشـر دار الـوراق الريـاض, الطبعة الثالثة, 1419هـ.

174- فـوات الوفيـات. لمحمـد بن شـاكر الكتـبي, تحقيـق: علي محمـد بن يعوض الله, عادل أحمد عبدالموجود, نشر دار الكتب العلمية, بـيروت , الطبعة الأولى, 2000م .

175- في علـوم القـرآن. لسـليمان المعـرفي, نشـر مجلس النشـر العلمي بجامعة الكويت, 2003م.

176- القـراءات القرآنيـة: تاريخهـا, ثبوتهـا, حجيتهـا, وأحكامهـا. لعبـدالحليم محمــد قابــة, نشــر دار الغــرب الإســلامي, بــيروت, الطبعــة الأولى, 1999م.

177- القطع والائتناف. لأبي جعفر أحمد بن محمـد النحـاس, تحقيـق: أحمـد فريد المزيدي , نشر دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة الأولى 1423هـ .

178- قطف الأزهار في كشـف الأسـرار. لجلال الـدين السـيوطي, تحقيـق: أحمد محمد الحمادي, نشر وزارة الأوقاف والشـؤون الإسـلامية, قطـر, الطبعة الأولى, 1414هـ

179- قلائد المرجـان في بيـان الناسـخ والمنسـوخ في القـرآن. لمـرعي بن يوسف بن أبي بكـر الكـرمي، تحقيـق: سـامي عطـا, نشـر دار القـرآن الكريم, الكويت, 1400هـ.

180- قواطع الأدلة في الأصول. لأبي المظفر منصور بن محمـد السـمعاني, تحقيــق: محمــد حســن الشــافعي, نشــر دار الكتب العلميــة, بــيروت, 1418هـ.

181- الكاشف في معرفة من لـه روايـة في الكتب السـتة. لشـمس الـدين محمد بن أحمـد بن عثمـان الـذهبي, تحقيـق: محمـد عوامـة, نشـر دار القبلة للثقافة الإسلامية, جدة, الطبعة الأولى, 1413هـ.

182- الكامل في ضعفاء الرجال. لعبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي, نشر دار الفكر, بيروت, الطبعة الثالثة, 1409هـ.

183- الكشـاف عن حقـائق التنزيـل وعيـون الأقاويـل في وجـوه التأويـل. لمحمود بن عمر الزمخشري, تحقيق: عبـد الـرزاق المهـدي, نشـر دار إحياء التراث العربي, بيروت، بدون تاريخ.

184- كشــف الظنــون عن أســامي الكتب والفنــون. لمصــطفى عبداللــه المعروف بحاجي خليفة, نشر دار الكتب العلمية , بيروت, 1413هـ .

185- الكشـف والبيـان. لأحمـد بن محمـد الثعلـبي, تحقيـق: ابن عاشـور ، مراجعـة وتـدقيق: نظـير السـاعدي, نشـر دار إحيـاء الـتراث العـربي , بيروت, الطبعة الأولى, 1422هـ.

186- الكليات . لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي, تحقيق عـدنان درويش, ومحمد المصري, نشر مؤسسة الرسالة , بيروت, 1419هـ .

187- لباب النقـول في أسـباب الـنزول. لجلال الـدين السـيوطي, نشـر دار إحياء العلوم, بيروت, بدون تاريخ.

188- اللبـاب في علـل البنـاء والإعـراب. لأبي البقـاء عبداللـه بن الحسـين العكـبري, تحقيـق: غـازي مختـار طليمـان, نشـر دار الفكـر المعاصـر, بيروت, 1416هـ.

189- لسان العرب. لمحمد بن مكرم بن منظـور, نشـر دار صـادر, بـيروت, الطبعة الأولى, بدون تاريخ.

190- لسان الميزان . لأحمـد بن علي بن حجـر العسـقلاني, تحقيـق: دائـرة المعارف النظامية بالهند, نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعـات, بـيروت, الطبعة الثالثة, 1406هـ .

191- مبـاحث في علـوم القـرآن . لمنـاع بن خليـل القطـان, نشـر مكتبـة المعارف , الرياض, الطبعة الأولى , 1413هـ .

192- مباحث في علوم القـرآن. لصـبحي الصـالح, نشـر دار العلم للملايين, بيروت, الطبعة السابعة عشرة, 1988م .

193- مباحث في علوم القرآن. للقصبي محمود زلط, نشـر دار القلم, دبي, الطبعة الثانية, 1407هـ.

194- مجـاز القـرآن. لأبي عبيـدة معمـر بن المثـنى, تحقيـق: محمـد فـؤاد سزكين, نشر مكتبة الخانجي, القاهرة, 1988م.

195- مجلة الحرس الوطني، العدد:151، رمضان 1415هــ, مقـال للـدكتور محمد عبدالله السلمان، ص:99-100.

196- مجمـع الزوائـد ومنبـع الفوائـد. لعلي بن أبي بكـر الهيثمي, نشـر دار الريان للتراث, القاهرة, 1407هـ.

197- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية. جمـع وتـرتيب: عبـدالرحمن بن قاسم وابنه محمد, نشر مكتبة ابن تيمية , الطبعة الثانية, بدون تاريخ.

198- المجمـوع. لمحي الـدين يحـيى بن شـرف النـووي, نشـر دار الفكـر, بيروت, 1997م .

199- محاضرات في علوم القرآن. لغانم قـدوري , نشـر دار عمـار, الأردن, عمان , الطبعة الأولى 1423هـ .

200- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضـاح عنهـا. لأبي الفتح عثمان بن جـني, تحقيـق: علي النجـدي ناصـف, وعبـدالفتاح إسـماعيل شلبي, نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي, القاهرة, 1389هـ

201- المحرر الوجيز في تفسـير الكتـاب العزيـز. لأبي محمـد عبـدالحق بن غالب بن عطية, تحقيـق: عبـد السـلام عبـد الشـافي محمـد, نشـر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1413هـ.

202- المحصول في أصول الفقه. للقاضي أبي بكر بن العربي, تحقيق: حسين علي اليدري, وسعيد فودة, نشر دار البيارق, عمان, الأردن, الطبعة الأولى, 1420هـ.

203- المحصول في علم الأصول. لمحمد بن عمر الرازي. تحقيق: طه جابر فياض العلواني, نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,الرياض, الطبعة: الأولى,1400هـ

204- المحكم في نقط المصاحف. لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني , تحقيق: عزة حسن, نشر دار الفكر, دمشق, الطبعة الثانية, 1407هـ.

205- المحلى. لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم, تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي, نشر دار الآفاق الجديدة, بيروت، بدون تاريخ.

206- مختصر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. لمحمد ناصر الدين الألباني, نشر المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة الثانية, 1405هـ.

207- مختصر الإنصاف والشرح الكبير. لمحمد بن عبد الوهاب, تحقيق: زيد بن عبدالعزيز الرومي, محمد بلتاجي, سيد حجاب, نشر مطابع الرياض, الرياض, الطبعة الأولى, بدون تاريخ .

208- مختصر العلو للعلي الغفار.لمحمد أحمد عثمان الذهبي, تحقيق محمد ناصر الدين الألباني, نشر المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة الثانية, 1412هـ.

209- المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. لأبي الحسن علي بن محمد البعلي, تحقيق: محمد مظهر بقا, نشر جامعة الملك عبد العزيز, مكة المكرمة, بدون تاريخ.

210- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.لابن قيم الجوزية, تحقيق: محمد حامد الفقي, نشر دار الكتاب العربي, بيروت, الطبعة الثانية, 1393هـ.

211- مدارك التنزيل وحقائق التأويل. لعبدالله بن أحمد النسفي, مؤسسة الرسالة, بدون تاريخ.

212- مدخل إلى علوم القرآن والتفسير. لفاروق حمادة, نشر مكتبة المعارف, الرباط, المغرب, الطبعة الأولى, 1399هـ .

213- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد. لعبدالقادر بن بدران, تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية, 1401هـ.

214- المدخل لدراسة القرآن الكريم, لمحمد بن محمد أبي شهبة , نشر مكتبة السنة, القاهرة , الطبعة الأولى , 1412هـ .

215- المذاهب والتيارات المعاصرة. لمحمود بن إبراهيم الخطيب, نشر مكتبة الرشد, الرياض, 1425هـ

216- مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر لابن قدامة. لمحمد الأمين الشنقيطي, نشر المكتبة السلفية, المدينة المنورة, بدون تاريخ.

217- المرشد الوافي في علوم القرآن. لمحمود بسيوني فودة نشر مطبعة الأمانة, مصر, 1402هـ.

218- المزهر في علوم اللغة والأدب. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: فؤاد علي منصور, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة , الأولى, 1418هـ.

219- مسائل الإمام أحمد. رواية ابنه عبد الله , تحقيق: زهير الشاويش, نشر المكتي الإسلامي, بيروت, الطبعة الأولى, 1401هـ .

220- المستدرك على الصحيحين. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم, تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1411هـ.

221- مسند أبي يعلى. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي, تحقيق: حسين سليم أسد, نشر دار المأمون للتراث, الطبعة: الأولى, دمشق, 1404هـ.

222- مسند الإمام أحمد. لأحمد بن حنبل الشيباني, نشر مؤسسة قرطبة, مصر, بدون تاريخ.

223- مسند الشاميين. لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1405هـ.

224- المسند. لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري, تحقيق: عامر أحمد حيدر, نشر مؤسسة نادر, بيروت, 1410هـ .

225- المشترك اللفظي في الحقل القرآني. لعبدالعال سالم مكرم, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1417هـ

226- مشكاة المصابيح. لمحمد بن عبد الله المعروف بالخطيب التبريزي, نشر المكتب الإسلامي, بيروت, الطبعة الثالثة, 1405هـ.

227- مشكل إعراب القرآن. لمكي بن أبي طالب القيسي, تحقيق: حاتم صالح الضامن, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الثانية, 1405هـ.

228- المصباح المنير. لأحمد بن محمد الفيومي, نشر المكتبة العلمية, بيروت, بدون تاريخ.

229- مصطلحات علوم القـرآن عـرض وتحليـل ودراسـة. لسـليمان صـالح القرعاوي, بدون تاريخ.

230- المصنف في الأحاديث والآثار. لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة تحقيق: كمـال يوسـف الحـوت, نشـر مكتبـة الرشـد, الريـاض, الطبعـة الأولى, 1409هـ .

231- المصـنف. لعبـدالرزاق بن همـام الصـنعاني, تحقيـق: حـبيب الـرحمن الأعظمي, نشرالمكتب الأسلامي , بيروت, الطبعة الثانية, 1403هـ .

232- معـارج القبـول بشـرح سـلم الوصـول إلى علم الأصـول. لحافـظ بن أحمد حكمي، تحقيق: عمـر بن محمـود أبـو عمـر , نشـر دار ابن القيم, الدمام, الطبعة الأولى, 1410هـ.

233- معالم التنزيل. لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي, تحقيـق: خالـد عبدالرحمن العك, نشر دار المعرفة, بيروت, بدون تاريخ.

234- معاني القرآن الكريم. لأبي جعفر أحمد بن محمـد النحـاس , تحقيـق: محمد علي الصابوني, نشر جامعـة أم القـرى, مكـة المكرمـة, الطبعـة الأولى, 1409هـ.

235- معـاني القـرآن وإعرابـه. لإبـراهيم بن السـري المعـروف بالزجـاج, تحقيق: عبد الجليل شلبي, نشر دار الحديث, القاهرة, 1426هـ .

236- معترك الأقران في إعجاز القـرآن لجلال الـدين السـيوطي , نشـر دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة الأولى, 1408هـ

237- معجم الأدباء. لياقوت بن عبداللـه الحمـوي, نشـر دار الكتب العلميـة, بيروت, الطبعة الأولى, 1411هـ .

238- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سـليمان بن أحمـد الطـبراني، تحقيـق: طارق بن عوض الله بن محمد , وعبد المحسـن بن إبـراهيم الحسـيني, نشر دار الحرمين, القاهرة, 1415هـ.

239- معجم البلدان. ليـاقوت الحمـوي., نشـر دار الفكـر, بـيروت, بـدون تاريخ.

240- المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمـدي بن عبدالمجيد السلفي, نشر مكتبة الزهراء, الموصل, العـراق, الطبعـة الثانية, 1404هـ.

241- معجم المؤلفين. لعمر رضا كحالة , نشـر مؤسسـة الرسـالة, بـيروت, الطبعة الأولى, 1414هـ.

242- المعجم الوسيط. لإبراهيم مصطفى , أحمد الزيات, حامد عبد القادر , محمد النجار،تحقيق: مجمع اللغة العربية نشر دار الدعوة , بدون تاريخ.

243- معرفة علوم الحديث. لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم, تحقيق: السيد معظم حسين, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الثانية, 1397هـ.

244- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لجمال الدين ابن هشام الأنصاري , تحقيق: مازن المبارك, محمد علي حمد الله , نشر دار الفكر, دمشق , الطبعة السادسة, 1985م.

245- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل, لعبدالله بن أحمد بن قدامة, نشر دار الفكر, بيروت, الطبعة الأولى , 1405هـ .

246- مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة. لخالد عبدالكريم اللاحم, نشر مطبعة سفير, الرياض, 1425هـ.

247- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: سعيد اللحام, نشر دار الفكر اللبناني, بيروت, الطبعة الأولى, 1991م.

248- المفردات في غريب القرآن. لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني, تحقيق محمد سيد الكيلاني, نشر دار المعرفة, لبنان, بدون تاريخ.

249- المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات. لمحمد بن عبدالرحمن المغراوي, نشر مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1420هـ .

250- المفصل في صنعة الإعراب. لمحمود عمر الزمخشري, تحقيق: علي بو ملحم, نشر مكتبة الهلال, بيروت, الطبعة الأولى, 1993م

251- مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير. لمساعد سليمان الطيار, نشر دار المحدث للنشر والتوزيع, الرياض, الطبعة الأولى, 1425هـ.

252- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا, تحقيق: عبد السلام محمد هارون, نشر دار الجيل, بيروت , الطبعة الثانية, 1420هـ .

253- مقدمة ابن الصلاح. لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر, نشر دار الفكر المعاصر, بيروت, 1397هـ.

254- مقدمة في أصول التفسير. لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية, تحقيق:فواز أحمد زمرلي, نشر دار ابن حزم, بيروت, الطبعة الثانية, 1418هـ.

255- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين, نشر مكتبة الرشد, الطبعة الأولى, الرياض,1410هـ.

256- المكتفى في الوقف والابتداء. لأبي عمرو الداني, تحقيق: جايد زيدان مخلف, نشر وزارة الأوقاف العراقية, 1403هـ .

257- المكي والمدني في القرآن , دراسة تأصيلية , من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء, رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. لعبد الرزاق حسين أحمد , نشردار ابن عفان, القاهرة, الطبعة الأولى, 1420هـ.

258- الملل والنحل. لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني, تحقيق: محمد سيد كيلاني, نشر دار المعرفة, بيروت, 1404هـ .

259- من علوم القرآن. لعبدالفتاح القاضي, نشر مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة, الطبعة الثانية, 1396هـ

260- مناهل العرفان في علوم القرآن, لمحمد عبد العظيم الزرقاني, نشر دار الفكر, لبنان, الطبعة الأولى, 1416هـ.

261- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. لعبدالرحمن بن الجوزي, نشر دار صادر, بيروت, الطبعة الأولى, 1385هـ.

262- المنتقى في علوم القرآن. لطه عابدين طه, نشر دار الأندلس, حائل, المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى, 1425هـ.

263- منهاج السنة. لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية, تحقيق: محمد رشاد سالم, نشر مؤسسة قرطبة, الطبعة الأولى , 1406هـ .

264- منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل. لمحمد بن ناصر السحيباني, نشر دار الوطن, الرياض, الطبعة الأولى, 1417هـ

265- المهذب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب. لجلال الدين السيوطي, تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي, نشر مطبعة فضالة, المغرب, بدون تاريخ.

266- الموافقات في أصول الشريعة. لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي, تحقيق: عبدالله دراز, نشر دار المعرفة بيروت, بدون تاريخ.

267- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. لناصر القفاري, وناصر العقل, نشر دار الصميعي, الرياض, الطبعة الأولى , 1413هـ

268- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. لخالد بن عبدالله الأزهري, تحقيق: عبدالكريم مجاهد, نشر دار الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى, 1415هـ .

269- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض, وعادل أحمد عبدالموجود, نشر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1995م.

270- الناسخ والمنسوخ في القـرآن الكـريم.لأبي محمـد علي بن أحمـد بن حزم، تحقيـق: عبـدالغفار سـليمان البنـداري, نشـر دار الكتب العلميـة, بيروت, الطبعة الأولى, 1406هـ.

271- الناسخ والمنسوخ. لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس, تحقيق: محمد عبدالسلام محمد, نشر مكتبة الفلاح, الكويت, الطبعة الأولى, 1408هـ.

272- النشر في القراءات العشر. لأبي الخير محمـد بن الجـزري, نشـر دار الكتب العلمية , بيروت, بدون تاريخ.

273- نواسخ القرآن. لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي, نشـر دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى, 1405هـ.

274- النور السافر عن أخبار القـرن العاشـر. لعبـدالقادر العيدروسـي , دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الأولى , 1405هـ .

275- نيل الأوطـار من أحـاديث سـيد الأخيـار شـرح منتقى الأخبـار، تـأليف: محمد بن علي الشوكاني، نشر دار الجيل, بيروت, 1973م.

276- هديـة العـارفين: أسـماء المـؤلفين وآثـار العـارفين. لإسـماعيل باشـا البغدادي, نشر دار الكتب العلمية بيروت, 1413هـ .

277- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.لجلال الدين السـيوطي، تحقيـق: عبد الحميد هنداوي, نشر المكتبة التوفيقية, مصر، بدون تاريخ.

278- الوافي بالوفيـات. لصـلاح الـدين الصـفدي, تحقيـق: أحمـد الأرنـاؤوط وتركي مصطفى, نشر دار إحياء التراث , بيروت, 1420هـ.

279- وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان. لأحمـد بن محمـد بن خلكـان, تحقيق: إحسان عباس, نشر دار الثقافة , لبنان , بدون تاريخ.

فهرس المحتويات

مقدمة..2
أولاً: أهمية الموضوع:...3
ثانياً: هدف البحث:...4
ثالثاً: مجال البحث وحدوده:...4
رابعاً: خطة البحث:...5
خامساً: شكر وتقدير..8
التمهيد...11
1- }بيان أهمية علوم القرآن , وفائدة تحرير مسائلها{:................................11
أهمية علوم القرآن:...13
فوائد تحرير مسائل علوم القرآن:...14
2- }ترجمة السيوطي{:...16
أولاً: اسمه ونسبه:...16
ثانياً:مولده ونشأته:..17
ثالثاً: ألقابه وكنيته:..17
رابعاً:رحلته في طلب العلم:...18
خامساً:مذهبه الفقهي:...19
سادساً:عقيدته:...19
سابعاً: شيوخه:..21
ثامناً: تلاميذه:..24
تاسعاً:مؤلفاته:...25
عاشراً: مكانته العلمية:..28
حادي عشر: وفاته:...29
القسم الأول: منهج السيوطي في الاختيار والترجيح.......................30
تمهيد...31
أولاً: تعريف الاختيار والترجيح والفرق بينهما:..31
ثانياً: الفرق بين الاختيار والترجيح عند المفسرين وعلماء علوم القرآن:............33
ثالثاً: شروط الاختيار والترجيح:...35
رابعاً: طرق الاختيار والترجيح:..36
الفصل الأول: صيغ الاختيار والترجيح..38
المبحث الأول: أساليب صيغ الاختيار والترجيح ودلالاتها................................39
المبحث الثاني: أسباب تنوع صيغ الاختيار والترجيح.....................................43
المبحث الثالث: منهج السيوطي في رد القول المخالف...................................44
الفصل الثاني: وجوه الاختيار والترجيح عند السيوطي....................................46
المبحث الأول: الاختيار والترجيح بدلالة الكتاب...48
المبحث الثاني: الاختيار والترجيح بدلالة السنة...49
المبحث الثالث: الاختيار والترجيح بدلالة الأثر..50
المبحث الرابع: الاختيار والترجيح ببقية الدلالات.......................................52
القسم الثاني: دراسة اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن.. 54
{نوع: في المكي والمدني}...55
1-[في معرفة المكي والمدني]...55
2-[نوع سورة الفاتحة]...60
3-[نوع سورة الأعلى]...68
4-[نوع سورة التكاثر]..71
5-[نوع سورة الكوثر]..75

6- [نوع سورة الإخلاص]...78
7- [هل سبق العمل التنزيل في الوضوء]..81
8- [نوع قوله تعالى: (المائدة 067)]........................84
{نوع: في الفراشي والنومي}..87
[نزول القرآن في اليقظة وفي النوم]..87
{نوع :في معرفة أول ما نزل}...90
[أول ما نزل من القرآن]..90
{نوع: في معرفة أسباب النزول}...94
1-[سبب نزول قوله تعالى: (البقرة 115)]..94
2-[سبب نزول قوله تعالى: (البقرة 223)]..98
3- [سبب نزول قوله تعالى:] (البقرة 232)]...100
4- [آية التيمم هل هي آية المائدة أم النساء]...102
5-[سبب نزول قوله تعالى: (الأنفال 017)]. 104
6- [فيمن نزل قوله تعالى: (هود 015)]. 107
7-[سبب نزول قوله تعالى: (الإسراء 073)]..109
8-[سبب نزول قوله تعالى : (الإسراء 085)].........112
9- [سبب نزول قوله تعالى: (طه 114)]...............115
10-[فيمن نزل قوله تعالى : (الأحقاف 017)]...117
11-[سبب نزول سورة الضحى]..119
{نوع: في كيفية إنزاله}...121
1- [الموحي والموحى إليه في قوله تعالى: (النجم 10)]..121
2- [مقدار ما ينزل من القرآن]...124
3- [كيفية إنزال الكتب السابقة]..127
{نوع: في معرفة أسمائه وأسماء سوره}...129
[الخلاف في لفظ (قرآن)]...129
{نوع:في جمعه وترتيبه}..133
[ترتيب السور في المصحف]...133
{نوع: في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه}..137
1-[تسوير الكتب المنزلة]...137
2- [الخلاف في كون البسملة من القرآن]..139
{نوع: في كيفية تحمله}..142
1- [عدد مخارج الحروف]...142
2- [الإجازة في التصدي للإقراء]..145
{نوع: في آداب تلاوته وتأليفه}...147
1-[إهداء ثواب القراءة للميت]..147
{نوع: فيما وقع فيه بغير لغة العرب}..149
[الخلاف في وقوع المُعرَّب في القرآن]..149
{نوع في معرفة الأدوات التي يحتاج إليها المفسر}.....................................151
1-[واو الثمانية]..151
2-[(إذاً) هل هي اسم منون أو حرف]..154
3- [نوع(أن) في قوله تعالى: (النساء 176)]. .156

4-[معنى (إلى) في قوله تعالى: (الأنعام 12)] 158

5- [نوع(من) في قوله تعالى: (النحل 025)] 160

6-[نوع(أن) في قوله تعالى: (ق 002)] 162

7-[نوع(أن) في قوله تعالى : (الممتحنة 1)] 164

8-[نوع (من) في قوله تعالى : (نوح 004)]....... 166

{ نوع: في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها}................................ 168

1-[السؤال والجواب في قوله تعالى: (البقرة 189)] .168

2- [المقصود في قوله تعالى: (الأعراف9)]....170

3-[سبب تذكير الفعل في قوله تعالى: (هود 067)] 172

4-[مرجع الضميرين في قوله تعالى: (سبأ 045)] 174

5-[مرجع الضمير في قوله تعالى: (المزمل 018)]..... 176

6- [وقوع الترادف في القرآن]... 178

{نوع : في المحكم والمتشابه}... 180

1-[الخلاف في الاطلاع على المتشابه].. 180

2-[الحروف المقطعة في فواتح السور]... 182

{نوع: في عامه وخاصه}... 184

1-[إذا سيق العام للمدح أو الذم فهل هو باق على عمومه]........................ 184

2-[العموم والخصوص في قوله تعالى: (مريم 096)] 186

3-[معنى(الرحمة) في قوله تعالى : (الشورى 028)]..... 188

4- [التخصيص بين الكتاب والسنة]... 190

{نوع في ناسخه ومنسوخه}... 193

1-[القول بنسخ قوله تعالى : (البقرة 083)]............ 193

2-[القول بنسخ قوله تعالى: (البقرة 221)].. 195

3-[القول بنسخ آية القسمة]... 197

4- [القول بنسخ قوله تعالى: (الأنفال 033)] 199

5-[القول بنسخ آية الاستئذان]... 201

6- [مدة بقاء حكم تقديم الصدقة عند المناجاة قبل أن ينسخ]..................... 203

7-[النسخ والإحكام في قوله تعالى: (البلد 017)] 205

8- [القول بنسخ قوله تعالى: (التين 8)]....206

9-[القول بنسخ الآيات المكية لغيرها].. 208

{نوع:في حقيقته ومجازه}.. 210

1-[الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: (البقرة 009)]... 210

2- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى:] (البقرة 117) 212

3- [الحقيقة والمجاز في قوله تعالى: (الأنعام 036)]... 214

{نوع: في الإيجاز و الإطناب }.. 216

1- [التقدير في قراءة ابن مسعود وغيره (يسألونك الأنفال)]...................... 216

2-[كون المحذوف أولاً أو ثانياً في قوله تعالى: (التوبة 062)] 218

3-[المقدر المعطوف عليه في قوله تعالى: (الرعد 033)]....220
4-[المقدر في قوله تعالى: (الطلاق 004)]....222
{نوع : في بدائع القرآن}....224
1-[هل وقع في القرآن التفات من الخطاب إلى التكلم]....224
2-[من صاحب القول في قوله تعالى : (البقرة 054)]....226
{نوع: في إعجاز القرآن}....228
1-[هل كتب النبي -صلى الله عليه وسلم- بيمينه]....228
2- [عدد وجوه إعجاز القرآن]....230
{ نوع :في العلوم المستنبطة من القرآن}....232
[ما اشتمل عليه كتاب الله من العلوم]....232
{ نوع : في المبهمات}....234
1-[معنى قوله تعالى: (الفاتحة 002)]....234
2-[المقصود في قوله تعالى: البقرة 237)]...236
3-[المبهم في قوله تعالى: (الأنفال 060)]....239
4-[المبهم في قوله تعالى: (التوبة 101)]..241
5- [المقصود بقوله تعالى: (التكوير 019)]....243
6- [أولو العزم من الرسل]....245
7- [تعيين الذبيح]....248
8- [الصلاة الوسطى]....251
{نوع: في مرسوم الخط وآداب تلاوته}....254
1-[الخلاف في أفضل مدة لختم القرآن]....254
2-[بيع المصاحف وشراؤها]....256
3- [دلالة الرسم في قوله تعالى: (الإنسان 018)]....259
{نوع: في معرفة تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه}....261
[معنى إعراب القرآن عند الصحابة]....261
{نوع:في معرفة شروط المفسر وآدابه}....263
1-[في قول الإمام أحمد :إن كتب التفسير لا أصل لها]....263
2-[قول الصحابي في التفسير]....265
3-[في معنى القول في القرآن بغير علم]....267
{نوع:في معرفة إعرابه}....269
1- [إعراب(كافة) في قوله تعالى: (البقرة 208)]269
2- [مرجع الاستثناء في قوله تعالى: (آل عمران 049)]....271
3-[إعراب: (ا لمائدة 006) على قراءة الخفض]....273
4- [العطف في قوله تعالى: (الأنعام 123)]..275
5- [من المستثنى في قوله تعالى: (الأنعام 128)] . 277
6- [إعراب المجرور في قوله تعالى: (الأنعام 132)]....279
7- [الإشارة في قوله تعالى: (الأنعام 137) وأمثال ذلك]....281
8-[إعـراب:(أحسنُ) في قراءة الرفع من قوله : (الأنعام 154)]....283
9- [إعراب قوله تعالى: (الأنفال 027)]....285
10-[إعراب:( ) في قوله تعالى: (الكهف 012)]...286
11-[جواب القسم في قوله تعالى: (ص 001)]. .288

12- [إعراب(تخاصمَ)في قراءة النصب من قوله تعالى: (ص 064)]... 290
13-[خبر قوله تعالى: (فصلت 041)]........... 292
14- [إعراب:(هم) في قوله تعالى: (المطففين 003)].. 294
{نوع: في معرفة الوقف والابتداء}.. 296
1-[الوقف في قوله تعالى: (البقرة 002)]..... 296
2-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: (البقرة 260)].. 298
3-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: (الزمر 071)]... 300
4-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: (الزخرف 080)].. 302
5-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: (الحديد 014)].. 304
6-[حكم الوقف على (بلى) في قوله تعالى: (الملك 009)].. 306
7-[الوقف على (جناح) في قوله (البقرة 158)].. 308
{نوع: في معرفة المتواتر والمشهور}.. 310
[الخلاف في القراءات السبع هل هي متواترة أم مشهورة]......................... 310
{ نوع: في معرفة الوجوه والنظائر}.. 312
[وقوع المشترك في القرآن]... 312
{نوع:في أفضل القرآن وفاضله}... 314
[الخلاف في التفاضل بين كلام الله].. 314
{نوع في تشبيهه واستعاراته}.. 317
[معنى الريح في قوله تعالى: (الأنفال 046)].................. 317
{نوع: فيما وقع فيه من الأسماء و الكنى و الألقاب}.................................. 319
1- [هل تحصى أسماء الله تعالى].. 319
2- [هل تحصى أسماء رسول الله محمد- صلى الله عليه وسلم-]............... 321
{نوع: في وجوه مخاطباته}.. 323
[الخطاب في قوله تعالى: (البقرة 232)]........................ 323
{نوع:في معرفة غريبه}.. 325
1 - [معنى كلمة (ويل) في قوله تعالى: (البقرة 079)]. 325
2- [معنى قوله تعالى: (البقرة 187)]................................... 327
3- [معنى قوله تعالى: (البقرة 213)]... 329
4- [معنى قوله تعالى: (النساء 051)]................................... 331
5- [المراد بقوله تعالى: (الأنعام 030)]....333
6- [معنى الخوف في قوله تعالى: (الأنعام 051)]... 335
7- [معنى قوله تعالى : الأنفال 005)]..... 337
8- [معنى قوله تعالى: (يونس 002)].................. 342
9-[هل للسماء عمد في قوله تعالى: (الرعد 002)]..... 344
10- [معنى (جديد) في قوله تعالى: الرعد 005)]............ 346
11- [معنى قوله تعالى: (الشعراء 116)]........................... 348
12- [حد التعمير في قوله تعالى: (فاطر 037)]............. 350
13- [الرائي في قوله تعالى: (النجم 040)].......... 352

14- [العلة في تثنية الجنة في قوله تعالى: (الرحمن 046)]..........354
15-[قوله تعالى: (البروج 10) والخلاف في عمل الخير قبل أن يسلم]..........356
16- [معنى الوزر في قوله تعالى: (الشرح 002)]......358
17- [معنى قوله تعالى: (الكوثر 002)]..........360
18- [الخلاف في نبوة مريم]..........362
19- [أيهما أحوج المسكين أم الفقير]..........436
الخاتمة..........367
ملحق: ترجيحات السيوطي واختياراته التي نقلها من غيره..........369
فهرس الآيات القرآنية..........452
فهرس الأحاديث 465
فهرس الآثار..........467
فهرس الأماكن والبلدان..........468
فهرس الفرق..........468
فهرس الأعلام..........469
فهرس المراجع..........473
فهرس المحتويات..........492

ملخص

عنوان البحث:(اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن-جمعاً ودراسة-) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه.
الباحث:علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم النجاشي.
المشرف على الرسالة:الدكتور/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل.
يدور مجال البحث حول اختيارات السيوطي وترجيحاته في كتبه المتعلقة بعلوم القرآن جمعاً ودراسة , وموازنتها باختيارات العلماء الآخرين وترجيحاتهم, وذلك بالرجوع إلى كتب السلف المعتمدة في علوم القرآن, والتفسير. إضافة إلى بعض الدراسات المتخصصة في القراءات, وأحكام القرآن, ومشكله وغريبه , وغير ذلك مما له صلة مباشرة بموضوع البحث. ثم محاولة الوصول إلى أقرب الأقوال إلى الصواب, وأرجحها حسب الأدلة والمرجحات
ويتكون البحث من مقدمة, وتمهيد, وقسمين وخاتمة, وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع , المتضمنة لأسباب اختياره , وخطة البحث , والمنهج المتبع في إنجازه.

التمهيد: ويشتمل على:

1-بيان أهمية علوم القرآن , وفائدة تحرير مسائلها .

2-ترجمة موجزة للسيوطي.

القسم الأول: منهج السيوطي في الاختيار والترجيح

وفيه تمهيد وفصلان:

تمهيد: وفيه أولاً: تعريف الاختيار والترجيح , والفرق بينهما .

ثانياً: الفرق بين الاختيار والترجيح عند المفسرين وعلماء علوم القرآن.

ثالثاً :شروط الاختيار و الترجيح .

رابعاً:طرق الاختيار والترجيح.

الفصل الأول: صيغ الاختيار والترجيح , وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : أساليب صيغ الاختيار والترجيح ودلالاتها.

المبحث الثاني : أسباب تنوع صيغ الاختيار والترجيح .

المبحث الثالث: منهج السيوطي في رد القول المخالف.

الفصل الثاني: وجوه الاختيار والترجيح عند السيوطي , وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول :الاختيار والترجيح بدلالة الكتاب .

المبحث الثاني : الاختيار والترجيح بدلالة السنة .

المبحث الثالث : الاختيار والترجيح بدلالة الأثر.

المبحث الرابع : الاختيار والترجيح ببقية الدلالات.

القسم الثاني: دراسة اختيارات السيوطي وترجيحاته في كتبه المتعلقة بعلوم القرآن

ومنهج الباحث فيه على النحو الآتي:

1- ترتيب المواضع التي وقع فيها الاختيار أو الترجيح حسب ورودها في كتب السيوطي المتعلقة بعلوم القرآن , وحسب أنواع علوم القرآن كما هي مرتبة في الكتب .
2- ذكر مجمل الأقوال التي ذكرها السيوطي في الموضع, ثم ذكر اختياره أو ترجيحه .
3- دراسة اختيار السيوطي وترجيحه للمسألة دراسة مقارنة.
4- إيضاح نتيجة الدراسة ملخصة , مع المناقشة والترجيح.
5- توثيق المادة العلمية على النحو الآتي:

أ- عزو الآيات القرآنية إلى سورها.
ب- عـــزو القـــراءات القرآنية إلى مصـــادرها المعتمدة مع بيان المتواتر من الشاذ.
ج- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها المعتمدة , والحكم عليها من خلال أقوال أهل العلم.
د- توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء.
هـ- عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها , وتوثيقها من مصادرها.
و- شرح غريب الألفاظ والمصطلحات.
ز- التعريف بالأعلام .
ح- التعريف بالفرق والمذاهب والأماكن والبلدان.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس:

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

1- أن السـيوطي- رحمه اللـه- عـالم متفنن متبحر في كثـــير من العلـــوم , واسع الاطلاع, وهكـــذا علـــوم القرآن ثمرة لعلوم مختلفة , ونتاج لها , ولهـذا كـان السيوطي-رحمه الله- إماماً في هذا الفن.

2- استناد السيوطي- رحمه الله- في اختياره وترجيحه على قواعد علمية مؤصـــلة , وموافقته كثـــيراً لما يرجحه أجلاء علمـاء الأمة , ولم أعـثر له على قـول مستغرب, أو ترجيح مستبعد.

3- على الرغم من إتقان السيوطي- رحمه الله- للصـنعة الحديثيـة, إلا أن منهجه القـائم على الجمع يغالبه , حيث وجــــــدت بعض اختياراته وترجيحاته مستندها أحاديث ضعيفة أو موضوعة.

4- وضوح سعة علوم القـرآن وتشـعبها , فكل نـوع من أنواع علـوم القـرآن يمكن أن يفـرد بمؤلف خـاص , بل إن بعض المســائل في النـــوع الواحد يمكن أن يفرد بمؤلف مستقل.

5- الاستفادة من الوسـائل المتاحة للبحث والدراسة , حيث إن العلمـاء السـابقين ورغم صـعوبة وسـائل الكتابة والقراءة , ونـدرة الكتب وصـعوبة الحصـول عليهـا, إلا أنه قد ظهر لهم إنتـاج عظيم , وأبقـوا لنا تراثاً علمياً زاخراً.

6- الاستفادة من دراسة مسائل علوم القرآن, بمعرفة أقوال العلماء السابقين من الصـحابة ومن بعـدهم, من خلال جمع أقـوالهم في تلك المسـائل من كتب متفرقة في علوم مختلفة.

والحمد لله رب العالمين, وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Study Abstract

Thesis Title: **The Selections and Preponderances of Al Suyuti in the Science of Quran (collectively and**

study): A thesis for a Masters Degree in Quranic Studies

Researcher: Ali Bin Abdulrahman Bin Ibrahim Al Nagashi
Thesis supervisor: Nabil Bin Mohammed Ibrahim Aal Ismail

The field of the study is on the selection and preponderance of AlSuyuti in books that are related to the studies of Quran, collectively and study and weighing them with the selections of other scholars and their p preponderances, by referring to books of the predecessors approved in the studies of Quran and Quran Exegesis, in addition to some specialized studies in Quran readings, Quran rules, its difficulties and its odd forms, other areas that have a direct relationship with the subject of the study. Attempt was then made to reach to sayings that are closest to correctness and the most probable in accordance with the evidences and the preponderances.

The study is composed of an introduction, a preface, two sections, a conclusion and an index, which are in the following format:

Introduction: Contains a statement of the importance of the subject, which includes the reasons for selecting it and research plan and the methods used to accomplish the research.

Preface which is composed of:

1. A statement of the importance of the studies of Quran and the benefits of editing its issues.
2. a brief synopsis of AlSuyuti.

Section One: The methodology of AlSuyuti in selection and preponderance, which has a preface and two chapters.
The preface contains:

First: Selection and Preponderance and the difference between them.

Second: The difference between selection and preponderance in accordance with Quran interpreters and Scholars of Quranic studies.

Third: Conditions of selection and preponderance.

Fourth: Methods of selection and preponderance.

Chapter One: forms of selection and preponderance which has three treatises:

First Treatise: Styles of selection of forms and their significance

Second Treatise: Reasons for differences in selection and preponderance forms.

Third Treatise: AlSuyuti's methodology in refuting contradictory sayings.

Chapter Two: Aspects of selection and preponderance, which contains four treatises:

First treatise: Selection and preponderance on the evidence of the Holy Book.

Second treatise: Selection and preponderance on the evidence of the Prophet's sayings.

Third treatise: Selection and preponderance on the evidence of precedents.

Fourth treatise: Selection and preponderance on other evidences.

Section Two: The study of the selections and preponderances of AlSuyuti in his books on studies of the Quran and the methodology of the researcher in the following manner:

1- Arrangement of the subjects that were selected or given preponderance in accordance to their listing in AlSuyuti books on the Studies of Quran and as per the type of the Study of the Quran, as organized in the books.
2- Mentioning all the saying AlSuyuti mentioned on the subject and then mentioning his selection or his preponderance.
3- A comparative study of AlSuyuti's selection and preponderance.
4- Explain the results of the study in a summary, with discussion preponderance.
5- Documentation of the scientific material in the following manners:
    a. Reference Quranic verses to Suras.

b. Reference Quranic readings to their accredited sources and ruling in addition to explaining continuity from the irregular.
c. Reproduce prophets saying from accredited source and rule on them on the basis of the saying of scholars.
d. Document the sayings reported from scholars.
e. Reference poetic verses to their owners and document their sources.
f. Explain odd terms and awkward utterances and terminology.
g. Introduction to distinguished personalities.
h. Introduction to groups, sects, places and countries.

Conclusion: in which there is the major results which the researcher has concluded from the study.

Indexes:

The main results I concluded from the study are as follows:

1. That AlSuyuti – Allah’s mercy may be on him – was a very a knowledgeable scholar in many fields of studies, was with extensive readings and so his studies of the Quran are the fruits and the products of a variety of sciences. AlSuyuti was therefore - Allah’s mercy may be on him – an imam in this art.
2. AlSuyti’s basing - Allah’s mercy may be on him – his selections and preponderances on original scientific rules, and his agreement in may occasions to what many of the great scholars of the nation gave preponderance and I never found an awkward saying or refutable preponderance for him.
3. In spite of AlSuyuti’s mastery of the prophets saying, his methodology which is based on the conclusiveness overwhelms him, as I found some of his selections and preponderances based on weak or – sayings of the prophet.
4. The clarity and the ramifications of the Studies of the Quran, as each type of the Studies of the Quran may be

dealt with in a separate publication. Some issues in one type can even be singled in a separate publication in itself.

5. Make use of the means available for research and study. Our scholars from the early days have had great productions and have left behind for us great scientific tradition, in spite of the difficulties of writing and reading and the rarity of books and difficulties in obtaining them.
6. Make use of the study of the issues of the study of the Quran, by knowing the sayings of previous scholars of the companions of the prophet and those who were after them, from collecting their sayings in relation to these issues from various books in different sciences.

Praise be to Allah the cherisher and sustainer of the worlds, and may Allah's blessings on our prophet Mohammed, his family and all his companions.

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم القرآن وعلومه

نتيجة رسالة علمية

عنوان الرسالة: (اختيارات السيوطي وترجيحاته في علوم القرآن-جمعاً ودراسة-)
اسم الطالب: علي بن عبدالرحمن بن إبراهيم النجاشي.
ت/0503255891
تاريخ التسجيل: 7/3/1426هـ.
تاريخ المناقشة: 29/3/1428هـ.

اسم المشرف على الرسالة:د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل.
اسم المناقش الأول:د. ناصر بن محمد المنيع.
اسم المناقش الثاني:د. محمد بن سريع السريع.
نتيجة المناقشة: ممتاز.